خادم الحرمين: نتطلع لأن تحقّق زيارتنا إلى روسيا طموحات تعزيز الأمن والسلم الدوليين

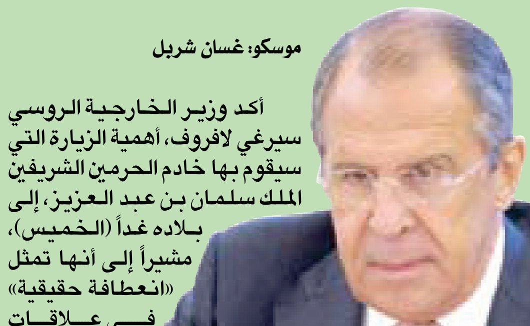
(ص 2)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
طبعة السعودية - 32 صفحة
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن
الأربعاء 14 محرم 1439 - 4 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14190
London - Wednesday - 4 October 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14190



رأى أن وفد «الهيئة العليا» السورية قد يصبح «شريكاً منصفاً» في مفاوضات جنيف

لافروف لـ «الشرق الأوسط»: زيارة الملك سلمان منعطف ثنائي وإقليمي



موسكو: غسان شربل

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أهمية الزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى بلاده غداً (الخميس)، مشيراً إلى أنها تمثل «انعطافة حقيقية» في علاقات البلدين، وتنقل التعاون بين الرياض وموسكو إلى «مستوى جديد تماماً»، بما يحقق «مساهمة عميقة الفائدة في استقرار منطقة الشرق الأوسط».

وأوضح في حوار مع «الشرق الأوسط» أن موسكو تشارك الرياض القناعة «بضرورة تحقيق مزيد من التطور المتصاعد» في علاقات البلدين على مختلف الأصعدة، بما في ذلك جهود ضمان الاستقرار الإقليمي والعالمي. وكشف أن هناك حواراً متواصلاً على أرفع المستويات بين الرياض وموسكو «بدأ في تحقيق جملة من الثمار الملموسة». وشدد على أهمية استمرار التنسيق فيما يخص الأزمات الإقليمية واتفاق خفض إنتاج النفط.

وحول الملف السوري، نوّه لافروف بالجهود التي تبذلها السعودية لتشكيل وفد «الهيئة العليا للمعارضة»، موضحاً أنه «قد يصبح شريكاً منصفاً» في محادثات جنيف. ودعا «جميع الجهات الفاعلة إلى التخلي عن أطماعها الخاصة والمساهمة الكاملة في إعادة الاستقرار والأمن» إلى سوريا والمنطقة. ورأى أن رؤية بلاده للحل تركز على «إعادة بناء البنية التحتية المدمّرة ورفع العقوبات الاقتصادية أحادية الجانب التي فرضتها دول عدة على سوريا، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية».

وتحدث الوزير الروسي عن «حملة مصطنعة معادية لروسيا داخل الولايات المتحدة تتضمن تكهنات بتدخل مزعوم في الانتخابات الرئاسية». غير أنه رأى أن «هناك أملاً في أن بمقدورنا التغلب» على الأزمة الحالية.

(نص الحوار ص 3)

رحيل «مام جلال» أول رئيس كردي للعراق

أربيل: «الشرق الأوسط»

أعلن «الاتحاد الوطني الكردستاني»، أمس، وفاة زعيمه الرئيس العراقي السابق جلال طالباني، عن 84 عاماً، في مستشفى ببرلين كان يخضع فيه للعلاج بعد تدهور حالته الصحية.

ويعد «مام جلال» (كما يسميه الأكراد وتعني العمّ جلال) أول كردي يتولى رئاسة العراق، إذ استمر في منصبه منذ 2005 حتى 2014، لولايتين متتاليتين، رغم إصابته في 2012 بجلطة في القلب وأخرى في الدماغ.

ونُكّست الأعلام في أربيل، وأعلن رئيس الإقليم مسعود بارزاني الحداد أسبوعاً على وفاة طالباني التي وصفها بـ«خسارة كبيرة لنا جميعاً». واعتبر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وفاة طالباني «نبأ محزناً». ووصفه بـ«الشخصية المناضلة وشريكنا في بناء العراق الديمقراطي الاتحادي». وأضاف: «في هذا الظرف كنا بحاجة إلى عقلانيته وحكمته... ونتذكر عندما وصف الشعب العراقي بأنه باقة ورود متنوعة». (تفاصيل ص 4)

في الداخل



سلامة في طرابلس وخلاف جديد بين حكومة السراج وقوات حفتر

(ص 9)



لندن: السجن 15 عاماً لمن يشاهد «دعاية إرهابية» على الإنترنت

(ص 10)

اجتماع الحكومة في غزة يرحّل العُقَد إلى القاهرة

رام الله: كفاح زبون

عقدت الحكومة الفلسطينية أمس أول اجتماع لها في قطاع غزة منذ ثلاث سنوات، لكنها لم تتخذ أي قرارات فورية، وأحالت الملفات الصعبة والمعقدة إلى لقاء يحضره قادة من حركتي «فتح» و«حماس» في القاهرة الأسبوع المقبل.

وقال رئيس الحكومة رامي الحمد الله في الاجتماع الذي عقد في منزل الرئيس محمود عباس في غزة، إنه سيتم إحالة جميع المسائل العالقة، التي شكلت عوائق قديمة وحالت دون إتمام المصالحة، إلى لقاء القاهرة. وتريد السلطة السيطرة الكاملة على قطاع غزة بما يشمل الأمن والمعابر والحدود. ويتعين على «فتح» و«حماس» حل هذه المشكلات إضافة إلى البرنامج السياسي والانتخابات.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه يجب تمكين الحكومة من بسط صلاحياتها الكاملة في قطاع غزة بما يشمل الأمن والحدود والمعابر وكل شيء آخر.

ووجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، كلمة إلى الفلسطينيين قال فيها إن هناك «فرصة سانحة» لتحقيق السلام في المنطقة إذا نجحت المصالحة الفلسطينية.

(تفاصيل ص 8)

مظاهرات كاتالونية ضد عنف الشرطة

كاتالونيون يحملون أعلام الإقليم خلال مظاهرة حاشدة في برشلونة تزامنت مع إضراب عام أمس احتجاجاً على استخدام الشرطة العنف يوم استفتاء الأحد الماضي (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 13)

تعزيزات عسكرية تركية قرب إدلب... وتلويح بعملية ضد الأكراد في عفرين

سباق روسي - أميركي إلى الحدود السورية - العراقية

أنقرة: سعيد عبد الرازق
بيروت: «الشرق الأوسط»

تسابق روسيا، التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، إلى مدينة الميادين الواقعة في محافظة دير الزور السورية قرب الحدود مع العراق، عبر التمهيد لهجوم بري على المدينة بسلسلة غارات جوية تسببت في موجة نزوح جديدة للمدنيين منها.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، أن النظام السوري والقوات الروسية «يتحضران لعملية عسكرية كبيرة في مدينة الميادين، بقصف جوي غير مسبوق». ونفذت الطائرات الروسية والسورية عشرات الضربات الجوية على مدينة الميادين، وقرى وبلدات في ريفها.

وتحولت مدينة الميادين خلال الأشهر الماضية إلى معقل جديد لتنظيم داعش في شرق سوريا، حيث استقطبت قيادات له من العراق ومن الرقة، وواظبت قوات التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب على استهدافها طوال الأشهر السابقة، في وقت تسعى قوات «سوريا الديمقراطية» للتقدم إليها من الضفة الشرقية لنهر الفرات.

في غضون ذلك، دفعت تركيا بتعزيزات عسكرية إضافية إلى وحداتها المنتشرة قرب الحدود مع محافظة إدلب السورية، تضمنت شاحنات محمّلة بحواجز ضد الرصاص من أجل أمن الجنود، وعددا من الآليات العسكرية. كما جددت أنقرة أمس تلويحها بتنفيذ عملية عسكرية في عفرين بريف حلب، تستهدف «وحدات حماية الشعب» الكردية (الذراع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري).

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في مقابلة مع وكالة أنباء «الأناضول» أمس، إن بلاده ستعمل على تطهير مدينة عفرين من عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي الذي وصفه بـ«الذراع السورية لحزب العمال الكردستاني» المحظور في تركيا. وأضاف: «يتعيّن تطهير مدينة عفرين من العناصر الكردية الإرهابية... لن نسمح بتشكيل كيان إرهابي في شمال سوريا، فتشكيل حزام إرهابي على الجانب الآخر من حدودنا يشكل خطراً على تركيا».

وتأتي هذه التحركات التركية في إطار التحضيرات والمفاوضات مع الروس والإيرانيين لإقامة منطقة لخفض التصعيد في الشمال السوري.

(تفاصيل ص 6)

اليمن يرفض مساعي إيران للتدويل عبر ربط قضيّته بالملف السوري

جدة: سعيد الأبيض

جددت الحكومة اليمنية رفضها مساعي إيران لتدويل الملف اليمني عبر ربطه بالملف السوري. وقال عبد الملك المخلافي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط»، إن إيران تربط بين الملفين السوري واليمني، بهدف ابتزاز الحكومة الشرعية في اليمن، ودول الجوار ومنها السعودية، والموقف العربي في اليمن.

وشدّد على أن هذه المحاولات لن تنجح لأن المجتمع الدولي المنقسم تجاه سوريا وليبيا وبعض الملفات، لا يزال موحداً في الملف اليمني، مشيراً إلى أن «ما يجري في اليمن هو بين حكومة شرعية ومتمردين وليس حرباً أهلية». وأكد المخلافي أن ملف اليمن يختلف كثيراً عن باقي الملفات في المنطقة التي لم يحن الوقت لإغلاقها لأسباب متعددة.

وقال المخلافي إنه لمس خلال لقاءاته في أميركا «تأكيداً قاطعاً لاستمرار الدعم للحكومة الشرعية، والإشادة بدور الحكومة اليمنية في الاستجابة لمتطلبات السلام وتسهيل عمل جهود الإغاثة الدولية ودورها في تسهيل عمل اللجنة الوطنية في التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان». (تفاصيل ص 9)



عسكريان سعوديان في معبر الطوال الحدودي مع اليمن أمس (أ.ف.ب)

«نوبل» الفيزياء لثلاثة أميركيين رصدوا «نبوءة آينشتاين»

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

أعلنت «الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم»، أمس، فوز ثلاثة علماء أميركيين، هم رينير وايس، وباري باريش، وكيب ثورن، بجائزة نوبل للفيزياء لعام 2017؛ تقديراً لدورهم الرائد في رصد الموجات الثقالية. والموجات الثقالية هي تموجات في نسيج الزمكان تنبأت النظرية النسبية العامة لألبرت آينشتاين بها قبل قرن، وأحدثت ثورة في علم الفيزياء الفلكية عندما أعلن عن رصدها للمرة الأولى مطلع العام الماضي.

وقالت الأكاديمية في بيان: «هذا أمر جديد ومختلف تماما ويفتح عوالم غير مرئية». وأضافت: «ثروة من الاكتشافات تنتظر من ينجحون في رصد الموجات وترجمة رسالتها».

وتنشأ الموجات الثقالية نتيجة اندماج الثقوب السوداء ذات الكثافة المهولة، ورصدت باستخدام أشعة الليزر في مرصد قياس الموجات الثقالية بالليزر (ليجو).

وجائزة الفيزياء هي ثاني جوائز «نوبل» التي أُعلنت العام الحالي بعدما اختير الأميركيون جيفري هول، ومايكل روسباش، ومايكل يانغ، أول من أمس، فائزين بجائزة «نوبل» للطب.

وفاز وايس بنصف جائزة نوبل في الفيزياء للعام الحالي في حين يتقاسم باريش وثورن النصف الآخر.

40 >
9 771319 081332

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.00) - Canada ($2.50)

مجلس الوزراء السعودي يرحب بانضمام دولة فلسطين إلى «الإنتربول»

الملك سلمان: نتطلع إلى أن تحقق زيارتنا لموسكو جهود البلدين في تعزيز الأمن والسلم الدوليين

جدة: «الشرق الأوسط»

عبر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، عن تطلعه إلى أن تحقق زيارته لروسيا الاتحادية، التي تبدأ غدا الخميس، ومباحثاته مع الرئيس فلاديمير بوتين والمسؤولين في روسيا «ما يطمح له البلدان من تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بينهما في المجالات كافة، وبما يخدم المصالح المشتركة وجهود تحقيق الأمن والسلم الدوليين».

جاء ذلك في مستهل الجلسة، التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر أمس في قصر السلام بجدة، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الذي أطلع المجلس، على نتائج استقباله الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، ومباحثاته مع الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو، واستقباله الشيخ الفريق سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة، والنائب عن حزب المحافظين في البرلمان البريطاني ليو دوشرتي.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عواد بن صالح العواد وزير الثقافة والإعلام، لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس، رفع الشكر والتقدير للملك سلمان بن عبد العزيز على صدور «الأمر السامي» باعتماد وتطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية بما فيها إصدار رخص القيادة على الذكور والإناث على حد سواء، وما نص عليه الأمر، من أن الدولة «حارسة القيم الشرعية وتعتبر المحافظة عليها ورعايتها في قائمة أولوياتها في هذا الأمر أو غيره»، وأن التنفيذ سيكون «وفق الضوابط الشرعية والنظامية المعتمدة».

وثمن مجلس الوزراء، تدشين خادم الحرمين الشريفين مشروعات الطائف الجديد، التي تقدر تكلفتها الإجمالية بنحو أحد عشر مليار ريال، مشدداً على ما اشتملت عليه كلمة الملك سلمان من مضامين عما تنعم به المملكة وأهلها من نعم، منها وجود الثروة ووجود الأمن والاستقرار قبلها وتوجيهه، للمواطنين بأن الأبواب «مفتوحة والآذان صاغية لكل مواطن يرى أن هناك مصلحة للدين قبل كل شيء، ولبلاد الحرمين الشريفين التي كلنا خدام لها».

ورحب المجلس بإعلان صندوق الاستثمارات العامة تأسيس شركة «رؤى الحرم المكي»، وتأسيس شركة «رؤى المدينة» تماشيا مع «رؤية السعودية 2030»، بهدف تطوير مشروعات تسهم في رفع الطاقة الاستيعابية لاستضافة الأعداد المتزايدة من الزوار القادمين للمملكة لأداء مناسك الحج والعمرة.

كما نوه المجلس بإعلان صندوق الاستثمارات العامة عن مشروع إعادة تطوير الواجهة البحرية في وسط كورنيش مدينة جدة باستثمار يتوقع أن تبلغ قيمته نحو 18 مليار ريال على مدى عشر سنوات، بهدف تحويلها إلى منطقة حيوية ووجهة سياحية وسكنية وتجارية فريدة لتصبح ضمن أفضل مائة مدينة على مستوى العالم.

وبين أن المجلس تطرق إلى اجتماعات وفد المملكة مع ممثلي الوفود الروسية والأميركية واليابانية وكوريا الجنوبية على هامش أعمال المؤتمر العام الحادي والستين للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا لبحث خيارات تنفيذ المشروع الوطني للطاقة الذرية في المملكة، وما جرى خلالها من بحث لسبل التعاون لدعم المشروع الوطني، خاصة ما يتعلق بدراسة جدوى الجوانب الفنية الأولية للتصميمات الهندسية FEED لبناء أول مفاعلين في المملكة.



الملك سلمان بن عبد العزيز لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

سياسيا، جدد المجلس إدانة بلاده واستنكارها الشديدين للتفجيرات الإرهابية التي وقعت في العاصمة البحرينية المنامة، والعاصمة الصومالية مقديشو، والعاصمة الأفغانية كابل، وإقليم قندهار بأفغانستان، وللهجومين اللذين وقعا في كل من مدينة مرسيليا جنوب فرنسا، ومدينة أدمنتون غرب كندا، ولحادث إطلاق النار في مدينة لاس فيغاس بالولايات المتحدة الأميركية، وقدم العزاء والمواساة لذوي الضحايا والتمنيات للمصابين بالشفاء، مجدداً تضامن السعودية ووقوفها إلى جانب «الدول الشقيقة والصديقة»، ضد ممارسات العنف والتطرف والإرهاب والتحريض عليها.

ورحب مجلس الوزراء بانضمام دولة فلسطين إلى منظمة الشرطة الجنائية الدولية «الإنتربول»، بعد تصويت 74 دولة مع القرار في اجتماعات الجمعية العامة في بكين، وعد ذلك إنجازاً سياسياً ونجاحاً للنضال الفلسطيني والعمل العربي المشترك لترسيخ مكانة ودور فلسطين على الساحة الدولية.

وأفاد الدكتور عواد العواد، بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، حيث قرر، الموافقة على اتفاقية تعاون أمني بين الحكومة السعودية، وحكومة جمهورية النيجر، الموقعة في مدينة الرياض بتاريخ 10 / 4 / 1438هـ، والموافقة على اتفاق تعاون في مجال مكافحة الجريمة بين وزارة الداخلية في السعودية والشرطة الوطنية الإندونيسية، الموقع بتاريخ 2 / 6 / 1438هـ، والموافقة على مذكرة تفاهم في مجال الشؤون الإسلامية بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية ووزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا، الموقعة بتاريخ 2 / 6 / 1438هـ، وأعدت بشأنها مراسم ملكية.

ووافق مجلس الوزراء على تفويض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الزامبي حيال مشروع مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة خارجية المملكة العربية السعودية ووزارة خارجية جمهورية زامبيا، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية، وقرر مجلس الوزراء الموافقة على مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة الخارجية السعودية، ووزارة خارجية كازاخستان، الموقعة في مدينة «آستانة» بتاريخ 20 / 7 / 1437هـ، وقد أُعد مرسوم ملكي بذلك، وتفويض وزير التعليم - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب المالطي في شأن مشروع مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم في السعودية ووزارة التعليم والتشغيل في مالطا، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية، وتفويض وزير العمل والتنمية الاجتماعية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الماليزي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال التنمية الاجتماعية بين وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية، ووزارة المرأة والأسرة وتنمية المجتمع في ماليزيا، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية، وتفويض رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الروسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة بين الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية والهيئة الفيدرالية للسياحة في روسيا الاتحادية، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

كما قرر مجلس الوزراء الموافقة على «ملحق بمذكرة التعاون المبرمة بين الهيئة العامة للرياضة في السعودية ووزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا في اليابان في مجال الرياضة، الموقع عليه في مدينة طوكيو بتاريخ 15 / 6 / 1438هـ، حيث أُعد مرسوم ملكي بذلك، ووافق المجلس، على تفويض النائب العام - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الروسي في شأن مشروع مذكرة تعاون بين النيابة العامة في السعودية والنيابة العامة في روسيا الاتحادية في مجال التحقيق والادعاء العام، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

من جانب آخر، وافق المجلس، بناء على توصيات مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 4 – 71 / 38 / د، إنشاء مركز مستقل باسم «المركز الوطني للتعليم الإلكتروني»، واعتماد الحساب الختامي لمكتبة الملك فهد الوطنية للعام المالي: 1435 - 1436هـ، واعتماد الحساب الختامي للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني للعام المالي 1436 - 1437هـ، واعتماد الحسابين الختاميين لصندوق التنمية الصناعية السعودي، وبرنامج كفالة تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة للعام المالي 1436 - 1437هـ.

وقرر المجلس، الموافقة على إعادة تشكيل لجنة الاستئناف في منازعات الأوراق المالية لمدة ثلاث سنوات، برئاسة المستشار نقاء بن خالد العتيبي من هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، وعضوية كل من: عبد الله بن عبد الرحمن السحيباني من وزارة المالية، وبدر بن عبد المحسن الهداب من وزارة التجارة، وعضوية احتياطية كل من: خالد بن عبد العزيز آل رشيد من هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ومحمد بن عبد المحسن العصيمي من وزارة المالية، وعبد العزيز بن سعود الدحيم من وزارة التجارة والاستثمار.

ووافق مجلس الوزراء على ترقية كل من: الدكتور عبد القادر بن عثمان بن عبد القادر أمير إلى وظيفة «وكيل الوزارة للشؤون الفنية» بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الشؤون البلدية والقروية، والدكتور إبراهيم بن محمد بن عبد الهادي الشافي على وظيفة «وكيل الوزارة لشؤون الضمان الاجتماعي» بالمرتبة نفسها بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الدريويش إلى وظيفة «مستشار مالي» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة المالية.

واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها التقريران السنويان لبنك التنمية الاجتماعية، وهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، عن عام مالي سابق، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

بحضور وزير الداخلية ورئيس أمن الدولة

الملك سلمان يقلد قائد الطوارئ الخاصة وقائد قوات الأمن الخاصة رتبتيهما الجديدتين

جدة: «الشرق الأوسط»

قلد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس في قصر السلام بجدة، الفريق أول خالد بن قرار الحربي قائد قوات الطوارئ الخاصة، والفريق ركن مفلح بن سليم العتيبي قائد قوات الأمن الخاصة رتبتيهما، بمناسبة صدور الأمر الملكي بترقيتهما، وأعرب خادم الحرمين الشريفين عن تمنياته لهما بالتوفيق في مهامهما لخدمة دينهما وبلادهما.

في حين رفع كل من الفريق الحربي، والفريق العتيبي الشكر للملك سلمان، على الثقة الملكية الغالية، سائلَين الله أن يعينهما على أداء المهام الموكلة لهما، وأن يكونا عند حسن ظن خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين.

حضر مراسم التقليد، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، وعبد العزيز الهويريني رئيس أمن الدولة.



خادم الحرمين الشريفين خلال مراسم تقليد الفريق أول خالد الحربي رتبته الجديدة (واس)



الملك سلمان بن عبد العزيز بعد تقليده الفريق ركن مفلح العتيبي رتبته الجديدة (واس)

تمرين عسكري مشترك بين السعودية وفرنسا

الطائف: «الشرق الأوسط»

انطلقت أمس في محافظة الطائف فعاليات التمرين العسكري السعودي - الفرنسي المشترك «الريك 2» الذي يجمع وحدات من القوات البرية في البلدين، من خلال تمرين مختلط يركز نشاطه في عمليات الحروب الجبلية.

وأوضح العقيد ركن فواز العصيمي قائد التمرين أن «الريك 2»، يعد امتدادا للتمارين المشتركة بين القوات البرية الملكية السعودية متمثلة بوحدات المظليين وقوات الأمن الخاصة «مركز الحرب الجبلية الخاص»، والقوات الخاصة الفرنسية، وتهدف إلى تعزيز التعاون العسكري المشترك بين البلدين وتبادل الخبرات والمفاهيم فيما يتعلق بالعمليات باستخدام جميع الإمكانات المتاحة والمتوفرة وسيتم التدريب على العمليات الهجومية والعمليات الخاصة بمساندة طيران القوات الجوية وطيران القوات البرية مع التركيز على جميع المهارات في البيئة الجبلية.

ندوات وفعاليات تحتضنها موسكو عن «مملكة الثقافة الرفيعة»

استعدادات روسية واسعة لاستقبال الملك سلمان

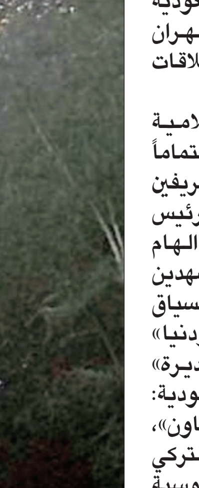
موسكو: طه عبد الواحد

تتواصل في العاصمة الروسية موسكو الاستعدادات الواسعة للزيارة التاريخية التي سيجريها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا. وكان الكرملين أصدر أمس بياناً رسمياً قال فيه إن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيجري محادثات يوم الخميس مع الملك سلمان، الذي يجري زيارة دولة إلى روسيا»، وحسب الكرملين «يخطط أن يبحث الزعيمان مجمل مسائل علاقات التعاون الروسي - السعودي. كما سيبحثان الخطوات المشتركة لمواصلة تعزيز علاقات التعاون الثنائي في المجالات التجارية - الاقتصادية، وفي الاستثمارات، والمجالين الثقافي والإنساني».

ويضيف الكرملين في بيانه بمناسبة الزيارة التاريخية: «ويتوقع أن تشهد المحادثات تبادلا لوجهات النظر حول القضايا الدولية. وسيتم الاهتمام بصورة خاصة على الوضع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع تركيز على تسوية النزاعات التي تشهدها المنطقة». وسيوقع الجانبان عددا من الوثائق المشتركة في ختام المحادثات. وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث الصحافي باسم الكرملين، في تصريحات أمس إن السعودية وروسيا الاتحادية تظهران إرادة سياسية لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وتولي الأوساط الإعلامية والبحثية الاستراتيجية اهتماماً كبيراً بزيارة خادم الحرمين الشريفين إلى روسيا ومحادثاته مع الرئيس بوتين، وذلك نظراً للموقع الهام الذي تشغله السعودية في المشهدين العربي والإسلامي. وفي هذا السياق نظمت وكالة «روسيا سيغودنيا» الحكومية «طاولة مستديرة» تحت عنوان: «روسيا - السعودية: العلاقات الراهنة وآفاق التعاون»، شارك فيها ماجد عبد العزيز التركي مدير الدراسات العربية - الروسية في الرياض، وأوليغ أوزيروف نائب مدير قسم أفريقيا في الخارجية الروسية، وسفير روسيا السابق في السعودية، وتحدثوا أمام حشد من الإعلاميين والأكاديميين حول أهمية الزيارة التي يجريها خادم الحرمين الشريفين إلى روسيا وآفاق التعاون بين البلدين.

كما رفعت في الشوارع الرئيسية في موسكو صور خادم الحرمين الشريفين، على غلاف مجلة الأعمال الروسية «المشهد الروسي»، التي خصصت مساحة ضخمة جداً على عددها التاسع للزيارة التاريخية، وفردت عددا من الصفحات لتتحدث عن شخصية الملك سلمان، وصفحات أخرى للحديث عن علاقاته مع الرئيس بوتين، هذا فضلا عن الكثير من الصفحات التي عرضت بالتفصيل مجمل جوانب الحياة في السعودية، وتوقفت عند التطور التقني والعلمي الذي تشهده السعودية في فقرة تحت عنوان «مملكة الثقافة الرفيعة»، وتحت عنوان «النفط، وليس وحده» تحدثت المجلة عن آفاق التعاون التجاري -الاقتصادي بين السعودية وروسيا الاتحادية.



وبالتزامن مع التحضيرات الرسمية لزيارة خادم الحرمين الشريفين إلى روسيا، استضافت العاصمة الروسية أسبوع الثقافة السعودية، الذي انطلق يوم 2 أكتوبر (تشرين الأول) وسيستمر إلى 8 أكتوبر، لتعريف المواطنين الروس بألوان الثقافة في السعودية والفنون فيها، من رسم ورقص فولكلوري وغناء شعبي وغيرها من إبداعات الثقافة.

ويوفر هذا الأسبوع الذي تجري فعالياته في أهم موقع قرب الكرملين فرصة للمواطنين الروس وكل زوار الفعاليات ليتعرفوا ويقدروا اللون الثقافي الوطني الفريد للسعودية الغنية ليس فقط بالنفط، بل وبحضارتها العريقة وفنونها الشعبية أيضا. ويشمل برنامج الحدث عرضا للأعمال الفنية السعودية، تحت عنوان «المملكة - وجهة نظر من الداخل»، وعرض فرقة الفولكلور مع الموسيقى والرقصات، وعرض أول أفلام السعودية.

غلاف مجلة الأعمال الروسية التي خصصت مساحة ضخمة جداً في عددها التاسع للزيارة التاريخية («الشرق الأوسط»)

وسيتم من خلال معرض الثقافة السعودية «المملكة - رؤية من الداخل»، عرض الكثير من الأعمال: من اللوحات إلى المنمنمات النحتية، ومن المنشآت الرقمية إلى المطبوعات. وسيتم تقسيم جميع الأعمال إلى 4 فئات: الروحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمناظر الطبيعية. وتشكل المعروضات المختارة عدة اتجاهات ومدارس فكرية. وفي الوقت نفسه، فهي أيضا علامات على المشهد الفني التقدمي المتطور باستمرار، ونقل المجتمع إلى الفن المعاصر من خلال رؤيتها غير القياسية. وتعكس الأعمال تنوع الاتجاهات الفنية في المملكة العربية السعودية، التي حظيت باعتراف واسع النطاق سواء في المنطقة أو على الساحة الدولية.

معرض «المملكة - رؤية من الداخل» سوف يوفر أيضا للمشاهدين، إمكانية الوصول إلى المملكة العربية السعودية تقريبا. ويدعم المعرض جولة افتراضية في المملكة، حيث يمكنك التنقل حول معروضات من كل أنحاء المملكة ومناطقها المتنوعة، وحيث توجد العديد من الأعمال الفنية والمنحوتات، فضلاً عن بعض المناطق، التي يقع فيها أحد أقدم المراكز الثقافية والأكثر تقليدية في المنطقة.

اعتبر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لموسكو، غداً، «انعطافة حقيقية» في علاقات البلدين، متوقعاً انتقال التعاون بين الرياض وموسكو إلى «مستوى جديد تماماً»، بما يحقق «مساهمة عميقة الفائدة في استقرار منطقة الشرق الأوسط».

وكشف لافروف، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن هناك حواراً متواصلاً «على أرفع المستويات» بين المملكة وروسيا في شأن قضايا تهم البلدين، مشيراً إلى أن هذا الحوار «بدأ في تحقيق جملة من الثمار العملية الملموسة». وشدد على أهمية استمرار التنسيق فيما يخص الأزمات الإقليمية واتفاق خفض إنتاج النفط.

ونوّه بالجهود التي تبذلها السعودية لتشكيل وفد المعارضة السورية، معتبراً أنه «قد يصبح شريكاً منصفاً» في محادثات جنيف. وأكد أن التسوية السياسية عبر الحوار بين السوريين على أساس قرار مجلس الأمن رقم «2254»، «لا تزال أهم مجالات العمل لتجاوز الأزمة الراهنة».

وحمّل الوزير الروسي إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مسؤولية «تدمير» أسس العلاقات بين موسكو وواشنطن التي رأى أنها «لا تزال أسيرة لمشاكسات المؤسسة الأميركية». وتحدث عن «حملة مصطنعة معادية لروسيا داخل الولايات المتحدة تتضمن تكهنات بتدخل مزعوم في الانتخابات الرئاسية». غير أنه رأى أن «هناك أملاً في أن بمقدورنا التغلب على الأزمة المصطنعة الحالية، وإن كان مستقبل العلاقات لا يعتمد علينا نحن فحسب، وإنما كذلك على الجانب الأميركي»... وفيما يلي نص الحوار:

اعتبر العلاقات مع واشنطن «أسيرة لمشاكسات المؤسسة الأميركية»... وحمّل إدارة أوباما مسؤولية «تدميرها»

لافروف لـ «الشرق الأوسط»: حوار رفيع متواصل مع السعودية حقق ثماراً ملموسة

موسكو: غسان شربل

● فيما يتعلق بزيارة خادم الحرمين الشريفين إلى روسيا، كيف تقيّمون العلاقات الروسية - السعودية على المستوى الثنائي، وفيما يخص النقاش حول أزمات المنطقة؟

- إننا نشارك القيادة السعودية الاعتقاد بضرورة تحقيق مزيد من التطور المتصاعد في العلاقات السعودية - الروسية على مختلف الأصعدة، بما في ذلك جهود ضمان الاستقرار الإقليمي والعالمي.

ويتواصل الحوار السياسي على أرفع المستويات بين المملكة العربية السعودية وروسيا، بعيداً عن الأضواء، في شأن جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقمت، في مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي، بزيارة إلى المملكة، وشرفت خلالها بلقاء العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، كما أجريت محادثات مع وزير الخارجية عادل الجبير. وأود الإشارة إلى ارتياحي التام لنتائج تلك الزيارة.

ونعمل على تكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز أواصر التعاون التجاري والروابط الإنسانية المشتركة مع المملكة. ويكمن هدفنا المشترك في زيادة حجم المبادلات التجارية، والتوسع في نطاق مكوناتها من السلع الأساسية التي يرى الجانبان أنها لا تتسق مع الإمكانات الكبيرة المتوفرة لدى البلدين.

ومن دواعي سروري أن العمل المشترك بين البلدين قد بدأ في تحقيق جملة من الثمار العملية الملموسة، فلقد اتُخذ عدد من الترتيبات المهمة في الآونة الأخيرة، وتم تحديد المجالات التي تستأثر بالأولوية والاهتمام. كما أود الإشارة على وجه الخصوص في هذا الصدد إلى العمل المثمر والبناء للجنة الثنائية بين حكومتي البلدين بشأن قضايا التجارة، والاقتصاد، والتعاون العلمي والتكنولوجي، فضلاً عن الاتصالات المباشرة بين الوزارات المعنية والاتحادات التجارية في البلدين. كما أننا نولي اهتماماً كبيراً لجهود تعزيز الأطر القانونية ذات الصلة.

وتشارك الرياض وموسكو في تنفيذ اتفاقيات «أوبك - بلس» لخفض إنتاج النفط العالمي. ونرى أنه من المهم للغاية مواصلة تنسيق الجهود مع الشركاء في المملكة العربية السعودية في هذا الصدد.

أما بالنسبة إلى الأزمات الإقليمية الراهنة فيرى البلدان أنه لا بديل فعلياً عن الحلول المستدامة والدائمة من خلال فقط الوسائل السياسية والدبلوماسية عبر الحوار الوطني الشامل والقائم على أسس راسخة ومتينة من القانون الدولي.

وهذه المسائل، وغيرها، من المسائل ذات الصلة ستكون محل النقاش العميق المرتقب على جدول الأعمال الثنائي والدولي خلال الزيارة المقبلة لخادم الحرمين الشريفين إلى روسيا، بناء على دعوة رسمية موجهة من الرئيس فلاديمير بوتين. ونحن على قناعة بأن هذا الحدث الذي يمثل انعطافة حقيقية في علاقاتنا سينتقل بالتعاون بيننا إلى مستوى جديد تماماً، ويحقق مساهمة عميقة الفائدة في استقرار منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

● اسمحوا لي بسؤالكم عن روسيا، بصفتها اللاعب الرئيسي في سوريا. هل بلغت الأزمة السورية مرحلة البحث عن حل سياسي؟ وما الحل في سوريا في تقديركم؟

- الصراع في سوريا مستمر منذ سنوات عدة. وأصرت روسيا، منذ بدايات الأزمة السورية، على الحل بالوسائل السلمية من خلال الحوار الموسع بين مختلف الأطراف في سوريا. كما دعونا المجتمع الدولي إلى مد يد المساعدة إلى الشعب السوري لإنهاء العنف وإراقة الدماء، والحيلولة دون دعم المجرمين والإرهابيين في الداخل السوري.

واتخذت جامعة الدول العربية، وكثير من الأطراف الإقليمية والدولية، قراراً بتجريد الرئيس السوري بشار الأسد من شرعيته لجملة من الأسباب المتنوعة. ومن خلال ذلك، فإنهم قد اعتدوا عملياً على حق الشعب السوري في تقرير من سيحكم سوريا وبأي طريقة. نحن نختلف وبشدة مع هذا المنهج. كما أننا، وفي مختلف المحافل الدولية، قد أيدنا وعلى الدوام استقلال الجمهورية العربية السورية، ووحدتها، وسلامة أراضيها. وذكرنا بأن مصير سوريا ومستقبلها يجب أن يرجع إلى الشعب السوري بنفسه وبطريقة قانونية تماماً ومن خلال حوار وطني.

وفي سياق الصراع السياسي الداخلي، فإن التطرف في سوريا قد بلغ مستويات هائلة. وقد اهتز العالم بأسره للفظائع اللاإنسانية التي يرتكبها تنظيم داعش الإرهابي وغيره من الكيانات الإرهابية الأخرى. ولقد امتدت التهديدات الإرهابية الناجمة عن الإرهابيين الموجودين في سوريا إلى خارج البلاد وطالت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأسرها.

ولقد اتخذت روسيا قرارها بمساعدة الحكومة السورية بناء على طلب من الأخيرة، بهدف تخليص البلاد من الإرهابيين. وفي الوقت نفسه، فإننا لا نزال نعتقد أن الحملة العسكرية ضد المتطرفين يجب أن تترافق مع البحث عن حل سياسي للأزمة. وسعياً وراء هذه الغاية، فإننا نواصل مكافحة الجماعات الإرهابية في الداخل، مع تعزيز جهودنا لوقف إراقة الدماء، وتوفير المساعدات الإنسانية للسكان، وتكثيف العملية السياسية على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم «2254».

نرى أن الاجتماعات الدولية حول سوريا في آستانة خطوة مهمة نحو تسوية الصراع السوري. وفي إطار عملية آستانة بمشاركة وفد حكومة الجمهورية العربية

من المهم للغاية مواصلة تنسيق الجهود مع الشركاء في السعودية لتنفيذ اتفاق خفض إنتاج النفط

السورية، إلى جانب ممثلي جماعات المعارضة المسلحة، وافقت الأطراف المعنية على أنه لا بديل عن التسوية السياسية والدبلوماسية تحت رعاية الأمم المتحدة، وأعربت عن التزامها بوقف إطلاق النار. وإضافة إلى ذلك، وضعت آلية التنسيق الكفيلة بمراقبة وقف إطلاق النار ودخلت حيز التنفيذ الفعلي، وحُددت مناطق خفض التصعيد الرامية إلى ضمان تطبيع الأوضاع في الداخل، وتسوية المشكلات الإنسانية العاجلة، وعودة اللاجئين، والمحافظة على وحدة سوريا ككل.

واليوم، يجب على جميع الجهات الفاعلة التخلي عن أطماعها الجيو - سياسية الخاصة والمساهمة الكاملة في إعادة الاستقرار والأمن في سوريا وأرجاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كافة. وفيما يلي أهم بنود جدول الأعمال: إعادة بناء البنية التحتية المدمرة خلال الصراع، ورفع العقوبات الاقتصادية أحادية الجانب التي فرضتها دول عدة على سوريا، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ولا تزال التسوية السياسية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم «2254» عبر الحوار الشامل بين السوريين أهم مجالات العمل لتجاوز الأزمة السورية الراهنة. والهدف من وراء هذه التسوية توطيد الاتجاهات على أرض الواقع، وإنهاء المواجهات المسلحة. وفي هذا الصدد، أود التأكيد على أهمية الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتشكيل وفد المعارضة السورية الذي قد يصبح شريكاً منصفاً لوفد الحكومة السورية في المحادثات التي تجرى برعاية الأمم المتحدة في جنيف.

● تحظى روسيا بعلاقات جيدة مع تركيا وإيران. كيف ترى موسكو دور هذين البلدين في سوريا والعراق؟

- تولي روسيا أهمية كبرى للتعاون مع تركيا وإيران في إطار تسوية الأزمة السورية ومساعدة بغداد على مواجهة التهديدات الإرهابية الصادرة عن تنظيم داعش. ونحن نعتقد أن الجهود المشتركة بين روسيا وتركيا وإيران قد نجحت في تغيير الأوضاع في سوريا على نحو أفضل، ودمرت مراكز مقاومة «داعش» و«جبهة النصرة» وغيرهما من الجماعات الإرهابية، وكفلت الظروف اللازمة لإجراء حوار واسع وبناء بين الأطراف السورية المعنية حول مستقبل النظام السياسي في البلاد.

ومن أحدث الأمثلة على التفاعل المثمر والوثيق بين الدول الثلاث اتفاقيات الاجتماع الدولي السادس بشأن التسوية السورية الذي عقد في آستانة في 14 و15 سبتمبر الماضي، وسبل عمل منطقة نزع التصعيد في إدلب.

وفي واقع الأمر، تم إيجاد الظروف الضرورية الرامية إلى إنهاء الحرب بين الأشقاء في سوريا، والقضاء التام على الإرهابيين وعودة الشعب السوري إلى الحياة السلمية. وتهدف الخطوات المتخذة بالتنسيق مع أنقرة وطهران إلى الحفاظ على وقف الأعمال القتالية في سوريا، وتعزيزه، والمساعدة على تسوية النزاع بالوسائل السياسية، وتخفيض مستويات العنف، وتحسين الأوضاع الإنسانية هناك بشكل كبير.

ويكشف التعاون العملي على الأصعدة كافة والاتصالات اليومية المشتركة بين مختلف الجهات أن تركيا وإيران تلعبان، وبالمعنى الكامل للكلمة، دوراً رئيسياً في ضمان استقرار الأوضاع في سوريا والعراق. ومع النظر إلى التحديات المعقدة ومتعددة الأبعاد التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط، فإننا نعتقد أن زيادة التفاعل السياسي الخارجي بين موسكو وأنقرة وطهران تخدم مصالح دول المنطقة كافة.

وإننا نعتزم مواصلة التبادل العميق للآراء والعمل النشط والفعّال مع الشركاء في تركيا وإيران، أولاً وقبل أي شيء، لمواجهة الكيانات الإرهابية في سوريا والعراق، والعمل على تطبيع الأوضاع بشكل مطرد في منطقة الشرق الأوسط بوجه عام.

ولقد نوقش هذا الأمر، بين جملة من الأمور، خلال المفاوضات بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره التركي في 28 سبتمبر. ولقد أكدا، على وجه الخصوص، التزامهما بالتمسك باتفاقيات آستانة، ومواصلة التعاون الوثيق بين وزارات الخارجية المعنية، فضلاً عن المؤسسات العسكرية والاستخباراتية، بغية تعميق تنسيق الإجراءات المشتركة الرامية إلى تسوية الأزمة في سوريا وحل المشكلات الإقليمية ذات الصلة.

وفد المعارضة السورية الذي تشكله الرياض قد يصبح شريكاً منصفاً في محادثات جنيف

● رغم المشاورات الجارية بين الولايات المتحدة وروسيا، تشهد العلاقات بين البلدين تردياً. هل تتوقع أن تعود العلاقات إلى سابق عهدها؟ وما السبب في رأيك وراء هذا التردي؟

- لا يقع اللوم على الروس فيما يتعلق بالتردي الراهن في العلاقات الروسية - الأميركية، وإنما يشكل هذا التراجع نتيجة مباشرة للسياسات التي انتهجتها إدارة (الرئيس الأميركي السابق باراك) أوباما والتي دمرت أسس التعاون فيما بيننا. إضافة إلى ذلك، زرعت هذه الإدارة قبل رحيلها قنابل زمنية وخلفتها وراءها لجعل الأمر أكثر صعوبة أمام الإدارة التي ستخلفها.

من جانبها، تقف روسيا على استعداد للبحث عن سبل جديدة، بالتعاون مع إدارة أميركية جديدة، لتحسين العلاقات بين البلدين على أساس مبادئ الثقة المتبادلة واحترام كل طرف مصالح الآخر. ولسوء الحظ، لا تزال علاقاتنا الثنائية أسيرة لمشاكسات المؤسسة الأميركية.

ومن الواضح أن الحملة المصطنعة المعادية لروسيا داخل الولايات المتحدة، التي تتضمن تكهنات بتدخل روسي مزعوم في الانتخابات الرئاسية التي شهدتها الولايات المتحدة العام الماضي، تعوق بشكل خطير أي محاولة لتطبيع الحوار بين الجانبين. وثمة انطباع لا يمكن للمرء تجاهله حول أن البعض داخل واشنطن غير مرحب بالصورة التي عبر بها الشعب الأميركي عن إرادته، ويحاول إلقاء اللوم على عاتقنا عن إخفاقاته، ولا يتردد هؤلاء عن استغلال الورقة الروسية بكل صفاقة في خضم صراعاتهم السياسية.

أما نحن، فقد حرصنا على عدم الانسياق وراء العواطف ومارسنا ضبط النفس، خصوصاً أننا نأخذ في الاعتبار الواقع المعقد للمشهد السياسي الداخلي الذي يتعين على الإدارة الأميركية الجديدة العمل في إطاره. ومع هذا، لا يمكننا ترك كل ما يجري من دون رد منا على الإجراءات العدائية من عينة إقرار قانون «مكافحة أعداء أميركا» من خلال العقوبات.

ومع هذا، نأمل أن يسود صوت الحكمة في نهاية الأمر داخل واشنطن، وما زال من الممكن الحيلولة دون اندلاع مزيد من المواجهات بين الطرفين. ونحن من جانبنا نسعى حقاً وراء ذلك. كما أننا ندرك أن الولايات المتحدة وروسيا باعتبارهما قوتين كبريين تمتلكان أسلحة نووية، تتحملان مسؤولية خاصة تجاه الوضع العالمي العام، فيما يخص الحفاظ على الاستقرار والأمن العالميين. ويمكن النظر إلى مسألة استئناف موسكو وواشنطن الحوار بينهما حول عدد من القضايا الاستراتيجية في سبتمبر بعد أن ظل مجمداً منذ مطلع عام 2014، باعتبارها مؤشراً إيجابياً.

واللافت أنه لا تزال هناك إمكانات كبيرة غير مستغلة أمام التعاون الروسي - الأميركي على صعيد الشؤون الدولية في كثير من الجوانب. من ناحيتنا، نحث نظراءنا في الولايات المتحدة منذ أمد بعيد على بناء تنسيق حقيقي معنا في مجال مكافحة الإرهاب، وكذلك التعامل مع تحديات خطيرة أخرى، مثل انتشار أسلحة الدمار الشامل وتجارة المخدرات والجرائم السيبرية، ناهيك بتسوية الأزمات الإقليمية التي يعانيها العالم، ويبدو للأسف أن أعدادها لا تنحسر.

من ناحية أخرى، هناك فرص لتنفيذ مبادرات تعود بالنفع على الجانبين في مجالي التجارة والاستثمار. واللافت أن الشركات الأميركية تولي أهمية كبرى لوجودها داخل السوق الروسية وترغب في المشاركة في مشروعات تخدم مصالح الجانبين مع شركاء روس. في يونيو شارك وفد تجاري أميركي يمثل 40 شركة في منتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي، ليصبح بذلك الأكبر عدداً بين الوفود المشاركة. كما أن هامش الربح الذي تحققه الشركات الأميركية داخل روسيا أعلى بكثير من الأسواق الأخرى، علاوة على أن ظروف العمل إيجابية للغاية.

وعليه، فإن هناك أملاً في أن بمقدورنا التغلب على الأزمة المصطنعة الحالية على صعيد علاقاتنا، وإن كان مستقبل العلاقات بيننا لا يعتمد علينا نحن الروس فحسب، وإنما كذلك على الجانب الأميركي.

● كيف تقيّم أداء التحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة الولايات المتحدة؟ وما حدود الدور الروسي في الحرب ضد التنظيم؟

- لن أخوض في تفاصيل، لكن أعتقد أنه ينبغي على المرء البدء بالقول إنه من منظور السوريين والقانون الدولي فإن هذا التحالف يتطفل على سوريا. من جانبها، تبدي الحكومة السورية تسامحاً إزاء هذا الأمر، ما دامت نشاطات التحالف موجهة ضد الإرهابيين داخل الأراضي السورية. بيد أننا تحدثنا علانية عن شعورنا بالقلق إزاء الإجراءات الجزئية التي تتخذها الولايات المتحدة وحلفاؤها، ذلك أنه عندما يجري اتباع معايير مزدوجة ينقسم الإرهابيون إلى «أشرار» و«ليسوا أشراراً بما يكفي»، وعندما يأتي تجنيد التحالف أعضاءه على أسس سياسية، من دون اعتبار لموافقة مجلس الأمن على نشاطاته، فإن المرء لا يتوقع نجاح مثل هذا التحالف في محاربة الإرهاب بفعالية. في الواقع، إن الضربات التي شنتها القوات الجوية الروسية والجيش السوري هي التي دفعت «داعش» نحو التراجع.

إن نشاطات القوات التي تقودها الولايات المتحدة في سوريا تثير كثيراً من التساؤلات. في بعض الحالات، تشن هذه القوات ضربات ويقال إنها غير مقصودة ضد الجيش السوري، وبعدها تشن قوات «داعش» هجمات مضادة. وفي بعض الحالات، تشجع هذه القوات على نحو غير مباشر إرهابيين آخرين على مهاجمة مواقع استراتيجية استعادت دمشق سيطرتها الشرعية عليها مؤخراً، أو تعمد الدخول في استفزازات دموية ضد قواتنا. ناهيك بالهجمات الكثيرة «غير المقصودة» ضد البنية التحتية المدنية التي قتلت مئات المدنيين.

من جهتنا، فإن مشاركتنا في القتال ضد «داعش» ترمي إلى ضمان الأمن الوطني الروسي وتعزيز الأمنين العالمي والإقليمي. ونرى أن استخدام القوة وحده ليس كافياً للقضاء على الإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. إننا على قناعة بذلك. وتتمثل ميزة سياساتنا في أنها لا ترمي لخدمة أجندة خفية. وفي هذا الإطار، ننوي تعزيز جهودنا من أجل تسوية الأزمات والصراعات الكثيرة القائمة داخل المنطقة عبر سبل سياسية ودبلوماسية سلمية. كما أننا نرحب بكل من يرغب في المشاركة في هذا الجهد الصادق المشترك.

البرلمان العراقي يعلق عضوية النواب المشاركين في الاستفتاء

العبادي يعرض «إدارة مشتركة» للمناطق المتنازع عليها

بغداد: «الشرق الأوسط»

في وقت دعا فيه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الأكراد إلى «إدارة مشتركة» للمناطق المتنازع عليها، علق البرلمان الاتحادي عضوية النواب المشاركين في استفتاء إقليم كردستان، وأحال ملفهم إلى المحكمة الاتحادية العليا، لطلب رأيها في مصيرهم.

وقال العبادي، مساء أمس، إن قرارات الحكومة بشأن الاستفتاء «تبتعد عن معاقبة المواطنين الكرد». وأضاف، بحسب وكالة الصحافة الألمانية، أن «رأي المرجع الأعلى علي السيستاني كان حاسما ومساندا لوحدة العراق، والرحلات الإنسانية مستمرة إلى الإقليم». وأضاف: «أحذر من إجراءات الإقليم بالتحشيد العسكري في كركوك، لأنه أمر خطير».

وشدد على أن «فرض الأمر الواقع في المناطق المتنازع عليها بالقوة أمر غير مقبول، وندعو إلى إدارة مشتركة لهذه المناطق بقيادة اتحادية، وأولوية الحكومة هي تحرير المدن من (داعش)». وأوضح أن «الدستور هو مرجعيتنا في التفاوض مع إقليم كردستان العراق، وشروط الحوار هي الالتزام بالدستور وإلغاء نتائج الاستفتاء».

وعقد مجلس النواب جلسة، أمس، غاب عنها النواب الأكراد. وقال مصدر برلماني لـ«الشرق الأوسط»، إن «النواب الأكراد من كتلتي التغيير والاتحاد الوطني دخلوا قاعة البرلمان، فاعترض نواب من التحالف الوطني على حضورهم بذريعة مشاركتهم في الاستفتاء الكردي». وأكد أن «نواب التحالف الوطني طالبوا النواب الأكراد بالقبول بمقررات البرلمان الصادرة عن استفتاء إقليم كردستان، فقبل النواب بذلك، لكنهم امتنعوا عن إعطاء قبول مكتوب».

وصوّت المجلس على قرار نيابي يتبنى تنفيذ مبادئ خطبة السيستاني بشأن الاستفتاء، بناء على طلب من 70 نائبا عن «التحالف الوطني» الشيعي. وأصدر التحالف الذي يملك الأغلبية النيابية، قرارا مؤلفا من فقرتين، الأولى عدّت «كل نائب عن التحالف الكردستاني يحضر إلى جلسات البرلمان مؤيد لقرارات المجلس الأخيرة بشأن الاستفتاء، ويؤمن بكل مضامين الدستور وغير معترف بنتائج الاستفتاء»، والثانية تتعلق بـ«إعداد قوائم خاصة بأسماء النواب المؤيدين للاستفتاء وأصحاب المواقف الواضحة منه، لرفعها إلى القضاء من أجل سحب عضويتهم من المجلس، وتعتبر الآن عضويتهم معلقة إلى حين البت بأمرهم».

ونزولا عند رغبة «التحالف الوطني» المعبر عنها في الفقرتين الأخيرتين، نوّه رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، أثناء اجتماع البرلمان، بأن مجلسه بصدد رفع استفسار إلى المحكمة الاتحادية، لبيان موقفها ممن «خالف التزامه والنصوص الدستورية المتعلقة بالحفاظ على وحدة العراق والقسم الذي أداه أمام الشعب العراقي»، في إشارة إلى النواب الكرد المصوتين لصالح استفتاء الاستقلال. وكلّف المجلس اللجنة القانونية ولجنة شؤون الأعضاء تزويد هيئة الرئاسة بالأسماء المشاركة في الاستفتاء بعد رد المحكمة الاتحادية.

وشدد الجبوري، أثناء الجلسة وفي مؤتمره الصحافي الذي عقده بعدها، على «أهمية الحفاظ على وحدة العراق، والتأكيد على الالتزام بدعوة المرجعية الدينية العليا بشأن التعامل مع استفتاء إقليم كردستان»، داعيا النواب الأكراد إلى «المشاركة في جلسات المجلس المقبلة». واعتبر أن «القرارات التي اتخذها البرلمان نابعة من احترام الدستور». وقال إن «البرلمان حريص على وحدة الموقف واحترام الدستور والتركيز على دعم الحكومة ووحدة العراق. وجميع أعضاء المجلس، بمن فيهم الأكراد، معنيون بالقرارات التي يصدرها مجلس النواب ويتخذها البرلمان».

واعتبر أن «البرلمان ليس الطرف الذي تقدم أمامه الطعون، وحينما يتخذ البرلمان قرارات لم يكن يقصد في أي منها العقوبات الجماعية، وإنما نتحدث عن صلاحيات اتحادية لنحافظ على وحدة العراق».

وكان الجبوري أعلن قبل انعقاد جلسة البرلمان، أنه بصدد إجراء جملة من اللقاءات والحوارات مع عدد من القيادات العراقية، ومن بينها القيادات الكردية، للتداول في سبل إيجاد مخرج للأزمة.

وكان الرئيس فؤاد معصوم تقدم، أمس، بتهنئة للعراقيين بمناسبة عيدهم الوطني، ثمّن فيها دعوة السيستاني إلى الالتزام بالدستور نصا وروحا والاحتكام إليه لحل الخلافات الداخلية كافة، مشيرا إلى مواصلته «بذل جهود حثيثة لاستئناف الحوار الأخوي المخلص والبناء بين الجانبين، من أجل التوصل إلى حلول دائمة للقضايا الخلافية كافة بين أربيل وبغداد».



عائلة عراقية على أطراف الحويجة أمس بعد فرارها من المعارك بين «داعش» والقوات العراقية (أ.ف.ب)

عشية زيارته طهران لبحث الرد المشترك على الاستفتاء

إردوغان يهدد الأكراد بتصعيد العقوبات

أنقرة: سعيد عبد الرازق

هدد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إقليم كردستان العراق بتصعيد العقوبات التي اتخذتها أنقرة ضده، على خلفية استفتاء الاستقلال، عشية وصوله اليوم إلى طهران لبحث «الرد المشترك» على الاستفتاء الكردي.

وقالت الرئاسة التركية، في بيان أمس، إن إردوغان سيلتقي الرئيس الإيراني حسن روحاني والمرشد الأعلى علي خامنئي، وسيترأس مع روحاني اجتماع مجلس التعاون التركي - الإيراني رفيع المستوى. وأضاف البيان أن الزيارة «ستتناول العلاقات الثنائية بمختلف جوانبها، والمستجدات الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها ملفا سوريا والعراق، كما تهدف إلى تطوير الحوار السياسي مع إيران وتحقيق نقلة في التعاون معها في جميع المجالات».

وسبق رئيس هيئة أركان الجيش التركي الجنرال خلوصي أكار إردوغان إلى طهران على رأس وفد عسكري للتحضير لزيارته، وأجرى محادثات مع روحاني ومسؤولين بارزين، واتفق مع نظيره الإيراني اللواء محمد باقري، على «تعزيز التنسيق والتعاون العسكري وفي مجال مكافحة الإرهاب وأمن الحدود والتصدي للتهريب».

وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن «محاربة الإرهاب واستفتاء الانفصال غير الشرعي لإقليم شمال العراق، سيكونان على رأس أجندة المواضيع التي سيتم بحثها» بين إردوغان وروحاني.

وقال إردوغان، في كلمة أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم أمس، إن بلاده ستفرض «عقوبات جديدة» على إقليم كردستان العراق «إذا اقتضت الضرورة». وأضاف: «نفرض إجراءات حظر في شمال العراق الآن، لكن إذا لم يعودوا إلى رشدهم فإنها ستزيد، ولن نتردد في فرض عقوبات وإجراءات إذا لم يتم التراجع عن استفتاء الانفصال».

ورأى أنه «لا يحق لأحد القول ما علاقة تركيا بالأحداث في سوريا والعراق، لأنها مرتبطة بشكل وثيق وتؤثر على الداخل التركي»، معتبرا أن الاستفتاء هو «محاولة لغرس خنجر جديد في خاصرة المنطقة». ولفت إلى أن تركيا ستكتفي حاليا ببعض القيود في مجالات معينة، على أن تزيد بشكل مضطرد، و«إذا لم يعودوا إلى رشدهم، فلن نتردد في اتخاذ خطوات إضافية تتناسب مع التطورات».

في المقابل، أعرب جاويش أوغلو عن استعداد أنقرة لإعادة العلاقات مع إدارة إقليم شمال العراق إلى سابق عهدها، في حال التراجع عن الاستفتاء. وقال في مقابلة صحافية أمس: «إذا تراجعوا عن هذا الخطأ (الاستفتاء) فستعود علاقاتنا معهم إلى سابق عهدها، لم يفت الأوان بعد فلا يزال بإمكان إدارة بارزاني اتخاذ خطوة لمعالجة الأمر... في حال عدم التراجع عن هذا الخطأ، فإن تركيا ستقدم على خطوات بالتنسيق مع بغداد». وأشار إلى إمكانية فتح معبر حدودي جديد مع العراق يخضع للحكومة المركزية.

وفي طهران، اعتبر الناطق باسم الحكومة الإيرانية محمد رضا نوبخت، أمس، أن «الأمن القومي التركي يتأثر بقضايا تشترك مع الأمن القومي الإيراني»، فيما أعلن وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي، أمس، استعداد بلاده «للتعاون مع العراق لمواجهة أي حركات انفصالية». وقال إن بلاده «تعارض الحركات الانفصالية في العراق وتغيير حدوده، ونعتبر الحركة الانفصالية في العراق مضرة لأمن المنطقة».

حداد في كردستان... والعبادي ينعى «أخاً حكيماً»

رحيل جلال طالباني «العابر للانتماءات»

طالباني يتوسط بعض مؤسسي حزبه في جبال السليمانية عام 1978 وإلى يمينه الرئيس العراقي الحالي فؤاد معصوم

أربيل: «الشرق الأوسط»

أعلن «الاتحاد الوطني الكردستاني»، أمس، وفاة أمينه العام الرئيس العراقي السابق جلال طالباني، في أحد مستشفيات برلين الذي كان يخضع للعلاج فيه بعد تدهور حالته الصحية.

ويعد طالباني أول كردي يتولى رئاسة العراق، إذ استمر في منصبه منذ 2005 وحتى 2014، لولايتين متتاليتين، رغم إصابته في 2012 بجلطة في القلب وأخرى في الدماغ، دخل على أثرها في غيبوبة، ومن ثم أصيب بالشلل. ولطالما وصف بأنه شخصية عابرة للانتماءات العرقية، بسبب علاقاته الطيبة بمختلف أطياف السياسة العراقية.

وكان طالباني يخضع للعلاج في مستشفى ألماني، ثم أعيد إلى معقل حزبه في مدينة السليمانية بإقليم كردستان العراق في 2014، لمواصلة العلاج، وظل فيها حتى نقل مجدداً قبل أشهر إلى ألمانيا، حيث توفي أمس عن 84 عاماً.

ونكست الأعلام في أربيل. وأعلن رئيس الإقليم مسعود بارزاني الحداد أسبوعا على وفاة طالباني التي اعتبرها «خسارة كبيرة لنا جميعاً. لقد خسرت صديقاً وشقيقاً حظيت بفرصة خوض النضال معه».

واعتبر رئيس الوزراء العراقي حيدر وفاة طالباني «نبأ محزناً». وقدم التعازي لعائلته «وشعبنا عامة، ومواطنينا الكرد خاصة، وإخواننا في الاتحاد الوطني الكردستاني». ووصف العبادي طالباني بـ«الشخصية المناضلة وشريكنا في بناء العراق الديمقراطي الاتحادي». وأضاف: «في هذا الظرف كنا بحاجة لعقلانيته وحكمته... ونتذكر عندما وصف الشعب العراقي بأنه باقة ورود متنوعة».

ولد جلال حسام الدين نوري غفور في 1933 في قرية كلكان الواقعة على سفح جبل كوسرت في قضاء كويسنجق بإقليم كردستان العراق. وكان والده شيخ «الطريقة القادرية» وزعيم «التكية الطالبانية» في كويسنجق التي أنهى فيها طالباني تعليمه الابتدائي.

بدأ طالباني بممارسة السياسة منذ نعومة أظافره. وعند بلوغه الرابعة عشرة، انضم إلى «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بقيادة الزعيم الكردي الراحل ملا مصطفى بارزاني (والد رئيس الإقليم الحالي مسعود بارزاني) في 1946، وانتخب في 1954 عضواً في المكتب السياسي للحزب، وكان من المقربين لبارزاني.

تخرج طالباني في كلية الحقوق في إحدى جامعات بغداد في 1959، والتحق بالجيش العراقي ضابطاً، وأصبح مسؤولاً عن كتيبة عسكرية مدرعة. وفي 1961، أصبح رئيساً لتحرير جريدة «كردستان» بعد إغلاق جريدة «خبات» التي كان يشارك في إصدارها، من قبل حكومة عبد الكريم قاسم في بغداد، وتعرض للملاحقة من قبل الأجهزة الأمنية العراقية آنذاك.

لعب طالباني دوراً رئيسياً في «ثورة أيلول» 1961، وشارك كقائد عسكري في معارك طرد القوات العراقية من المناطق والمدن الكردية، وبعد سقوط حكومة قاسم، قاد الوفد الكردي للمحادثات مع رئيس الحكومة الجديد عبد السلام عارف في 1963. ولتعريف العالم بالقضية الكردية، توجه طالباني في العام ذاته إلى مصر، حيث التقى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وزار الجزائر، والتقى الرئيس الراحل أحمد بن بلا، وزار أوروبا أيضا لحشد الدعم للأكراد.

تزوج طالباني في 1970 من هيرو، ابنة الشاعر الكردي إبراهيم أحمد، وأنجب منها ولدين هما بافيل وقباد. وبعد توقيع الأكراد والحكومة العراقية اتفاقية 11 مارس (آذار) 1970، أصبح طالباني ممثلاً للأكراد، وعاش خلال تلك الفترة متنقلاً بين بيروت والقاهرة ودمشق حتى 1975، حين وقعت اتفاقية الجزائر بين شاه إيران وصدام حسين.

وأسس طالباني مع مجموعة من زملائه في يونيو (حزيران) 1975 حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، ووضع خريطة لاندلاع «الثورة الكردية الجديدة» التي أعلنها في 1976، وأصبح أميناً عاماً للحزب.

وقاد طالباني بالتنسيق مع «الحزب الديمقراطي الكردستاني» وأحزاب كردية أخرى خلال ثمانينات القرن المنصرم، القتال ضد نظام حزب «البعث» من جبال كردستان، ولعب دوراً بارزاً في تأسيس «الجبهة الكردستانية» مع الراحل إدريس بارزاني في 1986، حتى تمكنت القوى الكردية في ربيع 1991 من السيطرة على محافظات أربيل والسليمانية ودهوك من الجيش العراقي. وشارك مع مسعود بارزاني في تأسيس حكومة الإقليم في العام التالي.

كان لطالباني دور بارز في قيادة المعارضة العراقية إلى حين إسقاط نظام صدام حسين في أبريل (نيسان) 2003، وشارك في تأسيس العراق الجديد، وانتخب في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ذاته عضواً في مجلس الحكم الذي قاد البلاد خلال الفترة الانتقالية. وكان له دور بارز في توحيد الأطراف المتنازعة، والتقريب بينها لإنجاح العملية السياسية.

انتخابات رئاسية وبرلمانية في إقليم كردستان الشهر المقبل

أربيل: «الشرق الأوسط»

أعلنت مفوضية الانتخابات في إقليم كردستان العراق إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مطلع الشهر المقبل. وشهد الإقليم خلال الأيام الماضية تقديم الكيانات السياسية أوراقها إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في كردستان لتسجيلها استعداداً لخوض المعركة الانتخابية الشهر المقبل.

وقال رئيس مفوضية الانتخابات في الإقليم هندرين محمد لـ«الشرق الأوسط»: «نواصل استعداداتنا حسب الخطة التي وضعناها لسير الانتخابات في الأول من الشهر المقبل، وسنعتمد في هذه الانتخابات على المواد التي استخدمناها خلال عملية الاستفتاء». وكشف أن المفوضية سجلت 27 كياناً سياسياً «وسنمنح هذه الكيانات حتى الجمعة فرصة لتشكيل التحالفات، ومن ثم سنبدأ بعدها بتسلم أسماء مرشحي هذه الكيانات لنيل مقاعد برلمان كردستان»، على أن تبدأ الحملة الانتخابية منتصف الشهر.

وتتزامن الانتخابات البرلمانية مع انتخابات رئاسة الإقليم. لكن رئيس المفوضية أشار إلى أن «المدة القانونية لتسجيل المرشحين لمنصب رئيس الإقليم انتهت من دون أن يتقدم أي شخص بالترشيح لهذا المنصب حتى الآن». لكن وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن رئيس مجلس المفوضين ياري حاجي عمر، أنه «تسلم كل الوثائق اللازمة من المرشح محمد توفيق رحيم لكي يكون الوحيد الذي قدم نفسه للمنافسة على منصب رئاسة الإقليم».

غير أن النائب في برلمان كردستان فرحان جوهر يتوقع أن تؤجل الانتخابات لمدة شهر أو شهرين. وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن «إجراء الانتخابات في كردستان أو عدمه في موعدها المحدد يعتمد على الاتفاقات السياسية، لكن ليس هناك أي عائق يمنع تنظيم هذه الانتخابات، قد لن يتمكن الإقليم من إجرائها في موعدها المحدد وتؤجل لشهر أو كأقصى حد شهرين».

يستقبل العبادي غداً ويحاول ملء «الفراغ الأميركي» في الأزمة

ماكرون يسعى للتوسط بين بغداد وأربيل

باريس: ميشال أبو نجم

يسعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال استقباله رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي صباح غدٍ، إلى عرض وساطة بلاده في الأزمة بين بغداد وأربيل. غير أن مراقبين يقللون من قدرة باريس على لعب هذا الدور، خصوصاً في ظل افتقارها إلى أوراق تأثير.

ويرافق العبادي وفد وزاري كبير لا يضم وزيري الخارجية والدفاع، في زيارته التي تستمر 24 ساعة. وإضافة إلى اللقاء مع ماكرون، سيعقد رئيس الوزراء العراقي لقاءات مع مسؤولين فرنسيين آخرين، أبرزهم وزير الخارجية جان إيف لودريان، ووزيرة الدفاع فلورنس بارلي، فضلا عن لقاء رجال أعمال.

وحرصت مصادر قصر الإليزيه، أمس، على تأكيد أن الزيارة «لا علاقة لها بالاستفتاء» الذي أجري في كردستان العراق الأسبوع الماضي، بل إنها «مقررة سلفا»، وتم نقل الدعوة إلى العبادي خلال زيارة وزيري الخارجية والدفاع لبغداد وأربيل في 26 أغسطس (آب) الماضي.

وكان لافتاً أمس حرص مصادر الإليزيه على التقليل من أهمية المساحة التي سيحتلها ملف الاستفتاء الكردي في محادثات العبادي في باريس؛ إذ اكتفت بالقول: إن ماكرون «سيبحث بطبيعة الحال مواضيع الساعة» مع ضيفه الذي يلتقي به أولاً في «اجتماع ضيق» يليه اجتماع موسع بحضور الوفدين.

حقيقة الأمر، أن الحذر الفرنسي مرده إلى رغبة باريس في تلافي تكرار ردة الفعل العراقية السلبية التي تلت بيان قصر الإليزيه عقب الاتصال الهاتفي الذي جرى بين ماكرون والعبادي يوم الجمعة الماضي. وجاء في البيان المذكور، أن ماكرون «أعاد التأكيد على الأهمية التي توليها فرنسا للمحافظة على وحدة الأراضي العراقية وسلامتها، مع الاعتراف بحقوق الشعب الكردي»، منبهاً إلى ضرورة «تلافي أي نوع من أنواع التصعيد».

وبحسب الإليزيه، فإن الرئاسة اقترحت «مساعدة العراق لمنع زيادة التوتر مع كردستان بالنظر إلى علاقات الصداقة» التي تربط باريس بالطرفين. ويبدو أن هذه الفقرة أثارت حفيظة الجانب العراقي الذي رد سريعاً بأن دعوة العبادي إلى باريس «لا علاقة لها بالأزمة الناتجة عن الاستفتاء الكردي غير الدستوري»، وأن الاتصال الهاتفي بين المسؤولين «لم يأت على ضرورة الاعتراف بالحقوق الكردية، ولا على الحاجة إلى وقف التصعيد من جانب بغداد».

لذا؛ فإن مصادر الإليزيه سعت أمس إلى طمس الملف الكردي والتركيز على أهمية الزيارة ثنائياً، وأنها «تتم في وقت يشهد فيه العراق والمنطقة أحداثاً مهمة»، أبرزها النجاحات في الحرب على الإرهاب في العراق وسوريا، و«استعداد فرنسا للعمل» مع العراق ليس فقط في المرحلة العسكرية ضد «داعش»، لكن أيضاً في المراحل اللاحقة، أي مرحلة تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي وبناء مجتمعات تتيح لكل المكونات العيش بسلام ووئام.

ولخصت المصادر الرئاسية توقعات باريس من الزيارة بـ«تطوير علاقات ثنائية على الصعد الأمنية والسياسية والاقتصادية والثقافية كافة»، مع التركيز على أهمية الاستمرار في محاربة الإرهاب.

بيد أن هذه التوضيحات لا تعني، وفق مصادر أخرى في باريس، أن الرئيس الفرنسي طوى رغبته في أن يلعب دور «الوسيط» بين بغداد وأربيل، وهي تؤكد أن ملف الاستفتاء وتبعاته سيكون على رأس لائحة المواضيع التي سيتناولها الطرفان. كذلك، فإن باريس «جاهزة وراغبة» في مساعدة الحكومة المركزية وسلطات كردستان على خفض التوتر المتصاعد، ومنع تأجيج النزاع بينهما من جهة والبحث عن «مخارج» من جهة أخرى.

وقالت أوساط الإليزيه أمس: إن باريس «مستمرة بالتشاور» مع الأطراف المعنية بالأزمة الكردية، لكنها قبل ذلك كله «تريد الاستماع إلى ما يقوله العبادي والعراقيون»، وتنتظر لتعرف مصير الدعوات إلى الحوار الصادرة عن العراقيين أنفسهم، في إشارة إلى المبادرات الداخلية لحل الأزمة. وفي أي حال، ترى باريس أن «كل ما يشجع على العودة إلى الحوار أمر إيجابي».

وتركز المصادر الفرنسية في سعيها إلى مد يد المساعدة على «الصداقة» التي تربط باريس ببغداد من جهة وبأربيل من جهة ثانية، وعلى المساعدات التي تقدمها للجانبين عسكرياً واقتصاديا، وعلى قدرتها على اتخاذ موقف «مقبول» تشدد فيه من ناحية على تمسكها بـ«وحدة العراق وسلامته»، ومن ناحية أخرى على «اعترافها بحقوق الشعب الكردي»، لكن مع تمسكها ببقاء العراق بلداً موحداً.

وتدعو باريس إلى الابتعاد عن «التصعيد» بين الجانبين وعلى بقاء العراقيين «موحدين» لمنع إدخال عامل توتر جديد. وتؤكد المصادر الفرنسية، أن «المخارج» تكمن في الالتزام بما ينص عليه الدستور العراقي الذي يتعين العمل ببنوده كافة وتفعيلها من غير استثناء. كذلك تطالب باريس بالعودة إلى الحوار بين بغداد وأربيل، وتستعيد الحجة الأميركية القائلة إن الأولوية اليوم هي لاستكمال الحرب على «داعش»، وأن الاستفتاء يمكن أن يفتح الباب لحروب جديدة.

يرى خبير أكاديمي أن الاعتقاد بأن الرئيس ماكرون يمكن أن يكون عاملاً حاسماً في التأثير على الأزمة العراقية - الكردية وهم

بيد أن السؤال الذي تطرحه أوساط سياسية وبحثية فرنسية يدور حول قدرة باريس على لعب دور الوسيط، وعلى الأوراق التي في متناول يديها من أجل النجاح في هذا الدور. وفي هذا السياق، يقول نائب مدير «معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية» الأكاديمي ديديه بيون لـ«الشرق الأوسط» إن باريس «تمتلك شبكات اتصال، وربما تأثير لدى أكراد العراق، وبدرجة أقل لدى الحكومة المركزية. لكن الاعتقاد أن الرئيس ماكرون يمكن أن يكون عاملاً حاسما في التأثير على الأزمة العراقية - الكردية، وهم».

وإذ ينوه بيون بإرادة ورغبة ماكرون في أن تكون له دبلوماسية «نشطة» في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى رغبته في لعب دور في سوريا عبر «مجموعة الاتصال»، وفي ليبيا من خلال الجمع بين قائد «الجيش الوطني الليبي» المشير خليفة حفتر ورئيس حكومة الوفاق فائز السراج، ناهيك عن الملف النووي الإيراني، إلا أنه يستدرك بالقول: إن فرنسا «لا يمكن أن تكون وسيطاً في نزاعات العالم كافة»، إنها «حتى لو رغبت في ذلك، فإنها لا تتمتع بالتأثير الكافي»، و«الأوراق» التي في حوزتها في الملف العراقي - الكردي «لا تكفي».

وسبق لباريس أن حاولت تنسيق الجهود مع تركيا، بقيام سفيرها والسفير التركي بمحاولة مشتركة لدى الحكومة المركزية ولدى سلطات الإقليم. لكن هذه المحاولة جاءت يتيمة ومن غير تأثير. وقبل حدوث الأزمة، قام وزيرا الخارجية والدفاع الفرنسيان أواخر أغسطس بمحاولة استباقية لثني الأكراد عن التسبب بوضع متفجر. وكانت الجهود الفرنسية من ضمن التحرك الدولي. لكنها فشلت في تلافي الوصول إلى طريق مسدود.

غير أن المصادر الفرنسية تلفت إلى أن «القوة الرئيسية» التي يمكن أن تلعب دور «الوسيط»، وهي الولايات المتحدة «غائبة حتى الآن عن المسرح»، ما يترك الباب مفتوحاً لمساعي باريس من أجل «ملء الفراغ».

ويرى الباحث ديديه بيون، أن واشنطن «لا تستطيع اليوم لعب دور الوسيط بعد المواقف الحادة التي عبرت عنها إزاء الأكراد»، مشيراً إلى أن ردة الفعل الكردية «تبين مدى اتساع الهوة» بين الجانبين وحاجة واشنطن لبعض الوقت من أجل إعادة وصل خيوط الحوار مع أربيل التي «لم توفر مظلة دولية لما كانت عازمة على القيام به، الأمر الذي يبين صعوباتها وعزلتها اليوم».

وبالمقابل، فإن نسبة تأثير واشنطن على الحكومة العراقية تبقى «محدودة» بسبب ما يسميه الباحث «القدرة التعطيلية» المتمثلة بإيران ودورها «المؤثر» على بغداد وعلى قراراتها. ووفق بيون، فإن العبادي وبارزاني «ملزمان بالتعبير عن مواقف متشددة لأسباب سياسية داخلية: الأول يخضع لضغوط سياسية من البرلمان ومن القوى التي حملته إلى السلطة، ولا يستطيع المقامرة بانفصال كردستان ولا قبول الأمر الواقع الذي فرضه الاستفتاء. أما الثاني، فإنه أصبح رهينة وعوده ومبادراته، وإذا تراجع فإنه يفقد مصداقيته، خصوصاً أنه أدخل الإقليم في متاهات يصعب الخروج منها، وتراجعه عن الاستفتاء سيكون بمثابة انتحار سياسي له».

وخلص بيون إلى أن «هناك حاجة أساسية إلى وساطة قادرة على دفع الطرفين للجلوس إلى طاولة المفاوضات، وطرح المسائل الخاصة بعلاقات المركز مع الإقليم كافة، واقتراح أفكار جديدة منتجة». ومن هذه الزاوية، يمكن اعتبار «مبادرة» ماكرون «مفيدة، كونها تسعى إلى سد بعض الفراغ، لكن من غير وجود ضمانات بالتوصل إلى نتائج ملموسة».

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى

ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله تعالى

المرحوم

الدكتور سعيد حسيب الأسعد

زوجته بهيجة رياض الصلح

أولاده: المهندس رياض وزوجته ندى بولس وأولادهما سعيد وفيصل وعلياء

والمهندس حسن وزوجته فدوى الخليل وأولادهما بهيجة وعزة وعلي

ونائلة وولداها رضا وراية الشلبي

وديالا وولداها رامي وطارق ناصيف

أشقاؤه: المرحومون محمود وعادل وحيدر وهزاع

التجمع والانطلاق من منزل الفقيد في قصر رياض الصلح الساعة العاشرة صباح الأربعاء في بئر حسن.

يصلى على جثمانه الطاهر الساعة الثانية بعد صلاة ظهر يوم الأربعاء الواقع في ٤ تشرين الأول ٢٠١٧ ويوارى الثرى في بلدته الزرارية.

تقبل التعازي بعد الدفن أيام الأربعاء والخميس والجمعة ٤ و ٥ و ٦ تشرين الأول ٢٠١٧ للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في بلدته الزرارية.

كما تقبل التعازي في بيروت يومي السبت والأحد ٧ و ٨ تشرين الأول ٢٠١٧

للرجال والنساء من الساعة الثالثة حتى الساعة السابعة مساءً في منزل الفقيد في قصر رياض الصلح - بئر حسن.

ملاحظة: يحدد ذكرى الأسبوع لاحقاً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ

الآسفون: آل الاسعد والضاهر والصلح وعموم أهالي بلدة الزرارية

وزارة الدفاع الروسية قالت إنها قتلت «مئات الإرهابيين» في دير الزور ونفت أسر اثنين من جنودها نشر «داعش» صورهما

بوتين: مسار آستانة يهيئ الظروف لحوار مباشر بين الحكومة والمعارضة في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

توقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، عند تطورات الوضع في سوريا، مشددا على أن مسار آستانة الخاص بمناطق خفض التصعيد في سوريا يفتح المجال أمام تقدم في مسار الحل السياسي «على أساس الحوار المباشر بين الحكومة والمعارضة».

وقال بوتين، خلال مراسم تسلمه في الكرملين أوراق اعتماد عدد من السفراء الأجانب، إن «المهمة العاجلة التي يجب القيام بها اليوم هي زيادة حجم المساعدات الإنسانية ونزع الألغام في المناطق المحررة» في سوريا. وشدد على ضرورة أن تشارك في هذه العمليات، بقيادة الأمم المتحدة ودون شروط مسبقة «جميع الدول التي تريد السلام لسوريا وشعبها، وتتمنى بصدق عودة اللاجئين إلى بيوتهم».

وقال إن «عملية آستانة بحد ذاتها من شأنها أن تخلق ظروفا مواتية للتسوية السياسية للأزمة السورية عبر مفاوضات جنيف»، وعبّر عن اقتناعه بأن الاتفاق خلال مفاوضات آستانة على إقامة مناطق خفض التصعيد في سوريا «يهيئ الظروف للمضي نحو تنفيذ القرار الدولي (2254) على أساس الحوار المباشر بين الحكومة والمعارضة، ولتوحيد الجهود لمصلحة القضاء العاجل على البؤر الإرهابية، وإحلال السلام، والحفاظ على وحدة سوريا». وأكد أن روسيا ستواصل تقديم مساهمة كبيرة في جهود التسوية السورية.

إلى ذلك، نفت وزارة الدفاع الروسية أسر أي من الجنود الروس في سوريا. وكان موقع على الإنترنت مرتبط بتنظيم داعش نشر أمس مقطع فيديو يظهر فيه شخصان يتحدث أحدهما ويقول إنه جندي روسي أسره مقاتلو التنظيم في منطقة الشولا في محافظة دير الزور. إلا أن وزارة الدفاع الروسية أكدت في بيان رسمي أمس عدم وقوع أي حوادث أسر عسكريين روس في دير الزور والمحافظات السورية الأخرى، وقالت: «كل العسكريين من القوات الروسية المسلحة الموجودين في سوريا يقومون بتنفيذ مهامهم كما هي محددة». وكان «داعش» أعلن يوم 28 سبتمبر (أيلول) الماضي أسر جنديين روسيين في منطقة الشولا في دير الزور، وحينها نفت وزارة الدفاع الروسية تلك المعلومات.

صورة وزعتها وزارة الدفاع الروسية لموقع يفترض أنه تابع لـ«داعش» تعرض للقصف في مكان غير محدد في سوريا (رويترز)

وذكرت «رويترز» أمس، أن وكالة «أعماق» التابعة لـ«داعش» نشرت شريط فيديو مدته 42 ثانية ظهر فيه رجلان يرتدي كل منهما جلبابا رماديا وكان أحدهما، وهو ملتح، مكبل اليدين بينما بدت على وجه الثاني كدمات. وتحدث الملتحي بالروسية بينما ظل الآخر صامتاً. وصاحبت الفيديو ترجمة مكتوبة بالعربية. وحمل الفيديو تاريخ الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) رغم أنه لا يوجد دليل آخر على موعد تصوير الفيديو. وذكر الملتحي اسمه وتاريخ مولده ومسقط رأسه في جنوب روسيا ثم قال: «وقعت في الأسر خلال هجوم مضاد» لـ«داعش». وأضاف أنه وقع في الأسر مع رجل ثان كشف أيضا عن اسمه وتاريخ مولده ومسقط رأسه.

وفي شأن متصل، قالت وزارة الدفاع الروسية أمس، إن الغارات الجوية التي نفذتها المقاتلات الروسية على مواقع شرق نهر الفرات أدت إلى مقتل 304 مقاتلين من تنظيم داعش خلال يومين من الضربات. وأكد إيغر كوناشينكوف، المتحدث الرسمي باسم الوزارة، مقتل سبعة قياديين في التنظيم من مختلف المستويات «بما في ذلك الكازخي أبو إسلام الكازاكي، المسؤول عن تنسيق هجمات التنظيم في مناطق شرق الفرات»، وأضاف كوناشينكوف أن القصف أدى كذلك إلى تدمير معسكر «للمرتزقة الأجانب المتطوعين في (داعش)»، وبينهم نحو 40 مقاتلا من شمال القوقاز في روسيا، فضلا عن القضاء على مجموعة من القناصين «الجوالين».

كما أشار المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إلى أن القصف الجوي الروسي أدى إلى تدمير مواقع قيادة، ومواقع إسناد، ومستودعات للذخيرة وثماني دبابات ومدافع، و17 سيارة رباعية الدفع محمولة برشاشات ثقيلة. وأكد أنه بفضل كفاءة القوات الجوية الروسية تواصل قوات النظام السوري تقدمها شرق الفرات.

حركة نزوح غير مسبوقة من معقل «داعش» في شرق سوريا

عشرات الغارات الروسية تمهّد لهجوم قوات النظام على الميادين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسابق روسيا التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، إلى مدينة الميادين في محافظة دير الزور في شرق سوريا، عبر التمهيد لهجوم بري على المدينة بسلسلة غارات جوية، هي الأعنف، خلفت نزوحاً غير مسبوق من المدينة الواقعة على مسافة 50 كيلومتراً إلى الجنوب من مدينة دير الزور، فيما أخفق النظام في استعادة بلدة القريتين الواقعة في البادية من التنظيم.

وتشهد جبهات القتال تصعيداً كبيراً بين قوات النظام السوري وحلفائه من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، لا سيما في مدينة الميادين التي كانت عرضة لعشرات الغارات الجوية.

ويقول ناشطون سوريون في دير الزور إن الميادين باتت مقصداً لقيادات «داعش» التي نزحت من العراق ومن الرقة السورية، إثر الحملة العسكرية في الرقة. وبعد أن تحولت إلى معقل التنظيم في شرق سوريا، واظبت قوات التحالف الدولي على استهدافها طيلة الأشهر السابقة، في وقت تسعى فيه «قوات سوريا الديمقراطية» للتقدم إليها من الضفة الشرقية لنهر الفرات. وتتركز أهم الآبار النفطية في دير الزور في ريف مدينة الميادين.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن الطائرات الحربية استهدفت بغارات عنيفة مدينة البوكمال في ريف دير الزور الشرقي، كما تعرضت مناطق على ضفاف نهر الفرات، بريف دير الزور الشرقي، لقصف جوي، ما أدى إلى أضرار مادية. وكشف «المرصد» أن النظام السوري والقوات الروسية «يتحضران لعملية عسكرية كبيرة في مدينة الميادين، بقصف جوي غير مسبوق»، مؤكداً أن «التحضيرات القائمة على قدم وساق لمعركة الميادين، تسببت بأكبر عملية نزوح داخل الأراضي السورية، وأجبرت آلاف على ترك منازلهم والفرار إلى مناطق أكثر أمناً».

ونفّذت الطائرات الروسية والسورية ليل الاثنين وصباح الثلاثاء عشرات الضربات الجوية على مدينة الميادين، وقرى وبلدات بقرص، الزباري، الطوب، البوليل، السعلو ومناطق أخرى في شرق دير الزور، ما تسبب بمزيد من الدمار في ممتلكات المواطنين وفي البنى التحتية للميادين تحديداً.

إلى ذلك، استمرّ القتال العنيف بين عناصر «داعش» من جهة، وقوات النظام والميليشيات الموالية لها من جهة ثانية، على محاور البادية السورية الممتدة من غرب دير الزور وصولاً إلى بادية السخنة، بالإضافة إلى القتال المستمر في بلدة القريتين بريف حمص الجنوبي الشرقي، وقد أخفق النظام وحلفاؤه في استعادة السيطرة على البلدة التي فرض التنظيم سيطرته عليها، بعد هجمات متلاحقة نفذها الأسبوع الماضي، فيما تحاول قوات النظام استعادة جبل ضاحك وبلدة الطيبة ومناطق أخرى خسرتها ببادية السخنة أمام التنظيم يوم الخميس الماضي. ولا يزال ريف حمص الشرقي وريف حماة الشرقي، مسرحاً للقتال الدائر بين النظام والتنظيم، حيث تتركز العمليات في مثلث جبل شاعر - جبال الشومرية - جب الجراح بريف حمص الشرقي، وقرب الحدود الإدارية بين شرق حمص وحماة.

وكشف «المرصد السوري» أن قوات النظام «تمكنت من شطر الدائرة المحاصرة في شرق سلمية وحمص، وفصلت بين القرى المتبقية تحت سيطرة (داعش) بريف سلمية الشرقي وبعض القرى من ريف حمص على الحدود مع ريف حماة الشرقي، وبين القرى المتبقية للتنظيم في مثلث جب الجراح – شاعر – الشومرية». وقال: إن «الاشتباكات المستمرة ترافقت مع تفجيرات وقصف مكثف من قبل قوات النظام على مناطق سيطرة التنظيم»، لافتاً إلى أن قوات النظام «استطاعت السيطرة على 4 قرى بريف سلمية الشرقي وريف حمص الشرقي، كما تقدمت على محور أم الريش – النشيمة، وقلصت المسافة بينه وبين مناطق التنظيم الواقعة في المحور المقابل».

إسرائيل تقول إن النظام السوري «ينتصر» ضد معارضيه

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، أمس الثلاثاء، إن رئيس النظام السوري بشار الأسد ينتصر في الحرب ضد معارضيه، وحث الولايات المتحدة على تعزيز تدخلها في الصراع في ظل النجاحات التي تحققها إيران وجماعة «حزب الله» المتحالفتان مع الأسد، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز» في تقرير من القدس أمس.

واعتبرت «رويترز»، أن تصريحات ليبرمان تمثّل عدولاً عن موقف إسرائيل التي دأب كبار مسؤوليها منذ نشوب القتال في سوريا عام 2011 وحتى منتصف 2015 على توقع فقدان الأسد السيطرة على البلاد والإطاحة به.

وقال ليبرمان في مقابلة مع موقع «والا» الإخباري الإسرائيلي: «أرى طابوراً دولياً طويلاً يصطف حتى يتودد إلى الأسد... الجميع يريد فجأة التقرب من الأسد. لا مثيل لهذا. الجميع يصطف في الطابور لأن الأسد ينتصر».

وفي أواخر 2015، ساعدت روسيا الأسد على تحويل دفة الحرب بتدخلها العسكري إلى جانب إيران و«حزب الله» في مواجهة مقاتلي المعارضة السورية.

وركزت الولايات المتحدة عملياتها في سوريا على قتال المتشددين، مثل مقاتلي تنظيم داعش؛ مما يثير استياء إسرائيل التي حاولت إقناع واشنطن وموسكو بأن تمدد النفوذ الإيراني هو الخطر الأكبر.

ووقعت مواجهات عسكرية بين سوريا وإسرائيل في 1948 و1967 و1973 و1982، ورغم ابتعادها إلى حد كبير عن الحرب الأهلية السورية، فإن إسرائيل حاولت التأثير في القوى العالمية المعنية بالصراع، وحذرت من أنها قد تتدخل عسكريا لمنع إيران و«حزب الله» من ترسيخ مواقعهما على جبهتها الشمالية.

وقال ليبرمان: «نتمنى أن تكون الولايات المتحدة أكثر نشاطاً على الساحة السورية والشرق الأوسط بشكل عام. نواجه الروس والإيرانيين، وكذلك الأتراك و«حزب الله»، وليس هذا بالأمر الهين الذي يمكن التعامل معه بصفة يومية».

ولم يعلق ليبرمان على الخطوات التي يطلبها من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، لكن إسرائيل تضغط للحصول على ضمانات بعدم السماح للقوات الإيرانية ومقاتلي «حزب الله» بالانتشار قرب حدودها أو إقامة قواعد داخل سوريا.

وقال ليبرمان: «تواجه الولايات المتحدة تحديات خاصة بها، لكن بشكل عام كلما كانت الولايات المتحدة نشطة كان الوضع أفضل بالنسبة لدولة إسرائيل».

تسوية أنهت تداعيات اعتقال قائد «تجمع شباب البكارة»

نزاع قبلي يهدد تماسك «مجلس دير الزور العسكري»

بيروت: نذير رضا

طوّقت تسوية أخيرة في ريف دير الزور الشمالي الشرقي، صراعات قبلية بين عشيرتي «البكارة» و«العكيدات» احتدمت قبل 5 أيام، على ضوء اعتقال قائد تجمع شباب البكارة ياسر الدحلة الذي اعتقلته مخابرات «قوات سوريا الديمقراطية» قبل أيام، وهدد النزاع مع عشيرة العكيدات بانهيار «مجلس دير الزور العسكري» الذي يقاتل «داعش» تحت راية «سوريا الديمقراطية».

وانقسم المقاتلون في المجلس العسكري على خلفية هذا الاعتقال، كون الدحلة ينتمي إلى عشيرة البكارة، بينما رئيس المجلس أحمد الخولة ينتمي إلى عشيرة العكيدات، وسط اتهامات للأخير بأنه لم يدافع عن الدحلة حين اعتقله جهاز الاستخبارات في «قوات سوريا الديمقراطية»، فيما اتهم المكون العربي «قوات حماية الشعب» الكردية النافذة في «قوات سوريا الديمقراطية» بالدفع لاعتقاله بهدف إضعاف المكون العربي في المنطقة وإفقاد ثقة «التحالف الدولي» به.

وأكد مدير شبكة «الخابور» الناشطة في دير الزور إبراهيم الحبش لـ«الشرق الأوسط» إطلاق سراح الدحلة، لافتاً إلى أن الضغط العسكري الذي تمثل في انسحاب عناصر الدحلة من 10 نقاط عسكرية في ريف دير الزور الشمال الشرقي، مطالبين بالكشف عن مصير قائدهم: «مثّل ضغطاً على القيادة لإطلاق سراحه». وقال إن مدنيين من وجهاء عشيرة البكارة اتخذوا قراراً بإبعاد القبيلة عن المناكفات والصراعات.

كما أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن الشرطة العسكرية التابعة لقوات سوريا الديمقراطية أخلت سبيل الدحلة عقب 5 أيام من اعتقاله، بعدما أثار توقيفه توتراً في أوساط القوى المشاركة في عملية «عاصفة الجزيرة» التي انطلقت في 7 سبتمبر (أيلول) الماضي بغية السيطرة على شرق الفرات وريف دير الزور الشمالي الغربي من جهة شرق نهر الفرات وريف الحسكة الجنوبي.

والدحلة انشق سابقاً عن «قوات النخبة السورية» وانضم إلى مجلس دير الزور العسكري المنضوي تحت راية «قوات سوريا الديمقراطية»، واعتقل على خلفية «تجاوزات عسكرية تتعلق بعدم المشاركة الفعلية في العمليات العسكرية الجارية في شرق الفرات وريف دير الزور الشمالي، وعدم الانضباط العسكري، وقلة المشاركين من قوات تجمع شباب البكارة في عملية عاصفة الجزيرة».

في المقابل، اتهم مقربون من التجمع «مجلس دير الزور العسكري» والشرطة العسكرية بـ«تلفيق تهم كيدية لياسر الدحلة والمعتقلين معه»، وسط تخوف من قبلهم بـ«نشوب فتنة قبلية بين مجلس دير الزور العسكري وتجمع شباب البكارة».

لكن الحبش نفى تلك الاتهامات، قائلا إن المنطقة لا تتضمن بيوتاً للمدنيين حتى تتم سرقتها، كما أن «تهمة التقصير سقطت لأن الدحلة، وقبل الإعلان عن المعركة، كان قد حرر ومقاتلوه تلة الحجيف واللواء 113»، متهماً الأكراد بأنهم اعتقلوه «بهدف خلق نزاع قبلي مع رئيس المجلس العسكري الذي ينتمي للعكيدات، وبهدف استغلال القيادات الكردية للصراعات القبلية للإيحاء بأنهم قادرون على ضبط تلك الصراعات، وبالتالي كسب ثقة الأميركيين، وإبعاد المكون العربي عن المنطقة»، علما بأن المنطقة لا يسكنها تقليدياً الأكراد، بل تسكنها عشائر عربية هي البكارة والعكيدات وجبور ومشاهدة».

وقال مسؤول المكتب الإعلامي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» مصطفى بالي إن القيادي الدحلة «أوقف» فقط. وقال: «نحن في (قوات سوريا الديمقراطية) لدينا لائحة تنظيمات عسكرية ونظام داخلي، كائناً من كان المخالف للوائح يتعرض للمساءلة العسكرية وفق النظام الداخلي واللائحة الانضباطية، وهذه المساءلة تختلف باختلاف نوع المخالفة المرتكبة». وقال بالي لـ«الشرق الأوسط»: «نعتقد أن الدحلة ارتكب بعض المخالفات العسكرية. هو أوقف على خلفية تلك الارتكابات، وبمجرد حل الخلافات، سيعود إلى عمله ومتابعة مهامه العسكرية»، موضحاً أن الدحلة «لا يزال قياديا في (قوات سوريا الديمقراطية)، و(مجلس دير الزور العسكري)، وكل ما يشاع حول التفصيل المتعلق بالأكراد يجافي الواقع». وأضاف متسائلاً: «هل توقيف قيادي آخر، في وحدات حماية الشعب مثلاً لمخالفة انضباطية، سيثير هذه الزوبعة؟»، مضيفاً: «بالتأكيد لا».

فصائل في «الجيش الحر» تضع شروطاً لإعادة فتح معبر نصيب

لندن - بيروت: «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة أنباء «سمارت» السورية المعارضة أمس عن «الجبهة الوطنية لتحرير سوريا» التابعة لـ«الجيش السوري الحر» تأكيدها أمس الثلاثاء أن فتح معبر نصيب الحدودي مع الأردن لن يحصل قبل تنفيذ شروط تتعلق بإطلاق النظام السوري سراح معتقلين، ووقف «التهجير القسري»، وفك الحصار عن مدن محاصرة في محافظة درعا بجنوب سوريا.

وقال الناطق باسم «الجبهة الوطنية» معاوية الزعبي، في تصريح لـ«سمارت»، إنهم وجهوا رسالة للأردن أكدوا فيها أن عمّان غير مستهدفة بموقفهم، ولكن فتح المعبر «شأن داخلي سوري». وأشار إلى أن إغلاق المعبر أثّر بشكل كبير على المفاوضات الجارية مع الأردن والتي عادت إلى نقطة الصفر، بحسب وصفه، مطالباً بمشاركة أهالي درعا في صوغ شروط فتح المعبر.

وأشارت «سمارت» إلى أن هيئات مدنية وفصائل عسكرية في بلدة النعيمة (10 كلم شرق مدينة درعا) أعلنت قبل أيام أن قضية فتح معبر نصيب الحدودي مع الأردن مرهونة بشروط معينة، منها الحفاظ على «مبادئ الثورة»، وإطلاق سراح معتقلين وعودة المهجرين. ولفتت أيضاً إلى أن «الجيش السوري الحر» كان قد اشترط أيضاً على الحكومة الأردنية الحصول على قسم من الأرباح العائدة من معبر نصيب مقابل إعادة فتحه.

وسيطرت فصائل عسكرية سوريا معارضة على معبر نصيب في الأول من أبريل (نيسان) 2015، بعد اشتباكات مع قوات النظام. وأغلق الأردن المعبر منذ ذلك التاريخ، لكن مفاوضات تجري منذ أسابيع لإعادة فتحه في إطار اتفاق خفض التصعيد التي تتم برعاية روسية.

وكان رئيس وزراء حكومة النظام وائل الحلقي دشن في مايو (أيار) العام الماضي الطريق الدولي الرابط بين محافظة السويداء والأردن، بديلاً عن معبر نصيب الحدودي بمحافظة درعا. ويسيطر النظام السوري على مساحات واسعة من حدود محافظة السويداء مع الأردن.



معبر نصيب على الحدود السورية - الاردنية (رويترز)

في غضون ذلك، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن مناطق في بلدة اليادودة بريف درعا الشمالي الغربي، تعرضت أمس لقصف من قبل قوات النظام، بينما انفجرت عبوة ناسفة على «الطريق الحربي» قرب درعا البلد بمدينة درعا استهدفت سيارة للفصائل المقاتلة. وتابع أن قوات النظام قصفت أيضاً أطراف بلدة داعل بريف درعا الأوسط، ما تسبب بأضرار مادية، في حين عُثر على جثمان رجل في مخيم درعا بمدينة درعا مقتولاً من دون أن تتضح الأسباب.

وفي محافظة إدلب بشمال غربي سوريا، قال «المرصد» إن طائرات حربية عاودت أمس استهداف منطقة مطار أبو الضهور العسكري الواقع في الريف الشرقي لإدلب، متسبباً بوقوع أضرار مادية وربما خسائر بشرية. وكان «المرصد» نشر قبل ذلك أن انفجارات متتالية هزت ريف إدلب الشرقي صباح الثلاثاء، موضحاً أنها نجمت عن تنفيذ 3 طائرات حربية - يُرجّح أنها روسية - في شكل متزامن «لأكثر من 23 ضربة استهدفت منطقة مطار أبو الضهور العسكري بريف إدلب الشرقي». وتسيطر على منطقة المطار «هيئة تحرير الشام» ويوجد فيها أيضاً مقاتلون من «الحزب الإسلامي التركستاني».

وأفاد «المرصد» أمس بأن قذائف عدة أطلقتها قوات النظام سقطت في مدينة حرستا بالغوطة الشرقية، ما أدى إلى أضرار مادية، بينما دارت اشتباكات متقطعة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وفصيل «جيش الإسلام» من جهة أخرى، في محور حوش الضواهرة في الغوطة الشرقية، ترافقت مع قصف على أوتايا وحوش الضواهرة. وأشار «المرصد» أيضاً إلى سقوط قذيفتين على مناطق في مدينة دوما بالغوطة الشرقية.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن تنظيم داعش تبنى أمس الهجوم الانتحاري على قسم الشرطة في حي الميدان في دمشق الذي تسبب بمقتل 17 شخصاً على الأقل بين مدنيين ورجال أمن. وأورد التنظيم في بيان تناقلته حسابات للمتشددين عبر تطبيق تيلغرام أن ثلاثة من عناصره انطلقوا يوم الاثنين «مجهزين بأسلحة رشاشة وقنابل يدوية نحو حي الميدان في مدينة دمشق متجاوزين الحواجز الأمنية المحيطة بالمدينة وصولاً إلى مركز شرطة الحي». وأضاف البيان أن اثنين من الثلاثة «انغمسا داخل المركز» وفجّرا سترتيهما الناسفتين بالتتابع بعد اشتباكهما مع عناصر الشرطة. وذكر البيان أن عنصراً ثالثاً فجّر نفسه في التعزيزات الأمنية في محيط المركز.

وكانت وزارة الداخلية السورية قالت الاثنين إن «إرهابيين فجرا نفسيهما أمام قسم الشرطة، ما أدى إلى استشهاد عدد من المدنيين وعدد من عناصر الشرطة»، من دون أن تحدد الحصيلة.

سيناريوهات لإضعاف «جبهة النصرة» في إدلب

أنقرة تعاود التلويح بعملية عسكرية ضد الأكراد في عفرين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عادت تركيا للحديث عن احتمال قيامها بعملية عسكرية في عفرين بريف حلب (شمال سوريا) لـ«تطهيرها» من «وحدات حماية الشعب» الكردية (الذراع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري). وجاء هذا التلويح في وقت أعلن الأتراك عن مفاوضات تجري مع كل من الروس والإيرانيين لإقامة منطقة لخفض التصعيد في الشمال السوري.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في مقابلة مع وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية، أمس الثلاثاء، إن بلاده ستعمل على تطهير مدينة عفرين من عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي الذي وصفه بـ«الذراع السورية لحزب العمال الكردستاني» المحظور في تركيا. وأضاف: «يتعيّن تطهير مدينة عفرين من العناصر الكردية الإرهابية... لن نسمح بتشكيل كيان إرهابي في شمال سوريا، فتشكيل حزام إرهابي على الجانب الآخر من حدودنا يشكل خطراً على تركيا».

وتابع أن وجود حزب «الاتحاد الديمقراطي» شمال سوريا يشكّل خطراً وتهديداً أيضاً على وحدة الأراضي السورية، لافتاً إلى أن تركيا ترد بالمثل على أي هجمات تأتي إليها من عفرين، وأن بلاده تفكر في «إزالة» هذا التهديد بشكل كامل.

وطالبت أنقرة واشنطن مراراً بإخراج عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية من عفرين إلى شرق الفرات، لكن لم تتم استجابة مطالبها. وتعتمد واشنطن، في المقابل، على «الوحدات» الكردية كحليف رئيسي في الحرب على تنظيم داعش وفي العملية الحالية لتحرير مدينة الرقة من أيدي التنظيم الإرهابي.

وتحدثت تقارير إعلامية تركية في يوليو (تموز) الماضي عن الإعداد لعملية عسكرية كبيرة في شمال غربي سوريا باسم «سيف الفرات» على غرار عملية «درع الفرات» التي نفذتها تركيا مع فصائل من «الجيش السوري الحر» متحالفة معها في ريف حلب الشمالي. وستكون العملية الجديدة، بحسب هذه التقارير، أوسع من «درع الفرات» وتتضمن دخول 20 ألف مقاتل من «الحر» إلى عفرين بدعم من أكثر من 10 آلاف مقاتل تركي. لكن لم يصدر تصريح رسمي بهذا الخصوص حتى اليوم.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، الشهر الماضي، إن تركيا لن تدخل حرباً شاملة بل ستتخذ تدابير أمنية على حدودها، معتبراً أن عمليات «درع الفرات» وعفرين ليست حرباً بل «عمليات ضد تنظيمات إرهابية». وخلال الأسبوع الماضي أعلن يلدريم أن بلاده تبحث مع روسيا وإيران إقامة منطقة خفض تصعيد في عفرين. ورعت روسيا وتركيا وإيران أربع مناطق لخفض التصعيد في جنوب سوريا وريفي دمشق وحمص، وأخيراً في إدلب، لكن مناطق ريفي دمشق وحمص وإدلب ما زالت تشهد قصفاً تشارك بتنفيذه طائرات روسية.

وقصفت تركيا على مدار الأشهر الماضية مواقع في عفرين ونقاط سيطرة «الوحدات» الكردية شمال حلب، باستخدام المدفعية المتمركزة على الحدود مع كيليس جنوب تركيا.

وبخصوص الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة السورية، لفت جاويش أوغلو إلى أن التوصل إلى اتفاق في آستانة لا يكفي، بل ينبغي رؤية تطبيق ذلك الاتفاق على الأرض. وأوضح أن المراقبين الأتراك سيقومون بمهامهم في محافظة إدلب، بينما سيتولى مراقبون روس مهامهم خارج إدلب، وفي بعض المناطق المحددة الأخرى سيكون فيها مراقبون إيرانيون وروس لمنع الاستفزازات. وقال إنه من أجل تحقيق حل سياسي بشكل كامل في سوريا ينبغي أولاً الوقف التام للاشتباكات هناك. في سياق مواز، قال وزير الخارجية التركي، جاويش أوغلو، إن رئيس النظام السوري بشار الأسد فقد شرعيته، وإن الشعب السوري هو من يحدد نمط الحكم في البلاد، مضيفاً أن تركيا تعمل على إيجاد الأرضية الملائمة لإعداد دستور جديد في سوريا، وأن الشعب السوري هو من سيصوت على هذا الدستور.

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارته لأنقرة الأسبوع الماضي أن مناطق خفض التصعيد في سوريا هي مقدمة لإنهاء الحرب. وتفضّل تركيا إرسال مراقبين إلى إدلب السورية في إطار اتفاق مع روسيا وإيران. ويُعتقد أن الاتفاق الروسي - التركي - الإيراني في خصوص إدلب سيأخذ في الاعتبار مطالب النظام السوري الذي لا يرغب في وجود عسكري تركي في هذه المحافظة.

ويرى مراقبون أتراك أن تدخل تركيا في إدلب بشكل مباشر أمر ضروري للحفاظ على أمنها واستقرارها وللحيلولة دون تعاظم قوة الجماعات المتطرفة الموجودة بداخلها ولمنع القوى الأخرى من التمركز فيها بحجة مكافحة هذه الجماعات، لكن تركيا لا تمتلك حالياً المقومات والآليات التي من خلالها تستطيع تحقيق هذا الأمر، لأن «جبهة النصرة» تتمتع بقوة كبيرة حالياً في إدلب وتتفوق على بقية الفصائل المعارضة ولديها إدارة مركزية هناك، كما أن فصائل المعارضة الأخرى التي تتفوق على «النصرة» في العدد تفتقر إلى الوحدة فيما بينهم. ويُعتقد أن إقصاء «النصرة» عن إدلب سيكون له ثمن باهظ من الناحية البشرية والعسكرية والمالية.



وكشفت مصادر تركية أن أنقرة تحاول منذ فترة تطبيق استراتيجية متعددة الأبعاد في مكافحتها للمجموعات المتطرفة في إدلب. ويتمثل البعد الأول في هذه الاستراتيجية في محاولة «تمزيق هيئة تحرير الشام» (التي تضم «النصرة») من الداخل، من خلال إقناع بعض المجموعات التي تعمل تحت مظلة «الهيئة» بالانشقاق عنها. وبدأت بعض الفصائل بالفعل بالابتعاد عن «الهيئة»، مثل «حركة نور الدين الزنكي»، لاعتقاد المبتعدين بأن «هيئة تحرير الشام» لا مستقبل لها في البلاد وباتت مكونة من عناصر «جبهة النصرة» وحدهم.

ويتمثّل البعد الثاني في توحيد صفوف المعارضة المعتدلة وتقويتها. وتسعى أنقرة إلى جمع قوات «الجيش السوري الحر» المشتتة في إدلب، تحت سقف واحد. وفي هذا الإطار، وجّه «المجلس الإسلامي السوري» أواخر أغسطس (آب) الماضي نداءً إلى فصائل «الجيش الحر» للتوحد وتشكيل «الجيش الوطني السوري». ومع نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، وصل عدد الفصائل التي استجابت النداء إلى 44 فصيلاً من أصل 63 تتبع «الجيش الحر» المدعوم من الأتراك.

وتؤكد المصادر أنه على الرغم من محاولات إضعاف «هيئة تحرير الشام» في محافظة إدلب، فإنها ما زالت قوية على الأرض، وما زالت فصائل المعارضة مفككة، وبالتالي فإن التدخل الخارجي بات محتماً لتحقيق هدف القضاء على «الهيئة» أو إضعافها.

في غضون ذلك، دفع الجيش التركي بالمزيد من التعزيزات شملت عربات وقود مصفحة إلى الحدود في بلدة الريحانية التابعة لولاية هطاي الحدودية مع سوريا. وذكرت هيئة أركان الجيش التركي، في بيان، أنه تم إرسال أربع عربات وقود، ستعمل على تزويد الآليات العسكرية على الحدود بالوقود.

ويواصل الجيش التركي منذ أسبوعين إرسال تعزيزات عسكرية إلى الحدود السورية، استعداداً للانتشار في إدلب.



عنصر من «قوات سوريا الديمقراطية» خلال مواجهات ضد «داعش» في مدينة الرقة مطلع هذا الشهر. (أ. ف. ب)

طائرات التحالف تقتل 18 مدنياً في الرقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل ما لا يقل عن 18 مدنياً أمس الثلاثاء جراء غارة للتحالف الدولي استهدفت آباراً للمياه أثناء تجمع السكان قربها في مدينة الرقة في شمال سوريا، فيما أعلن المتحدث باسم التحالف الكولونيل راين ديلون، أنه يتم إجراء «تقييم مفصل لكل ادعاء حول احتمال وقوع خسائر بشرية وسنقوم بالأمر ذاته بشأن هذا الادعاء أيضاً»، مؤكداً أن التحالف «بذل ويبذل كل ما بوسعه للحد من إلحاق الضرر بالمدنيين وغير المقاتلين، ويطبّق معايير صارمة في عملية الاستهداف».

وقال مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «طائرات للتحالف الدولي استهدفت آباراً للمياه أثناء تجمع السكان لتعبئة المياه منها، تقع قرب الملعب البلدي في شمال مدينة الرقة، ما تسبب بمقتل 18 مدنياً على الأقل بينهم أربعة أطفال، وإصابة 15 آخرين بجروح».

وتعاني المدينة منذ أشهر من نقص في المياه جراء خروج إحدى المضخات عن الخدمة ونتيجة للأضرار التي خلّفها القصف المكثف على أنابيب نقل المياه خلال العمليات العسكرية المستمرة. وبات المدنيون مع انقطاع مياه الشرب يعتمدون على نهر الفرات الذي تقع المدينة على ضفافه وعلى الآبار المنتشرة في المدينة ومحيطها.

وبحسب «المرصد»، فإن تنظيم داعش كان قد انسحب من المنطقة التي استهدفتها الغارة من دون أن تدخلها «قوات سوريا الديمقراطية» بعد.

وقال ناشطون إن الطائرات الحربية التابعة للتحالف كانت قد قصفت مساء الاثنين مدنيين كانوا يقيمون في مبنيين داخل مدينة الرقة تحاصرهما «قوات سوريا الديمقراطية»، ما أدى إلى مقتل 45 شخصاً.

وغالباً ما ينفي التحالف تعمده استهداف مدنيين، ويؤكد اتخاذه كل الإجراءات اللازمة لتفادي ذلك. لكنّه أقر في 29 سبتمبر (أيلول) بمسؤوليته عن مقتل 735 مدنياً بشكل غير متعمد جراء غارات شنها منذ بدء عملياته العسكرية في أغسطس (آب) 2014 في سوريا والعراق المجاور. وتقدر منظمات حقوقية أن يكون العدد أكبر بكثير. وقد انتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في 25 سبتمبر (أيلول) منهجية التحالف في تقييمه للخسائر البشرية.

«التيار الحر» يخوض معركة استمالة أصواتهم

حملة لبنانية لتشجيع المغتربين على المشاركة في الانتخابات المقبلة

بيروت: بولا أسطيح

خصصت وزارة الخارجية والمغتربين في لبنان منذ مطلع الشهر الحالي موقعاً إلكترونياً وتطبيقاً على الهواتف الذكية يتيحان للمغتربين اللبنانيين الراغبين بالمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، في مايو (أيار) المقبل، تسجيل أسمائهم، بعدما أقر قانون الانتخاب الجديد حقهم بالاقتراع في البلدان حيث يوجدون، على أن تتم زيادة عدد مقاعد المجلس النيابي 6 مقاعد في عام 2022، تكون مخصصة لهؤلاء المغتربين.

ويخوض «التيار الوطني الحر»، الذي كان يتزعمه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ويرأسه حالياً وزير الخارجية جبران باسيل، معركة «انتخاب المغتربين» منذ سنوات، سعياً - كما يقول «التيار» - إلى رفع عدد المقترعين المسيحيين، واستعادة «التوازن الطائفي» في البلد، بحيث تشير الإحصاءات إلى أن نسبة عدد المسلمين في لبنان تبلغ 64 في المائة من مجمل عدد السكان، مقابل 36 في المائة من المسيحيين.

إلا أن عدم حماسة المتحدرين من أصل لبناني لاستعادة جنسيتهم، بعد إقرار البرلمان عام 2015 قانوناً يسمح لكل من حرموا منها، طوعاً أو قسراً، نتيجة هجرتهم الطويلة منذ أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن الماضي، بالحصول عليها، تطرح أكثر من علامة استفهام حول إذا ما كان حاملو الجنسية اللبنانية الذين يعيشون في الخارج سيتحمسون للاقتراع في الاستحقاق النيابي المقبل.

ويشير الباحث في مركز «الدولية للمعلومات»، محمد شمس الدين، إلى أن 29 شخصاً فقط من أصل أكثر من 10 ملايين يُعتقد أنهم متحدرون من أصول لبنانية حصلوا على الجنسية، بعدما تقدموا بطلبها خلال السنتين الماضيتين، لافتاً إلى أن المجال لا يزال متاحاً أمام البقية للقيام بالمثل خلال السنوات الـ8 المقبلة، باعتبار أن القانون الذي أقره البرلمان حدد مدة زمنية تنتهي عام 2025 لاستعادة الجنسية، وهو ما استدعى إسراع وزير الخارجية لإطلاق ما عُرف بـ«الحملة الوطنية» لاستعادة الجنسية اللبنانية، والطلب من المعنيين في لبنان وخارجه «المساعدة في دعوة المتحدرين من أصل لبناني إلى الاستفادة من هذا القانون».

ويعتبر شمس الدين أنّه في حال استمر هذا المسار الخجول بالتقدم للحصول على الجنسية، فإن العدد الإجمالي للمستفيدين من القانون قد لا يتخطى في عام 2025 الآلاف فقط، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الهدف الأساسي لخوض «التيار الوطني الحر» غمار المعركة من خلال هذا القانون هو استعادة بعض التوازن الطائفي، من خلال السعي إلى تسجيل العدد الأكبر من المسيحيين المنتشرين في العالم. ولا يختلف هدف «التيار» من الدفع باتجاه إشراك أكبر عدد ممكن من المغتربين في العملية الانتخابية المقبلة عن هدفه من حث المتحدرين من أصول لبنانية لاستعادة جنسيتهم، إذ يتوقع أن يصوّت قسم من هؤلاء المغتربين لصالحه، بحسب شمس الدين، إضافة إلى كونه يتعاطى مع عملية السماح باقتراع المغتربين كبند إصلاحي تضمنه القانون الانتخابي الجديد، وبالتالي كأحد إنجازات العهد الجديد.

ويرفض النائب في تكتل «التغيير والإصلاح»، نعمة الله أبي نصر، الربط بين دفع «التيار الوطني الحر» للسماح باقتراع المغتربين، وإعادة الجنسية للمتحدرين من أصل لبناني، وبين محاولته استعادة «التوازن الطائفي» بين المسلمين والمسيحيين، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هاتين العمليتين لا تستهدفان المسيحيين في الخارج، بل اللبنانيين ككل، لأي طائفة انتموا، وأضاف: «لهؤلاء المغتربين حقوق تكفلها لهم القوانين، كما أنه من الطبيعي والمنطقي السعي لإشراكهم بالحياة السياسية اللبنانية». وإذ تحدث عن 500 شخص تقدموا لاستعادة الجنسية (وليس 29)، حثّ على وجوب السعي إلى تكثيف الجهود لزيادة حماسة المغتربين على الاقتراع، واللبنانيين المنتشرين في أصقاع العالم على استعادة جنسيتهم.

وترجح مراكز أبحاث أن يكون عدد المغتربين المخولين بالاقتراع في مايو المقبل ما بين 600 ألف و700 ألف. فبحسب تقديرات «الدولية للمعلومات»، يبلغ عدد اللبنانيين المسجلين، أي كل من يحمل جنسيّة لبنانيّة، سواء كان مقيماً في لبنان أو في الخارج، حتى نهاية عام 2014، نحو 5,227,000 نسمة. وفي حين لا تتوافر إحصاءات دقيقة حول عدد اللبنانيّين الذين يحملون الجنسيّة اللبنانيّة ويقيمون في لبنان، فإن الدراسات الأخيرة تتوقع أن يكون العدد 3,9 مليون لبناني مقيم، أي ما يشكّل نسبة 74,6 من اللبنانيّين الحائزين على الجنسيّة اللبنانيّة، ما يعني أن عدد المغتربين يصل إلى نحو 1,327 مليون نسمة، أي ما يشكّل نسبة 25,4 في المائة من اللبنانيين.

بسبب تنافس على استمالة مشتركين في مولدات كهربائية

قتيلان في إشكال مسلّح بين مؤيدين لـ«حزب الله» في صيدا

بيروت: يوسف دياب

تطور إشكال فردي بين أصحاب مولدات الكهرباء في مدينة صيدا - جنوب لبنان، إلى اشتباك مسلّح، أدى إلى مقتل شخصين وإصابة اثنين آخرين، عاشت إثره عاصمة الجنوب حالة رعب استمرت لساعات، قبل أن يتدخل الجيش ويطوّق منطقة الاشتباك، ويلقي القبض على مطلقي النار الذين تسببوا بسقوط الضحايا، في حين عملت فاعليات المدينة على معالجة آثار الحادث، نافية وجود أي خلفيات سياسية أو حزبية له، بدليل أن طرفي النزاع قريبان من تنظيم «حزب الله».

الإشكال الذي وقع في حي البرّاد في وسط مدينة صيدا، بدأ بمشادة كلامية بين أشخاص من آل شحادة، وشخص آخر يدعى وليد الصديق، الذي يملك مولدات لتوزيع وبيع الطاقة الكهربائية على المشتركين، وسرعان ما أقدم الأشخاص الذين ينتمون إلى عائلة شحادة وهم من التابعية الفلسطينية، إلى إطلاق النار على مكتب الصديق؛ ما أدّى إلى سقوط قتيلين على الفور، هما اللبناني إبراهيم الجنزوري والفلسطيني سراج عبد العزيز، وجريحين هما محمد الرفاعي وحسن طالب؛ ما أدى إلى تدخل أقارب الطرفين، وبدأت عملية إطلاق النار في الحي المذكور. كما عمد أهالي القتيلين إلى قطع الطريق العام لبعض الوقت، وأقدم أشخاص غاضبون على إضرام النار بمنازل ومحال تجارية، عائدة لآل شحادة كان أصحابها غادروها فوراً؛ تحسباً لردة فعل.

وعلى إثر الحادث تدخل الجيش اللبناني وانتشر بشكل واسع في منطقة الاشتباك وفصل بين المتحاربين، كما ألقت مخابرات الجيش القبض على متسببي الإشكال. وفي حين تحدثت معلومات عن خلفيات سياسية أدت إلى هذه النتيجة، أكد مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»، أن «لا خلفيات سياسية أو حزبية للحادث». وأشار إلى أن الجيش «اتخذ قراراً بقطع الطريق على أي حادث أمني ومنع تطوره؛ لذلك سارع إلى الانتشار وتطويق الإشكال ومحاصرته، وتوقيف الفاعلين»، لافتاً إلى أن «معظم مطلقي النار باتوا في قبضة الأجهزة الأمنية، وكذلك من قاموا بردات فعل انتقامية». بدوره، أوضح النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي عوني رمضان لـ«الشرق الأوسط»، أنه «جرى توقيف من أطلق النار، وتسبب بسقوط الضحايا، كذلك الأشخاص الذين كانوا معه في السيارة»، مشيراً إلى أن «الجيش والقوى الأمنية بدأوا بتوقيف من قاموا بأعمال الشغب والتحطيم وإحراق المنازل والمحال التجارية»، موضحاً أن «التنافس على كسب زبائن ومشتركين في التيار الكهربائي هو السبب الوحيد لما حصل».

من جهتها، أعلنت قيادة الجيش، في بيان، أنه «نتيجة الإشكال الذي حصل ليل الاثنين في مدينة صيدا، وأدى إلى مقتل شخصين وجرح آخرين، أوقفت مديرية المخابرات مطلق النار الفلسطيني عمر أحمد شحادة والمشاركين معه، وهم والفلسطينيون مصطفى شحادة وشقيقه أحمد، محمود أبو راشد، إبراهيم الفران وإياد وهبة، واللبناني عبد الحسين صالح»، مشيرة إلى «ضبط عدد من الأجهزة الخلوية، وكاميرا، بالإضافة إلى ذخائر وأعتدة عسكرية مختلفة، وقد أحيل الموقوفون مع المضبوطات إلى المراجع المختصة».

ويبدو أن طرفي النزاع ينتميان إلى فريق سياسي واحد، وفق ما لمح رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، الذي قال: إن «الحادث له دوافع تجارية مالية فقط». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الدوافع السياسية مستبعدة، بدليل أن طرفي الإشكال مقربان من (حزب الله)»، متوقعاً «معالجة ما حصل بسرعة، خصوصا أن من تسبب بالقتل جرى توقيفه، ونحن في بلد يسوده حكم القانون، وكل مرتكب أو مخطئ سينال عقابه».

ولمتابعة ذيول الحادث، عقد مجلس الأمن الفرعي في الجنوب اجتماعاً في سراي صيدا الحكومي برئاسة المحافظ منصور ضو، وحضور قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية والقوى الفلسطينية، ودعا المجتمعون إلى «الإسراع في تشكيل اللجنة الأمنية، والعمل على تسليم المطلوبين اللبنانيين إلى السلطات اللبنانية».

بدوره، استنكر رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، في تصريح: «الأحداث الأمنية العبثية والمدمرة التي سقط بنتيجتها قتلى وجرحى وما تلاها بعد ذلك من أعمال شغب وحرق وتكسير شهدتها بعض شوارع مدينة صيدا». ورأى أنها «تُدلِّل على مدى الاستخفاف في استباحة أمن المدينة وفي تهديد حياة أبنائها من قبل جماعات أصبحت تستسهل اللجوء إلى العنف، وتتعمد استعمال السلاح، وارتكاب جرائم القتل، والقيام بأعمال الشغب، والاعتداء على أمن المدينة، وأمن سكانها، وهي بذلك تستند إلى من يحميها ويقف وراءها».

وزارت النائب بهية الحريري مفتي صيدا وأقضيتها الشيخ سليم سوسان، وتشاورت معه في الأوضاع المستجدة في المدينة، وكان تأكيد مشترك على «استنكار ما جرى ورفض ظاهرة السلاح المتفلت، الذي بات تفاقمها يهدد أمن واستقرار المدينة وسلامة أهلها والقاطنين فيها». ونوها بجهود القوى الأمنية والعسكرية في توقيف مطلقي النار والمتسببين بالإشكال. كما التقت الحريري نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية بسام حمود والمسؤول التنظيمي في الجنوب الشيخ مصطفى الحريري، وجرى التداول في التطورات الأمنية في المدينة، وأدان المجتمعون ما جرى من «استباحة لأمن المدينة واستقرارها».

«كتلة المستقبل» تنتقد «الأحكام القاسية» ضد الأسير وتدعو إلى «تطبيق العدالة على الجميع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقدت كتلة «المستقبل» النيابية في لبنان «الأحكام القاسية والمشددة» التي صدرت عن المحكمة العسكرية بحق الشيخ أحمد الأسير وجماعته، مشددة على «أهمية تطبيق العدالة على الجميع دون استثناء»، فيما أكدت أن «على حزب الله أن يدرك أن ما يتباهى به ليس سوى تجاوز لمصالح اللبنانيين وتجاهل كامل للدولة اللبنانية بجميع مؤسساتها».

وجاءت مواقف «المستقبل» بيان أصدرته بعد اجتماعها في بيت الوسط برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة. وتوقفت الكتلة أمام «الأحكام القاسية والمشددة التي صدرت عن المحكمة العسكرية بحق الشيخ أحمد الأسير وجماعته التي وصلت إلى حدّ إصدار أحكام بالإعدام نتيجة الاعتداءات التي ارتكبت بحق الجيش اللبناني في منطقة عبرا شرقي صيدا». وسجلت الكتلة عدداً من الملاحظات، إذ أكدت على أهمية «تطبيق العدالة على الجميع دون استثناء»، وعلى وجوب احترام حق الدفاع وفي مقدمه تفحص كل الأدلة التي تقدم في معرض الدفاع. وأبدت استغرابها «من كون هذه الأحكام قد صدرت في الوقت الذي يستمر فيه غياب أي إجراءات أو أحكام أو حتى اتهامات بحق الأطراف الأخرى التابعة لما يسمى (سرايا المقاومة)، التي شاركت في خرق القانون وحملت السلاح وعمدت إلى إطلاق النار وارتكبت جرائم القتل بحق عدد من المواطنين الصيداويين العزّل الذين كانوا يعبرون عن استنكارهم السلمي لتدخلات وممارسات تلك السرايا في صيدا». وقالت الكتلة: «تلك الجرائم ارتكبت من قبل أشخاص معروفين من قبل الجميع في مدينة صيدا وذلك على أعين الناس وأمام عدسات الكاميرات والذين ما زالوا يسرحون ويمرحون دون أن تطالهم يد العدالة».

واعتبرت أن العدالة «بقيت قاصرة ومقصّرة بكونها لم تشمل من قتل اللبناني هاشم السلمان (رئيس الهيئة الطلابية في حزب الانتماء) أمام السفارة الإيرانية في بيروت. كما ما زال المرتكبون من العناصر الحزبية المسلحة التي قتلت الضابط الطيار سامر حنا وغيرها من الجرائم المتعددة، التي ارتكبت بحق اللبنانيين العزّل وبحق الجيش اللبناني من قبل تلك الجماعات والميليشيات، طليقين ولم يصدر بحقهم أي ملاحقة قانونية. كذلك أيضاً لم تصدر بعد الأحكام بحق من ارتكبوا جريمتي التفجيرين لمسجدي التقوى والسلام في مدينة طرابلس».

وتطرقت الكتلة أيضا إلى «المواقف المتناقضة للأمين العام لحزب الله» والتي «أقلقت اللبنانيين ومنها المونة التي يمارسها حزب الله وأمينه العام على لبنان وأهله ومقدراته ومن خلال مواقفه وممارساته التي يحاول من خلالها توجيه رسائل إلى الداخل والخارج بأنه هو صاحب القرار والمهيمن على لبنان دون أي اعتبار لأرواح اللبنانيين وللدولة وللقوى السياسية الأخرى ولمصالح البلد ومصالح اللبنانيين».

ورأت الكتلة «إن مصلحة اللبنانيين هي قبل أي مصلحة حزبية أو فئوية، وعلى حزب الله أن يدرك أن ما يتباهى به ليس سوى تجاوز لمصالح اللبنانيين وتجاهل كامل للدولة اللبنانية بجميع مؤسساتها». واعتبرت أن «حزب الله» أثبت من خلال هذه السياسات والممارسات «أنه على استعداد كامل ولأعلى درجات البرغماتية والمساومة أكان ذلك مع العدو الإسرائيلي أو مع داعش ساعة يكون له أو لإيران مصلحة في ذلك ودون الأخذ بمصلحة لبنان واللبنانيين».

في ضوء ذلك جددت الكتلة موقفها الثابت «بأن هذه الحالة الخارجة عن الدولة وسلطتها هي الاستثناء وأن الأساس يبقى حتماً هو في شرعية الدولة ومرجعيتها الحصرية وقواها المسلّحة وحيدة على كامل الأرض اللبنانية».

كما استنكرت الكتلة «الاستعراض العسكري الذي أقامه ونظمه الحزب السوري القومي الاجتماعي الأسبوع الماضي في وسط شارع الحمرا في مدينة بيروت، وهو الاستعراض الذي أزعج وأقلق المواطنين المسالمين اللبنانيين على مستقبل بلدهم وما يتهدده من مخاطر.

فتح وحماس في القاهرة مجدداً الأسبوع المقبل لاستكمال المصالحة ... والسعودية ترحب

السيسي للفلسطينيين: التاريخ سيحاسب من سيتسبب في تضييع فرصة السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حض الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الفلسطينيين على «التعاون لتأكيد صدق توجههم نحو السلام»، وقال إن «التاريخ سيحاسب من سيتسبب في تضييع تلك الفرص»، فيما وجهت القاهرة الدعوة إلى حركتي حماس وفتح لاستكمال بحث ملف المصالحة في القاهرة الأسبوع المقبل.

وقال السيسي في كلمة تلاها رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية، خالد فوزي، في غزة، أمس، إن القضية الفلسطينية كانت دائما في مقدمة أولوياته، سواء خلال لقاءاته مع زعماء العالم أو من خلال مشاركة مصر في المحافل الدولية كافة، مشيرا إلى أن هناك فرصة سانحة لتحقيق السلام في المنطقة ويجب التعاون لتأكيد صدق توجه الشعب الفلسطيني نحو السلام.

وأضاف السيسي أن «التاريخ سيحاسب من سيتسبب في تضييع تلك الفرص»، متابعا: «أتوجه إليكم في هذا اليوم التاريخي بكل التحية والتقدير، وأتمنى لكم النجاح والتوفيق لتحقيق الآمال التي يتطلع إليها الشعب الفلسطيني وجميع الشعوب العربية بإنشاء دولة فلسطينية مستقلة».

وأشار إلى أن «مصر كانت دوما رغم التحديات الجسام التي تواجهها، الداعم الرئيسي لتحقيق المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني». واستكمل: «اليوم دعوني أقل لكم إن العالم بأثره يترقب جهودكم لتحقيق الوفاق بين أطياف الشعب الفلسطيني، ويثمن إصراركم على تخطي جميع العقبات التي أدت إلى التنافر والانقسام»، لافتا إلى أن «لديه إيمانا كاملا أن الاختلافات بين مكونات المجتمع الفلسطيني يجب أن يتم حلها داخل البيت الفلسطيني من دون تدخل أي قوى خارجية في هذا الشأن».

وقال: «لعل تجربة السنوات الماضية أثبتت لنا أن الجميع خاسر من الانقسام، ولا مستفيد إلا القوى التي استغلت الموقف لتحقيق أهدافها في استغلال التطرف بين بعض الفصائل الفلسطينية».

وتطرق السيسي إلى حساسية المرحلة الراهنة، وقال إنني «على ثقة في إدراك القيادات الفلسطينية حساسية هذه المرحلة، وأهمية التلاحم فيما بينكم لتحقيق الوحدة اللازمة للانطلاق نحو الأهداف والغايات القومية للشعب الفلسطيني البطل». ولفت إلى أنه حرص على إيفاد رئيس المخابرات العامة لحضور هذه المناسبة تأكيدا على «تقديم جميع أشكال العون والمساندة لإنجاز المهمة التي نتطلع لتكون نواة حقيقية في ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل»، وقال: «أؤكد لكم أن دعم مصر لمسيرتكم نحو التوافق والوحدة لن يتوقف بإذن الله وستجدوننا بجانبكم على الدوام».

وانتهى السيسي قائلا: «أؤكد للجميع أننا لا نملك وقتا لنضيعه، وأن تهيئة المناخ أمام توفير حياة كريمة وآمنة لجميع شعوب المنطقة يجب أن تكون في مقدمة أهدافنا، وإنني على ثقة بأن القوى الكبرى في العالم، عندما ترى الأطراف الفلسطينية على وعي كامل بطبيعة المرحلة وبأهمية الحوار لتحقيق هدف السلام، ستساعد على تحقيق هذا السلام الشامل في المنطقة، بما يلبي تطلعات شعوبنا من الاستقرار والازدهار والتنمية».

إلى ذلك، وجه مبعوث الرئيس المصري إلى الأراضي الفلسطينية، اللواء خالد فوزي رئيس جهاز المخابرات العامة، الدعوة إلى حركتي حماس وفتح لزيارة القاهرة الأسبوع المقبل، لاستكمال بحث ملف المصالحة لإنهاء الانقسام على الأرض، فيما رد إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، بـ«قبولها»، وقال: «قبلنا الدعوة التي وجهها اللواء فوزي».

وأضاف هنية في كلمته خلال لقائه مع فوزي في غزة، أمس: هذه «الزيارة تمنحنا كثيرا من التفاؤل بأن الانقسام أصبح خلف ظهورنا وصفحة انطوت إلى الأبد»، متابعا: «لقد بدأنا الخطوة الأولى على طريق الأميال، ولكنها خطوة مهمة وثابتة وقوية، تمثلت في المبادرة التي أعلناها من القاهرة العزيزة علينا، وهذا يعني لنا ولشعبنا كثيرا». واستطرد: «هذه الخطوة التي أدت إلى حل اللجنة الإدارية وتمكين حكومة الوفاق الوطني في قطاع غزة وصولا إلى الانتخابات، خطوة مهمة، ووجدنا أيضا أن إخواننا في حركة فتح وفي رام الله عندهم الإرادة نفسها والتوجه نفسه الصادق، وأيضا التقدير المشترك نفسه من فتح وحماس وبقية الفصائل الفلسطينية في جهود مصر ودورها المركزي والراسخ في دعم مصالحتنا ووحدتنا الوطنية». وزاد هنية: «نتشرف بتلبية دعوة الوزير فوزي للقاء مع حركة فتح الأسبوع المقبل في القاهرة لنبدأ الحوار المباشر في الملفات ذات الصلة مع الحكومة، في وجود إخواننا في مصر، الذين يمثلون لنا جميعا فلسطينيين وعربا الدعم والسند».

ومن جانبه، قال فوزي: «إنني شاهدت مدى تجاوب الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وخروجه إلى الشوارع بأعداد كبيرة»، مشيرا إلى أن ذلك «يدل على أننا نسير على الطريق الصحيح لتحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام». وتابع: «أنتم قادرون (موجها كلامه إلى حماس) على تنفيذ وعودكم وننتظركم في القاهرة، وسيكتب التاريخ لكم أنكم تمكنتم من العبور من الانقسام البغيض»، مشيرا إلى وقوف مصر الدائم ومساندتها أي جهود مخلصة تحقق آمال الشعب الفلسطيني.

وفي العاصمة السعودية الرياض، رحب مصدر مسؤول بوزارة الخارجية، بتطور جهود المصالحة الفلسطينية، معبراً عن تطلعه إلى أن تثمر جهود حكومة الوفاق في تكريس الوحدة الوطنية، وطي صفحة الانقسام بين الفلسطينيين، وإنهائه بكل تبعاته.

وأكد المصدر أن هذه الخطوة «تعد منعطفاً مهماً في تاريخ القضية الفلسطينية، ستمكن الفلسطينيين من توحيد الصف الفلسطيني، وبما يستجيب وطموحات الشعب الفلسطيني، والتمكن من المضي في العملية السياسية لاستعادة حقوقه المشروعة».

قال إن إعادة المؤسسات ومعالجة تداعيات الانقسام وتبعاته تحتاج إلى جهود مضنية

الحمد الله: الحكومة تريد بسط صلاحياتها وولايتها القانونية بشكل فعلي وشامل

رام الله: كفاح زبون

عقدت الحكومة الفلسطينية أول اجتماع لها في قطاع غزة منذ 3 سنوات، وتسلم غالبية الوزراء وزاراتهم في اليوم الثاني لوصول الحكومة، ضمن جهود كبيرة لإنهاء الانقسام، لكنها لم تتخذ أي قرارات فورية، وأحالت الملفات الصعبة والمعقدة للقاء ثنائي فتحاوي حمساوي في القاهرة الأسبوع المقبل.

وقال رامي الحمد الله، رئيس حكومة الوفاق، في اجتماع الحكومة الذي عقد في منزل الرئيس الفلسطيني محمود عباس في غزة: «نفتتح الجلسة الثانية والسبعين بعد المائة لحكومة الوفاق الوطني، بتوجيهات ومتابعة من فخامة الأخ الرئيس محمود عباس، في كنف غزة الأبية العصية على الموت، والانكسار، ووسط توافق وطني، وإجماع على رأب الصدع الذي أنهك الكل الفلسطيني، وأحدث اختلالات كبيرة في بنية مجتمعنا ونظامنا السياسي».

وأضاف: «إننا اليوم أمام لحظة تاريخية مهمة، نسمو فيها على الجراح، ونرتقي بوحدتنا بعيدا عن التجاذبات والخلاف والانقسام، ونغلب المصلحة الوطنية العليا، بما يحقق تطلعات شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، وفي كل شبر من أرضنا، يحدونا الأمل، بأن تتوافر جميع العوامل والظروف لتمكين حكومة الوفاق الوطني من تسلم صلاحياتها كاملة، بالمضمون لا بالشكل، وبالفعل لا بالقول، ووفقا للقانون الأساسي والقوانين النافذة الصادرة عن رئيس دولة فلسطين، لإنهاء الانقسام بكل أشكاله وتداعياته وتحقيق المصالحة، وإننا بالوحدة والشراكة، نعطي قضيتنا الوطنية الزخم، والقوة، ونصل بمشروعنا الوطني إلى نهايته الحتمية بإنهاء الاحتلال وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وكان الحمد الله وصل إلى غزة، الاثنين، على رأس وفد حكومي كبير، ضم وزراء حكومته ومسؤولين آخرين بينهم مدير المخابرات العامة، ماجد فرج، الذي غادر إلى رام الله فجر أمس، واستقبل مدير المخابرات المصرية، وعاد به مجددا إلى غزة.

وعاش الحمد الله أمس يوما حافلا في قطاع غزة يمكن وصفه بيوم الكلمات، إذ ألقى الحمد الله نفسه 3 كلمات، وعقد الناطق باسمه مؤتمرا صحافيا قبل أن يلقي وزير المخابرات المصرية خالد فوزي كلمة ويبث كلمة أخرى للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ثم يتحدث رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية مرتين على الأقل.

ويأمل الفلسطينيون أن تسفر كل هذه التحركات عن اتفاق مصالحة حقيقي ينهي الانقسام ويتعدى الترتيبات الإدارية.

وقال الحمد الله إنه يعود بحكومته إلى غزة هذه المرة لتذليل العقبات، لكنه يدرك كذلك «أن إعادة المؤسسات الرسمية في قطاع غزة إلى إطار الشرعية والقانون، ومعالجة تداعيات وتبعات الانقسام كافة، تحتاج إلى جهود مضنية والكثير من الصبر والوقت والحكمة».

وناقشت الحكومة الفلسطينية في اجتماعها الاستثنائي ملفات الحصار والأعمار والكهرباء، لكنها لم تتخذ في اجتماعها أي قرارات، وأرجأت جميع الملفات المعقدة لاجتماع ثنائي سيعقد بين حركتي فتح وحماس في القاهرة يوم الأسبوع المقبل.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية، يوسف المحمود: «الحمد الله شدد على عزم الحكومة على حل المسائل العالقة، التي شكلت في الماضي عوائق، وحالت دون إتمام المصالحة، وسيتم إحالة كل هذه المسائل كافة في لقاء القاهرة الأسبوع المقبل، بين الطرفين».

وأضاف: «مجلس الوزراء يطالب برفع الحصار عن قطاع غزة، هذه اللحظات تؤهلنا للتحرك على المستوى الدولي لإنهاء الحصار، والوقوف في وجه التحديات، من أجل تذليل العقبات كافة، ولدعم صمود المواطنين في غزة».

وأشار المحمود إلى أن مجمل الجلسة تركز على ملفات الكهرباء، والمياه، والأعمار، وتم المطالبة بتقارير مفصلة عن كل ملف، يأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الأولية.

ويفترض أن تباشر الحكومة تدريجيا في حل مشاكل القطاع المتعلقة بتوفير كهرباء وماء ووقود وبضائع وإنقاذ قطاع الاقتصاد، لكن على حماس وفتح الاتفاق على الملفات الأكثر تعقيدا المتعلقة بالأمن والمعابر والحدود والبرنامج السياسي والانتخابات.

وتريد الحكومة سيطرة كاملة على كل ذلك. وقال الحمد الله: «الحكومة تريد بسط صلاحياتها وبسط ولايتها القانونية في قطاع غزة بشكل فعلي وشامل دون أي اجتزاء أو انتقاص أو استثناء». وسيكون كل ذلك محل نقاش في القاهرة بين حماس وفتح.

وقال أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب، إن وفدا من حركته سيتوجه الاثنين المقبل إلى العاصمة المصرية للقاء وفد حماس. وقال رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، إن وفده سيلبي الدعوة المصرية يوم الاثنين لمعالجة كل القضايا.

وسيحاول الطرفان الوصول إلى حلول متفق عليها في الملفات التي أفشلت سابقا المصالحة الفلسطينية.

وقال الرجوب، إن حركته ستتعاون بكل إيجابية في اللقاءات بناء على مفاهيم الشراكة والوحدة.

ورد هنية بالقول إن قرار حركته هو أن هذه المصالحة يجب أن تنجح. مضيفا: «نريد ترتيب البيت الفلسطيني في إطار السلطة التي تعني حكومة واحدة لكل الوطن، والتي تعني انتخابات رئيسية وتشريعية في إطار منظمة التحرير، نحن شعب واحد ووطن واحد وقضية واحدة وأهداف واحدة ومصير مشترك ولذلك يجب أن يكون لنا سلطة ومنظمة وقيادة ومرجعية واحدة».

وتابع: «نحن ماضون في هذه الخطوة وفتحنا الباب واسعا وأشهد أن هناك جهداً مشتركاً... لا أدعي أن حماس كل شيء في المشهد... إخواننا في فتح والفصائل وابن الشارع، الذي في كل مكان، كان ينتظر هذه اللحظة لفتح الباب أمام المصالحة».

وأردف «اليوم كل الشارع يتساءل هل ما حصل مختلف؟ أم سنضيفه للاتفاقيات والزيارات، أقول باسمي وباسم إخواني نحن أمام واقع مختلف. يجب أن تكون هذه المرة مختلفة... من غير المسموح لنا أن يكون هناك خلل».

ولا يعرف بعد كيف يمكن لفتح وحماس تسوية ملفات مثل ملف الأمن، في ظل وجود جيش من المسلحين في قطاع غزة.

ويقول الرئيس الفلسطيني إنه لا يقبل سوى بسلاح واحد هو سلاح السلطة، وتقول حماس إن سلاح المقاومة ليس للنقاش.

وتبرز أمام المجتمعين تحديات أخرى مثل قبول أي حكومة ستشارك فيها حماس بشرط الرباعية الدولية، وهو أمر رفضته الحركة مرارا لأنه يتضمن الاعتراف بإسرائيل.

الحمد الله خلال ترؤسه أمس اجتماع حكومة التوافق الوطني الأول في غزة منذ عام 2014 (رويترز)

وزراء يتسلمون وزاراتهم في غزة

رام الله - غزة: «الشرق الأوسط»

تسلم عدد من وزراء حكومة الوفاق الوطني، وزاراتهم في قطاع غزة، بعد يوم من وصولهم إلى القطاع وعقد أول اجتماع للحكومة منذ 3 سنوات.

واجتمع كل من وزراء الصحة جواد عواد، والتربية والتعليم صبري صيدم، والأوقاف يوسف ادعيس، والثقافة إيهاب بسيسو، والزراعة سفيان سلطان، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات علام موسى، والنقل والمواصلات سميح طبيلة، والحكم المحلي حسين الأعرج، والعدل علي أبو دياك، والسياحة والآثار رولا معايعة، والاقتصاد الوطني عبير عودة، مع موظفي وزاراتهم في غزة مع التقاط مكثف للصور. ويفترض أن يتنقل الوزراء بين الضفة الغربية وقطاع غزة، إذا ما مضت الأمور بالطريقة الصحيحة دون خلافات.

ويوجد أمام الوزراء ملفات إدارية كبيرة متعلقة بتوحيد عمل الوزارات في الضفة الغربية وقطاع غزة، إضافة إلى النهوض بالواقع الصعب المتعلق بعمل وزاراتهم في غزة.

وبينما توجد وزارات يمكن السيطرة عليها بسهولة، مثل التربية والتعليم والسياحة وتكنولوجيا المعلومات، توجد وزارات معقدة للغاية، أهمها الأمن، وهو الملف اللغم أمام المصالحة، وكذلك الاقتصاد والعدل.

فوزي التقى عباس وسلمه دعوة لـ«فتح» لمباحثات القاهرة

رام الله: كفاح زبون

حمل رئيس المخابرات المصرية، الوزير خالد فوزي، رسالة مصورة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للحكومة الفلسطينية، ودعوتين لكل من حركتي فتح وحماس للالتقاء في القاهرة الاثنين المقبل، لمناقشة تفاصيل اتفاق المصالحة، في تأكيد على حجم الدور المصري في إنجاح الاتفاق هذه المرة، كبداية لتحرك أكبر نحو اتفاق سلام.

ووصل فوزي إلى رام الله أولا والتقى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ثم ذهب إلى قطاع غزة والتقى رئيس الحكومة رامي الحمد الله، قبل أن يلتقي رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، ويغادر عائدا إلى مصر.

واستمع فوزي والحمد الله في غزة إلى رسالة مصورة من الرئيس المصري، أكد فيها على عمل مصر من أجل مستقبل أفضل للفلسطينيين.

وأشارت كلمة السيسي إلى الخطة المصرية الهادفة إلى تحقيق مصالحة داخلية من أجل إمكانية عقد اتفاق سلام مستقبلي. وكان هذا محور نقاش فوزي مع الرئيس عباس في رام الله ومستقبليه في غزة.

وأبلغ فوزي الرئيس عباس تحيات الرئيس السيسي، وسعادته ببدء انطلاق الخطوات العملية لطي صفحة الانقسام، وإعادة اللحمة الوطنية الفلسطينية.

وقال فوزي: «إن مصر ماضية في رعايتها لجهود إنهاء الانقسام، ومتابعة خطواتها كاملة، حتى يتم إنهاء كافة مظاهر الانقسام وآثاره».

وسلم فوزي عباس دعوة لحركة فتح من أجل الحضور إلى القاهرة الاثنين المقبل، لبدء مباحثات مع حركة حماس.

ورد عباس بالتعبير عن شكره وتقديره للجهود المصرية الرامية إلى طي صفحة الانقسام في الساحة الفلسطينية، وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية: «ليتمكن شعبنا من مواجهة التحديات وتذليل العقبات أمام عملية السلام التي تمكن شعبنا من إنهاء الاحتلال، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بإقامة الدولة الفلسطينية».

وقال عباس لفوزي إنه أصدر تعليماته الواضحة لحكومة الوفاق الوطني، وكافة الهيئات، والمؤسسات: «بضرورة التعاون إلى أقصى الحدود، وتذليل أي عقبات أمام إنجاز ما تم الاتفاق عليه في القاهرة، بعد إعلان حل اللجنة الإدارية، والسير قدما خطوة خطوة لتنفيذ كافة بنود اتفاق المصالحة، الذي وقع في القاهرة، برعاية مصر الشقيقة بتاريخ 4-5-2011».

وأنهى فوزي لقاءه بعباس، ثم انتقل بصحبة مدير المخابرات الفلسطيني ماجد فرج إلى غزة.

وعبر فوزي من غزة عن سعادته لوجوده في القطاع، وقال: «لقد صدرت تعليمات من الرئيس عبد الفتاح السيسي للقائمين على ملف المصالحة لبذل قصارى جهدهم لإعادة التلاحم الفلسطيني». وأضاف: «إن القيادة المصرية مستعدة لإتمام جهودها في إنجاح المصالحة».

نتنياهو يطلب تفكيك سلاح حماس وبينيت يدعو لحجْب أموال الضرائب

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أيام من الصمت المبني على توقع القادة الإسرائيليين فشل جهود المصالحة الفلسطينية، خرج عدد من كبار المسؤولين في الحكومة، أمس، بتصريحات كشفت عن غضب من البوادر الإيجابية للمصالحة. فطالب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بتفكيك الذراع العسكرية لحركة حماس، وطالب حليفه رئيس حزب المستوطنين، نفتالي بنيت، بوقف تحويل أموال الضرائب والجمارك للسلطة الفلسطينية.

وقال نتنياهو أمس، في بيان عممه الناطق بلسانه: «نتوقع من كل من يتحدث عن عملية سلام أن يعترف بدولة إسرائيل، وبالطبع أن يعترف بالدولة اليهودية، ولن نقبل بمصالحة كاذبة، يتصالح فيها الطرف الفلسطيني على حساب وجودنا. من يريد أن يقوم بمصالحة، عليه أن يعرف أن فهمنا لها بسيط جدا: اعترفوا بدولة إسرائيل وقوموا بحل الجناح العسكري لحركة حماس، واقطعوا العلاقات مع إيران التي تدعو إلى إبادتنا وما إلى ذلك. هذه الخطوات واضحة جدا ونقول هذا الكلام بشكل واضح للغاية».

من جهته، طالب رئيس حزب «البيت اليهودي» ووزير التربية والتعليم، نفتالي بينيت، بإجراء تصويت في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) في الحكومة الإسرائيلية، وبشكل فوري، على وقف تحويل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية، على خلفية المصالحة الفلسطينية بين حركتي حماس وفتح. وبرر بينيت مطلبه هذا بمعاقبة الفلسطينيين على انضمامهم للإنتربول واجتماع الحكومة الفلسطينية، برئاسة رامي الحمدالله في غزة أمس.

والأموال التي يطالب بنيت بوقف تحويلها، هي أموال الضرائب والجمارك التي تجبيها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية، عن الاستيراد والتصدير من الضفة الغربية وقطاع غزة وإليهما، عبر الموانئ الإسرائيلية البحرية والجوية، وعبر المعابر البرية. وتقبض إسرائيل سلفا ما يعادل 12 في المائة من هذه الأموال لقاء الجباية، وتحول بقية المبلغ إلى السلطة الفلسطينية. وتشكل هذه الأموال مصدرا أساسيا في مداخيل السلطة الفلسطينية. وقد اعتادت إسرائيل على وقف تحويل هذه الأموال كأداة عقاب للسلطة أو وسيلة ضغط سياسية.

وقال بينيت، أمس، بعدما شاهد صور استقبال الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة، واستمع إلى تصريحات قادة حماس وفتح المتفائلة عن المصالحة «إن على إسرائيل أن تتوقف عن كونها الصراف الآلي للإرهاب. فالحديث هنا ليس عن مصالحة فلسطينية وإنما عن انضمام أبو مازن (الرئيس الفلسطيني محمود عباس) إلى منظمة إرهابية دموية. وتحويل أموال إلى حكومة حماس أشبه بتحويل أموال من إسرائيل إلى داعش. وسنتلقى صواريخ تطلق علينا مقابل هذه الأموال».

ودعا بينيت إلى وضع ثلاثة شروط تكون «خطوطا حمراء» قبل تحويل أموال الضرائب، وهي إعادة جثتي الجنديين شاؤول أورون وهدار غولدين المحتجزتين في غزة، واعتراف حماس بإسرائيل، ووقف ما وصفه بـ«التحريض»، ووقف دفع السلطة مخصصات للأسرى في السجون الإسرائيلية.

جدير بالذكر أن الأوساط السياسية في إسرائيل، كانت قد شككت بإمكانيات نجاح الجهود المصرية لتحقيق مصالحة حقيقية بين «فتح» و«حماس». وقالت إن هذه الجهود، على الرغم من التصريحات الإيجابية والعناق بين وفود السلطة الفلسطينية ورجالات حماس في قطاع غزة، ستصطدم قريبا بشروط مختلفة يفرضها كل طرف من الطرفين، وتشكل عقبة أمام ترجمتها إلى واقع على الأرض. وقد نشرت عشرات المقالات والتحليلات في الصحافة الإسرائيلية التي تصب في هذا الاتجاه، وتشير إلى عدد من القضايا التي يمكن أن تشكل عقبات أمامها، وفي مقدمتها مطلب حماس بقاء الذراع العسكرية لها وكذلك قضية البرنامج السياسي.

تل أبيب تتعهد ببناء ألوف الوحدات السكنية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، خلال زيارة قام بها لمستوطنة «معاليه أدوميم»، ببناء ألوف الوحدات السكنية فيها. في حين وجه أحد وزرائه المخلصين له، انتقادات مباشرة إلى إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، واتهمه بالسير على طريق سابقه، باراك أوباما، في كل ما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني والاستيطان.

وأعلن نتنياهو، الذي عقد اجتماعا تظاهريا لكتلته البرلمانية في مستعمرة معاليه أدوميم، عن «بدء تطوير المدينة بوتيرة عالية». وقال: «سنبني هنا آلاف الوحدات السكنية، سنقيم مناطق صناعية، وسنضيف إلى المدينة قطع الأرض اللازمة من أجل تطويرها بوتيرة متسارعة».

ولم يكن اختيار هذه المستوطنة صدفة؛ إذ إن غالبية وزرائه ونوابه يسعون لضمها إلى تخوم إسرائيل، ووضعها تحت سيادتها. وقال نتنياهو: «هذا المكان سيكون جزءا من دولة إسرائيل. أدعم قانون أورشليم (القدس) الكبرى الذي سيسمح لأورشليم وللمدن المتاخمة لها بالتطور على أصعدة عدة. هذه هي بشرى كبيرة ومهمة».

من جهته، وجه وزير شؤون البيئة، زئيف الكين، المعروف بقربه من نتنياهو، والعضو في المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابنيت)، انتقادات للإدارة الأميركية، بسبب سياستها في مسألة الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني عامة، وتعاملها مع البناء الإسرائيلي الاستيطاني وراء الخط الأخضر، بشكل خاص. فقد أعرب عن خيبة أمل اليمين الإسرائيلي من هذه الإدارة: «بعدما كنا قد توقعنا منها أن تقوم بإلغاء القيود الأميركية على البناء الإسرائيلي وراء الخط الأخضر، في مناطق الضفة الغربية والقدس الشرقية. فقد اتضح مع مرور الوقت، بأن الإدارة تراكم الكثير من المصاعب أمام هذا البناء. ومؤخرا فقط، تم تأخير بناء 31 وحدة إسكان في الحي اليهودي في الخليل، بسبب التخوف من إثارة غضب هذه الإدارة».

وادعى الوزير الكين، الذي يعمل على دفع خطة البناء الاستيطاني في الخليل، أن «إدارة ترمب غيرت السياسة الخارجية التي اتبعتها إدارة أوباما في كل مجال تقريبا، إلا في المجال الإسرائيلي - الفلسطيني». وقال في حديث مع مراسلي الصحف الإسرائيلية: إن «هذه الإدارة تشعر بالراحة في تغيير التزام إدارة أوباما باتفاق المناخ وأمور أخرى كثيرة، لكن لسبب ما، في الموضوع الذي يتعلق بنا، لديهم التصور نفسه بأن البناء خارج الخط الأخضر هو خطوة إسرائيلية سلبية».

وعلى الرغم من ذلك، طلب الكين التأكيد، بأن التعاون بين إسرائيل وإدارة ترمب أفضل بكثير في المقارنة مع فترة أوباما، أيضا في الموضوع الفلسطيني، وقال: «هذه الإدارة تعمل بالتعاون معنا بشكل أفضل بكثير، لكنها، لسبب ما، تسير في موضوع البناء على خطى إدارة أوباما». وأضاف: «في السابق كنا نواجه ضغوطا كبيرة، وفعلنا ما كنا نراه مناسبا، وأيضا لهذه الإدارة (الصديقة)، علينا أن نشرح دائما أن هناك أمورا تمثل مصلحة وطنية عليا، مثل البناء الاستيطاني في منطقة الخليل».

وكشف الكين عن أن وزير التربية والتعليم، نفتالي بينيت، ووزير الداخلية الإسرائيلية، آريه درعي، حصلا على تعهد من رئيس الحكومة نتنياهو، بالشروع ببناء المشروع في قلب الخليل. وأنه هو شخصيا أثار هذه المسألة في اجتماعين لوزراء الليكود، الأسبوع الحالي والأسبوع الماضي. وتابع: «قلت لنتنياهو إن هناك أهمية خاصة للبناء في البؤرة الاستيطانية في الخليل، وبخاصة في هذا التوقيت الذي يقوم به الفلسطينيون بحملة دولية لإنكار الحق التاريخي لليهود في الخليل، في مؤسسات دولية مثل يونيسكو وغيرها. فالبناء في الخليل هو تعبير عن حقنا التاريخي في المدينة، وهو أفضل رد على قرار آخر من المتوقع أن يصدره اليونيسكو لصالح الفلسطينيين».

وقالت مصادر مقربة من نتنياهو، إنه يعمل على هذا الملف الاستيطاني منذ أكثر من شهر، وإنه ناقشه مع ممثلي الإدارة الأميركية.

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن تحريك الملف العسكري بات وراداً بعد رفض الانقلابيين خطة الحديدة

المخلافي: طهران تمارس الابتزاز بربط الملفين السوري واليمني

جدة: سعيد الأبيض

أكد عبد الملك المخلافي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، أن محاولة إيران الربط بين الملفين السوري واليمني، تأتي بهدف ابتزاز الحكومة الشرعية في اليمن، ودول الجوار ومنها السعودية، والموقف العربي في اليمن، ومحاولة تكريس نفوذ طهران في سوريا.

وأضاف المخلافي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذه المحاولات لن تنجح لأن المجتمع الدولي المنقسم تجاه سوريا وليبيا وبعض الملفات، لا يزال موحداً في الملف اليمني». وأضاف: «لم تتمكن إيران وبعض الدول التي ترتبط معها وتتحرك في فلكها، من اختراق الموقف الموحد عربياً ودولياً من اليمن، إذ إن دول العالم كافة تدعم الشرعية، وتؤكد أن الحل هو السلام، وأن ما يجري في اليمن هو بين حكومة شرعية ومتمردين، وليست حرباً أهلية».

وشدد وزير الخارجية اليمني، على أن «ملف اليمن يختلف كثيراً عن باقي الملفات في الوطن العربي التي لم يحن الوقت لإغلاقها لأسباب متعددة»، لافتاً إلى أن «عدم حل هذه الملفات يؤثر على الملف اليمني، ولكنه لا يرتبط به كلياً». وتحدث عن وجود «جهات تريد أن تستغل المعاناة الإنسانية في اليمن للتأثير على الموقف السياسي الموحد للمجتمع الدولي، الذي يدين العملية الانقلابية، ويدعم الحكومة الشرعية». وأشار المخلافي أيضاً إلى أن تلك الجهات «تسعى إلى تمرير بعض القرارات عبر المنظمات الدولية أو عبر جمعيات حقوق الإنسان، والتي كان آخرها في جنيف، بالدعوة إلى تشكيل لجنة حقوقية دولية، من أجل فرض مشروع قرار يتعلق بالتحقيق في قضية انتهاكات حقوق الإنسان، وعبرت في حينه الحكومة اليمنية عن رفضها هذا الأمر لعدم استنفاد الآلية، كما أن ذلك يعتبر تدخلاً في شؤون دولة ذات سيادة، ولا يستند إلى مرجعيات».

واستطرد المخلافي «هذه المحاولة جرى التصدي لها من قبل الحكومة اليمنية مدعومة بالتحالف العربي وعلى رأسه السعودية»، مؤكداً أن «الموقف العربي تجاه اليمن موحد وهذا يعزز الموقف الدولي». ولفت المخلافي في تصريحه لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «الحكومة اليمنية تعاونت مع كل ما يطرح من قضايا إنسانية وإغاثية على أساس المرجعيات وفي مقدمتها الشرعية الدولية ممثلة في قرارات مجلس الأمن... ولمستُ تأكيداً قاطعاً خلال لقاءاتي في أميركا لاستمرار الدعم للحكومة الشرعية، والالتزام بالمرجعيات الدولية وفي مقدمتها القرار 2216. والإشادة بدور الحكومة اليمنية في الاستجابة لمتطلبات السلام وتسهيل عمل جهود الإغاثة الدولية ودورها في تسهيل عمل اللجنة الوطنية في تحقيق انتهاكات حقوق الإنسان».

وعن ملف تسليم الحديدة، أكد المخلافي أن «الانقلابيين لا يرغبون في السلام أو في تخفيف معاناة الشعب اليمني»، مشيراً إلى أن «الحكومة اليمنية وافقت على الحل المقدم لها حول الحديدة، وأبدت مرونة شديدة، ولم تصر على أن يكون الحل شاملاً، ولكنّ رفْض الانقلابيين كشف الوجه الحقيقي والبشع لهذه الميليشيات». وشدد وزير الخارجية اليمني، على أن هذا الرفض يعطي للحكومة اليمنية الحجة الكافية أمام المجتمع الدولي لاستمرار موقفها بضرورة تحرير هذه المناطق، «ولهذا فإن الحكومة اليمنية تضع خيار التحرير أساسياً لمواجهة هذا التعنت وتحريك الوضع في اليمن»، مضيفاً أن الجانب العسكري سيشهد تحركاً بصورة أفضل في الفترة المقبلة. وتابع: «لدى الحكومة اليمنية كل الحق والمبررات للرد على هذا التعنت».

وبيّنت الحكومة اليمنية للمجتمع الدولي، وفقاً للمخلافي، أن «من يعيق السلام وينتهك حقوق الإنسان والطفولة هم الانقلابيون بما قاموا به من جريمة كبرى وإشعال الحرب، وأن حل كل مشكلات اليمن بما فيها القضايا الإنسانية يكون من خلال إعادة السلام، خصوصاً أن الحكومة الشرعية وافقت على كل ما طرح من المجتمع الدولي بما في ذلك ما طرح بشأن الحديدة»، مشدداً على أن «أي تراخ من المجتمع الدولي سيكون دعماً للانقلابيين واستمرار الحرب».

وحول تواصله مع مسؤولين في روسيا، قال المخلافي: «يوجد تحاور دائم مع الجانب الروسي، وسيكون لي زيارة قريباً إلى موسكو، والجانب الروسي يسعى إلى بعث رسائل واضحة للانقلابيين من أجل الانصياع لمتطلبات السلام، وتأكيد وحدة المجتمع الدولي تجاه اليمن، وكذلك تأكيد رفض استخدام الصواريخ الباليستية ضد الشعب اليمني والمملكة».

المبعوث الأممي أطلع السراج والسويحلي على عمل لجنة صياغة تعديلات اتفاق الصخيرات

سلامة يبحث مع القيادات الليبية حل خلافاتها

القاهرة: جمال جوهر

استهل غسان سلامة، المبعوث الأممي إلى ليبيا، أولى جولاته للتشاور مع القيادات السياسية والعسكرية في ليبيا، أمس بشأن كيفية حلحلة «خلافات الحوار السياسي»، الذي انتهت أولى جولاته في العاصمة تونس، والتقى في العاصمة طرابلس، في زيارة لم يعلن عنها، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني» فائز السراج، ورئيس المجلس الأعلى للدولة عبد الرحمن السويحلي.

واكتفت البعثة الأممية في تصريح مقتضب بالقول: إن سلامة «يبحث العملية السياسية في ليبيا مع رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، ويطلعه على عمل لجنة الصياغة الموحدة لمجلسي النواب، والأعلى للدولة»، كما التقى السراج السويحلي، وتناول معه أعمال اللجنة ذاتها، وهو ما أكده يوسف أبو عليّم، المتحدث باسم المجلس الأعلى للدولة، مشيرا إلى أن زيارة سلامة إلى رئيس المجلس «تستهدف التأكيد على الالتزام بالاتفاق السياسي، والأجسام المنبثقة عنه، تأسيساً على أنه المرجعية المتاحة للمضي قدماً في تفعيل الاستقرار» خلال المراحل المقبلة.

وأضاف أبو عليّم في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: إن «سلامة على دراية كافية بثقل موقف المجلس والتزامه الكامل، وتطبيقه لمخرجات عمل البعثة، والاتفاق السياسي»، لافتا إلى أن السويحلي «لديه هو الآخر دور في جعل مجلسه جسما فاعلا وملتزما بروح الاتفاق».

وفي حين قال عضو مجلس الدولة أحمد النقي، لـ«الشرق الأوسط»: إن زيارة سلامة إلى طرابلس ولقائه بالسويحلي «مؤشر على ضرورة تجاوز بعض الخلافات الشكلية بين لجنتي التفاوض، (الممثلتين لمجلس النواب والأعلى للدولة)، وضرورة أن يكون الاجتماع المقبل بينهما فاصلاً في إنهاء الانقسام»، أوضح عصام الجهاني، النائب البرلماني عن مدينة بنغازي، أن لقاء سلامة يأتي «لاستبيان الموقف حول إمكانية تكرار بعض أسماء أعضاء المجلس الرئاسي، مرة ثانية في التشكيلة الجديدة»، مشيرا إلى أن ذلك يعد «إحدى الأفكار المطروحة، والتي تتم دراستها».

وأضاف الجهاني لـ«الشرق الأوسط»: إن المبعوث الأممي سيتشاور مع المسؤولين الليبيين لـ«جس النبض»، حول تلك الأفكار، وسيلتقي في طبرق (شرق البلاد) رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، والقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، في مدينة القبة (شرق البلاد).

واختتم في تونس الأحد الماضي اللقاء الأول الذي ترعاه الأمم المتحدة بين لجنتي الحوار، المنبثقتين من مجلسي النواب والدولة، لمناقشة تعديلات «اتفاق الصخيرات»، الموقَّع في ديسمبر (كانون الأول) 2015، وقال سلامة حينها: إن الحوار الليبي انتهى بتوافق لجنتي الحوار على إعادة هيكلة السلطة التنفيذية، والاتفاق على أن يتكون المجلس الرئاسي من رئيس ونائبين ورئيس وزراء مستقل، (بدلا من تسعة أعضاء حالياً).

غسان سلامة خلال مؤتمر صحافي في طرابلس أمس (أ.ف.ب)

ويبلغ أعضاء المجلس الأعلى للدولة 145 عضواً، وفقا لما نص عليه الاتفاق السياسي، بينهم 134 هم أعضاء المؤتمر الوطني العام (المنتهية ولايته).

في السياق ذاته، قال مصدر قريب من لجنتي الحوار الليبي لـ«الشرق الأوسط»: إن هناك «مشاورات واسعة يجريها أعضاء كل فريق مع جبهتهم بشأن ما انتهت إليه لجنة الصياغة»، مضيفاً أن هناك «اعتراضا من قبل بعض أعضاء مجلس النواب بشأن وضعية رئيس المؤسسة العسكرية»، في إشارة إلى الجدل الذي أثارته المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات.

في غضون ذلك، قال العميد أحمد المسماري، المتحدث باسم القيادة العامة للجيش الليبي: إن المشير ركن خليفة حفتر سيلتقي المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا غسان سلامة، داعيا إلى «عدم المساس بالمؤسسة العسكرية الليبية أو قيادتها».

وأضاف المسماري في تصريح تلفزيوني، أول من أمس إن «القوات المسلحة الليبية ستكون لها كلمة في المحادثات الليبية لأن الواقع الآن لا يُطاق»؛ الأمر الذي فسره عضو مجلس النواب عصام الجهاني بأن حديث المسماري يتعلق «بترتيبات عسكرية» تخص مؤسسة الجيش، وليس «الدخول في تفاصيل الحوار السياسي». وعلى هامش اللقاءات السياسية، زار المبعوث الأممي أمس السرايا الحمراء في طرابلس، واستمع إلى المسؤولين في مصلحة الآثار الليبية حول التحديات التي يواجهونها، وكيف يكمن للأمم المتحدة أن تساعد في إعادة السرايا، التي توصف بأنها «قلعة طرابلس» وأهم معالم المدينة، إلى سابق عهدها.

وكان سلامة التقى في تونس حافظ بن ساسي، عميد مجلس زوارة البلدي، وناقش معه اقتراحا بلقاء موسع مع أمازيغ ليبيا، للاستماع إلى مقترحاتهم بشأن بعض النقاط في الاستحقاق الدستوري.

ميدانياً، أصدر رئيس الأركان العامة للجيش، اللواء عبد الرحمن الطويل، أمرا عسكريا إلى غرفة علميات صبراتة، و«الكتيبة 48»، والوحدات المساندة، بوقف العمليات القتالية، وعودة جميع الوحدات إلى معسكراتها، وتوعد باتخاذ الإجراءات القانونية حيال المخالفين.

وتتبادل غرفة مكافحة «داعش» في مدينة صبراتة (70 كلم غرب العاصمة)، و«الكتيبة 48 مشاة»، التابعتان للمجلس الرئاسي في طرابلس الاتهامات بجلب مقاتلين من خارج المدينة، منذ اندلاع القتال بينهما في 17 سبتمبر (أيلول) الماضي ما خلف 26 قتيلاً، و170 جريحاً على الأقل.

وطالب الطويل في بيان أصدرته رئاسة الأركان بتولي مدير مكتب استخبارات في صبراتة والشرطة العسكرية، ومدير الأمن، الإشراف على وقف إطلاق النار في المدينة، والإبلاغ الفوري عن أي خروقات، وقال بهذا الخصوص «في حال عدم الامتثال للأوامر ستصبح هذه القوات خارجة على الشرعية».

ورغم أن (الكتيبة 48) مشاة، تقول إنها امتثلت للأوامر، وأعطت تعليمات للوحدات التابعة لها بـ«الوقف الفوري للعمليات القتالية»، إلا أن غرفة عمليات محاربة تنظيم داعش ردت بأن «الطرف الآخر، الذي وصفته بـ«الميليشيات».

الملك محمد السادس يأمر بإعادة التحقيق في أسباب تعثر مشروعات الحسيمة

الرباط: لطيفة العروسني

قرر العاهل المغربي الملك محمد السادس تكليف إدريس جطو، رئيس المجلس الأعلى للحسابات، (أعلى هيئة لمراقبة المال العام)، بإعادة التحقيق في أسباب تعثر إنجاز مشروع «الحسيمة منارة المتوسط»، الذي كان أحد الأسباب غير المباشرة التي أدت إلى اندلاع الاحتجاجات في منطقة الريف شمال البلاد، وذلك بعد توصله بتقارير تفيد بعدم تنفيذ كثير من مشروعات التنمية التي تضمنها المشروع، وبعد أن خلصت تلك التقارير إلى عدم تورط المسؤولين عنها في غش أو اختلاس.

وجاء القرار عقب استقبال الملك محمد السادس كلا من وزير الداخلية عبد الواحد لفتيت، ووزير الاقتصاد والمالية محمد بوسعيد، اللذين سلما للملك خلاصات التقارير التي كان أمر بإنجازها، المتعلقة بتنفيذ برنامج التنمية الجهوية «الحسيمة منارة المتوسط»، وهي التقارير التي همت المسؤولين المعنيين بهذا البرنامج خلال التنفيذ، بمن فيهم الذين لم يعودوا يزاولون مهامهم في الوقت الراهن.

وكانت الاتفاقية المتعلقة بهذا البرنامج قد وقعت أمام الملك محمد السادس في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 بتطوان.

وأفاد بيان للديوان الملكي، أوردته وكالة الأنباء المغربية الليلة الماضية، بأن الملك محمد السادس «أخذ علما بهذه الخلاصات والتوضيحات وبتقارير عمليات التقصي، التي خلصت إلى وجود تأخر، بل وعدم تنفيذ كثير من مكونات هذا البرنامج التنموي، مع استبعاد وجود أي عمليات اختلاس أو غش».

وأضاف البيان أنه «ومن منطلق مبادئ العدالة والصرامة والشفافية، فقد أعطى الملك محمد السادس تعليماته للمجلس الأعلى للحسابات لكي يقوم في أجل أقصاه عشرة أيام ببحث هذا الموضوع، وذلك طبقا لصلاحيات واختصاصات المجلس في مجال تقييم المشروعات العمومية، فضلا عن مهامه المعتادة في مراقبة المالية العمومية».

وكان الملك محمد السادس قد أمر خلال اجتماع المجلس الوزاري، الذي ترأسه بالدار البيضاء في 25 من يونيو (حزيران) الماضي، بالتحقيق في أسباب عدم تنفيذ المشروعات التنموية بمدينة الحسيمة لمحاسبة المسؤولين عن التقصير، كما وجّه الملك بعدم استفادة الوزراء المعنيين ببرنامج التنمية الخاص بمنطقة الريف من العطلة السنوية، وطلب منهم متابعة سير أعمال المشروعات.

من جهة أخرى، كلف الملك محمد السادس، رئيس الحكومة سعد الدين العثماني ترؤس لجنة تنكب على دراسة مشكلة نقص الماء الصالح للشرب ومياه الري في المناطق القروية والجبلية، قصد إيجاد الحلول الملائمة وضمان متابعتها خلال الأشهر المقبلة.

وجاءت هذه التعليمات في بداية أشغال المجلس الوزاري، الذي ترأسه مساء أول من أمس بالقصر الملكي في الرباط، والذي أثار خلاله الملك الانتباه لهذا المشكل المتعلق بنقص الماء الصالح للشرب ومياه الري في المناطق القروية والجبلية.

وطبقا لأحكام الفصل 49 من الدستور، فقد قدم وزير الاقتصاد والمالية أمام الملك عرضا حول التوجهات العامة لمشروع قانون المالية برسم سنة 2018. وأوضح الوزير بوسعيد أن المشروع يتمحور حول أربع أولويات أساسية، تتمثل في دعم القطاعات الاجتماعية كالتعليم والصحة والتشغيل، وتقليص الفوارق المجالية، وإيلاء عناية خاصة للعالم القروي، وتطوير التصنيع، وتحفيز الاستثمار الخاص، ودعم المقاولات الصغرى والمتوسطة، ومواصلة تنزيل الجهوية المتقدمة (الحكم اللامركزي)، التي تشكل الإطار الأمثل لتحقيق التوازن والفعالية في تنفيذ السياسات العمومية، والاجتماعية، فضلا عن إصلاح الإدارة وجعلها في خدمة المواطن والمقاولة، وتحسين الحكامة والتطبيق الصارم لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، وتسريع تنزيل الإصلاحات.

إثر ذلك، صادق المجلس الوزاري على ثلاثة مشروعات مراسيم تهم المجال العسكري، وتم إعدادها تنفيذا لتعليمات الملك، باعتباره القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، والقاضية بالعناية بأوضاع أفراد القوات المسلحة الملكية.

وتخص هذه المشروعات وضعية الملحقين العسكريين ومساعديهم والعسكريين الآخرين العاملين لديهم، وخاصة فيما يتعلق بإحداث مناصب ملحقين عسكريين لدى بعض المراكز الدبلوماسية، تعزيزا لحضور المغرب بالقارة الأفريقية، وكذا تمكين العسكريين المتقاعدين من الاستفادة من الخدمات الاجتماعية بشأن الأطفال الذين تحت مسؤوليتهم، في إطار الكفالة، فضلا عن تمكين قدماء المقاومين من الاستمرار في الاستفادة من التعويض السنوي الخاص.

خلاف جديد بين حكومة الوفاق والجيش الوطني

القاهرة: خالد محمود

برز خلاف جديد أمس بين حكومة الوفاق الليبية، برئاسة فائز السراج، والجيش الوطني الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، بعدما نفى اللواء عبد السلام الحاسي، آمر غرفة «عمليات الكرامة» التابعة للجيش، أن يكون فرج أقعيم، المعين من قبل السراج وكيلاً لوزارة الداخلية في العاصمة طرابلس ضمن قوة الغرفة، أو تصدر إليه أوامر منها.

وجاء هذا النفي بعد ساعات فقط من إعلان أقعيم في مؤتمر صحافي، مساء أول من أمس، عن اعتزامه تفعيل غرفة أمنية مشتركة في بنغازي بشرق البلاد، بالتعاون مع كل الأجهزة الأمنية في المدينة. وعندما سُئل أقعيم عن العلاقة مع قيادة الجيش أكد أنه «لا توجد مشاكل مع القيادة العامة للجيش، ونتلقى التعليمات لمكافحة الإرهاب من غرفة عمليات الكرامة».

وأعلن أقعيم عن تخصيص حكومة السراج دعما ماديا، مشيرا إلى أنه سيقوم بتفعيل إنشاء مراكز شرطة في معظم المدن الليبية وخاصة مدينة بنغازي. لكن الجيش الوطني الليبي نفى في المقابل أي تنسيق مع أقعيم، إذ قال مسؤول عسكري في بنغازي لـ«الشرق الأوسط» إن الجيش لا يعترف بمنصب أقعيم ولن يتعاون معه، على اعتبار أنه تولى منصبه من دون موافقة مجلس النواب، المتواجد في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي.

ويسيطر الجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر، على مدينة بنغازي، بعدما نجح في تحريرها من قبضة الجماعات الإرهابية التي هيمنت عليها على مدى السنوات الماضية، ولا يوجد أي نفوذ حقيقي أو فعلى لحكومة الوفاق، التي تمارس عملها من العاصمة طرابلس، على المنطقة الشرقية في ليبيا. ويعكس الخلاف حول مهام وكيل وزارة الداخلية في حكومة السراج فيما يتعلق ببنغازي، صعوبة التوصل إلى تفاهم بين الجيش الوطني وحكومة السراج المدعومة من بعثة الأمم المتحدة.

إلى ذلك، طالب فائز السراج رئيس حكومة الوفاق، المدعومة، أمس، من بعثة الأم المتحدة لدى استقباله بطرابلس لوفد سياسي وعسكري رفيع المستوى من الاتحاد الأوروبي، بتنظيم عمل المنظمات غير الحكومية التي ترسل قطعا بحرية للمتوسط، وحتى لا يتقاطع عملها مع ما تقوم به البحرية الليبية من مهام.

وتأتي تصريحات السراج بعد أيام فقط من تهديد قوات البحرية الموالية لحكومته المدعومة من بعثة الأمم المتحدة باحتجاز سفن المنظمات غير الحكومية، التي تقترب من مياهها الإقليمية من دون إذن مسبق في إطار أعمال الإغاثة، التي تقوم بها لإنقاذ المهاجرين، وذلك بعد حادث وقع بينها وبين منظمة غير حكومية ألمانية.

وأجرى السراج بحسب بيان وزعه مكتبه، محادثات، أمس، في طرابلس مع بيتينا موشايدت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي، والأدميرال إنريكو كريدندينو، قائد عملة صوفيا البحرية الأوروبي، والعميد ماورودي فينسنتيس، مستشار الدفاع لبعثة الاتحاد الأوروبي، حيث حددت المسؤولة الأوروبية هذا الاجتماع لمناقشة علاقات التعاون والتنسيق بين البحرية الليبية وعملية صوفيا.

وتطرق السراج خلال الاجتماع إلى برامج التعاون المقررة في مواجهة عمليات الهجرة غير الشرعية، والتي تشمل تدريب عناصر خفر السواحل وحرس الحدود لمواجهة عصابات الاتجار بالبشر، والعمل بشكل وثيق في مجال تبادل المعلومات، كما شدد على ضرورة رفع الحظر عن تسليح وتجهيز خفر السواحل الليبي، وبما يمكنه من مواجهة تلك العصابات.

وأطلع الوفد الأوروبي، السراج على ما تحقق في برامج التدريب حيث استكمل 136 عنصرا من خفر السواحل برنامج تدريبهم في إيطاليا، إضافة إلى مجموعات أخرى في عدد من الدول الأوروبية، بينما قال الأدميرال كريدندينو إنه سيتم تدريب 500 عنصر من خفر السواحل قبل حلول الصيف المقبل، مؤكدا أن التعاون مع ليبيا «يسير في الاتجاه الصحيح، مبدياً إعجابه بمهنية المتدربين الليبيين».

وطبقاً لنص البيان، فقد أشاد كريدنديو بجهود البحرية الليبية، وما يتم من تنسيق بينها وبين عملية صوفيا في مواجهة الهجرة غير الشرعية.

وزير الخارجية الإيراني يتحدث عن «مكاسب اقتصادية» بعد أزمة قطر

لندن: «الشرق الأوسط»

غداة زيارة قصيرة توقف خلالها ساعات في مسقط، ناقش وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمس في الدوحة، العلاقات بين البلدين والأوضاع الإقليمية، وقال ظريف بعد وصوله إلى طهران إن كلاً من مسقط والدوحة «تشاركان طهران الرأي في موقفها من أزمة اليمن»، لافتاً إلى أن زيارته إلى قطر وعمان «لا تهدف إلى تعميق الخلافات في المنطقة».

ولم تبتعد محاور لقاء سريع جرى بين ظريف وأمير قطر ووزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني عن مشاورات أجراها أول من أمس مع كبار المسؤولين العمانيين.

وتأتي جولة ظريف بموازاة تقارب إيراني تركي بدأ أول من أمس بأجندة رئيس أركان الجيش التركي الجنرال خلوصي آكار، أجرى خلالها مشاورات مع كل من الرئيس الإيراني حسن روحاني ورئيس الأركان المسلحة محمد باقري، وأمين عام مجلس الأمن القومي علي شمخاني، وتتوج اليوم عندما يتوجه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان للقاء كبار المسؤولين الإيرانيين في طهران.

وكان التحرك الإقليمي وتحسين العلاقات مع الجيران من جملة وعود أطلقها ظريف أمام البرلمان الإيراني في أغسطس (آب) الماضي، عندما قدم برامجه لتولي منصب وزير الخارجية لفترة ثانية. ويكسب التحرك الإقليمي أهمية؛ نظراً لتصعيد متوقع من الجانب الأميركي مع اقتراب موعد تحديد موقف الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الملف النووي الإيراني في ظل اتهامات أميركية لطهران بخرق روح الاتفاق النووي عبر زعزعة استقرار المنطقة.

وذكرت الخارجية الإيرانية في بيان تناقلته وكالات أنباء محلية أنه دافع خلال لقائه أمير قطر عن سياسة بلاده الخارجية، وقال إنها «تريد أفضل علاقات مع الجيران».

وأشار التقرير إلى أن الأوضاع الإقليمية «الحساسة» كانت ضمن محاور المباحثات بين الجانبين، وقال ظريف إن «أياً من أزمات المنطقة لا توجد لها حلول عسكرية، وأن جميع الأطراف يجب أن تلتزم بالحلول السلمية والحوار». مضيفا أن بلاده «ترى ضرورة تقديم أولوية الحلول الإقليمية من أجل الاستقرار والأمن في المنطقة».

وتابع البيان أن ظريف تقدم بطلب تطوير العلاقات بين الجانبين في جميع المجالات، بما فيها تسهيل تبادل الزيارات بين مواطني البلدين، وتنشيط القطاع الخاص، وخلق الفرص التجارية والاقتصادية. في الاتجاه نفسه، أشار تقرير الخارجية الإيرانية إلى ترحيب الجانب القطري بالمقترحات الإيرانية لتعزيز العلاقات، وطالب أمير قطر بـ«إقامة أفضل العلاقات مع الجارة الشمالية».

إلى جانب ذلك، أجرى ظريف مشاورات مع نظيره القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بحضور وزير الاقتصاد القطري. وتبادل الجانبان وجهات النظر حول القضايا الاقتصادية، فضلا عن الأوضاع الحالية في علاقة قطر بدول مجلس التعاون الخليجي.

وخلال اللقاء، أعلن ظريف عن استعداد بلاده لتعاون «طويل المدى»، والانتقال إلى مرحلة الشراكة الاقتصادية مع قطر، وهو ما لاقى ترحيباً قطرياً وفق تقرير الخارجية الإيرانية. وكانت تفعيل الاتفاقيات التجارية السابقة وتنمية العلاقات الاقتصادية في إطار التعاون والمصالح المشتركة بين البلدين من جملة قضايا وردت في التقرير الرسمي الإيراني.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن أمير قطر قوله إن «المشاورات بين دول المنطقة بما فيها إيران حول الأزمات ضرورة لا بد منها».

وبموازاة ذلك، نشر ظريف صورة عبر حسابه على شبكة «انستغرام» كتب فيها أن «إقامة علاقات جيدة مع الجيران أحد هدفين تتابعهما وزارة الخارجية الإيرانية».

وكان الخارجية الإيرانية تعرضت لانتقادات خلال الأشهر الأخيرة بسبب ما اعتبره المنتقدون ضعف أداء الجهاز الدبلوماسي في المنطقة لإدارة حسن روحاني خلال السنوات الأربع الماضية.

وتحدث ظريف لدى وصوله إلى طهران عن «تقارب» في المواقف الإيرانية والقطرية والعمانية حول «التطورات في اليمن»، مشددا على أن طهران تواصل مشاوراتها في هذا الخصوص، وفق ما أوردت عنه وكالة «إيسنا» الحكومية.

وحول زيارته إلى مسقط والدوحة قال ظريف: «مثلما أعلنا في بداية الحكومة الحالية أن علاقاتنا بالجيران واحدة من بين أولويتين في سياستنا الخارجية، إلى جانب تسهيل التعاون الدولي في سياق الاقتصاد المقاوم».

وقال ظريف في هذا الإطار: «إيران تميل بشكل جدي لتكون علاقاتها مع الجيران على أساس الحوار والتعاون والتفاهم والمصالح المشتركة، ونحن نعتقد أن مع قطر وعمان والجيران الآخرين هذه العلاقات في متناول اليد، واتخذنا خطوات أولى، ونتطلع للتقدم في هذا المجال». وسياسة «الاقتصاد المقاوم» تشير إلى مجموعة توصيات أطلقها المرشد الإيراني علي خامنئي عندما تعرضت إيران إلى عقوبات بسبب ملفها النووي، وأحيا خامنئي بعد تنفيذ الاتفاق النووي سياسة «الاقتصاد المقاوم» للضغط على حكومة روحاني ومنعها من علاقات تجارية مع دول غربية، والتصدي لاستثمارات أجنبية تتطلع الحكومة إلى التوصل لها لتحسين الوضع الاقتصادي في إيران.

وشدد ظريف على أن الخارجية الإيرانية بدأت أول تحركاتها من دول المنطقة من أجل الوصول إلى مكاسب اقتصادية.

وأشار ظريف إلى مكاسب اقتصادية إيرانية من تدهور العلاقات الخليجية مع قطر، قائلاً: «التعاون الجيد والانفراجات الكثيرة في صالح الدولتين، وأجريت مباحثات مثمرة بهذا الخصوص مع أمير قطر ووزير الخارجية القطري ووزير الاقتصاد».

ونفى ظريف أن تكون زيارة تهدف إلى تعميق الخلافات في المنطقة، مضيفا أن سياسات بلاده هي أن «المنطقة بحاجة إلى هدوء وحوار»، و«لا تخدم تعميق الخلافات مصالحها». انطلاقا من ذلك تطرق ظريف إلى «حاجة المنطقة إلى منظومة تعاون وحوار لأمن المنطقة»، مشيرا إلى أنه قدم «عدة مرات مقترح إنشاء منظومة حوار في الخليج».

مسؤولون أكدوا الثقة التامة بقدرة الأجهزة الأمنية على كشف ملابسات الجريمة

«التعاون الخليجي» و«التعاون الإسلامي» يدينان التفجير الإرهابي في البحرين

المنامة: عبيد السهيمي

أدان الدكتور عبد اللطيف الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، التفجير الإرهابي الذي وقع في شارع البديع بالبحرين، وأسفر عن إصابة عدد من رجال الشرطة أول من أمس.

وأكد الزياني على ثقته التامة في قدرة الأجهزة الأمنية في وزارة الداخلية البحرينية على كشف ملابسات هذه الجريمة الإرهابية والجهات التي تقف وراءها، والقبض على الجناة وتقديمهم للقضاء العادل.

كما أعرب الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي عن تضامن المنظمة مع البحرين في مواجهتها لكل الأعمال الإرهابية التي تهدف إلى زعزعة أمنها واستقرارها وترويع المدنيين الأبرياء والإضرار بالممتلكات العامة.

وشدد على موقف المنظمة المبدئي والثّابت الذي يدين وبشدة الإرهاب بصوره وأشكاله كافة.

وكانت السعودية، أدانت على لسان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية التفجير الإرهابي الذي وقع في البحرين، مؤكداً مؤازرة السعودية لـ«الشقيقة مملكة البحرين» ضد الأعمال الإرهابية التي تستهدف زعزعة أمنها واستقرارها وترويع الآمنين فيها.

كما أدانت دول الإمارات والكويت ومصر واليمن التفجير الإرهابي وأكدت تضامنها مع البحرين في مواجهة العنف والإرهاب، داعية المجتمع الدولي إلى التكاتف في مواجهة هذه الآفة الخطيرة التي تهدد أمن واستقرار دول العالم واجتثاثها من جذورها.

وأكد الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية السعودي التعاون التام بين الأجهزة الأمنية في كل من السعودية والبحرين، جاء ذلك في اتصال هاتفي تلقاه الفريق ركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية البحريني من نظيره السعودي.

ميدانياً، أعلنت الفعاليات البحرينية رفضها الشديد للعمل الإرهابي الذي استهدف خمسة من رجال الأمن بإصابات متوسطة وبسيطة، أثناء تأمينهم المشاركين في مراسم عزاء غرب العاصمة البحرينية المنامة.

وأعربت إدارة الأوقاف الجعفرية عن استنكارها الشديد وشجبها للتفجير الإرهابي الآثم، من قبل زمرة خارجة عن القانون، كما وصفت مآتم ومواكب عزائية بحرينية العمل الإرهابي بالجبان.

وعبّر مجلس الشورى البحريني عن إدانته واستنكاره الشديدين للتفجير الإرهابي الذي وقعَ مساء أول من أمس، والذي أسفر عنه إصابة خمسة من رجال الشرطة، الذين كانوا يقومون بواجبهم الوطني في تأمين عزاء الدية بشارع البديع.

وأكد مجلس الشورى أن هذه الأعمال الإرهابية التي أصبحت تهدد أمن واستقرار البحرين وجميع المواطنين والمقيمين، لن تقلل من عزم وإرادة الحكومة في المضي قدماً نحو قطع الطريق أمام الإرهابيين والخارجين على القانون ومريدي الفتنة والفرقة في المجتمع، وستواصل تنفيذ استراتيجياتها وخططها في مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه، مشدداً في بيانه على أن البحرين هي دولة المؤسسات والقانون، ولن يتم التهاون مع كل من يريد الإضرار بمصالحها الوطنية ومواطنيها ومقيميها، ومن يخطط للقيام بأعمال تهدد أمنها واستقرارها.

وأشاد بالدور التي تضطلع به الأجهزة الأمنية وجميع منسوبيها، وحرصها على توفير الأمن والحماية في جميع مناطق البحرين، وتأمين إحياء المناسبات الدينية المختلفة، معبراً عن ثقته التامة في قدرات وكفاءات الأجهزة الأمنية، وقدرتها على الوصول إلى من قاموا بالعمل الإرهابي، والتعرف على من يقف وراءهم ويمولهم للقيام بهذه الأعمال الإجرامية الشنيعة، وتقديمهم للعدالة.

وزيرة الداخلية البريطانية طالبت بتحديث قوانين مكافحة التطرف على الإنترنت

لندن: السجن 15 عاماً لمن يشاهد «دعاية إرهابية»

لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت وزيرة الداخلية البريطانية، أمبر رود، بوضع قوانين صارمة للحد من مشاهدة «الدعاية الإرهابية» على الإنترنت، بحيث تصل العقوبة إلى 15 عاما في حالة تكرار مشاهدة المحتوى الإرهابي.

وقالت رود أمام مؤتمر حزب المحافظين الحاكم أول من أمس في مانشستر، إنه يتعين تحديث قوانين مكافحة الإرهاب لمواكبة السلوك الحديث على الإنترنت، ومعالجة التطرف على الإنترنت.

ووفقا لوزارة الداخلية البريطانية، فقد تم إنشاء 44 ألف عنوان إلكتروني للترويج لتنظيم داعش الإرهابي، خلال الثمانية أشهر الأولى من 2017. وتنطبق العقوبة المقترحة أيضا على الإرهابيين الذين ينشرون معلومات عن أفراد القوات المسلحة والشرطة وأجهزة الاستخبارات لأغراض إعداد أعمال الإرهاب.

وقالت ماي لشبكة «سكاي نيوز»: «هناك عدة أشياء ينبغي فعلها للتعامل مع هذا الأمر، (أحدها) اتخاذ مزيد من الإجراءات واتخاذ إجراءات أشد صرامة تجاه من يستخدمون الإنترنت وينشرون مواد إرهابية وتطرفاً على الإنترنت».

وأوضحت رود: «هناك حاليا فجوة في القانون حول المواد التي ينظر إليها، أو يتم بثها من الإنترنت دون تحميلها بشكل دائم».

وقالت وزيرة الداخلية البريطانية، أمبر رود، أمس، إن بلادها ستحكم على من تتم إدانته بمشاهدة مواد إرهابية على الإنترنت بصورة متكررة، بالسجن لمدة تصل إلى 15 عاما، بموجب قانون أكثر صرامة ضد التطرف.

وأوضحت: «هذه وسيلة شائعة على نحو متزايد عن طريق المواد التي يتم الوصول إليها عبر الإنترنت لأغراض إجرامية، وهي وسيلة سائدة بشكل خاص لعرض المواد المتطرفة مثل أشرطة الفيديو وصفحات الإنترنت».

وأوضحت أن التغيير «سيغلق فجوة مهمة في التشريع» الذي يعامل حاليا تحميل أو تخزين المواد الإرهابية بوصفها جريمة خطيرة، ولكن ليس تكرار مشاهدة أو بث مثل هذه المواد.

وذكرت رود أن الحكومة تعتزم أيضا تغيير القانون للسماح بفرض عقوبات طويلة مماثلة على شخص ينشر «معلومات عن الشرطة أو القوات المسلحة بهدف القيام بعمل إرهابي». وقالت: «إن مهمة معالجة الآيديولوجيات المشوهة التي كانت مصدر إلهام للهجمات الإرهابية هذا العام، هي بلا شك، من بين أكبر العقبات التي واجهناها، ولكنها ليست الوحيدة». وأضافت: «لا يمكن السماح للتطرف العنيف وغير العنيف بجميع أشكاله، ومعاداة السامية والنازية الجديدة وكراهية الإسلام والتعصب فيما يتعلق بحقوق المرأة وغيرها، بأن تتفاقم».



وزيرة الداخلية البريطانية أمبر رود طالبت بوضع قوانين صارمة للحد من مشاهدة «الدعاية الإرهابية» على الإنترنت أمام مؤتمر حزب المحافظين الحاكم في مانشستر أمس (أ.ف.ب)

الجلسة المقبلة لقضية الاعتداء على متحف باردو في 31 أكتوبر الحالي

جلسة محاكمة ثانية في تونس لـ26 متهما بهجوم سوسة

تونس: المنجي السعيداني

خلال الجلسة الثانية لمحاكمة المتهمين في الهجوم الإرهابي الذي استهدف منتجعا سياحيا في مدينة سوسة التونسية، حضر يوم أمس جميع المتهمين الموقوفين في القضية أمام أنظار المحكمة الابتدائية بتونس المختصة في جرائم الإرهاب، وعددهم 14 شخصا، باستثناء متهمين اثنين من بين 12 في حالة سراح. ونقل 14 متهما من السجن المدني بالمرناقية (غربي العاصمة التونسية) إلى المحكمة الابتدائية المختصة في قضايا الإرهاب وسط إجراءات أمنية مشددة، في حين مثل الآخرون بصفة طوعية. ومن بين الموقوفين في هذه القضايا الإرهابية، ستة من عناصر الأمن يواجهون تهما: «بعدم إغاثة شخص في حالة خطر والامتناع عن ذلك، خلافا لما توجبه عليه القوانين»، بينما يواجه بقية الموقوفين تهم التورط في جرائم إرهابية والقتل والتآمر على أمن الدولة. في هذا الشأن، قال سفيان السليطي، المتحدث باسم المحكمة الابتدائية بتونس، إن الدائرة الجنائية المختصة في قضايا الإرهاب بالمحكمة الابتدائية بتونس، قررت في 11 يوليو (تموز) الماضي عقد الجلسة المقبلة لقضية هجوم باردو الإرهابي يوم 31 أكتوبر (تشرين الأول)، وضمها مع قضية هجوم سوسة الإرهابي، باعتبار أن المتهمين في الهجوميين الإرهابيين اللذين وقعا سنة 2015، هم نفس الأشخاص في إشارة إلى سفيان الرزقي منفذ هجوم سوسة وياسين العبيدي وجابر الخشناوي منفذي الهجوم الإرهابي على متحف باردو غربي العاصمة التونسية، وهم عناصر إرهابية تدربت بصفة دورية في ليبيا المجاورة، وتلقت تعليمات من القيادات العسكرية الإرهابية نفسها.

وكانت الدائرة الجنائية الخامسة بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية قررت رفض جميع مطالب الإفراج التي قدمها عدد من محامي المتهمين خلال الجلسة الأولى التي جرت نهاية شهر مايو (أيار) الماضي.

وتوقعت مصادر حقوقية تونسية، أن تطول محاكمة المتهمين باعتبار تشعب ملف القضية وتدخل أطراف عدة في هذا الملف، من بينها عائلات الضحايا البريطانيين الذين ينتظرون إصدار أحكام قضائية ضد من تسبب في وفاة ذويهم.

وأسفرت العملية الإرهابية التي وقعت بالمتحف الوطني بباردو في 18 مارس (آذار) 2015 عن مقتل 21 سائحا، ومقتل أمني تونسي، إلى جانب القضاء على الإرهابيين الاثنين منفذي العملية الإرهابية. وخلف هجوم سوسة الإرهابي الذي وقع في 26 يونيو (حزيران) من السنة نفسها بفندق في مدينة سوسة السياحية سقوط 38 قتيلا من السياح، معظمهم من البريطانيين و38 جريحا، إلى جانب القضاء على منفذ العملية.

بلجيكا: سحب الإقامة من إمام المركز الإسلامي في بروكسل

بروكسل: عبد الله مصطفى

قرر وزير شؤون الأجانب والهجرة في بلجيكا ثيو فرانكين سحب أوراق الإقامة القانونية من إمام مسجد المركز الإسلامي في بروكسل، المعروف باسم المسجد الكبير. وقد تقدم الإمام وهو مصري الجنسية باستئناف ضد قرار الوزير في انتظار قرار قضائي حول هذا الأمر. وفشلت محاولات «الشرق الأوسط» أمس للاتصال بالإمام للحصول على تعليق حول هذا الصدد. وقالت وسائل الإعلام في بروكسل أمس، إن فرانكين يرى في الإمام شخصا سلفيا متشددا، ويشكل خطرا على المجتمع والأمن العام، بحسب ما صرح الوزير لمحطة التلفزة «آر تي إل»، مضيفا: «الجميع يعلم بأن هناك مشكلة في المسجد الكبير في بروكسل، وقررت سحب الإقامة من الإمام بعد أن وصلتنا إشارات واضحة بأنه شخص متشدد».

وحول احتمال تأثيرات قرار سحب أوراق الإقامة وما يمكن أن يتسبب فيه من توتر للعلاقات مع دول إسلامية، قال الوزير البلجيكي، إن التوتر موجود بالفعل مع دول إسلامية، ومنها على سبيل المثال تركيا، ولكن في الوقت نفسه يجب على بلجيكا أن تتحمل مسؤولياتها. وأشار الوزير إلى أن الإمام تقدم بطلب للاستئناف ضد القرار. واختتم الوزير بقوله: «لكني على يقين بأن قراري في النهاية هو الذي سيبقى».

ويندرج القرار ضمن سياسة «مكافحة السلفية» التي اعتبرها فرانكين «أولوية للحكومة» التي يرأسها الليبرالي الفرنكوفوني شارل ميشال. وتابع فرانكين: «رصدنا إشارات شديدة الوضوح على أنه رجل متشدد جدا وسلفي ومحافظ جدا، ويشكل خطرا على مجتمعنا وأمننا القومي»، متحدثا عن الإمام عبد الهادي سويف المصري الأصل، على ما أوضح مكتب الوزير لاحقا.

وطعن الإمام بقرار عدم تجديد إقامته الذي اتخذ في مارس (آذار) 2017 أمام مجلس التحكيم للأجانب الذي يفترض أن ينظر في الملف في 24 أكتوبر (تشرين الأول)، حسب ما أعلنت متحدثة باسم مكتب شؤون الأجانب، مشيرة إلى أن «الطعن لا يعلق القرار، وما زال يتحتم على سويف مغادرة الأراضي البلجيكية قبل نهاية مايو (أيار) 2018.

لكن الإمام المصري المقيم في بلجيكا منذ 13 عاما ما زال في بروكسل حتى أمس «الثلاثاء»؛ بحسب ما نقلت قناة «آر تي بي إف» العامة.

وفي تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط» قال إمام المركز الإسلامي في بروكسل: «إن الإرهابي يقتل الأشخاص، ويعتدي على الأموال والأعراض والممتلكات الخاصة؛ لأنه ارتكب شيئا حرمه الله، وفعل فعلا تجب معاقبته عليه؛ لأن لا أحد له الحق في إزهاق الروح إلا خالقها، وبالتالي فمن ارتكب هذه الجريمة فإنه اعتدى على حدود الله، ولا بد من الاقتصاص منه». وأضاف أن «كل دولة لها قوانينها، ولها نظام قضائي، ولا بد من احترام الشؤون الداخلية لكل دولة، ولا يجب التعليق أو انتقاد أحكام القضاء لا من الداخل ولا من الخارج»، وكان ذلك في تعليق له على أحكام بالإعدام صدرت بالسعودية ضد أشخاص تورطوا في أعمال إرهابية.

وفي النصف الثاني من الشهر الماضي، قرر وزير الدولة البلجيكي لشؤون الهجرة والأجانب ثيو فرانكين، سحب بطاقة الإقامة القانونية من شاب يبلغ من العمر 18 عاما من أصول إسلامية، وذلك وفقا للتعديلات الأخيرة في القوانين التي تتيح للسلطات إبعاد الأشخاص الذين يشكلون خطرا على الأمن العام، والشاب الذي صدر القرار بحقه هو نجل الإمام العلمي عاموش الذي سبق وأن أبعدته السلطات البلجيكية بسبب خطاب الكراهية والتشدد في مساجد فرفييه الحدودية القريبة من هولندا، وفقا لما جاء في مبررات الإبعاد. وعاد بالفعل الإمام الهولندي الجنسية ومن أصل مغربي إلى المغرب في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عقب صدور قرار مجلس الدولة البلجيكي، وهو أعلى سلطة قضائية، بتأييد قرار الوزير فرانكين بإبعاده خارج بلجيكا، بسبب خطاب الكراهية، وعلاقته بالجزائري محمد مراح المتورط في حادث الهجوم في تولوز الفرنسية قبل ما يزيد عن عامين.

عقب رصد خريطة لأهداف التنظيم في عواصم أوروبية

تحذيرات من إرهاب «أجانب داعش» العائدين لدولهم

القاهرة: وليد عبد الرحمن

حذرت دار الإفتاء المصرية من قيام المقاتلين الأجانب العائدين من القتال بصفوف تنظيم داعش الإرهابي بتنفيذ عمليات إرهابية في بلدانهم الأصلية، خصوصا بعد حصول أجهزة استخبارات في الدول على خريطة لأهداف «داعش» ضدها في عواصم أوروبية. وأكدت الدار أن 48 في المائة من المقاتلين الأجانب العائدين من صفوف «داعش» لألمانيا مثلا ما زال ولاؤهم لجماعاتهم المتطرفة، وأن 8 في المائة من المقاتلين عادوا لألمانيا بغرض استعادة القوة أو تدبير عتاد جديد.

في غضون ذلك، قالت الإفتاء في تقرير لها إن هناك صراعات آيديولوجية وتنظيمية مستعارة تدور رحاها بين التنظيمات المتطرفة التي تدعي أنها جهادية، وعلى رأسها تنظيم «القاعدة» وتنظيم داعش المنشق عنه. بينما قال مصدر مطلع في الإفتاء إن «كل التنظيمات الإرهابية تسعى لتنفيذ عمليات إجرامية لتثبت لبعضها جدارتها على رفع (راية القتال) في إطار سباقها الشديد لإراقة وسفك المزيد من دماء الأبرياء في مختلف دول العالم».

وأضافت دار الإفتاء في تقريرها الذي أعده مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة، أن أبرز القضايا الخلافية بين التنظيمات المتطرفة هي قضية تكفير المسلمين، وكل جماعة متطرفة تكفر جميع من خالفها في المعتقد عدا من ينضوون تحت رايتها وفق مبدأ «إما معنا أو ضدنا»، في مخالفة واضحة لمبادئ الإسلام السمحة وأحكامه التي وردت في الكتاب والسنة، حتى أدى الأمر بين تلك الجماعات إلى تكفير بعضها البعض، مثل ما حدث بين كل من «القاعدة» و«داعش»» والإخوان المسلمين التي أعلنتها مصر تنظيماً إرهابياً.

وأوضح التقرير أن حركة الجهاد المزعومة تختلف أيضا حول هدف المشروع الجهادي حسب فهمهم القاصر، حيث ازدادت رقعة الخلاف بين تنظيماتها حول مفهوم التترس، أو قتل المسلمين في المواجهات مع الأعداء، رغم توصيات الإسلام في الحرب على حماية الأبرياء وعدم المساس بغير المحاربين.

لافتا إلى أن الكثير من الجماعات المتطرفة اتخذت من قضية التترس سبيلا لممارسة قتل الأبرياء من المسلمين وغير المسلمين ومحاولة لتبرير أفعالهم الإجرامية، تحت ستار من الشرعية الدينية؛ بل يذهب بعض تلك الجماعات إلى أن أي مسلم يعوق صراعهم أثناء اشتباكهم مع الغرب أو أي نظام معاد لهم، فإنه مرتد... وبالتالي فهو هدف مشروع.

مشيرا إلى أن تنظيم «القاعدة» حاول الالتفاف على ذلك المبدأ، ولا سيما فيما يتعلق بالمسلمين، والاستفادة منه في مواجهة غريمه اللدود تنظيم داعش، حيث ندد تنظيم «القاعدة» بالعمليات التي ينفذها «داعش» ويكون من بين ضحاياها أبرياء مسلمون، ووصفها بأنها «دليل قاطع على انحراف (داعش) وبغي عناصره».

وقال تقرير دار الإفتاء في السياق ذاته: «تنقسم جماعات حركة الجهاد العالمي المزعومة بشكل عميق حول قضية الخلافة، فقد اكتسب تنظيم داعش شهرته وذاع صيته من خلال الإعلان عن قيامها، حيث نجح في اجتذاب مزيد من العناصر والمجندين من جميع دول العالم». وفي المقابل نجحت «القاعدة» في تحقيق الكثير من أهدافها من وراء هذه القضية وما لها من أهمية لدى المسلمين، حيث أكدت في أكثر من مناسبة أن هدفها الطويل المدى هو إقامة الخلافة - على حد زعمها - .

من جانبه، قال الدكتور خالد الزعفراني الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، إن المنطلق الأساسي بين «القاعدة» و«داعش» والإخوان واحد، وهو التستر خلف الدين بزعم إقامة الخلافة - المزعومة -، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» الاختلاف بين جماعات العنف في أولوية العنف فقط، لأن «داعش» و«القاعدة» من التنظيمات التي تقتل وتسعى للفساد بعلانية ووجه مكشوف للإعلان عن ذلك والتباهي، أما جماعة الإخوان فتخفي مسؤوليتها عن أعمال العنف.



مقاتلون أجانب من «داعش» («الشرق الأوسط»)

محاكمة شقيق محمد مراح بتهمتي «التواطؤ وتسهيل» هجمات عام 2012

فرنسا تصوت على قانون إرهاب جديد بالتزامن مع العثور على قنبلة في باريس

باريس: ميشال أبو نجم

عاد شبح الإرهاب ليخيم مجدداً على فرنسا، بعد العملية التي حصلت الأحد الماضي في مدينة مرسيليا، حيث ذبح تونسي الجنسية شابة، وقتل ابنة عمها طعناً بسكين، وبالتزامن أيضاً مع محاولة تفجير قنبلة و4 قوارير غاز في حي سكني في الدائرة السادسة عشرة من باريس. وترافق ذلك مع انطلاق محاكمة عبد القادر مراح، شقيق محمد مراح، بتهمتي «التواطؤ وتسهيل» الهجمات التي وقعت في مدينة تولوز في عام 2012، والتي تسببت في مقتل 7 أشخاص، بينهم 3 عسكريين من أصول مغاربية، و3 أطفال من مدرسة يهودية.

وقتل محمد مراح بعد محاصرته في شقة، في عملية لقوات الأمن في 22 مارس (آذار) من العام المذكور، إثر محاصرته في شقة طيلة 32 ساعة. وفيما كانت الجمعية الوطنية (البرلمان) تتأهب للتصويت على مشروع قانون يوسع صلاحيات القوى الأمنية في محاربة الإرهاب، ويحضر للخروج من حالة الطوارئ في الأول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، أعلن وزير الداخلية جيرار كولومب أن فرنسا «ما زالت في حالة حرب» ضد الإرهاب، لكن هذا «لن يمنعها» من الخروج من حالة الطوارئ.

واستخدم كولومب، الذي كشف أن القوى الأمنية أبطلت كثيراً من المحاولات الإرهابية منذ بدء العام الحالي (12 عملية)، حجة استمرار التهديد الإرهابي ليدعو النواب الفرنسيين لإقرار مشروع قانون الإرهاب الجديد المشار إليه، رغم الجدل الذي أثاره، والانتقادات التي انصبت عليه. فاليمين واليمين المتطرف اعتبره «غير كاف»، بينما اليسار الاشتراكي واليسار المتشدد والمدافعون عن حقوق الإنسان نددوا به لكونه «يحد من الحريات الفردية والجماعية» و«يؤسس لحالة طوارئ دائمة»، كونه يستعير كثيراً من التدابير التي تجيزها حالة الطوارئ الاستثنائية، ويجعلها معمولاً بها بشكل دائم.

ويجيز القانون الجديد للقوى الأمنية فرض الإقامة الجبرية بقرار محض إداري، ومن غير ضوء أخضر من القضاء، والقيام بعمليات دهم وتفتيش في أي زمان ومكان، وتفتيش الأشخاص تفتيشاً جسدياً، ومراقبة الأوراق الثبوتية، وفرض إجراءات أمنية خاصة بمناسبة الأحداث الرياضية والفنية والاجتماعية (كالمظاهرات والمسيرات والتجمعات)، فضلاً عن إغلاق أماكن العبادة بقرار إداري، وترحيل الأئمة الذين يقومون بنشر رسائل عنيفة أو فكر متطرف.



مصورو وكالات الأنباء أمام المقر السكني للمشتبه به التونسي منفذ الحادث الإرهابي في مارسيليا حيث ذبح شابة وقتل ابنة عمها طعناً بسكين (أ.ف.ب)

جانب من نقاشات الجمعية الوطنية الفرنسية في العاصمة باريس على قانون مكافحة الإرهاب الجديد حيث وافق على مشروع القانون بالقراءة الأولى 415 نائباً مقابل امتناع 19 نائباً عن التصويت أمس (أ.ف.ب)

ورغم هذه الانتقادات، فإن مشروع القانون حاز بعد ظهر أمس على 415 صوتاً، بينما عارضه 127 نائباً من اليمين واليسار على السواء. وعقب هذا التصويت الذي جاء «بعد قراءة أولى»، يتعين أن يذهب مشروع القانون مجدداً إلى مجلس الشيوخ، ويعود بعدها إلى مجلس النواب، بحيث يتم التصويت عليه بنص واحد مشترك بين المجلسين، ليتم تبنيه نهائياً.

بموازاة ذلك، جاءت عملية مرسيليا التي قام بها التونسي أحمد حنشي (البالغ من العمر 29 عاماً) لتعيد إلى الواجهة الجدل الخاص بفائدة ما يسمى «عملية سانتينيل»، أي تكليف الجيش بالمساعدة على المحافظة على الأمن، وحراسة الأماكن الاستراتيجية الحساسة، والقيام بدوريات راجلة وسيارة. وقال وزير الداخلية إن ما حصل على مدخل محطة القطارات في مدينة مرسيليا «يبين فائدة سانتينيل»، لأن إحدى دورياتها سارعت إلى المكان، وقامت بإطلاق النار على حنشي، وأردته قتيلاً. وتعمل وزارة الداخلية على وضع خطة جديدة لتوفير مزيد من الحركية والفاعلية لوحدات الجيش.

ومرة أخرى، تبين عملية مرسيليا البدائية، ومحاولة تفجير 4 قوارير غاز في إحدى أرقى المناطق الباريسية، عن «ثغرات» في المنظومة الأمنية الفرنسية. فقد كشفت الصحافة الفرنسية أنه تم القبض على أحمد حنشي قبل يومين من ارتكابه عملية القتل المزدوجة التي تبناها مساء الأحد تنظيم داعش، لقيامه بسرقة سترة من أحد المخازن القريبة من محطة القطارات. وتبين للشرطة أنه مقيم بشكل غير قانوني على الأراضي الفرنسية، لذا طلبت من الدوائر المختصة إصدار أمر إداري بإبعاده من فرنسا. لكن هذا الأمر لم يأت، وكانت النتيجة أنه أخلي سراحه، وعاد ظهر الأحد ليرتكب جريمته المزدوجة التي قضت على فتاتين عمرهما 20 و21 سنة، وكلتاهما طالبتان محليتان. وكشف وزير الداخلية أن حنشي كان يعيش بهويات مختلفة، إذ كان يعلن أحياناً أنه تونسي، وأحياناً أخرى جزائري، وأيضاً مغربي، وأن البحوث التي قامت بها الأجهزة الأمنية المختصة أفضت إلى تحديد دقيق لهويته. وأعلن كولومب كذلك أنه طلب تحقيقاً داخلياً لمعرفة ظروف إخلاء سبيل حنشي بعد توقيفه الأسبوع الماضي، ومن أجل محاسبة المقصرين.

وتعكف الأجهزة المذكورة على رسم مسار حنشي الذي يظن أنه كان إسلامياً متطرفاً. ونقل عن شهود عيان أنه صاح «الله أكبر» قبل أن يهاجم إحدى الفتاتين، وقد عثر معه على سكينتين. وأمس، قامت الأجهزة الأمنية بعملية دهم في الدائرة الأولى من المدينة الساحلية، وقامت بتوقيف شخص قد يكون على علاقة بحنشي، أو قدم له المساعدة. كذلك تعمل الأجهزة على «استنطاق» الهاتف الجوال لحنشي، للتعرف على الجهات التي كان يتواصل معها، داخل وخارج فرنسا.

ومقابل التقصير الواضح للأجهزة في حالة مرسيليا، فإن هناك تقصيراً آخر في حالة المشتبه بهم الخمسة الذين ألقي القبض عليهم، والذين يظن أنهم وراء المحاولة الإرهابية في باريس. وفتحت شعبة مكافحة الإرهاب في النيابة العامة في باريس تحقيقاً بتهم «تشكيل عصبة أشرار إرهابية إجرامية» و«محاولة التسبب بدمار عبر وسيلة خطرة متصلة بمشروع إرهابي» و«محاولات قتل متصلة بمشروع إرهابي».

وكان مصدران قضائيان قد أفادا في وقت سابق بأن الشرطة عثرت على قارورتي غاز في بهو مبنى في غرب العاصمة، وعلى قارورتين أخريين على الرصيف أمام المبنى، كما عثرت على هاتف جوال موصول بأسلاك، فيما يبدو أنه «صاعق تفجير». وتم وضع الموقوفين الخمسة مساء الاثنين، الذين تم القبض عليهم في المنطقة الباريسية، قيد التوقيف على ذمة التحقيق، وهم في الثلاثين من عمرهم. وحتى عصر أمس، لم تكن الأجهزة المختصة قد كشفت عن هوياتهم، لكن وزير الداخلية أفاد صباحاً بأن «أحد الأشخاص الذين جرى توقيفهم مدرج على قائمة البلاغات لتدارك التطرف الإرهابي الطابع، ما يعني أنه تبنى الفكر المتطرف».

والسؤال الذي لا بد أن يطرح يتناول قدرة هذا الشخص على التحرك، وإفلاته من الرقابة، والتحضير لمحاولة إرهابية لو نجحت لكانت قد أوقعت كثيراً من الضحايا. وفي أي حال، لم تصل الأجهزة المعنية إلى سبر سر اختيار المبنى الذي سعى الخمسة لتفجيره، كونه لا يتميز بشيء، ولا تسكنه شخصيات سياسية أو أمنية.

مصر: مساع لوضع حد لـ«فوضى الفتاوى»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

في مسعى من السلطات المصرية لوضع حد لـ«فوضى الفتاوى» بغير علم، تُعد دار الإفتاء بالتعاون مع المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام (المسؤول عن القنوات الفضائية) مشروعاً يتعلق بضبط الفتوى، ووضع شروط لمن يتولون الإفتاء، وعقاب من يفتي بغير علم أو من دون ترخيص.

وقال الدكتور شوقي علام مفتي مصر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أمس: «نعول كثيرا على الإعلام ودوره في المرحلة القادمة في بناء وعي لدى الجماهير بثقافة الاستفتاء الصحيحة، وإزاحة الخطاب المتطرف من المشهد الإعلامي»، مضيفا: «هناك تنسيق وتعاون مع الهيئة الوطنية للإعلام، والدار تقوم بواجب الوقت في بيان الأحكام الشرعية الصحيحة ومواجهة الأفكار المتطرفة، حيث أنشأنا مرصدا إعلاميا لرصد الأفكار والفتاوى الإرهابية والشاذة، والرد عليها بطريقة علمية لتفكيك هذه الأفكار المتطرفة والشاذة».

وأكد المفتي في الصدد ذاته: «بدأنا بالفعل في التعاون مع مؤسسات وأجهزة الدولة المصرية، وكان آخرها بروتوكول التعاون الذي تم توقيعه مع وزارة الشباب والرياضة، لكي نتواصل بشكل مباشر مع الشباب، ونتعرف على تساؤلاتهم للإجابة والرد عليها، وكذلك بث قيم الإسلام الوسطية السمحة في نفوس الشباب الذين هم بناة الوطن، وتفنيد الشبهات التي قد تنتشر بين الشباب وتقودهم إلى التطرف والإرهاب».

وكان مفتي مصر قد بحث مع الكاتب الصحافي مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام أمس، قضية ضبط الفتاوى، وأهمية تمكين الدولة المصرية من ضبط الفتاوى على نحو يجعلها وفقا لمصادرها الرسمية متمثلة في دار الإفتاء والأزهر والأوقاف، بما يمنع من يفتون من دون علم من الظهور على الشاشات.

وعقب اللقاء، قال مفتي مصر: «إننا ننتظر من (الأعلى لتنظيم الإعلام) مساندة قوية ودعما للتصدي لوجود من يفتون من دون علم، ومن دون أن تكون هناك ضمانات بصحة فتاواهم؛ لأنها تقوم على مبدأ المعتمدات، موضحا أنه يتم تدريب أمناء الإفتاء لمدة عام على الأقل، قبل أن يكون لهم حق التصدي للفتوى.

وأضاف المفتي أنه سيضع إمكانات دار الإفتاء تحت تصرف المجلس، بما في ذلك التقارير الشهرية عن حالة الفتوى بما تتضمنه من إيجابيات وسلبيات؛ خاصة أن الذي يقوم على هذه التقارير فريق متخصص سيرصد جميع الفتاوى على الصحف والشاشات والإذاعات، مع وجود فريق آخر يتولى مهمة الرد على مدار اليوم. موضحا أن مجلة «البصيرة» التابعة لدار الإفتاء، والتي تصدر باللغة الإنجليزية وتنتشر على وسائل مواقع التواصل الاجتماعي وصفحة دار الإفتاء الرسمية التي يصل عدد متابعيها لأكثر من سبعة ملايين قارئ، سوف تكون إحدى الوسائل المهمة التي يمكن أن تعزز دور المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام ومهمته في ضبط هذه الفتاوى.

وتُعاني مصر من ظاهرة الفتاوى العشوائية بعدما كثر المفتون في الفضائيات ووسائل الإعلام، ولم تعد البرامج الدينية وقفا على الحديث في أمور السياسة والعبادات والأخلاق؛ بل تصدى دخلاء ممن لا تتوفر فيهم شروط الفتوى، إلى القضايا الكبرى والفتاوى المصيرية.

وكان «الأعلى للإعلام» قد رصد كثيرا من الفتاوى الشاذة التي انتشرت في الفترة الأخيرة على بعض الشاشات، وهي فتاوى وصفها مراقبون بأنها «تسيء للدين وتقدم للجماعات الإرهابية ومهاجمي الإسلام فرصة لمهاجمة الإسلام الصحيح».

وسبق أن أعلن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام أنه بصدد إصدار قرار بمنع برامج الفتاوى التي تستضيف المشايخ على الشاشات، ووجه مؤخرا خطابا للفضائيات بمراعاة اختيار الضيوف والاعتماد على علماء من الأزهر والأوقاف في مجال مناقشة القضايا الشرعية.

في غضون ذلك، أثار لقاء رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام مع مفتي مصر أمس، قضية تنقية تراث الفكر الإسلامي مما علق به من قضايا وآراء وأفكار تستحق المراجعة، في ضوء نظرة نقدية.

وأكد الدكتور شوقي علام أن النظرة النقدية لتراث الفكر الإسلامي كانت دائما منذ عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) شيئا مطلوبا ومستمرا، لتصحيح هذا التراث وتنقيته وتحقيقه وتدقيقه.

يواجه 18 اتهاماً منها القتل ودعم الإرهاب وتدمير الممتلكات

بدء محاكمة أبو ختالة الليبي في تدبير الهجوم على القنصلية الأميركية ببنغازي

واشنطن: هبة القدسي

شهد أول من أمس (الاثنين) جولة من جلسات المرافعات في قضية الهجوم على المجمع الدبلوماسي الأميركي في مدينة بنغازي بليبيا عام 2012، التي راح ضحيتها السفير الأميركي كريستوفر ستيفنز وثلاثة دبلوماسيين أميركيين آخرين، والمتهم فيها أحمد أبو ختالة. ووجه الادعاء الاتحادي الأميركي مرافعاته ضد أبو ختالة متهما إياه بتدبير الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي. ويواجه أبو ختالة 18 اتهاما منها اتهامات بالقتل العمد وتقديم دعم مادي للإرهابيين وتدمير ممتلكات أميركية ونهب وثائق وخرائط وممتلكات تابعة للحكومة الأميركية. وخلال الجلسة ظهر أبو ختالة بلحية بيضاء رمادية طويلة وجلس على مائدة بجوار محاميه مرتديا قميصا أبيض اللون وسروالا أسود ويضع على أذنيه سماعات للاستماع إلى ترجمة عربية للإجراءات القضائية.

وعند دخوله إلى قاعة المحكمة قام أبو ختالة بمصافحة أعضاء فريقه القانوني واستمع بإنصات عبر سماعات الأذن إلى مرافعات الادعاء والدفاع، وفي بعض الأحيان يتناول كوبا من الماء.

وقال جون كراب أحد محامي الحكومة الأميركية في مرافعته الافتتاحية خلال الجلسة، إن كراهية أبو ختالة لأميركا ورغبته في الانتقام (من بث فيديو مسيء للرسول) دفعته إلى تدبير الهجمات، ولعب أبو ختالة دورا قياديا في تنظيم الهجوم على مباني القنصلية الأميركية يوم 11 سبتمبر (أيلول) 2012. واستعرض محامي الحكومة الأميركية المعلومات المتعلقة بالهجوم على مبنى القنصلية التي اشعل فيها المتظاهرون النيران، وأشار إلى أن السفير ودبلوماسيا آخر اختنقا حتى الموت، في حين قتل الدبلوماسيون الآخرون نتيجة انفجار من مدافع هاون.

وقال كراب أثناء المرافعة: «أبو ختالة لم يقتل بيديه ولم يشعل النار ولم يطلق قذائف المورتر لكن لدينا الأدلة أنه مذنب وستستمعون إلى الأدلة التي تثبت أنه مذنب بالقدر نفسه مثل الرجال الذين قاموا بأنفسهم بإشعال النيران في القنصلية والرجال الذين أطلقوا قذائف المورتر». ووعد محامي الحكومة الأميركية بعرض أشرطة فيديو خاصة بما حدث في موقع الهجوم وسجل هاتف أبو ختالة، وقال إن تلك الأدلة تؤكد انخراط أبو ختالة في أنشطة خلال الهجمات».

وقال مساعد المحامي الأميركي جون كراب في وقت لاحق، إن هناك شهودا سمعوا المتهم في شقته يقول: «لقد هاجمت السفارة الأميركية»، وإنه كان قادرا على قتل مزيد من الأميركيين في تلك الليلة إذا لم يتدخل الآخرون. وأوضح أن شهودا تحدث معهم أبو ختالة عن اعتقاده أن الأميركيين يديرون قاعدة مخابرات في بنغازي. وتشير أوراق القضية إلى أن الادعاء الأميركي طالب بشهادة خبراء في الأسلحة وشهادة رجل يدعى «علي» حصل على 7 ملايين دولار ليقوم بإرشاد القوات الأميركية لمكان أبو ختالة مما سهل القبض عليه. من جهة أخرى، وصف جيفري روبنسيون محامي أبو ختالة بأنه «رجل وطني ليبي»، وأنه قاتل على الجانب الأميركي في الحرب ضد الزعيم الليبي معمر القذافي. وتشكك روبنسون في الأدلة وشهادة الشهود، مؤكدا أن أبو ختالة لم يدبر الهجوم ولم يطلق النار على أي شخص، ولم يشعل أي حرائق، ولم يشارك في الهجمات.

وأكد محامي أبو ختالة أن موكله غير مذنب في مواجهة الاتهامات الموجهة إليه ومنها قتل دبلوماسي محمي دوليا وتقديم الدعم المادي للإرهابيين وتدمير ممتلكات الولايات المتحدة الأميركية وجميعها تهم عقوبتها الإعدام.

واستمع اثنا عشر محلفا وثلاثة مناوبين إلى مرافعات افتتاحية من الجانبين في إحدى القضايا التي تعد واحدة من أهم قضايا ملاحقات الإرهاب في السنوات الأخيرة. تجري المحاكمة في محكمة المقاطعة الأميركية في واشنطن، وهي محكمة اتحادية مدنية.

وقد بدأت محاكمات أبو ختالة منذ عام 2014 في أعقاب القبض عليه من فريق من مسؤولي الجيش الأميركي ومكتب التحقيقات الفيدرالي في ليبيا ونقل في رحلة استمرت 13 يوما إلى الولايات المتحدة على متن سفينة تابعة للبحرية. وخلال الرحلة تم استجواب أبو ختالة من قبل أفراد الاستخبارات الأميركية ثم من قبل عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وقد أدى هجوم بنغازي إلى عاصفة سياسية في واشنطن، حيث اتهم الجمهوريون مرارا وزيرة الخارجية آنذاك هيلاري كلينتون بالفشل في توفير الحماية الكافية للمجمع الدبلوماسي.

رسم لليبي أحمد أبو ختالة الذي يواجه 18 اتهاماً بالقتل ودعم الإرهابيين وتهماً ذات صلة أمام المحكمة الفيدرالية في واشنطن أمس (أ.ب)

موجز

جلسة محاكمة ثانية في تونس لـ26 متهما في هجوم سوسة

تونس - المنجي السعيداني: خلال الجلسة الثانية لمحاكمة المتهمين في الهجوم الإرهابي الذي استهدف منتجعا سياحيا في مدينة سوسة التونسية، حضر يوم أمس جميع المتهمين الموقوفين في القضية أمام أنظار المحكمة الابتدائية بتونس المختصة في جرائم الإرهاب، وعددهم 14 شخصا، باستثناء متهمين اثنين من بين 12 في حالة سراح. ونقل 14 متهما من السجن المدني بالمرناقية (غربي العاصمة التونسية) إلى المحكمة الابتدائية المختصة في قضايا الإرهاب وسط إجراءات أمنية مشددة، في حين مثل الآخرون بصفة طوعية. ومن بين الموقوفين في هذه القضايا الإرهابية، ستة من عناصر الأمن يواجهون تهما: «بعدم إغاثة شخص في حالة خطر والامتناع عن ذلك، خلافا لما توجبه عليه القوانين»، بينما يواجه بقية الموقوفين تهم التورط في جرائم إرهابية والقتل والتآمر على أمن الدولة.

ماتيس: الانسحاب من أفغانستان سيشكل «خطراً» على واشنطن

واشنطن - «الشرق الأوسط»: حذر وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس، أمس، من أن أي انسحاب للولايات المتحدة من أفغانستان سيشكل «خطرا» على واشنطن، في إفادة أدلى بها أمام الكونغرس بشأن خطط زيادة عدد القوات الأميركية هناك. وقال ماتيس: «بناء على التحليلات الاستخباراتية وتقديري الذاتي، أنا مقتنع بأن غيابنا عن هذه المنطقة سيشكل خطرا علينا». وأعلنت إدارة الرئيس دونالد ترمب مؤخرا عن خطط لإرسال 3000 جندي إضافي إلى أفغانستان لتدريب وتقديم المشورة لعناصر قوات الأمن الأفغانية. وهناك حاليا 11 ألف جندي أميركي في البلد الغارق في الاضطرابات. وزار ماتيس أفغانستان الأسبوع الماضي برفقة الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ لتأكيد التزام الولايات المتحدة في وقت تحاول القوات الحكومية جاهدة هزيمة حركة طالبان التي صعدت قتالها منذ انسحاب القوات المقاتلة التي تقودها الولايات المتحدة أواخر عام 2014.

بريطانيا توافق على تسليم إمام مطلوب في إسبانيا لدعمه «داعش»

لندن - «الشرق الأوسط»: قضت محكمة بريطانية، أمس، بتسليم إمام مغربي الأصل ويحمل الجنسية البلجيكية، إلى السلطات الإسبانية لتشجيعه الإرهاب، ومحاولة تجنيد أشخاص لتنظيم داعش.

ونفى محامو طارق تشادليوي، 43 عاما، الاتهامات الموجهة إليه، وزعموا أن ترحيله سيحرمه من حقه في العيش مع أسرته في بريطانيا، حيث يقيم المواطن البلجيكي وزوجته وثمانية أطفال منذ عام 2015.

وقالت القاضية إيما أربوثنوت، في حكمها في محكمة وستمنستر الجزئية في لندن: «أرى أن خطورة الجريمة والمصلحة العامة في تأييد اتفاق تسليمنا لتشادليوي، تتخطيان حقوق أسرته». وقالت المحكمة إن تشادليوي، المعروف أيضا باسم طارق بن علي، انتقل وأسرته إلى بريطانيا من بلجيكا عام 2015.

عودة الجدل حول تقييد قانون حمل السلاح في أميركا

لغز مجزرة لاس فيغاس يحيّر المحققين الأميركيين

لاس فيغاس: «الشرق الأوسط» واشنطن: هبة القدسي

يسعى المحققون الأميركيون لفهم الدوافع التي حملت متقاعدا يملك ترسانة من الأسلحة النارية، على فتح النار على حشد كان يحضر حفلا موسيقيا في الهواء الطلق مساء الأحد في لاس فيغاس، فيما شككت السلطات في صحة تبني تنظيم داعش العملية.

ووصف الرئيس الأميركي دونالد ترمب المسلح الذي قتل 59 شخصا على الأقل وأصاب 527 في لاس فيغاس، بـ«المريض» و«المجنون». وقال ترمب للصحافيين لدى مغادرته العاصمة الأميركية متوجها إلى بورتوريكو التي اجتاحها إعصار «ماريا» المدمر: «كان رجلا مريضا ومجنونا و(يعاني من) الكثير من المشاكل». وأضاف: «نحن نتعامل مع فرد مريض للغاية».

وتفاقمت الحصيلة مساء الاثنين لتصل إلى 59 قتيلا على الأقل و527 جريحا. وبالإضافة إلى الذين أصيبوا بالرصاص أو بشظاياه، جرح الكثيرون وهم يحاولون الفرار من الموقع. وبدأت وسائل الإعلام الأميركية أمس كشف هويات الضحايا القادمين من مختلف الولايات والأوساط، وبينهم مدرسة من كاليفورنيا وممرضة من تينيسي وسكرتيرة من نيومكسيكو وغيرهن.

ومطلق النار الذي كان متمركزا في الطابق الـ32 من فندق مطل على الحفل الموسيقي، كان أميركيا أبيضا عمره 64 عاما يدعى ستيفن كرايغ بادوك، وهو محاسب متقاعد ثري من رواد الكازينوهات. وانتحر قبل أن يقتحم الشرطيون غرفته في فندق «ماندالاي باي».

وأعد مطلق النار لعمليته بعناية، وعثر الشرطيون في غرفة الفندق على 23 قطعة سلاح من عيارات مختلفة بينها بنادق هجومية، يعتقد أنه نقلها في أكثر من عشر حقائب، بحسب ما أفاد رئيس شرطة المدينة جوزيف لومباردو. وبعض البنادق كان يحمل جهاز تصويب، وكان المسلح يخبئ في سيارته مادة «نترات الأمونيوم»، وهو سماد يمكن استخدامه لصنع متفجرات.

كما عثر لاحقا في منزله في بلدة ميسكيت، التي تقع على مسافة نحو 120 كيلومترا من لاس فيغاس، على ترسانة كاملة تضم 19 قطعة سلاح إضافية وآلاف الذخائر والمتفجرات.

ورفض مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. آي) فرضية اعتداء إرهابي، بعدما أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم. ووصف التنظيم الإرهابي منفّذ الهجوم بأنه «أحد جنود الخلافة (...) اعتنق الإسلام» قبل عدة أشهر، ويدعى بحسب بيان التبني «أبو عبد البر الأميركي».

وقال العميل الخاص المكلف مكتب لاس فيغاس في الشرطة الفيدرالية الأميركية، آرون راوز: «لم نتثبت من أي رابط في الوقت الحاضر مع أي مجموعة إرهابية دولية»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتتخطى الحصيلة عدد ضحايا إطلاق النار في ملهى ليلي في يونيو (حزيران) 2016 في أورلاندو، حين قتل 49 شخصا برصاص رجل بايع تنظيم داعش.

ولم يتطرق الرئيس الأميركي دونالد ترمب في إعلان تلاه صباح الاثنين من البيت الأبيض إلى الإرهاب، ولا إلى مسألة حيازة الأسلحة. وقال إن «وحدة صفنا لا يمكن أن يدمرها الشر، وروابطنا لا يمكن أن يحلها العنف. ورغم شعورنا بغضب عارم بسبب قتل مواطنينا، فإن الحب هو ما يعرف عنا اليوم».

ولازم موظفو البيت الأبيض دقيقة صمت الاثنين، ونكست الأعلام في الكونغرس على أن يزور الرئيس ترمب لاس فيغاس اليوم. وفي إشارة تضامن، أطفئت أضواء برج «إمباير ستيت بيلدينغ» في نيويورك، كما أطفئت أضواء برج إيفل مساء الاثنين في باريس، ونظمت سهرات على ضوء الشموع عن نفس الضحايا.

ووجّهت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية برقية تعزية، وكتبت: «نرفع أفكارنا وصلواتنا إلى الضحايا وعائلاتهم وإلى الذين أصيبوا».

وتمركز ستيفن بادوك مع ترسانته في الطابق الـ32 من فندق ماندالاي باي، من حيث كان يشرف على مهرجان موسيقى الكانتري الذي يجري في الجانب الآخر من جادة لاس فيغاس الشهيرة. وكان أكثر من 22 ألف شخص يحضرون حفلا موسيقيا للمغني جيسون ألدين، حين دوت الطلقات النارية الأولى عند الساعة العاشرة. وبعد الوهلة الأولى التي ظن فيها الجميع أنها مفرقعات، سيطر الذعر على الحشود.

ويمكن سماع رشقات رشاشة غزيرة في مقاطع الفيديو الكثيرة التي تتناقلها مواقع التواصل الاجتماعي، ويحاول البعض الفرار للاحتماء فيما يتمدد آخرون أرضا أو فوق أقرباء لهم لحمايتهم بأجسادهم.

وروى المستشار في مجال المعلوماتية، رالف رودريغيز، القادم من لوس أنجليس لحضور المهرجان الموسيقي: «لم ندر من أين كان الرصاص يأتي، فرحنا نهرب من غير أن ندري أين نذهب»، مضيفا: «رأينا جثثا مطروحة أرضا».

أما جانيس غرين، فكانت تنزل في فندق «الأقصر» المطل على الحفل أيضا وهي سمعت الرشقات الرشاشة وظنت في بادئ الأمر أنها مفرقعات. وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية وهي تمسح دموعها: «خيم الصمت، ثم انطلق رشق جديد (...) وقلت لنفسي إنه إطلاق نار».

ولم يكن المحققون حتى أمس يرجحون أي فرضية، وقال لومباردو إن الشرطيين لم يعثروا على أي وثائق أو بيان، معتبرا أن مطلق النار تحرك من تلقاء نفسه.

أما شقيق المسلح، اريك بادوك، فبدا مذهولا أمام الكاميرات، مؤكدا أن شقيقه كان «ثريا» و«ليس له أي انتماء ديني أو سياسي»، و«ليس من هواة الأسلحة على الإطلاق».

ولم يواجه مطلق النار يوما متاعب مع الشرطة، في حين أن والده باتريك بنجامين بادوك كان من أكبر الفارين المطلوبين من الـ«إف بي آي» في الستينات، بعدما قام بعمليات سطو على مصارف.

بالنسبة إلى صديقة مطلق النار ماريلو دانلي (62 عاما)، فقد أعلنت حكومة كانبيرا الثلاثاء أنها أسترالية انتقلت للعيش في الولايات المتحدة قبل عشرين عاما للعمل في الكازينوهات، فيما ذكرت الصحافة الأسترالية أنها جدة.

وبعدما أعلنت الشرطة الأميركية بالأساس أنها تود استجواب دانلي، عاد المحققون لاحقا واستبعدوا أي دور لها في الهجوم. وقال لومباردو إنها كانت موجودة الاثنين في طوكيو.

ووصل المسلح في 28 سبتمبر (أيلول) إلى الجناح المؤلف من غرفتين الذي حجزه في الفندق، من غير أن يلاحظ طواقم الفندق في أي وقت أنه أدخل أسلحة. وحطّم زجاج النافذة ليتمكن من إطلاق النار بسهولة.

وأفادت الشرطة بأنه انتحر قبل أن تفجر وحدات التدخل باب الغرفة قبل منتصف ليل الأحد إلى الاثنين. وطالب الديمقراطيون الكونغرس بالتحرك لفرض ضوابط على حيازة الأسلحة النارية، غير أن البيت الأبيض رد بأن الجدل حول الأسلحة النارية «سابق لأوانه» في هذه المرحلة الأولية من التحقيق.

على صعيد آخر، أعادت جريمة لاس فيغاس الجدل حول قوانين حمل السلاح، والدور التشريعي لتشديد بيع الأسلحة، وبصفة خاصة الأسلحة الأوتوماتيكية ونصف الآلية.

ورغم حجم الفاجعة، يستبعد أن تتجه إدارة الرئيس ترمب أو الكونغرس الأميركي ذو الأغلبية الجمهورية إلى سن قوانين أكثر صرامة حول حمل السلاح.

وسارع الديمقراطيون إلى المطالبة بتجديد النقاش حول تشديد قوانين الأسلحة. وطالبت نانسي بيلوسي، زعيمة الأقلية الديمقراطية، رئيس مجلس النواب بول رايان بتشكيل لجنة يتم اختيار أعضائها من الحزبين لتقديم توصيات حول كيفية منع حدوث حوادث إطلاق نار جماعي في المستقبل. وقالت بيلوسي: «علينا الصلاة والحداد وتقديم المساعدة، لكن علينا أيضا العمل بصفتنا أعضاء في الكونغرس، حيث إن كلمات الراحة والعزاء التي نقدمها لأسر ضحايا مجزرة لاس فيغاس ستبقى جوفاء، ما لم نتخذ إجراءات طال انتظارها لضمان ألا تتعرض أسر أخرى لمثل هذه المآسي».

في هذه الأثناء، لم يغيّر الجمهوريون موقفهم الرافض لإعادة النظر في قوانين حمل السلاح، واعتبروه «أمرا سابقا لأوانه» في ظل مأساة أسر ضحايا الحادث. ووصف السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي الحادث بأنه «مثير للقلق بشكل كبير»، لأن الكونغرس لم يمرر تشريعا لتشديد قوانين حمل السلاح منذ مذبحة ساندي هوك الابتدائية، حيث قتل مسلح 20 طفلا وسبعة بالغين في عام 2012.

في المقابل، انتقد السيناتور الجمهوري جون كورنين، محاولات الديمقراطيين استغلال الحادث لتحقيق مصالح سياسية، وقال للصحافيين يوم الاثنين إن «تسييس هذه المأساة الرهيبة أمر يبعث على الاشمئزاز، ويجب أن ننتظر فترة محترمة من الوقت قبل أن نبدأ في دفع السياسة وتحولها».

وقد ظلت مقترحات تشديد حمل السلاح قضية خلافية بين الحزبين لسنوات طويلة، وتعود إلى الساحة السياسية بعد كل حادث إطلاق نار قبل أن يتضاءل الاهتمام بها. وقد أنفق كلا الحزبين ملايين الدولارات في حملات إما لتقييد أو لتخفيف قوانين حمل الأسلحة.

ويعتقد الجمهوريون أن موقفهم من عدم تقييد حمل السلاح يتماشى مع المبادئ وأسلوب الحياة التي قامت عليها الأمة الأميركية، وشكلت طابعها الخاص. إلى ذلك، يملك الاتحاد القومي للأسلحة الكثير من النفوذ، ويقوم بدور مهيمن في سياسات الحزب الجمهوري.

وقد عبّر ترمب في حملته الانتخابية العام الماضي، عن تأييده للاتحاد الذي يضمّ في عضويته عددا كبيرا من الأميركيين من محبي اقتناء الأسلحة بمختلف أنواعها ومحبي رياضة الصيد، وبينهم بعض كبار المشرعين في الكونغرس الأميركي.

ومن السهل لأي أميركي الحصول على سلاح، إذا استوفى بعض الإجراءات القانونية، حيث ينص الدستور الأميركي على حق المواطن في حمل السلاح.


سكان لاس فيغاس يوقدون شموعا تكريما لضحايا حادث لاس فيغاس مساء الإثنين («واشنطن بوست»)

من هو منفّذ مجزرة لاس فيغاس؟

ستيفن بادوك، الذي أعلنت الشرطة أنه المسلح الذي أطلق النار على حشد خلال حضورهم مهرجان موسيقي في الهواء الطلق بلاس فيغاس من غرفة فندق في الطابق الـ 32، ليس له سجل جنائي كما لا يعاني من مرض عقلي

GUNS & GUITARS

- **ستيفن بادوك** عاش في منطقة راقية للمتقاعدين في مدينة ميسكيت، نيفادا
- المستثمر في العقارات والمحاسب المتقاعد الثري البالغ من العمر 64 عاماً يحب السفر إلى لاس فيغاس للعب لعبة فيديو البوكر عالية المخاطر
- بادوك سبق أن طلّق مرتين. زواجه الأول استمر من عام 1977 إلى 1979. وتزوج مرة أخرى في عام 1985، قبل أن يطلق زوجته الثانية في عام 1990. بادوك عاش في ميسكيت برفقة صديقته **ماريلو دانلي (62 عاما)**.
- كان يملك رخصة طيار خاصة منذ عام 2003، وكان يملك طائرتين ذواتي محرك واحد، ويقال إنه كان يستمتع بالرحلات الجوية
- بادوك اشترى ثلاث بنادق - مسدساً وبندقيتين - من متجر البنادق والغيتار في ميسكيت، العام الماضي. كانت جميع المشتريات قانونية بحسب قوانين شراء واقتناء السلاح في ولاية نيفادا
- بادوك كان يملك رخصة صيد في ألاسكا
- والد ستيفن، **بنيامين هوسكينز بادوك**، حُكم عليه في 1961 بالسجن 20 عاماً لتورطه في سلسلة من عمليات السطو على المصارف. هرب من سجن لا تونا الاتحادي في تكساس، في عام 1968 وعاش مختبئاً حتى 1978. **شخّصه مكتب التحقيقات الفيدرالي بأنه يعاني من اضطراب نفسي مزمن وسلوك يتسم بالعنف**
- **أكتوبر** (1 تشرين الأول) 2017: **أطلق ستيفن بادوك النار عشوائياً على حشد كبير، وقتل 59 شخصاً وأصاب أكثر من 500 آخرين.** عندما اقتحمت الشرطة الجناح الذي ينزل فيه بادوك في الفندق، وجدته ميتاً بعدما أطلق النار على نفسه، ومحاطاً بـ 23 بندقية. الشرطة عثرت في منزله أيضاً على 19 قطعة سلاح أخرى وكميات كبيرة من الذخيرة

المصدر: Associated Press, CNN, New York Times — الصور: أب — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

خبراء: عملية تفتيش كل نزلاء الفنادق معقدة ومكلفة

هل فشلت التدابير الأمنية في فيغاس؟

لندن: «الشرق الأوسط»

حركت مجزرة لاس فيغاس، الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة الحديث، الجدل حول الأمن في الفنادق ومواقع التجمعات العامة، ولو أن الكثير من الخبراء يرون أنه لم يكن من الممكن للتدابير الأمنية منع وقوع مأساة الأحد.

وإن كانت الأحداث الدامية مثل عملية إطلاق النار الأحد تدفع في كل مرة إلى تشديد التدابير الأمنية، إلا أنها تسلط الضوء على صعوبة تدارك هجمات جديدة يشنها مهاجمون يبتكرون على الدوام وسائل غير مسبوقة لتنفيذ خططهم. وقال الشرطي السابق في نيويورك، باتريك بروسنان، الذي يعمل حاليا مستشارا في المسائل الأمنية: «لم يكن بالإمكان منع وقوع المأساة، بكل بساطة»، وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

والفنادق هي مواقع مفتوحة يمكن الدخول إليها بسهولة، من دون أن يكون هناك آلات لرصد المعادن عند المداخل ومن غير أن يتم تفتيش الحقائب، ولا سيما في الفنادق والكازينوهات الضخمة التي تشتهر بها لاس فيغاس، حيث إجمالي عدد غرف الفنادق 150 ألف غرفة.

وهذا ما ساعد منفذ مجزرة لاس فيغاس، ستيفن بادوك، في جمع ترسانة حقيقية من 15 سلاحا ناريا في فندق ماندالاي باي. ويقول العنصر السابق في الـ«إف بي آي» والأستاذ المساعد في دراسات الأمن الداخلي في جامعة «سانت جون ريتشارد فرانكل» لوكالة الصحافة الفرنسية: «يحمل الناس معهم حقائب ضخمة إلى الفنادق، وهذا ليس مؤشرا يبعث على القلق». غير أن الكازينوهات تخضع لمراقبة أشد من ردهات الفنادق.

وأدى الاعتداءان اللذان وقعا مؤخرا في قاعتي «مانشستر أرينا» ببريطانيا و«باتاكلان» في باريس إلى تشديد الأمن في قاعات الحفلات الموسيقية. وعلى إثر اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، تمّ اعتماد إجراءات أمنية مشددة في المطارات.

في لاس فيغاس، تمكن ستيفن بادوك من الالتفاف على كل التدابير الأمنية المفروضة لحماية موقع الحفل الموسيقي الذي استهدفه مطلق النار تحديدا. فنزل في الطابق الـ32 من الفندق المقابل للساحة، وأطلق وابلا من الرصاص على 22 ألف مشاهد، حاصدا ما لا يقل عن 59 قتيلا وأكثر من 500 جريح.

من جهته، أوضح نائب رئيس شركة «بينكرتون» لخدمات إدارة المخاطر، جيسون بورتر، أنه من الممكن مراقبة كل ما يدخل إلى الفنادق والكازينوهات بصورة أفضل، لكن على هذه المنشآت أن «تحافظ على توازن بين الأمن والبقاء مواقع مفتوحة» أمام نزلاء يقصدونها للترفيه والتسلية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

ويرى باتريك بروسنان أنه بالإمكان مراقبة الحقائب بقدر ما هو ممكن من الناحية الاقتصادية، بحيث لا يتسبب ذلك بتشكل صفوف انتظار هائلة تشل النشاط في هذه المواقع وتجعل مكاتب الاستقبال في الفنادق أشبه بمكاتب التسجيل في المطارات.

كما يمكن نشر كاميرات مجهزة ببرامج تحليلية تساعد على رصد الأسلحة، فيما تحدث ريتشارد فرانكل عن اعتماد بروتوكولات جديدة تتضمن نشر قناصة على السطوح ومروحيات وطائرات من دون طيار تتيح التدخل بسرعة خلال التجمعات الحاشدة. غير أن الجميع متفق على أن القضاء على المخاطر تماما أمر غير ممكن.

وقال رئيس شركة «كاس غلوبال سيكيوريتي» الأمنية، شون إنغبريشت: «لوقف ذلك، يجدر تثبيت جهاز لكشف المعادن عند كل باب، مع نشر ضباط وكاميرات عند كل نقطة دخول وأشخاص لمراقبتها. وهذا لا يمكن أن يحصل».

ومثل هذه العملية ستكون باهظة الكلفة في ظل كثافة الحركة في فنادق لاس فيغاس، فضلا عما تمثله من تعد على الحياة الخاصة. وفي حال تشديد الأمن، فقد يضر ذلك بصورة عاصمة القمار في الولايات المتحدة، ما يمكن أن يثني بعضا من روادها الذين يبلغ عددهم 43 مليون زائر في السنة، وينعكس سلبا بالتالي على عائداتها البالغة 60 مليار دولار في السنة.

أما بالنسبة إلى حظر الأسلحة النارية أو تنظيم حيازتها في الولايات المتحدة، فلا يبدو الرئيس دونالد ترمب ولا الكونغرس على استعداد للمساس بهذا الحق الذي يضمنه التعديل الثاني في الدستور الأميركي. وختم إنغبريشت: «نعيش في مجتمع مفتوح، لا يمكننا الدفاع عن كل شيء في كل لحظة، وعلينا أن نتعايش مع هذه الحقيقة».

واشنطن تطرد 15 دبلوماسياً كوبياً على خلفية «الهجمات» الصوتية

ماتيس يدافع عن الاتفاق النووي مع إيران

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الدفاع الأميركي، جيم ماتيس، أمس، أن الاتفاق النووي الإيراني يصبّ في صالح الولايات المتحدة، ما يتعارض مع تلويح الرئيس دونالد ترمب بالانسحاب منه ووصفه بـ«المعيب» للبلاد.

وقال ماتيس في إفادة أدلى بها أمام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ أمس: «نعم أعتقد ذلك»، في معرض ردّه على سؤال لأحد أعضاء مجلس الشيوخ عما إذا كان يعتقد أن «مصالحنا الوطنية الآن تقضي بأن نبقى في الاتفاق النووي مع إيران».

وكان ماتيس أكثر دقّة في رده على سؤال سابق، إذ قال: «إذا استطعنا تأكيد أن إيران تحترم الاتفاق، وإذا استطعنا استنتاج أنه يصب في صالحنا، فمن المؤكد أنه يجب أن نحافظ عليه. أعتقد في الوقت الحالي، وفي غياب أي مؤشر مخالف لذلك، فإنه ينبغي للرئيس أن ينظر في الحفاظ عليه»، وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

ويجبر القانون الرئيس الأميركي على إبلاغ الكونغرس كل 90 يوما عما إذا كانت إيران تحترم الاتفاق، وما إذا كان رفع العقوبات من المصلحة الوطنية للولايات المتحدة. وقد صادق ترمب حتى الآن على الاتفاق؛ لكنه أعلن أن الموعد الحاسم سيكون في 15 أكتوبر (تشرين الأول).

وتؤيد إيران والموقعون الآخرون (الصين وروسيا وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا) هذا الاتفاق الذي تم التوصل إليه عام 2015 لضمان الطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني، مقابل رفع العقوبات.

إلى ذلك، حذر وزير الدفاع الأميركي من أن أي انسحاب للولايات المتحدة من أفغانستان سيشكل «خطرا» على واشنطن. وقال ماتيس إنه «بناء على تحليلات الاستخبارات وتقديري الذاتي، أنا مقتنع بأن غيابنا عن هذه المنطقة سيشكل خطرا علينا».


جيمس ماتيس (رويترز)

وأعلنت إدارة الرئيس دونالد ترمب مؤخرا عن خطط لإرسال 3000 جندي إضافي إلى أفغانستان، لتدريب وتقديم المشورة لعناصر قوات الأمن الأفغانية. وهناك حاليا 11 ألف جندي أميركي في البلد الغارق في الاضطرابات. وتابع متحدثا عن مكتب حركة طالبان في قطر، بأن الولايات المتحدة ستقرر قريبا ما إذا كانت ستبقيه مفتوحا.

وقال ماتيس: «أجريت أنا و(وزير الخارجية ريكس) تيلرسون ثلاثة اتصالات خلال الأيام العشرة الماضية بخصوص هذه القضية... وهو يسعى للتأكد من أن لدينا (ممثلي طالبان) الحقيقيين، حتى لا يكون مجرد مكتب قائم».

وفي حديثه عن الأزمة الكورية، أكد ماتيس دعم البنتاغون «الكامل» للجهود التي يبذلها وزير الخارجية لإيجاد حل دبلوماسي للأزمة مع كوريا الشمالية. ولكن الجيش الأميركي في الوقت ذاته «يركز جهوده على الدفاع عن الولايات المتحدة وحلفائها، بحسب ماتيس الذي كان يتحدث أمام مجلس الشيوخ في تصريحات تأتي بعد يومين على إعلان الرئيس دونالد ترمب أن فتح تيلرسون قنوات اتصال مع بيونغ يانغ «مضيعة للوقت».

على صعيد منفصل، طردت الولايات المتحدة 15 دبلوماسيا كوبيا، أمس، بعد استدعاء أكثر من نصف موظفيها من هافانا، ردا على حوادث غامضة أثّرت على صحة 22 موظفا في سفارتها في هافانا.

وأكّد وزير الخارجية، ريكس تيلرسون، في بيان، أن بلاده ستحافظ على علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا، رغم تقليص عدد موظفيها في السفارة إلى الحد الأدنى. وأفاد بأن «القرار اتخذ بسبب فشل كوبا في اتخاذ خطوات مناسبة لحماية دبلوماسيينا، بناء على التزاماتها بحسب معاهدة فيينا». وأضاف: «إلى أن تتمكن كوبا من ضمان سلامة دبلوماسيينا لديها، فستبقى سفارتنا مقتصرة على موظفي الطوارئ للتقليل من عدد الدبلوماسيين المعرضين للخطر». والاعتداءات، التي وصفت في البداية على أنها صادرة عن جهاز صوتي ما، أثرت على 22 موظفا في السفارة في هافانا على الأقل خلال الأشهر القليلة الماضية. وأظهر الأشخاص الذين تأثروا عوارض جسدية، بينها أوجاع في آذانهم وفقدان للسمع ودوار وصداع وتعب، ومشكلات في الإدراك، وصعوبات في النوم.

«فيسبوك» يتخذ إجراءات جديدة لمنع التلاعب بالانتخابات الأميركية

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه سيوظف أكثر من ألف شخص للعمل على منع الإعلانات المضللة الهادفة إلى تغيير مسار الانتخابات الأميركية.

وجاء هذا الإعلان بعد أن سلّم «فيسبوك» الكونغرس مضامين نحو 3 آلاف إعلان مرتبط بروسيا، يبدو أنّها استخدمت مواضيع ساخنة لخلق توترات بين الأميركيين قبيل الانتخابات الرئاسية الأميركية في عام 2016.

وقال نائب رئيس قسم السياسات الدولية في الموقع، جول كابلان، في تصريحات على «فيسبوك»: «اليوم نقوم بتسليم تلك الإعلانات إلى المحققين في الكونغرس». وأضاف أن «الكثير منها على ما يبدو توسع الانقسامات العرقية والاجتماعية».

ويبدو أن الإعلانات مرتبطة بكيان يدعى «إنترنت ريسرتش إيجنسي» (وكالة أبحاث الإنترنت)، وينتهك قواعد «فيسبوك» لأنه صادر عن حسابات زائفة، بحسب كابلان.

وقال كابلان إن «خطوات قوية» من «فيسبوك» ستشمل توظيف أكثر من ألف شخص لتعزيز فرق مراجعة الإعلانات العالمية في السنوات المقبلة.

ويعتزم «فيسبوك» أيضا تعزيز استثماره في مجال تطوير الأجهزة لتحديد وحذف الإعلانات التي تنتهك سياسات منصة التواصل الاجتماعي هذه. وقال كابلان إن «قدرتنا ستتحسن في رصد وحذف الإعلانات غير اللائقة».

وستطلب «فيسبوك» من الراغبين في نشر إعلانات متصلة بالانتخابات الأميركية تأكيد الشركات أو الهيئات التي يمثلونها. وأعلن الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زاكربرغ الشهر الماضي التصدي لمحاولات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي للتدخل في الانتخابات.

وحدد زاكربرغ خطوات من شأنها المساعدة في منع التلاعب بالشبكة، منها فرض المزيد من الشفافية على الإعلانات السياسية التي تظهر على «فيسبوك».

ووافق «فيسبوك» الشهر الماضي على تسليم معلومات حول الإعلانات من «إنترنت ريسرتش ايجنسي» لفريق المحقق الخاص روبرت مولر، الذي يحقق في انتخابات 2016، وأظهرت مراجعة داخلية لفيسبوك أن الحسابات الزائفة المرتبطة بروسيا، استخدمت لشراء مساحات إعلانية تهدف إلى إثارة التوترات السياسية قبيل الانتخابات الرئاسية العام الماضي، وبعدها.

وأنفق نحو 470 حسابا ما يصل إلى 100 ألف دولار تقريبا، بين يونيو (حزيران) 2015 ومايو (أيار) 2017 لشراء إعلانات زائفة أو أخبار مضللة، أو قامت بتحويل القراء إلى صفحات تحمل مثل تلك المضامين، بحسب مسؤول من «فيسبوك».

وقال «فيسبوك» إن نحو عشرة ملايين شخص في الولايات المتحدة شاهدوا الإعلانات الروسية. وأوضح «فيسبوك» أنه استخدم أسلوب قياس حاسوبي لتقدير عدد الذين شاهدوا واحدا على الأقل من الإعلانات التي اشترتها روسيا وعددها ثلاثة آلاف. وأضاف أن 44 في المائة من الإعلانات شوهدت قبل الانتخابات، بينما شوهدت 56 في المائة منها بعد ذلك.

زعيمها يدعو إلى وساطة دولية لحل الأزمة مع مدريد

كاتالونيا تنظم إضراباً يشل الإقليم

برشلونة: «الشرق الأوسط»



رجال الإطفاء ينضمون إلى الإضراب العام في برشلونة (إ.ب.أ)

يشهد إقليم كاتالونيا العمل بنصف طاقته فقط، وذلك بسبب إضراب عن العمل دعت إليه أو أيدته نقابات عمالية للاحتجاج على عنف قوات الأمن الإسبانية، من «الشرطة الوطنية» و«الحرس المدني»، خلال الاستفتاء الأحد الماضي حول الاستقلال عن إسبانيا. لكن بعد أعمال العنف، الأحد، التي تطلبت تقديم مساعدة طبية لأكثر من 800 شخص، قررت النقابات الكبيرة الانضمام إلى الإضراب العام لإظهار وحدة الصف في مواجهة هذه الاعتداءات. كما دعت للإضراب الجمعيات والأحزاب الداعية لاستقلال كاتالونيا، التي تملك قدرة كبيرة على التعبئة.

وذكرت صحيفة «البايس» الإسبانية، أمس (الثلاثاء)، أن ساعات الذروة (من السادسة والنصف حتى التاسعة والنصف صباح اليوم) قد شهدت الحد الأدنى من الخدمات في قطارات الأنفاق والحافلات والقطارات. وأيدت حكومة إقليم كاتالونيا الإضراب، وأعلن قادة كاتالونيا أنهم ينوون جدياً إعلان الاستقلال، بعد فوز مؤيدي الاستقلال في الاستفتاء بأكثر من 90 في المائة من الأصوات، بحسب نتائج غير نهائية.

وأثارت أكبر أزمة دستورية تشهدها إسبانيا منذ عشرات السنين مخاوف من الاضطرابات، وإطالة أمد التوتر السياسي في أغنى مناطق البلاد، مما قد يعمق الانقسام بين مدريد وبرشلونة، ويهدد الآفاق الاقتصادية للبلاد.

وفتح الاستفتاء الأزمة السياسية الأعمق التي تمر بها إسبانيا منذ وفاة الديكتاتور فرانكو، وإرساء الديمقراطية فيها في 1977، في حين تتسع الهوة على ما يبدو أكثر مع مدريد.

وأدت المحاولات التي بذلتها حكومة مدريد لمنع الاستفتاء باستخدام قوة الشرطة إلى انتقادات من دول أخرى أعضاء في الاتحاد الأوروبي، من بينها بريطانيا وبلجيكا. وقد طلب الاتحاد الأوروبي من مدريد أن تعتمد الحوار. وعبرت الأمم المتحدة عن رغبتها في إجراء تحقيق حول أعمال العنف، في حين عبرت برلين وباريس عن دعمهما لوحدة مملكة إسبانيا. وأعلن البرلمان الأوروبي أنه سيجري نقاشاً، اليوم (الأربعاء)، حول الوضع في كاتالونيا.

وقال رئيس كاتالونيا، كارليس بيغديمونت، الذي يسعى من خلال الإضراب إلى أن يظهر أن المجتمع يدعمه في صراعه مع سلطات مدريد للحصول على الأقل على استفتاء لتقرير المصير: «أنا مقتنع بأن دعوة الإضراب ستلقى تجاوباً كبيراً». وعملياً، فإن الإضراب مقرر في ميناء برشلونة والجامعات العامة ووسائل النقل ومتحف الفن المعاصر والأوبرا، وحتى الكاتدرائية الشهيرة «ساغرادا فاميليا». ويريد المنظمون أن يكون الإضراب مظاهرة «سلام».

ودعا بيغديمونت إلى وساطة دولية لحل الأزمة مع مدريد، وقال في مؤتمر صحافي أمس: «هذا ليس شأناً محلياً»، مضيفاً: «من الواضح أننا نحتاج إلى وساطة... لا نريد انفصالاً مفجعاً... نريد تفاهماً جديداً مع الدولة الإسبانية».

وإقليم كاتالونيا مركز للصناعة والسياحة، وهو يمثل نحو خمس الاقتصاد الإسباني، ويعد قاعدة إنتاجية لشركات عالمية كبرى، مثل «فولكس فاغن» و«نستله»، كما أنه يضم أسرع موانئ الشحن نمواً في أوروبا.

ورغم دعوته إلى الوساطة، قال بيغديمونت إن الاستفتاء قانوني وملزم، ويجب تنفيذ نتائجه.

وفتحت تصريحاته الباب أمام احتمال إعلان الاستقلال في غضون أيام، رغم أن مدريد سترفض هذا تماماً. ويأتي الإضراب بعد تعاظم الحراك الاجتماعي في الأسابيع الأخيرة في كاتالونيا.

واجتمع رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي مع قادة الحزب الاشتراكي وحزب المواطنة (وسط معارض لاستقلال كاتالونيا) لبحث «التحدي الخطير الذي تطرحه» هذه الأزمة.

ومن المقرر أن يتوجه راخوي إلى البرلمان، ومن المتوقع أن يوجه دعوة لجميع الأحزاب السياسية للمشاركة، في محاولة للتعامل مع الأزمة الكاتالونية. وفي الداخل، لا يبدو أن الأزمة عرضت للخطر التأييد لحكومة الأقلية التي يرأسها راخوي، كما أيدت الأحزاب الرئيسية عموماً معارضته لاستقلال كاتالونيا. وتنامت مشاعر الاستقلال في كاتالونيا منذ 2010، إثر أزمة اقتصادية وإلغاء جزئي من المحكمة الدستورية لوضع كان يمنح كاتالونيا سلطات أوسع. ومنذ 2012، تزايد عدد الكاتالونيين الذين يطالبون مدريد بتنظيم استفتاء لتقرير المصير من أجل حسم النقاش، وذلك رغم انقسام سكان كاتالونيا إزاء الاستقلال. لكن حكومة راخوي لا ترغب مطلقاً في الخوض في الأمر، مشيرة إلى أن هذا الخيار غير منصوص عليه في الدستور.

وطرحت تصريحات بيغديمونت تحدياً أمام راخوي الذي يملك السلطة الدستورية لإقالة حكومة الإقليم، وبسط السلطة المركزية على كاتالونيا، لحين إجراء انتخابات جديدة. وقال وزير العدل رفائيل كاتالا إن إسبانيا قد تستخدم هذه السلطة، إذا أعلن برلمان الإقليم الاستقلال. وحث بيغديمونت راخوي على تحديد ما إذا كان يريد الوساطة التي قال إنها ينبغي أن تكون تحت إشراف الاتحاد الأوروبي. ورفض متحدث باسم الاتحاد قول ما إذا كان التكتل سوف يتوسط.

وقالت حكومة كاتالونيا إن 2,26 مليون ناخب أدلوا بأصواتهم في الاستفتاء، بنسبة مشاركة بلغت نحو 42 في المائة، رغم حملة الشرطة. ولم تكن النتيجة مفاجئة، في ضوء توقع عدم مشاركة كثير من مؤيدي البقاء ضمن إسبانيا. وأظهرت استطلاعات الرأي في الآونة الأخيرة أن نحو 40 في المائة فقط يؤيدون الاستقلال.

البرلمان الأوروبي قلق لمستوى تقدم مفاوضات بريكست

ستراسبورغ: «الشرق الأوسط»

عبر البرلمان الأوروبي الثلاثاء عن أسفه لعدم إحراز تقدم كاف في مفاوضات بريكست تسمح بدء مرحلة جديدة وفتح محادثات حول طبيعة العلاقة المستقبلية بين بروكسل ولندن. القرار الذي تبنته الكتل الرئيسية الثلاث يرى أن «الجولة الرابعة من المفاوضات» التي عقدت بين 25 و28 سبتمبر (أيلول) «لم تتح تقدماً كافياً بشأن حقوق المواطنين وآيرلندا وآيرلندا الشمالية، وتسوية الالتزامات المالية للمملكة المتحدة». وتقدر بروكسل قيمة هذه الالتزامات المالية التي يتعين على لندن الوفاء بها بما بين 60 ومائة مليار يورو.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر: «علينا أولاً أن نتفق بشأن بنود الطلاق، ثم سنرى إن كان بإمكاننا أن نلتقي مجدداً مع شيء من الود».

وقال كبير المفاوضين الأوروبيين لـ«بريكست» ميشال بارنييه مخاطباً البريطانيين، كما جاء في الصحافة الفرنسية: «ليس هناك فدية نطلب منكم دفع ما عليكم، لا أكثر ولا أقل». وأضاف: «نحن نحتاج الثقة بيننا لإقامة علاقة مستدامة. ومفتاح هذه الثقة يتمثل أيضا في أن تقبلوا موضوعياً سداد حساباتكم». ويعود لبارنييه أمر تقييم مستوى التقدم في المباحثات بين بروكسل ولندن، وأن يعرض متى تحقق ذلك على الدول الأعضاء الـ27 قبول البدء في بحث مستقبل العلاقة بين الاتحاد وبريطانيا. وهو الأمر الذي تريد بريطانيا بحثه بأسرع ما يمكن، وقبل الانتهاء من اتفاق الانسحاب.

وتدور المباحثات حتى الآن حول حقوق ثلاثة ملايين مواطن أوروبي يقيمون في المملكة المتحدة، والعلاقة بين آيرلندا (البلد العضو في الاتحاد الأوروبي) وإقليم آيرلندا الشمالية التابع لبريطانيا وخصوصا الحدود بينهما. والملف الثالث يتعلق بالالتزامات المالية لبريطانيا بموجب عضويتها في الاتحاد الأوروبي. وأشار بارنييه إلى «تقدم في مسألة حماية حقوق المواطنين» الأوروبيين، لكنه أشار إلى «خلافات جدية بشأن التسوية المالية».

من جهته، قال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر: «علينا أولا أن نتفق بشأن بنود الطلاق، ثم سنرى إن كان بإمكاننا أن نلتقي مجدداً مع شيء من الود». ويفترض أن يدرس قادة دول الاتحاد الأوروبي الـ27 مستوى التقدم في المباحثات خلال قمتهم المقررة يومي 19 و20 أكتوبر (تشرين الأول) ببروكسل. وحدد النواب الأوروبيون «الخطوط الحمراء».

وأشاروا إلى حالات «تمييز» سجلت «في المملكة المتحدة وبعض الدول الأعضاء» وأن «لذلك عواقب على الحياة اليومية من خلال الحد من حقوقهم». كما تطرقوا إلى «المرحلة الانتقالية» التي ستكون بنحو عامين بعد التاريخ الرسمي لإنجاز الانفصال بنهاية مارس (آذار) 2019، والتي اقترحتها رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي في خطابها الأخير بإيطاليا. واعتبر النواب أن فترة التعديل هذه لا يمكن أن تكون إلا تحت نظام «المكتسبات الجماعية»، وتحت سلطة محكمة العدل الأوروبية. لكن البريطانيين لا يقبلون بأي سلطة للمحكمة الأوروبية بعد الإعلان الرسمي للخروج من الاتحاد. ويملك البرلمان الأوروبي الكلمة الفصل في المفاوضات بين بروكسل ولندن، حيث إنه لا بد أن يصادق على اتفاق خروج المملكة المتفاوض بشأنه.

دعا النائب الألماني بالبرلمان الأوروبي مانفريد فيبر، رئيس كتلة حزب الشعب الأوروبي المنتمي إلى يمين الوسط، إلى عدم ترك مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي رهينة للسياسة الداخلية البريطانية.

بعد 27 سنة من توحيدها... رئيسها يحذر من خيبة الأمل

ألمانيا من سور برلين إلى أسوار «طبقية وعرقية»

ماينتس (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

نتائج الانتخابات التشريعية الألمانية التي جرت في 24 سبتمبر (أيلول) الماضي أظهرت أن «هناك أسوارا أخرى أقل وضوحا نشأت من دون أسلاك شائكة وممرات موت»، حذر منها الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير خلال الاحتفال بالذكرى السنوية السابعة والعشرين لتوحيد شطري ألمانيا في مدينة ماينتس. وقال شتاينماير إن سور برلين الذي قسم ألمانيا سقط، لكن شيدت مكانه أسوار جديدة في المجتمع، داعيا إلى التعامل الصادق مع مشكلة اللاجئين.

وأضاف شتاينماير أمس الثلاثاء، ومن دون الإشارة بشكل مباشر إلى نجاح حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبوي، الذي حصل على 13 في المائة من الأصوات وأكثر من 90 مقعدا في البوندستاغ، أن «أسوار الاغتراب وخيبة الأمل والغضب» صارت راسخة عند البعض لدرجة لم يعد من الممكن اختراقها بالحجج. وقال في تصريحات نقلتها الوكالة الألمانية: «خلف هذه الأسوار يوجد انعدام كبير في الثقة تجاه الديمقراطية وممثليها».

وانتقد شتاينماير وجود أسوار بين الفقر والثراء والمدينة والريف والمتصلين بالإنترنت وغير المتصلين به، وقال: «الأسوار تحيط بغرف ارتداد الصدى في الإنترنت، حيث يصبح الصوت دائما أكثر ارتفاعا وحدة».

وذكر شتاينماير أن الجدل حول اللجوء والهجرة أثار ضجة في ألمانيا، لكنه كان أيضا نتاجا وتصويرا لعالم محتد، مضيفا أن كثير من الناس يقولون: «لم أعد أفهم العالم»، مشيرا إلى أن خلف هذه العبارة شوقا للوطن وتوجها لا ينبغي تركه للقوميين، وقال: «الوطن يشير إلى المستقبل وليس إلى الماضي». وأشار شتاينماير إلى الإمكانات المحدودة لاستقبال اللاجئين، مطالبا بالتفريق بين اللجوء لأسباب تتعلق بالملاحقة السياسية والهجرة بدافع الهروب من الفقر، مضيفا أن الأمر يدور حول «التوفيق بين واقع العالم وإمكانات بلدنا».

وبدأت مراسم الاحتفال صباح أمس بزيارة متحف «غوتنبرغ»، أحد أقدم متاحف المطبوعات في العالم، من قبل ممثلي أبرز خمس سلطات في الدولة، على رأسهم الرئيس شتاينماير والمستشارة أنجيلا ميركل ورئيس البرلمان المنتهية ولايته نوربرت لامرت، ورئيس المحكمة الدستورية أندرياس فوسكوله، ورئيسة مجلس الولايات مالو دراير، التي تتولى أيضا منصب رئيسة حكومة ولاية راينلاند - بفالتس المضيفة لاحتفالات الوحدة هذا العام.

تجدر الإشارة إلى أن الاحتفالات بيوم الوحدة تُقام في عاصمة الولاية التي تتولى في ذلك التوقيت رئاسة مجلس الولايات (بوندسرات). وقالت دراير: «يوم الوحدة الألمانية هو أهم عيد لدينا من وجهة نظري.. حقيقة أن الوحدة تعطينا القوة في مواجهة التحديات».

وبرفقة زوجته توجه شتاينماير إلى أعضاء الوفد الشعبي الذين اصطفوا للترحيب بوصول سيارات قادة الدولة بأعلام الولايات الألمانية. وطلب عمدة ماينتس، ميشائيل إبلينغ، من ممثلي السلطات الدستورية التوقيع في الكتاب الذهبي لعاصمة الولاية.

ويعقب زيارة المتحف حضور لقداس في كاتدرائية ماينتس، ثم حفل في قاعة المؤتمرات «راينجولدهاله»، والذي ستفرض السلطات طوقا أمنيا حوله، حيث من المتوقع تجمهر مئات المتظاهرين خارج موقع انعقاد الحفل. وتنظم ولاية راينلاند - بفالتس هذا العام احتفالات الوحدة الألمانية تحت شعار «معا نكون ألمانيا». وأقيمت أمس الاثنين احتفالات شعبية بعيد الوحدة في ماينتس، وتمت إقامة أكشاك ممثلة للولايات الألمانية الست عشرة. ومن المقرر أن تسلم رئيسة حكومة راينلاند - بفالتس، مالو درير، على نحو رمزي راية رئاسة مجلس الولايات الألماني في ماينتس لعمدة ولاية برلين ميشائيل مولر.

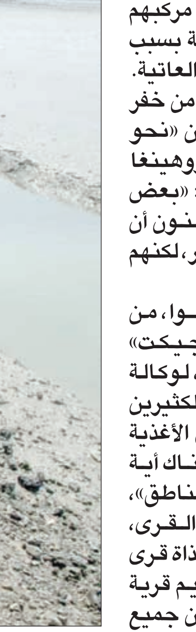
ويشارك في الحفل عدد من المغنيين، مثل المغني الألماني من أصل عراقي ليث الدين، والمغني الألماني ماكس جيسنغر، وفريق الروك «سيلي». وتشدد السلطات الألمانية الإجراءات الأمنية للاحتفالات منذ أمس الاثنين. ويشارك في تأمين فعاليات اليوم 4300 شرطي.

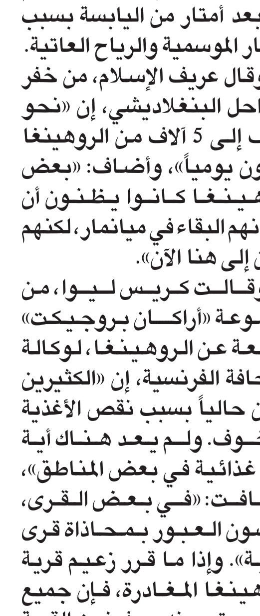
استئناف حركة نزوح الروهينغا إلى بنغلاديش

وفد أممي داخل راخين يتكلم عن معاناة «لا يمكن تصورها»

راخين - باريس - كوكس بازار (بنغلاديش): «الشرق الأوسط»







من أبناء الروهينغا الذين قطعوا الحدود حديثاً (أ.ف.ب)

للمرة الأولى، دخل وفد دولي برفقة ممثلين عن الأمم المتحدة وسفراء، الاثنين، إلى ولاية راخين الشمالية في ميانمار، موطن الأقلية المسلمة الروهينغا. وتحدث الوفد إثر الجولة عن حجم معاناة «لا يمكن تصوره». وتزامنت زيارة الوفد مع استئناف حركة نزوح الروهينغا إلى بنغلاديش على نطاق واسع في الأيام الماضية، بعد أيام من التراجع، خصوصاً بسبب نقص المواد الغذائية.

وتعتبر الأمم المتحدة أن جيش ميانمار والميليشيات البوذية تقوم بحملة تطهير عرقي بحق الأقلية المسلمة في تلك المنطقة التي سبق أن شهدت عدة حملات عنف، لكن ليس بهذا الحجم.

وبدأت عشرات المراكب، بينها كثير من مراكب الصيد، الوصول إلى بنغلاديش لتنقل اللاجئين، كما روى فضل الحق، النائب البنغلاديشي عن شاه بورير دويب، القرية الصغيرة لصيادي الأسماك قرب نهر ناف الذي يشكل الحدود الطبيعية بين ميانمار وبنغلاديش. وغرق عشرات الأشخاص في الأسابيع الماضية أثناء محاولتهم عبور هذا النهر. والخميس، قتل نحو 60 شخصاً إثر غرق مركبهم على بعد أمتار من اليابسة بسبب الأمطار الموسمية والرياح العاتية.

وقال عريف الإسلام، من خفر السواحل البنغلاديشي، إن «نحو 4 آلاف إلى 5 آلاف من الروهينغا يصلون يومياً»، وأضاف: «بعض الروهينغا كانوا يظنون أن بإمكانهم البقاء في ميانمار، لكنهم يأتون إلى هنا الآن».

وقالت كريس ليوا، من مجموعة «أراكان بروجيكت» المدافعة عن الروهينغا، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الكثيرين يفرون حالياً بسبب نقص الأغذية والخوف. ولم يعد هناك أية مواد غذائية في بعض المناطق»، وأضافت: «في بعض القرى، يخشون العبور بمحاذاة قرى بوذية». وإذا ما قرر زعيم قرية للروهينغا المغادرة، فإن جميع الأهالي يتبعونه، ويفرغون القرية «في غضون بضع ساعات».

وقالت وسائل إعلام في ميانمار إن أكثر من 10 آلاف من الروهينغا يتجمعون قرب إحدى نقاط العبور مع بنغلاديش، فيما يتواصل نزوح أفراد هذه الأقلية، وسط نقص في المواد الغذائية، وتزايد مشاعر العداء تجاههم.

وحث وفد من الاتحاد الأوروبي، رافق مسؤولي الأمم المتحدة في الجولة التي نظمتها الحكومة، على وضع حد لأعمال العنف، بعد مشاهدة «قرى أحرقت وسويت بالأرض، وأفرغت من سكانها»، كما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية.

وطالبت الأمم المتحدة أيضاً بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية «دون قيود»، من أجل إجراء «تقييم شامل للوضع»، لكن المنطقة مغلقة من قبل الجيش، والمساعدة الإنسانية لا تصل إلى السكان النازحين داخل المنطقة. ويعامل الروهينغا، أكبر مجموعة محرومة من الجنسية في العالم، كأجانب في ميانمار، الدولة التي تقطنها غالبية بوذية بنسبة 90 في المائة. وقد عبر أكثر من 507 آلاف شخص منهم الحدود إلى بنغلاديش هرباً من حملة قمع يقوم بها الجيش تحت ذريعة أن مقاتلين ينتمون إلى هذه الأقلية قاموا في نهاية أغسطس (آب) الماضي بهجمات ضد مراكز الشرطة في ميانمار. وهذا الرقم يشكل نصف عدد أفراد هذه الأقلية المحرومة من الجنسية، التي تعد مليون نسمة، والمقيمة في ميانمار منذ عقود، لكنها تتعرض لحملة «تطهير عرقي»، بحسب الأمم المتحدة.

وموجة النزوح هذه باغتت بنغلاديش، الدولة الفقيرة في جنوب آسيا، التي تقطنها غالبية مسلمة. ويثير نقص المواد الغذائية من جانبي الحدود مخاوف من كارثة إنسانية كبرى. ويعاني أكثر من 14 ألفاً و100 طفل من سوء تغذية، ويواجهون مخاطر الموت في ظروف مأساوية في المخيمات في بنغلاديش، حيث يتم توزيع المواد الغذائية من دون تنسيق، بحسب الأمم المتحدة. ويتدافع اللاجئون للحصول على المساعدات، لكنهم يضطرون للانتظار عدة ساعات لتأمين وجبة طعام. وبحسب وكالات الإغاثة، فإن 145 ألف طفل تقل أعمارهم عن 5 أعوام بحاجة لمساعدة طارئة. وكتبت صحيفة «غلوبال نيو لايت أوف ميانمار»، المدعومة من الحكومة، الثلاثاء، إن أكثر من «10 آلاف مسلم يصلون إلى الحقول الغربية بين قريتي ليتبويكيا وكونثبين للهجرة إلى الدولة المجاورة».

والاثنين، أبلغ وزير مكتب مستشار الدولة في ميانمار، كياو تينت سوي، بنغلاديش بأن بلاده مستعدة لإعادة اللاجئين، ضمن عملية تدقيق متفق عليها في مطلع التسعينات الماضية بين الجارين. وبموجب الاتفاقية، تمت إعادة نحو ربع مليون من الروهينغا من بنغلاديش إلى بورما بين مطلع التسعينات الماضية و2005، بحسب الوزير. لكن اللاجئين ومجموعات حقوقية يقولون إن عملية التدقيق تعتمد على مستندات معظم الروهينغا لا يحملونها. ويخشى اللاجئون أيضاً مما ينتظرهم بعد العودة، ولدى كثيرين روايات عن اغتصاب وقتل وحرق منازل. وأوردت وكالة الصحافة الفرنسية إفادات جمعتها سلطات بنغلاديش تشير إلى حصول أعمال اغتصاب وتعذيب.

الاستفتاء بين الارتباك الكردي والمفتاح النجفي



مصطفى فحص

هي العَجَلة أم سوء التقدير، أم أن حسابات البيدر اختلفت عن رهانات الحقل، وبات التمسك بالموقف ومعاندة المجتمع الدولي وتحدي الجوار الإقليمي أخف ضرراً على القيادة الكردية من مجموعة الأضرار التي ستطفو على سطح الوضع الكردي الداخلي، نتيجة عدم تحقيقها الحد الأدنى من المكاسب التي وعدت مواطني كردستان بإنجازها جرّاء الاستفتاء. فعلى ما يبدو أن وطأة الحصار السياسي والاقتصادي قد أرخت بثقلها على الوضع الداخلي، وبدا مشهد التماسك الكردي يتداعى، وتعلو معه الأصوات المعترضة على منهجية أربيل السياسية، وكيفية معالجتها للأزمة، والإحراج الذي تسببت به للأحزاب الكردية الكبرى من مسألة الاستفتاء على الانفصال أمام الشعب الكردي، ومن ثم المأزق الذي خلقته للأكراد عامة، نتيجة إدارتها غير الناجحة للملف، الأمر الذي نبّه الأطراف الحزبية الكردية إلى إعادة خلط أوراقها السياسية من جديد، والعمل على إظهار تمايزها عن أربيل في العديد من المقاربات التي تخص الاستفتاء والعلاقة المستقبلية مع بغداد. وفي هذا الإطار برز موقف القيادي السابق في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة الرئيس السابق جلال طالباني، الدكتور برهم صالح، يوم الاثنين، الذي عبر عنه أثناء إعلانه عن تأسيس تيار سياسي جديد أطلق عليه اسم «التحالف من أجل الديمقراطية والعدالة»، حيث قال: «بعد أربعة عشر عاما من القضاء على نظام صدام، حان وقت مراجعة هذه المنظومة واختلافاتها البنيوية، فقد آن أوان حل جذري للمشاكل الأساسية لنظام الحكم في العراق»، مشدداً على أنه لا يمكن أن تبقى هذه البلاد أسيرة الصراعات الداخلية والإقليمية. تحرّك صالح يأتي في الوقت الذي تعيش فيه قيادة «الاتحاد الوطني الكردستاني» تراجعاً في شعبيتها، وفي تأثيرها جرّاء غياب زعيمها جلال طالباني عن المشهد السياسي، وإخفاقها في تقديم قيادة جديدة تستطيع استعادة مكانتها التاريخية لدى الأكراد والعراقيين. خطوة صالح المنتظرة منذ زمن تختلف عن المواقف الحادة التي أطلقتها «حركة التغيير» التي انشقت منذ سنوات عن «الاتحاد الوطني» أيضاً، والتي كشفت، في بيان لها، يوم الاثنين الفائت، أنها أعلنت منذ البداية أن الأجواء الداخلية والخارجية غير مناسبة لإجراء الاستفتاء، ولفتت إلى أن «قيادتي الحزبين الديمقراطي والوطني الكردستاني والمتحالفين معهم قاموا بإجراء الاستفتاء دون مراعاة مصالح شعبنا، وتقييم الأوضاع ومناقشة الاحتمالات وردود الأفعال؛ ولهذا يشعر مواطنو كردستان اليوم بالخوف والقلق وخيبة الأمل في انتظار مصير مجهول». وفي نفس الإطار لم يكن موقف الجماعة الإسلامية الكردستانية مختلفاً كثيراً عن موقف حركة التغيير، حيث اعترضت الجماعة بدورها على قرار أربيل إلغاء المجلس الأعلى للاستفتاء، وتشكيل المجلس السياسي لكردستان، حيث اعتبرت أن «تشكيل هذا المجلس السياسي لا يحمل شرعية قانونية، كما أنه سيسهم في تعميق المشاكل وتفكيك وحدة الصف الكردستاني»، معتبرة أن «هذه الخطوة تدل على أن المتسلطين مستمرون في توجهاتهم وقراراتهم الخاطئة التي تتسبب في تأزيم الوضع».

بدورها شبّهت عضو المكتب السياسي في الاتحاد الوطني الكردستاني، السيدة هيور إبراهيم أحمد، عقيلة الرئيس العراقي السابق المام جلال طالباني، المجلس السياسي لكردستان العراق بـ«مجلس قيادة الثورة العراقي»، واصفة تشكيله في هذه الفترة بالخطأ الكبير. وأضافت: «إنه في الوقت الذي طالبَنا المجتمع الدولي بعدم إجراء الاستفتاء في الوقت الحالي، وقدم عدة حلول لحل المشاكل، تحدت القيادات الكردستانية كل العالم، ولكن يبدو أن شعبنا الآن يدفع ضريبة ذلك التحدي».

وعليه، فإن رهان القيادة الكردية العراقية على إمكانية إحداث اختراقات نوعية في المواقف المحلية أو الإقليمية أو الدولية يساعدها على فك جزئي لعزلتها لم يحصل، ورغم ترحيبها بالمبادرة التي أطلقها المرجع الشيعي الأعلى الإمام السيد علي السيستاني للحوار بين أربيل وبغداد، فإن المرجعية النجفية التي تحركت من موقع الحرص على حقن دماء العراقيين، أكدت في مبادرتها على رفض الاستفتاء، ودعت جميع الأطراف إلى الحوار تحت سقف الدستور. موقف النجف ساعد على تطمين الأكراد بأن خيار استخدام العنف غير وارد لحل الأزمة، وهو ما أعاد إلى أذهان الكرد الفتوى التي أصدرها المرجع الشيعي الراحل الإمام السيد محسن الحكيم في يوليو (تموز) 1965، والتي حَرّم فيها قتال الأكراد، الأمر الذي يعزز الاعتقاد بأن التاريخ المشترك بين الأكراد والعراقيين لا يمكن لجهات سياسية كردية وشيعية أن تتجاوزه نتيجة مراهناتها على حسابات داخلية وخارجية خاطئة من أجل الهروب من مواجهة مجموعة استحقاقات داخلية كبيرة على المستوى الكردي الخاص، وعراقية على المستوى الوطني.

حاشية على سجال قديم

توفيق السيف

السجال الذي شهدته السعودية قبل وبعد قرار السماح للنساء بقيادة السيارات، يؤكد حاجتنا لحسم سؤال، أظنه أكثر الأسئلة أهمية في الجدل الطويل حول دور الدين في المجال العام.

يمكن صياغة السؤال على النحو التالي: هل يريد المسلمون تثبيت الأعراف والقيم الاجتماعية التي ورثناها، أم يعتبرونها واقعاً قائماً، لا ينكرونه؛ لكنهم يسعون لإصلاحه، أو ربما لتغييره إلى مستوى أرقى وأقرب للقيم العليا؟

يحتمل السؤال جواباً من اثنين، يعبر كل منهما عن رؤية أوسع في فلسفة الدين وأغراضه. وهما رؤيتان متعارضتان لا يمكن الجمع بينهما. تنظر الرؤية الأولى إلى الدين كقوة تواصل روحي - قيمي مع الماضي، ومن هنا فهو يهتم بتثبيت وترسيخ الواقع الاجتماعي الموروث، بما فيه من قيم وأعراف وعلائق، وتسليمه كاملاً إلى الأجيال التالية.

أما الرؤية الثانية فترى في الدين قوة تغيير، يتبنى في الأساس نماذج قيمية وسلوكية رفيعة؛ لكنه لا يفرضها على الناس قبل أن يصبحوا جاهزين لتطبيق مقتضياتها. ومن هنا فهو يتعامل مع الوقائع والقيم والأعراف والنظم الاجتماعية القائمة، باعتبارها ظروفاً تاريخية، ويلقي عليها قيمة مؤقتة أو انتقالية؛ لكنه في الوقت نفسه يدعو المجتمع لتجاوزها إلى الطرف الأعلى، أي الأقرب للمثال والنموذج.

المثال المناسب للجدل السابق الذكر هو مبدأ المساواة، وهو جوهر قيمة العدالة، التي نعلم أن الرسالات السماوية نزلت من أجل إقامتها وإقرارها أساساً للحياة والتعامل بين الناس. الحوادث والسجالات التي شهدناها في السنوات الأخيرة، تؤكد أن مبدأ المساواة ليس راسخاً في ثقافة المجتمعات المسلمة ولا سيما العربية. التفاوت في الحقوق والمكانة بين الرجل والمرأة هو أحد الأمثلة. وثمة أمثلة كثيرة من قصة تكافؤ النسب بين القبائل، إلى عدم المساواة بين أتباع الأديان وما إلى ذلك، إلى التمييز العرقي والعنصري. ولكل من هذه شواهد وتطبيقات كثيرة في المجتمع، وبعضها مدعوم بأعراف اجتماعية أو حتى آراء فقهية.

الأخذ بالجواب الأول، أي القول بأن الدين قوة تواصل وتثبيت للواقع، يعني اعتبار الحالة القائمة سليمة ومشروعة. وهذا يستدعي بالضرورة القول بأن الدين - وفقاً لهذا الطرح - ضد مبدأ المساواة، أو أن لديه مفهوماً للمساواة يخالف ما نعرفه من أن بني آدم جميعاً سواسية في القيمة والمكانة والحقوق.

أما الأخذ بالجواب الثاني، أي اعتبار الدين قوة تغيير للواقع، فهو يعني أن الظرف القائم أمامنا مؤقت، وأن السعي لتغييره هو الأصل الصحيح، وهو الأقرب إلى روح الدين. وفحوى هذا الخيار أن وضع المرأة في مجتمعنا لا يزال دون الصورة المثلى التي يريدها الدين. ولذا فإن السعي لتغييرها باتجاه نموذج المساواة الكاملة في الحقوق والواجبات، هو العمل الأقرب إلى مرادات الشريعة وأهدافها.

من المناسب هنا الإشارة إلى أن سرّ نهضة أوروبا يكمن في تخلي المفكرين منذ القرن السابع عشر عن النظريات السكونية، سيما نظرية أرسطو حول النظام الطبيعي، وفحواها أن النظام الكوني هو النموذج الأمثل لتنظيم وإدارة المجتمع. تخلى الأوروبيون عن هذه الرؤية إلى أخرى جديدة، فحواها أن النظام الاجتماعي ليس وضعية سكونية أو نهائية، بل هو نتاج لفعل البشر وتعبير عن مستواهم الثقافي وحاجاتهم في زمن محدد، ولهذا يستطيعون تغييره بما يستجيب لتحديات مستقبلهم ويتلاءم مع القيم العليا.

لو سألت عامة المسلمين عن الرؤية التي يعتقدونها أليق بروح الدين الحنيف، فهل سيختارون الأولى؟

عودة «العشيرة» الألمانية



روجر كوهين*

عادت العشيرة بمعناها القبلي - كانت تلك الرسالة التي أطلقها ألكسندر غاولاند، السياسي البارز في صفوف حزب «البديل من أجل ألمانيا» المتطرف، عندما تعهد ليلة الانتخابات «باستعادة بلادنا وعشيرتنا!».

جاء حديث غاولاند في غمرة شعوره بالسعادة والنشوة لفوز حزبه بـ94 مقعداً في البرلمان، في إنجاز أعاد رسم ملامح المشهد السياسي الألماني في حقبة ما بعد الحرب.

في الواقع، أحمل بداخلي رغبة عارمة في التشبث بالطبيعة المسالمة لهذه الكلمة البسيطة «عشيرة». إلا أنني أجد نفسي عاجزاً عن ذلك، خاصة أن تصريحه يثير تساؤلاً منطقياً: استعادة ألمانيا من يد من؟ أعتقد أنه يشير إلى المهاجرين والمسلمين الذين أصبحوا يشكلون بالنسبة لحزب «البديل من أجل ألمانيا» يهود اليوم.

والمعروف أن صيحات التأييد لهتلر كانت تتبع اسم هتلر بكلمة عشيرة. وفي عهد هتلر، كان وحده الانتماء إلى «العشيرة الآرية» ما يضمن للمرء عدم السقوط في صفوف واحد من الفئات الأخرى الملعونة. وكثيراً ما جرى الحديث في تلك الفترة عن «الآخرين» باعتبارهم أشباه بشر، وفي الوقت الذي حكم على اليهود بالفناء، سيق السلاف نحو العبودية.

عام 1933، كتب فيكتور كليمبيرير، مؤرخ الحقبة النازية، يقول: «من جديد تظهر مناسبة تستدعي الاحتفال، يوم عيد وطني جديد للشعب: عيد ميلاد هتلر. لقد أصبح مصطلح (فوك) (عشيرة) مألوفاً في لغة الحديث والكتابة كالملح في الطعام. لقد أصبح كل ما حولنا يحمل نكهة العشيرة».

بمرور السنوات انتقلت الجمهورية الفيدرالية من هوية عشائرية ضيقة إلى أخرى منفتحة وتسع الجميع. ومع هذا، يعلمنا التاريخ أن الهوية الألمانية لم تكن أبداً بالأمر البسيط، لكن من الملاحظ أنه في ألمانيا ما بعد عام 1945 أصبح كل جيل أكثر تصالحاً مع نفسه عن الجيل السابق. ومثلما قالت المستشارة أنجيلا ميركل، فإن «العشيرة تضم كل شخص يعيش داخل هذه البلاد».

ويعني ذلك أنها تشمل السكان البالغ عددهم 82 مليون نسمة، وأكثر عن مليون مهاجر حديثاً (الكثير منهم سوريون). العام الماضي، أعلن مكتب الإحصاءات الفيدرالي أن قرابة 18,6 مليون شخص داخل ألمانيا ينتمون إلى خلفية مهاجرة، ما يعادل 23 في المائة من السكان.

وقد كشفت الانتخابات التي أجريت في ألمانيا هذا الشهر أنه حتى داخل بلد يتميز باقتصاد قوي ومعدل بطالة منخفض، ليس ثمة حصانة في مواجهة مشاعر الغضب والخوف التي تعزز موقف «البديل من أجل ألمانيا». وعندما أنظر إلى حال عالمنا اليوم، أتذكر كلمات بوب ديلان: «ثمة شيء يجري هنا، لكن لا أحد يدري ما هو».

في الواقع، هذا «الشيء» لا يعدو كونه تياراً عنيفاً ورجعياً يشكل رد فعل يمينيا وقوميا و«عشائريا» إزاء العولمة والهجرة واختلاط الأجناس واختفاء الحدود وانكماش الحدود الفاصلة بين النوعين، وكذلك ضد الغريب والآخر وإجماع النخبة العالمية الحضرية التي لا تأبه إلا لمصلحتها.

الحقيقة أن نشاز الأصوات الصادرة عن العالم الحديث يثير حالة من القلق. أما التكنولوجيا فهي أمر رائع إذا ما استخدمها المرء، لكنها ليست كذلك عندما تضع هي نهاية لقيمة الفرد وأهميته.

من ناحيته، يرغب غاولاند في استعادة ألمانيا، لكن ألمانيا التي في مخيلته ولّت إلى الأبد. وقد رغب البريطانيون أيضاً في استعادة وطنهم - ونتيجة ذلك حصدوا كارثة الـ«بريكست» التي ألحقت أضراراً بالبلاد يتعذر علاجها.

كما رغب عدد ليس بالقليل من الأميركيين في استعادة شيء ما - صورة غريبة من الولايات المتحدة التي كانت سائدة في خمسينات القرن الماضي ويهيمن عليها البيض، والتي تختلف تماماً عن الولايات المتحدة القائمة اليوم - الأمر الذي دفعهم لانتخاب دونالد ترمب الذي لا يمل الحديث عن الحاجة لحماية «شعبنا».

ومع أن كلمة «شعبنا» في الحالة الأميركية تشير إلى أمة من المهاجرين (بينهم جد ترمب القادم من ألمانيا)، فإن «دفاع» ترمب، مثلما الحال مع غاولاند، موجه ضد جموع المهاجرين. ومثلما سبق أن قال ماركس، فإن التاريخ يعيد نفسه، في المرة الأولى كمأساة، وفي الثانية كمهزلة.

ويبقى الأمر الأشد خطورة هنا ألا نتعامل مع مثل هذه التيارات اليمينية المعادية للأجانب بجدية، وأن نفترض أنها ستتلاشى لأن هذا ببساطة مصيرها المنطقي، خاصة بعد أن تجاوزها العالم وتاريخه.

بيد أن هذا القول لا ينطبق على العالم كله، فما تزال الأطراف بعيدة عنه. في الواقع، إن أسوأ صور الغطرسة الليبرالية أن نرفض الاعتراف بوجود القوى التي دفعت بترمب إلى السلطة والتي تؤجج مشاعر القومية المتطرفة عبر أرجاء العالم.

جدير بالذكر أن الشعار الذي رفعته المظاهرات التي اشتعلت في ألمانيا الشرقية وأثمرت نهاية الأمر سقوط سور برلين رفعت شعار «نحن فوك»، بمعنى «نحن الشعب». في الواقع، الكلمات مثل التاريخ تحمل أوجهاً متنوعة، ويعتمد الأمر برمته على كيفية استخدامها.

ويكمن الخطر الأكبر عندما تفقد الكلمات معناها تماماً، مثلما الحال مع ترمب، أو عندما يجري استغلالها لإثارة أنهار الدماء، مثلما الحال مع غاولاند. أما عندما يقع الأمران معاً، فعلينا جميعاً توخي الحذر.

* خدمة «نيويورك تايمز»

بريد القراء

لجم إيران

● تعقيباً على خبر «سنة العراق لتحريك ملف الإقليم»، المنشور بتاريخ 2 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن طرح مقترح لفكرة تأسيس إقليم سني استناداً إلى الدستور الذي يقر هذا النوع من الخطوات، فالأمر يستدعي الدقة والتركيز من قبل الجميع، فالخروج من تحت عباءة حكومة بغداد ليس بتلك السهولة، فنحن لم نعرف حتى الآن ماذا سيحدث لإقليم كردستان واستفتائه، ويلاحظ أن عددا غير قليل من النواب السنة اعترض على قرار «الإجراءات العقابية» الذي أصدره مجلس النواب الأسبوع الماضي ضد إقليم كردستان وشمل حظر رحلات الطيران الدولي إلى مطاري أربيل والسليمانية.

ولكني أعتقد أن التدخل الإيراني على مدار العشر سنوات الماضية، دفع مسلمي العراق إلى الدعوة للحكم الذاتي والأيام كفيلة بأن نرى تغيرات على الساحة، فكل شيء قابل للتنفيذ.

سمير يوسف - العراق
sameeryousif31@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

ظروف محتّمة

● بخصوص ما جاء في مقال غسان شربل «من برشلونة إلى أربيل» المنشور بتاريخ 2 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: الحقيقة إن الذهاب إلى حرب لمجرد الحرب هو عبث لكن ربما تفرض عليك الحرب، فالحرب يكرهها الجميع. وفي رأيي إن الحرب مستبعدة لعدة أسباب. أولاً: إن الظروف الاقتصادية لطرفي النزاع (الحكومة المركزية والإقليم) لا تسمح بذلك، ولو فرضنا أنها بدأت فلن يكون هناك منتصر وستكون حرب طويلة. ثانياً: هناك تحالف استراتيجي بين الأحزاب الشيعية والكتل الكبيرة في البرلمان مع الحزبين الكرديين الرئيسيين، أما بقية الأحزاب فهي لا تعدو أن تكون أحزاباً تابعة لهذا أو ذاك بشكل ما، وحتى كتلة القوى السنية فهي كتلة هشة تابعة لا تختلف ضمنياً عن منهجية مجمل العملية السياسية، وحتى لا يمكنها أن تتخذ موقفاً مستقلاً. وهذا التحالف هو الذي سير العملية السياسية الفذة والمنقطعة النظير عالمياً! وحين يحدث خلاف فهو خلاف تكتيكي. ثالثا: هناك معارضة داخل كردستان على توقيت الاستفتاء، والذهاب للحرب يعني مزيداً من الانقسام على خريطة الطريق.

ناظر لطيف - العراق
nadherlateef@yahoo.com

تفاعل إيجابي

●إيماءً إلى مقال مأمون فندي «المسألة الكردية تفضح العقل العربي» المنشور بتاريخ 2 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: ازدادت في الآونة الأخيرة مقالات تطلب من العقل العربي التحرر من الجمود إلى الديناميكية من رد الفعل إلى الفعل، لا أن تكون العقلية العربية أسيرة العقلية الإسرائيلية والإيرانية وما إليها. في رأيي الخياران المطروحان للعراق إما الفيدرالية للجميع أو دولة للأكراد، ولو جاءت متأخرة جدا، ولكن ربما جيدة على أن تشمل مجمل المنطقة. الشيء الثاني من المقال هو التفاعل الشبه الإيجابي للقضية الكردية الذي زاد في الآونة الأخيرة في المنشورات العربية، ويعتبر تطوراً مهما لدى مثقفي العرب.

شاهين صابر - كردستان العراق
shahinsabir1955@yahoo.com

المسافات تقتل الأحلام

● تعليقاً على مقال سمير عطاالله «حروب بلا دروس» المنشور بتاريخ 2 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: إن المقترح ممتاز إلا أنه ربما يواجه عراقيل منطقية أهمها التطرف الجغرافي لهذه المواقع، فالعلمين مثلا تقع في أقصى الشمال الغربي لمصر على الحدود الليبية، أي أنه للسفر برا إليها فهذا يستدعي رحلة لأكثر من 10 ساعات عبر الطريق الساحلية، والمشكلة أن المنطقة صحراوية جرداء لا يوجد فيها طبيعياً ما يشجع على زيارتها باستثناء موقع المعركة فيها، فلو افترضنا أنه كانت هناك رحلات برية منتظمة أو حتى مطار ورحلات جوية (تستغرق ساعتين إلى 3 ساعات أي مثل المسافة جواً بين إسطنبول وبيروت) وهناك فندق مريح ينتظر السائحين، فهل سيتحملون عناء هذه الرحلة الطويلة لمجرد إلقاء نظرة على موقع روميل ومعركته؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب فكم نتوقع من الناس يمكن أن يجيبوا بالجواب نفسه لو سئلوا السؤال نفسه؟!

الناصر دريد سعيد - العراق
alnasir.doraid@yahoo.com

عجائب الأمور

●عطفاً على مقال مشاري الذيداي «إلا بلاد الحرمين!» المنشور بتاريخ 2 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: الغرابة ليست هنا فرغم كل ما قالوا ويقولون عن أرض الحرمين ونجد والحجاز وغيرها من المسميات المعروفة الغرض والمعنى فهذا ليس جديداً، فإيران أول من تبناها ثم استخدمها صدام والقذافي والآن قطر وجوقتها المتأسلمة طبعاً دون التفات لما تقوله تلك «الطقاقة» التي تعيش في قطر بعد أن تم طردها من الإمارات شر طردة، حسناً هم لا يريدون للسعودية أن تتقدم وتتطور أو حتى أن تقوم بدورها القيادي الطبيعي في قضايا المسلمين كافة ومقدساتهم، ولن ننسى موقف القذافي من المبادرة العربية للسلام التي طرحتها السعودية عندما كان يردد أن على السعودية بحكم موقعها الديني ألا تطرح أي مبادرات، حتى ولو كانت تكفل الحق العربي بل وحقوق المسلمين كافة في مسجدهم الأقصى، الأشد غرابة أنه عندما تحل بهم أي مصيبة «من صنع أيديهم» لا تشرئب أعناقهم إلا إلى السعودية! فعجب أمرهم.

عبد الله البنهي - السعودية
binh6060@outlook.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



الاستفتاء الذي ما كان له أن يحدث!



د. عبد المنعم سعيد

لم تفاجئني نتيجة الاستفتاء على انفصال، وليس استقلال، إقليم الحكم الذاتي الكردي؛ ولا أظن أن ذلك فاجأ أحداً آخر، فالغالب في هذه النوعية من الاستفتاءات أنها تجري وسط حالة نفسية وعاطفية غلابة وكاسحة، وعندما يكون الحكم فاقداً للشرعية القانونية، ويقوم على القبلية الاجتماعية، فإن نزعته على الحشد والتعبئة الشعوبية واستدعاء التاريخ بآلامه الكبرى يؤدي عادة إلى هذه النتائج. وسط حالة الغليان المعتادة في مثل هذه الحالات فإنه لا أحد يفكر في الحقيقة التي جعلت التاريخ الكردي يختلط مع التاريخ العربي كما لم يحدث في حالات أخرى بآلامه وهو كثير، وفرحه وهو قليل، وفي الحالتين كانت المشاعر والمصالح مشتركة. الواقعة لم تنتظر وقتا طويلا مع تقلص دولة «داعش» الإرهابية، وأرادت القيادة الكردية أن تحصد وفورا ثمن مشاركتها في الحرب، ولكنها في الواقع لم تتفطن إلى أن خطوتها الجديدة لا تفتح الباب لصراع جديد، وآلام جديدة، فقط، وإنما تضعف من الواقع الاستراتيجي الكردي والعراقي في عمومه، وتفتح الباب من جديد لزرقاوي جديد، أو «داعش» آخر. ودائما فإن فتح باب للصراع سهل، ولكن إغلاق الباب يأخذ آجالا طويلة، خاصة أن نبوءة تقسيم العراق بدأت منذ الغزو الأميركي، وربما قبلها منذ حرب تحرير الكويت، ولكن النبوءات أيضا شملت أن دولة كردية مستقلة ذات حدود جغرافية مغلقة يضع الشعب الكردي في حالة دائمة الألم، لأن كل الدول المجاورة ليست على استعداد لتحمل مواجهة حركات انفصالية أخرى.

قرار رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بالتعامل مع الانفصال الكردي باتباع الطريق الدستوري فيه الكثير من الحكمة، وحماية الأكراد في جميع أنحاء العراق هو إعلان الدولة العراقية كدولة موحدة حقيقية. ولكن العراق الذي أوقعته الجغرافيا والتاريخ وسط رمال كثيرة متحركة يحتاج العون أولا لدعم موقفه القانوني؛ وثانيا لإعطاء الأكراد الفرصة للنزول من على الشجرة التي أخذتهم إليها قيادة طموحة. حتى الآن لا يوجد في العالم من يؤيد قيام دولة كردية مستقلة سوى إسرائيل التي أظنها ترتكب خطأ فاحشاً في هذا التأييد، في لحظة بدت فيها فرص السلام مع العرب أقرب من أي وقت مضى. الصورة التي تظهر لإسرائيل الآن هي الصورة التي تصورها بها العرب على مدى تاريخ الصراع معها كقوة غاشمة تسعى إلى تفتيت الدول العربية من أجل الهيمنة عليها. والعجيب أن الدولة العبرية حاولت ذلك مع لبنان من قبل، وكانت النتيجة أنها تسببت في تصاعد التهديد عليها وليس تقليصه.

«نيويورك تايمز» طالبت القيادة الأميركية بتأييد الانفصال الكردي، لأنها تعتقد أن الدولة الكردية الوليدة سوف تكون ديمقراطية (مضى أكثر من عامين على وجود القيادة الكردية في الحكم دون أساس شرعي لا من قانون ولا دستور)، وأيضا تقدمية. ولكن الصحيفة لم يهمها كثيراً الديمقراطية العراقية التي جعلت رئيس الدولة كرديا طوال الوقت. رد الفعل الإيراني والتركي حتى وقت كتابة هذه السطور هو الضغط الاقتصادي واللوجيستي على الإقليم لعله يتراجع؛ ولكن ارتفاع درجة التأييد الغربي للانفصال إذا حدثت سوف يجعل التدخل العسكري حتمياً بينما الحرب ضد الإرهاب والتطرف لم تنتهِ بعد.

إذا كان الأكراد يريدون «تقرير المصير» فإن ذلك الحق يجب أن يعطى إلى كافة الجماعات العرقية الأخرى داخل الإقليم

الآن يحتاج العراق من العرب وقفة، بعضها يؤيده بلا تحفظ في رفض الاعتراف بالانفصال الكردي من خلال قرارات تصدرها الدول العربية فرادى، والجامعة العربية جماعة، اعتمادا على الدستور العراقي الحالي، وعلى موقف دولي يشدد دوما على أنه في الصراعات والخلافات المعقدة فإنه لا يمكن لطرف أن يتصرف من جانب واحد. وإذا كان الأكراد يريدون «حق تقرير المصير» حقا، فإن ذلك الحق لا بد أن يعطى إلى كافة الجماعات العرقية والإثنية الأخرى داخل الإقليم الكردي من عرب وتركمان وغيرهم من أعراق ومذاهب. مثل ذلك سوف يفتح أبواب جهنم التي جعلت نتائج التقسيم - كما هو الحال في جنوب السودان - سلسلة من الحروب الأهلية، والصراعات الإقليمية، التي يدفع ثمنها الوطن الأم، والإقليم المنفصل. ولكن جزءا من العون العربي أيضا لا يكون فقط بالتأييد السياسي والدبلوماسي، وإنما أيضا في نظرة فاحصة على الأمن الإقليمي كله.

لقد سبق في هذا المكان الدعوة أكثر من مرة إلى ضرورة السعي لإقامة أمن إقليمي يكفل حل كل المعضلات والأوجاع التاريخية التي جاءت محاولة الانفصال الكردية أول الأثمان الموجعة لها. هذا الأمن الإقليمي يبدأ أولا بميثاق لا بد منه يبدأ بالسلامة الإقليمية للدول القائمة في المنطقة بالفعل والتي استقلت واحتلت مكانتها بين الأمم منذ عقود طويلة. الاعتراف بوحدة الدولة وسلامتها الإقليمية أي حدودها الدولية يتطلب ثانيا الاعتراف بحقوق الأقليات وفق المواثيق الدولية والحقائق الجغرافية في الدول الحديثة التي تتيح للجماعات المختلفة حق التعبير عن مصالحها الاقتصادية والثقافية. وبصراحة فإنه لا ينبغي أن تحدث «حلابجة» أخرى في المنطقة، فقد كان ذلك عارا يدفع العراق بكافة طوائفه الآن ثمنه؛ وعلى العراقيين البحث في كيفية التعويض لكل من أصابتهم ديكتاتورية صدام بالقهر والسوء. وثالثا فإن الاعتراف بحقوق الأقليات يفرض درجات من «اللامركزية» تتناسب مع كل حالة؛ وفي العراق فإن الدستور العراقي تعامل مع نوع من الفيدرالية التي تحتاج إلى إصلاح يجعل النظام السياسي أكثر كفاءة وفاعلية ليس فقط للأكراد، وإنما لكل العراقيين من كان منهم في الأغلبية أو كان من الأقلية. ورابعا أن الدولة الحديثة وفاعليتها تفرض الاحتكار الشرعي لأدوات العنف والسلاح في حكومة موحدة أو اتحادية تكفل لكافة الفرقاء في الوطن المشاركة في اتخاذ القرارات الكبرى المتعلقة بالأمن والثروة.

هذه الأركان الأربعة للأمن الإقليمي تمثل إطارا عاما للتعامل ليس فقط مع انفصال الأكراد في العراق، وإنما أيضا دعوتهم لحكم ذاتي في سوريا تمهيدا أيضا للانفصال، وكلها دعوات تفتح أبواب جهنم وصراعات لا تنتهي في وقت لا تزال فيه آلام الديكتاتورية، والحروب الأهلية في سوريا واليمن وليبيا والصومال وتوابعهما في لبنان والعراق تقلق المنطقة كلها وتضغط على أعصابها. وفي التاريخ فإن الدخول إلى هذه الحالة الحرجة يستدعي من دول الإقليم الراسخة مشروعا تاريخيا للمنطقة كلها، وبصراحة فإن دروس التجارب الماضية تقول: إنه إما تتعرض الأقاليم لأمراض التفسخ والتفتيت، أو أنها تندفع نحو التكامل والاندماج وربما الوحدة. وكان الانفصال السلوفاكي والتشيكي مخمليا لأن طرفيه السلوفاك والتشيك كانا يعلمان أنهما سوف يتحدان بعد انفصالهما في إطار من الاتحاد الأوروبي، وكلاهما الآن من أكثر الدول تمسكا بالاتحاد. ولعل نزعات الانفصال الموجودة في كاتالونيا الإسبانية تعتمد على هذه النظرة المستقبلية، وكذلك الحال بالنسبة لاسكوتلندا وشمال آيرلندا البريطانيتين فجميعهم يريدون انفصالا يقود إلى وحدة. مثل ذلك لا تزال ظروفه لدينا بعيدة، ومعالجة الحالة الكردية تتطلب الكثير من الحزم والحكمة التي تستند إلى قاعدة حصول الأكراد وغيرهم على الحقوق التي لا تهدم دولة، وإنما تعززها وتقويها.

أوراق رادعة لإيران بعيداً عن «النووي»

د. كريم عبديان بني سعيد

عند سماعي خطاب الرئيس دونالد ترمب في الجمعية العامة للأمم المتحدة، خصوصاً عندما وصف اتفاقية إيران النّوويّة بأنها أسوأ اتفاقيّة رآها في حياته، وقفت متأملاً حيث صادق ترمب على استمرار تعليق العقوبات ضد طهران، حتى يقرّر البيت الأبيض في 15 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل حول وفاء إيران بالتزاماتها.

من المؤكد أنه ستكون هناك مناقشات ساخنة وحادّة في الشهر المقبل عن كيفية رد ترمب، ومن المرجح أن الرئيس الأميركي سيصادق على امتثال إيران للاتفاق النووي، وستستمر إيران في إنتاج 4,5 مليون برميل نفط يومياً، وفي هذه الحالة ستستمر سيطرة طهران على أربع عواصم عربية والتدخل في شؤون المنطقة. كما نصح مسؤولون في الخارجية والأمن القومي والدفاع الأميركي، الرئيس ترمب بأن يلتزم بالاتفاقية النّووية. بالمقابل هناك أصوات داعية للتشدد، منها ريتشارد غولدبيرغ المساعد السابق في الكونغرس الأميركي منذ فترة طويلة إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضدّ إيران، حيث يؤكد أن طهران غير ملتزمة بتعهداتها في الاتفاقيّة النّوويّة.

غولدبيرغ يرفض نظرية أن تقوم إيران بصنع القنبلة النووية في 12 شهراً في حال خروجها من الاتفاقية، ويؤكد أن ذلك غير صحيح. ويرى أن إعادة العقوبات خصوصاً استهداف قطاعي المصارف والنفط الإيرانيين، ستؤدي إلى خنق طهران قبل وصولها إلى القنبلة النووية، حيث استهداف النفط والمصارف سيشل الاقتصاد الإيراني.

من جهة أخرى، هناك من يؤيد الاتفاقية، بمن فيهم كبار المسؤولين والدبلوماسيين السابقين في إدارة أوباما وبعض اللّيبراليين الآخرين المدعومين من اللوبي الإيراني، حيث يسعون إلى الضغط على ترمب لإبقاء الاتفاقية.

المشكلة هي أنه حتّى لو كانت الولايات المتّحدة أكدت عدم امتثال إيران في أكتوبر المقبل، لا يمكنها أن تعيد فرض العقوبات ضد إيران بسبب عدم تعاون الاتحاد الأوروبي والصّين وروسيا والهند واليابان وكوريا الجنوبيّة والأمم المتحدة. الأمر الذي يبقي طهران تهديداً للمنطقة.

الواقع أن العقوبات ضد إيران لن تنجح إلا إذا كانت تستهدف النفط والبنوك والخدمات المالية.

هنا يمكن للبلاد العربيّة المستهدفة إيجاد طريقة بديلة لفرض عقوباتها الإقليمية من خلال النفط والبنوك، حيث إنها قابلة للتنفيذ، ولا تنتظر لعبة القط والفأر بين الغرب وحكومة الملالي.

تواجه دول الخليج العربية تهديداً وجودياً، حيث قامت إيران بتثبيت الصواريخ الباليستية في اليمن، والتي يمكن أن تضرب دولاً عربية بسهولة. وتقوم إيران بصناعة الصّواريخ الذكية في سوريا، وتطور القذائف الخارقة (إي إف تي) في العراق، بعض منها قد تم استخدامه في البحرين. كما أن إيران مستمرة في مشروعها النّوويّ، وتقوم بشراء وبيع الموادّ النووية والماء الثّقيل من مراكز سرية في المنطقة وتهدد الملاحة في باب المندب، وتبني ممراً من حدوده الغربية إلى العراق وسوريا ولبنان. المشكلة تبدو حادة تتطلب من العرب اتخاذ تدابير دفاعية، فما التدابير لمواجهة طهران؟

إيران مستمرة في مشروعها النّوويّ وتقوم بشراء وبيع الموادّ النووية والماء الثّقيل من مراكز سرية في المنطقة

اقتصادياً إيران تعتمد على تصدير النفط. وهذا يعني أنها تحتاج إلى النقل والتأمين والتسويق واستخدام المؤسسات المالية. وهناك طرق مختلفة لمواجهة تصدير نفط طهران أهمها انخفاض أسعار النفط، التي ستؤدي إلى إفلاس إيران.

خلال فترة بحوثي في أرشيف «أوبك» في فيينا حول أطروحتي للدكتوراه عن «دور إيران في منظمة أوبك»، تأكدت أن طهران فوضوية دائماً ومنذ البداية عملت ضد المصالح العربية في هذه المنظمة.

منظّمة أوبك المكونة من 14 دولة، ثلثا نفطها يتم إنتاجه من 6 بلاد شرق أوسطيّة عربيّة، 7 من أعضائها من العرب تنتج وتصدر أكثر من 25 مليون برميل يومياً مقابل 4,5 مليون برميل لإيران. من المهم انخفاض تصدير نفط إيران من المقدار الحالي إلى أقل من مليون برميل يومياً.

عندما انخفضت صادرات النفط الإيرانية في سبتمبر (أيلول) 2012 إلى 860 ألف برميل، أصبحت إيران على حافة الانهيار. وهو الأمر الذي أجبر خامنئي على أن يتوسل بالولايات المتّحدة عن طريق سلطنة عمان، ووافق على الاتفاقية لرفع العقوبات، إذ إن إيران وصلت إلى درجة لم تتمكن من الوفاء بالتزاماتها الأساسية تجاه شعبها، مثل دفع رواتب الموظفين الحكوميين، بمن فيهم المهندسون في منظّمة الطاقة الذرية.

من المهم أن يهتم مجلس التّعاون الخليجيّ بمشروع مواجهة إيران عن طريق النفط والمصارف. مجلس التّعاون الخليجي في سنواته الـ30، لم يعمل بكامل طاقاته، قياساً بالاتحاد الأوروبي، رغم أنه أكثر قدماً من الاتحاد الأوروبي، مع ذلك أسس بنية تحتية وتجارية كبيرة يمكن أن يستغلها للدفاع عن وجوده.

على هذه الدول أن تجرب الضغط على شركات التأمين لعدم التعامل مع أسطول ناقلات النفط الإيرانية.

خلال العقوبات الماضية، التخلي عن تأمين ناقلات البترول الإيرانية أثّر على 95 في المائة من أسطول ناقلة البترول، وأدى ذلك إلى زيادة التكاليف وتحديد تعاملات بيع وشراء النفط الإيراني.

في حال انخفضت أسعار النفط ستكسب الدول العربية زبائن النفط الإيراني في الغرب وفي آسيا مقابل الحصول على صفقات.

تقوم شركة الحماية الدولية في التأمين والتعويض (بي آند آي) بتأمين النفط الإيراني، ويمكن للدول العربية الخليجية الضغط على هذه الشركة بعدم التعامل مع إيران، إذ إن طهران دائماً ما تخفي هوية ناقلاتها، وهو ما يعارض قوانين البحرية الدولية.

الدول الخليجية لديها القدرة على تخفيض أسعار النفط بأقل الخسائر، حيث يمكن أن تعتمد على صناديقها السيادية الوطنية الضخمة، وهذه إحدى طرق مواجهة التهديد الإيراني.

قبل رفع العقوبات، كانت مصارف إيرانية ضمن القائمة السوداء العالمية، من بينها بنك سبه وبنك صادرات وبنك ملي وأريان. هذه المصارف لا تزال تنشط في بعض الدول الخليجية ويمكن الضغط عليها بسهولة.

بعد أن تخلت «سويفت» عن التعامل مع إيران، اضطرت طهران للاستعانة بالأموال النقدية والذهب، الأمر الذي جعل إيران تواجه صعوبات كبيرة بسبب اعتماد اقتصادها على تصدير النفط.

أخيراً أقول إنه لا يمكن لأي جهة اقتصادية دولية الاستغناء عن التعامل والتجارة مع دول مجلس التعاون الخليج العربي، مقابل التعاون والتعامل مع دولة مارقة مثل إيران.

فتح غزة وسنوات الحرمان

عبدالرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

أخيراً، قيادة غزة تفتح أبوابها وذراعيها للسلطة الفلسطينية في سبيل إنهاء الخلاف، وتفرج عن معتقليها، وتسلم المفاتيح الإدارية المحلية. اتفاق مهم سياسياً وإنسانياً يحسب لحكومة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الأول الذي ينجح في عقد.

ولو استكمل الاتفاق مساره، وتعاون قادة رام الله مع قادة غزة، ستنتهي واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية التي صنعها السياسيون.

ولا شك في أن قياديي غزة الذين انجرفوا وراء مغامرات قطر والاستخدام الإيراني يتحملون معظم وزر هذه المرحلة المظلمة. مرت عشر سنين بطيئة مؤلمة على سكان القطاع المكتظ؛ عاش أهله حروباً مدمرة بلا مشروع سياسي، وتقاتلت فصائلها داخل القطاع بين متطرفين ومتطرفين جداً. منعت التجارة، وسدت الأنفاق، وحرمت السباحة في البحر، وضيق على الصيادين. بدأت عندما أغلق المطار الذي مثل رمزاً لوعد السلام والمستقبل الأفضل. صارت معظم أخبار غزة هي المعبر، متى يفتح لنقل الحالات الإنسانية.

لم تكن تلك المعاناة ضريبة وطنية ولا ضرورة سياسية؛ مجرد عبث ومماحكات وتنافس شخصي على الزعامة. ومع أننا لا نستطيع أن نجزم بعد بأن الاتفاق الجديد سيدوم حتى نراه مستقراً وفاعلاً لبضعة أسابيع وأشهر؛ رغم هذا الهاجس، يظل هو أفضل ما جرى في سنوات.

هل يمكن لحكومة رامي الحمد الله أن تدير القطاع، وتتعايش مع حماس في الوقت نفسه؟ هل ستنسى الخلافات، ويحل محلها التعاون لإعادة القطاع إلى الضفة الغربية؟

هناك كثير من الأسباب القديمة التي تجعل المهمة عسيرة، وإن نجحت اليوم قد لا تدوم، إلا من سبب واحد؛ إن مأساة غزة لا يمكن أن تترك وتستمر، سواء فلسطينياً أو عربياً أو دولياً.

علامة مهمة عودة غزة إلى رام الله؛ هي مؤشر على أن القيادة الفلسطينية قادرة على التحدث باسم كل الفلسطينيين مجتمعين. المصالحة تنهي مبررات الإسرائيليين الرافضين للسلام، التي تستشهد بأن «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وبقية الحركات المسلحة المعارضة، هي التي أفشلت محاولات السلام الماضية. المصالحة تفتح الباب لأي رغبة دولية في طرح مبادرة جديدة. وحتى لو لم يولد مشروع سلام جاد، على الأقل بات من الممكن إصلاح الوضع الداخلي الفلسطيني، الذي تبعثر نتيجة التنازع على السلطات.

عودة مصر عامل سلام جديد مهم، فهي الدولة التي كانت مسؤولة عن رعاية قطاع غزة، لولا أن التدخلات القطرية الإيرانية استهدفت ضرب الدور المصري، وتسببت في بناء جدار من الخوف، وكانت وراء إغلاق القطاع. مصر حاولت وجربت، خلال عشر سنين النزاع الفلسطيني - الفلسطيني، أن تكون وسيطاً، ولم تفلح، إنما هذه أول مرة نرى بارقة أمل في إنهاء نزاع الإخوة. وكل ما تتطلبه صدق النيات، فلا تطمع السلطة في الهيمنة الكاملة، ولا أن تكون حيلة من حماس هدفها فتح المعابر وتجاوز أزمتها للتزود بحاجاتها، ثم تعود للخلاف والقطيعة.

المصالحة وفتح غزة ربما هي بداية للاستقرار في المنطقة، وعلامة على إنهاء الفوضى الإقليمية.

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

«أرامكو» تنوي توقيع مذكرات تفاهم مع الشركات الروسية في الخدمات النفطية والبتروكيماويات والطاقة المتجددة

الصندوق الروسي ـ السعودي للطاقة قد يستثمر في الحفر والغاز المسال

الكويت: وائل مهدي

ستحمل زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو غداً الخميس في طيها الكثير من المشاريع الهامة في قطاع الطاقة، إذ تبحث الرياض وموسكو تعزيز شراكتهما إلى أبعد من جهودهما الحالية للحفاظ على استقرار السوق. ونقلت وكالة بلومبيرغ أمس عن مصادر مطلعة بأن الصندوق السعودي الروسي الذي ينوي البلدان إطلاقه خلال زيارة الملك والذي من المتوقع أن يبلغ رأسماله نحو مليار دولار مهتم بالدخول في مشاريع ضخمة مثل الدخول في حصة مع شركة أوراسيا للحفر وهي أكبر شركة حفر آبار نفط وغاز في روسيا.

وأضافت الوكالة أن الصندوق قد يستثمر أيضاً في مشروع للغاز الطبيعي المسال في القطب الشمالي تابع لشركة نوفتاك، الذي من المستهدف أن يبدأ تشغيله بين عام 2022 و2024، وهذا هو ثاني مشروع للغاز المسال لشركة نوفاتك. وذكرت بلومبيرغ أن المحادثات بين الجانب الروسي والسعودي مبدئية جداً، ولن يتم توقيع اتفاقيات نهائية وسيكتفي الجانبان بتوقيع مذكرات تفاهم حيث أوضحت المصادر أن هناك الكثير من الدراسات القانونية والاقتصادية التي يجب إجراؤها قبل الشروع في الاستثمار الفعلي.

أرامكو توقع اتفاقيات

من جهة أخرى ذكرت شركة أرامكو السعودية على لسان رئيسها التنفيذي أمين الناصر في بيان أمس أنها سوف تقوم بتوقيع الكثير من مذكرات التفاهم خلال الزيارة الملكية إلى روسيا. وأضح البيان أن الشركة مهتمة في عقد شراكات مع الشركات الروسية في مجال خدمات النفط والغاز والبتروكيماويات والطاقة المتجددة إضافة إلى مجالات أخرى.

وقالت بلومبيرغ إنه من المنتظر أن توقع أرامكو مذكرة تفاهم مع شركة سيبور أكبر شركة بتروكيماويات روسية لبحث فرص بناء مصنع لإنتاج المطاط الصناعي في السعودية. ويعد تركيز السعودية على الاستثمار في الغاز الطبيعي أمراً مهماً، إذ سبق أن قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في العام الماضي أن أرامكو قد تستثمر في مشاريع الغاز خارج المملكة بعد طرحها للاكتتاب وليس من المستبعد أن تستثمر السعودية في مشاريع لتوريد الغاز إلى المملكة.

وكان لأرامكو شراكة مع شركة لوك أويل الروسية لإنتاج الغاز الطبيعي في صحراء الربع الخالي إلا أن الشركتان من خلال مشروعهما المشترك لوكسار لم يتمكنا من إنتاج الغاز رغم بقاء الشراكة لأكثر من عقد من الزمن. وفي تعليق أوضح مازن السديري وهو رئيس الأبحاث في شركة الراجحي المالية أن الشراكة بين السعودية وروسيا في مجال الغاز الطبيعي ستكون ناجحة للطرفين إذ أن روسيا تسعى لإيجاد المزيد من المشترين لغازها بينما تريد السعودية الحصول على المزيد من الغاز من مصادر موثوقة من أجل توسعة صناعتها البتروكيماوية إضافة إلى تلبية الطلب المحلي عليه لإنتاج الكهرباء بدلاً من حرق النفط الخام.

الصندوق الملياري

وكان وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك قد أوضح في مقابلة مع تلفزيون العربية أول من أمس إن السعودية وروسيا ستؤسسان صندوقا جديدا للاستثمار في الطاقة بقيمة مليار دولار.

وأضاف أن الصندوق الذي سيجري وضع اللمسات الأخيرة على تأسيسه خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز لموسكو هذا الأسبوع، يأتي في إطار جهود اثنين من أكبر منتجي الخام في العالم للتوسع في التعاون بينهما. وتابع: «نركز على تطوير تعاون ليس فقط في إطار أوبك أو حتى خارج المنظمة، بل أيضا تطوير التعاون في مجالات النفط والغاز والطاقة الكهربائية ومصادر الطاقة المتجددة»، بحسب «العربية».

وساهمت السعودية، أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، وروسيا في إبرام اتفاق بين المنظمة ومنتجين خارجها لخفض إنتاج الخام بواقع 1,8 مليون برميل يوميا منذ يناير (كانون الثاني) لرفع أسعار الخام.

وقال نوفاك متحدثا عن جهود البلدين للتوسع في التعاون بقطاع الطاقة: «يتم العمل على عدد من الاتفاقيات وسنعلن عنها خلال الزيارة».

وأضاف نوفاك أن الشركات الروسية تبحث صفقات مع شركة أرامكو السعودية العملاقة، من بينها تقديم خدمات الحفر في السعودية واهتمام روسنفت بتجارة الخام. وأشار إلى أن شركاء سعوديين يدرسون مشاركة نوفاتك الروسية في إنتاج الغاز الطبيعي في روسيا.

وعن التعاون الروسي السعودي في سوق النفط قال نوفاك: «أؤكد مجددا أننا راضون عن تعاوننا مع السعودية والدور القيادي لشركائنا السعوديين».

وقال نوفاك: «نرى أنه وبفضل التوازن استقرت الأسعار بين 50 و60 دولارا للبرميل، ونرى أن هذا المستوى السعري مناسب».

اتفاق أوبك

من جهة أخرى قال نوفاك أمس الثلاثاء إن اجتماع أعضاء أوبك والمنتجين المستقلين في موسكو هذا الأسبوع سيسلط الضوء على صادرات النفط. وذكر نوفاك أن وزراء النفط والطاقة من أكثر من نصف أعضاء أوبك سيزورون موسكو للمشاركة في أسبوع الطاقة الروسي لعام 2017.

وأضاف أن الوزراء من أوبك وخارجها سيعدون توصيات لتقديمها إلى الاجتماع المهم المقبل بين المنتجين العالميين في نوفمبر (تشرين الثاني). وسيبحث الوزراء الوضع في أسواق النفط العالمية وتنفيذ اتفاق خفض الإنتاج العالمي.

«أرامكو» مهتمة في عقد شراكات مع الشركات الروسية في مجال خدمات النفط والغاز والبتروكيماويات والطاقة المتجددة (رويترز)

الرياض وموسكو تؤسسان لمرحلة تعاون اقتصادي استراتيجي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد مجلس الأعمال السعودي الروسي، أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، المرتقبة إلى روسيا، ستفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين البلدين على مختلف الصعد، وستؤسس لعلاقات اقتصادية وتجارية واستثمارية مقبلة، تشكل اللبنة الأولى لمرحلة جديدة، مشيراً إلى أن أكثر من 100 شركة روسية، تستعد للقاء رجال الأعمال السعوديين، بالتزامن مع زيارة العاهل السعودي لموسكو، بمشاركة 100 من رجال الأعمال السعوديين.

وقال عبد العزيز الكريديس نائب رئيس مجلس الأعمال السعودي - الروسي، لـ«الشرق الأوسط»: «زيارة خادم الحرمين الشريفين المرتقبة لموسكو هي زيارة تاريخية؛ كونها أول زيارة لملك سعودي يزور العاصمة الروسية ويلتقي رئيسها منذ تأسيس السعودية، ومهّد لها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بزيارات سابقة لروسيا، شكلت مرحلة جديدة من تاريخ العلاقات بين البلدين».

وأضاف الكريديس، أن «الزيارة تشهد توقيع 16 اتفاقية ومذكرتي تفاهم و4 رخص استثمارية، تؤسس لشراكة سعودية – روسية، ودخول مرحلة جديدة من العلاقات الاستراتيجية، إضافة إلى عقد اجتماع لمجلس الأعمال المشترك، كما سيقام على هامش الزيارة منتدى الاستثمار السعودي – الروسي، بتنظيم من هيئة الاستثمار في السعودية ونظيرتها في روسيا، يتحدث فيه ماجد القصبي، وزير التجارة السعودي، وألكسندر نوفاك، وزير الطاقة الروسي، والمهندس إبراهيم العمر، محافظ هيئة الاستثمار، وكيريل ديمتريف، رئيس صندوق الاستثمارات الروسية، والمهندس أحمد الراجحي، رئيس مجلس الغرف السعودية».

ووفق الكريديس، يتخلل المنتدى حلقات نقاش بعنوان «الاستثمارات الثنائية» يشارك فيها كل من ياسر الرميان، المشرف على صندوق الاستثمارات العامة، وأمين الناصر، الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو»، والدكتور الكسي ميلر، الرئيس التنفيذي لشركة «قاز بروم» الروسية، والمهندس يوسف البنيان، رئيس شركة «سابك».

وذكر، أن حلقة نقاش ستقام عن توطين الصناعة والإنتاج، يشارك فيها كل من فهد السكيت، رئيس وحدة المحتوى المحلي، والدكتور رميح الرميح، رئيس هيئة النقل العام، وخالد السالم، رئيس التجمعات الصناعية، إلى جانب حلقة نقاش حول قطاع الزراعة، يشارك فيها كل من المهندس أحمد الفارس، المدير العام لصوامع الغلال، وعبد الله الدبيخي، مدير الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني (سالك).

وسيناقش مجلس الأعمال السعودي - الروسي، التحديات التي يتوجب العمل على تذليلها أمام رجال الأعمال في كلا البلدين، مثل تسهيل الحركة المالية، والزيارات للأفراد والشركات، وتخفيف الأعباء في الجانب الضريبي، إلى جانب تسهيل وضمان الاستثمار في كلا البلدين.

وكشف الكريديس، عن مطالب بفتح مكاتب تمثيل اقتصادي للمملكة في موسكو، ولروسيا في الرياض ليعمل على معالجة التحديات التي يواجهها رجال الأعمال في كلا البلدين، ويسهم في تشجيع الحركة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

وتطرق إلى أن الممثليات الاقتصادية بالبلدين، ستزيد الصادرات وتجذب الاستثمارات بالبلدين مع متابعة برامج التعاون الفني والمالي، ودعم المشاركات بالمعارض التجارية، وإزالة العقبات لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، والمساعدة في تسوية المنازعات التجارية، بجانب تحديث وتوفير المعلومات عن السوقين وتحديد الاحتياجات الفعلية ورغبات المستهلكين، مع تفعيل التعاون في مجال المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وقال الكريديس: «سيتم إعداد خطة عمل مشتركة بين الجانبين، لرفع حجم التبادل التجاري وطرح اقتراح تأسيس شركة استثمارات مشتركة بدعم من الحكومتين يكون من أهدافها، دراسة المشاريع، والمشاركة في التمويل، وتحقيق الضمانات الحكومية المطلوبة»، متوقعاً أن يصل حجم التبادل التجاري في السنوات الخمس المقبلة إلى أكثر من 10 مليارات دولار.

وأوضح، أن حجم التبادل التجاري بين البلدين، لا يتجاوز ملياري دولار حالياً، منوها إلى أن ذلك لا يعكس حجم اقتصاد البلدين كأعضاء بمجموعة دول العشرين، مشيرا إلى أن هناك زيارات ميدانية سيقوم بها رجال الأعمال السعوديون لعدد من كبرى الشركات والمؤسسات الروسية، منها شركة «رينوفا» القابضة، وشركة «لوك أويل»، وصندوق الاستثمارات الروسية، وبنك «سبير»، وشركة «سيستما» القابضة.

«موديز»: تخفيضات ترمب الضريبية تزيد الضغوط على عجز الموازنة

لندن: «الشرق الأوسط»

رجحت وكالة موديز للتصنيف الائتماني، أن يكون لخطة الإدارة الأميركية بشأن تعديل النظام الضريبي تأثير سلبي على التقييم الخاص بالتصنيف الائتماني للبلاد.

وقالت «موديز»، أول من أمس، إن التخفيضات الضريبية التي تقترحها إدارة ترمب لن تقابلها تخفيضات في النفقات العامة، مما سيخلق ضغوطا على عجز الموازنة العامة والمديونية.

لكن وكالة التصنيف الائتماني لم تنكر في تقريرها أن الإصلاحات الضريبية المقترحة ستكون لها تأثيرات إيجابية على النمو الاقتصادي والإيرادات العامة، مما سيزيد من القوة الائتمانية لأميركا.

وقالت «موديز» أيضا، في تقرير لها تعليقا على خطة ترمب الضريبية، إن البنوك وجهات التأمين ومديري الأصول سيستفيدون من انخفاض معدلات الضرائب في الخطة الجديدة.

وكان الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، قد أعلن الشهر الماضي عن حزمة من السياسات الضريبية، وصفت بأنها أكبر خطة للإصلاح الضريبي منذ ثلاثة عقود. وكان آخر إصلاح للمنظومة الضريبية الأميركية اعتمده الرئيس رونالد ريغان عام 1986 في عشرة شهور.

وتستهدف الخطة المقترحة من الإدارة الأميركية خفض معدلات ضريبة الدخل على الشركات، وخفض الضرائب للمشاريع الصغيرة، بجانب تقليص الحد الأعلى لضريبة الدخل للأفراد، وإلغاء بعض الإعفاءات الضريبية المستخدمة على نطاق واسع.

وتتعرض خطة ترمب لانتقادات بوصفها ستقلص من إيرادات الدولة وتزيد من الدين العام للبلاد، وقالت وكالة «بلومبيرغ» في تقرير أول من أمس، إن البيت الأبيض وقيادات الجمهوريين في الكونغرس قدموا تفاصيل قليلة بشأن إمكانية تعويض ما ستفقده البلاد من إيرادات نتيجة تطبيق تلك الخطة.

وقال مركز سياسات الضرائب في واشنطن، الجمعة الماضي، إن مشروع إصلاح النظام الضريبي سيستفيد منه أثرى الأثرياء، وسيؤدي إلى خفض العائدات الحكومية بمقدار 2,4 تريليون دولار في غضون عقد، بيد أنه بمرور سنوات على التطبيق ستزيد الأعباء الضريبية على نحو 30 في المائة من المواطنين الذين تتراوح دخولهم بين 50 ألف دولار و150 ألف دولار.

كما قدر المركز أن أكثر من نصف الامتيازات الخاصة بخطة الضرائب ستذهب إلى طبقة الواحد في المائة العليا من دافعي الضرائب.

لكن وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، ومسؤولين كبارا في البيت الأبيض دافعوا عن خطة ترمب، نافين مزاعم المعارضين بأن منافع تلك الخطة ستذهب بشكل أكبر للفئة الأكثر ثراء.

وتتوقع الإدارة الأميركية أن تساهم السياسات الضريبية الجديدة في تحفيز النمو الاقتصادي، بحيث تمكنه من الحفاظ على معدلات مستدامة من النمو عند 3 في المائة أو أكثر، وأن يساعد التعافي الاقتصادي وتحسن الإيرادات الناتج عن الخطة في تخفيض عجز الموازنة بقيمة تريليون دولار.

موديز تستشعر القلق من تأجيل موازنة 2018

«مواجهات كاتالونيا» تزيد من مخاطر الاقتصاد الإسباني





لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، إن المواجهات التي أعقبت الاستفتاء على استقلال إقليم كاتالونيا بإسبانيا زادت من المخاطر السياسية قريبة الأجل لإسبانيا، إلا أن الوكالة حافظت على تصنيفها السيادي للبلاد عند درجة بي بي بي + مع رؤية إيجابية.

وقالت فيتش في تقرير أول من أمس، إنه من الصعب توقع ردود الأفعال السريعة للتصويت الذي جرى الأحد الماضي، مشيرة إلى أن هذه الخطوة قد ينتج عنها إعلانا من جانب واحد بالاستقلال أو تقويض من الحكومة المركزية لسلطات حكومة كاتالونيا الإقليمية.

لكن فيتش أضافت: «نرى أن انفصال كاتالونيا عن إسبانيا غير مرجح بقوة، ونتوقع أن تحدث تسوية بخصوص الإصلاحات المالية الإقليمية واستقلال أكبر لكاتالونيا داخل إسبانيا».

وساهمت الأزمة المالية العالمية في دفع إسبانيا إلى مسار اتخاذ إجراءات تقشفية قوية، مما زاد من اغتراب الكاتالونيين عن بلدهم الأم، بحسب تقرير لمجلة جاكوبين الأميركية، الذي قال إن الإجراءات التقشفية زادت من نظرة سكان الإقليم للحكومة المركزية على أنها «فشلت اقتصاديا وسياسيا».

لكن السياسات الاقتصادية الإسبانية تبدو في نظر وكالة فيتش إيجابية للغاية، حيث قالت في تقريرها الأخير إن تصنيفها للبلاد عند درجة بي بي بي + يعكس رؤيتها للتعافي الاقتصادي القوي وتوقعات الخفض السريع للعجز المالي في 2017، وإن كانت أشارت إلى سلبيات أخرى مثل ارتفاع المديونية والبطالة بجانب المخاطر السياسية.

وقالت فيتش: «نتوقع نموا بنسبة 3,1 في المائة في 2017 و2,5 في المائة في 2018، ولكن تصعيدا أكبر في التوتر بين كاتالونيا وحكومة إسبانيا ينطوي على مخاطر تتضمن تفاقم عدم الاستقرار الاجتماعي وتعطيل لعمل الحكومة الإقليمية وإضعاف لثقة المستثمرين».

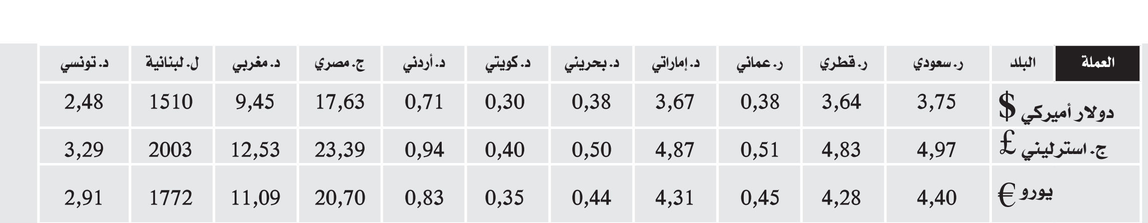
وعبرت وكالة موديز، أول من أمس، عن قلقها من انعكاسات التوتر الناتج عن استفتاء كاتالونيا على المسار التشريعي في إسبانيا، خاصة فيما يتعلق بالموازنة العامة.

وكان وزير مالية إسبانيا قد أعلن قبل أيام من الاستفتاء على استقلال كاتالونيا عن تأجيل عملية تقديم الموازنة العامة للبلاد لعام 2018، ومن المرجح أن تكون هناك حاجة لمد أجل موازنة 2017.

ومن المحتمل أن يُعلن عن انتخابات إقليمية مبكرة ينتج عنها إصلاح العلاقة بين الحكومة الإقليمية والمركزية، وقالت موديز إن تأثير تلك الخطوة على تصنيف البلاد سيظل غير واضح، ويعتمد على طبيعة الإجراءات المؤسسية ومدى تحكم الحكومة المركزية في تمويلات الإقليم.

وأدت المحاولات التي بذلتها حكومة مدريد لمنع الاستفتاء يوم الأحد باستخدام قوة الشرطة إلى انتقادات من دول أخرى أعضاء في الاتحاد الأوروبي من بينها بريطانيا وبلجيكا. وقالت السلطات إن نحو 900 شخص أصيبوا.

ويمثل إقليم كاتالونيا ثقلا اقتصاديا في البلاد حيث يعد مركزا للصناعة والسياحة ويمثل نحو خمس الاقتصاد الإسباني، بحسب وكالة رويترز، التي تقول إن الإقليم يضم قاعدة إنتاجية لشركات عالمية كبرى مثل فولكسفاغن ونستله، كما أن به أسرع موانئ الشحن نموا في أوروبا.



العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,63	9,45	1510	2,48
ج. استرليني £	4,97	4,83	0,51	4,87	0,50	0,40	0,94	23,39	12,53	2003	3,29
يورو €	4,40	4,28	0,45	4,31	0,44	0,35	0,83	20,70	11,09	1772	2,91

النفط (برنت)			الذهب		
أمس	55,75	$	أمس	1273,70	$
السابق	58,45		السابق	1282,40	

المشاريع الضخمة الجديدة تضيف إلى الناتج المحلي عشرات المليارات

الاقتصاد السعودي على عتبة جديدة من النمو عقب تنويع الاستثمارات

الرياض: شجاع البقمي

باتت المشاريع الضخمة التي يعلن عنها صندوق الاستثمارات العامة في السعودية، واجهة جديدة على خريطة الاستثمار في البلاد، حيث تحمل هذه المشاريع الضخمة فرصاً كبرى للاستثمار، وتنويع الاقتصاد، وخلق آلاف الوظائف للشباب السعودي، بالإضافة إلى توطين صناعة السياحة، وتعزيز مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي.

وتأتي هذه التطورات المهمة، في الوقت الذي تتأهب فيه السعودية لإطلاق مبادرة «مستقبل الاستثمار» التي تعدّ الأولى من نوعها على مستوى العالم، وهي المبادرة التي ستحظى برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وتنطلق من المملكة العربية السعودية.

وكان صندوق الاستثمارات العامة قد أعلن في وقت سابق عن إطلاق مبادرة «مستقبل الاستثمار»، حيث من المزمع أن تنعقد هذه المبادرة في مدينة الرياض خلال الفترة من 24 إلى 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2017، وهي المبادرة التي يستضيفها وينظمها صندوق الاستثمارات العامة، الذراع الاستثمارية للمملكة وأحد أكبر صناديق الثروة السيادية على مستوى العالم.

ويقود صندوق الاستثمارات العامة عددا من المشاريع الضخمة في السعودية، فيما يعتبر الصندوق واحدا من أكثر الصناديق العالمية تنويعا للاستثمارات، منها ما يتعلق بالاستثمار في القطاع التكنولوجي، ومنها ما يتعلق بالاستثمار في القطاع السياحي، ومنها ما يتعلق بالاستثمار في القطاع الصناعي، وغير ذلك من الاستثمارات النوعية المهمة، التي تحقق قيمة مضافة لاقتصاد البلاد. وفي آخر إعلانات صندوق الاستثمارات العامة عن المشاريع الجديدة التي يطلقها، أعلن الصندوق أول من أمس، أنه بصدد تأسيس شركة «رؤى الحرم المكي»، الهادفة إلى تطوير مشاريع تسهم في رفع الطاقة الاستيعابية لاستضافة الأعداد المتزايدة من الزوار القادمين للمملكة لأداء مناسك الحج والعمرة، والعمل كمحرك رئيسي في تطوير منطقة المسجد الحرام، والنهوض بمستوى قطاع الضيافة وجودة الخدمات المقدمة وفقا لأفضل المعايير العالمية.

ويأتي تأسيس الشركة تماشيا مع «رؤية المملكة 2030» الرامية إلى رفع الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن، وإثراء رحلتهم الدينية وتجربتهم الثقافية، وإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من المسلمين لزيارة المسجد الحرام وأداء شعائر الحج والعمرة، حيث من المتوقع أن يتجاوز عدد زوار مكة المكرمة 30 مليون زائر سنويا بحلول عام 2030.

وتخطط شركة «رؤى الحرم المكي» لرفع مستوى التطوير العمراني بالمنطقة المحيطة بالمسجد الحرام، ليصبح من أفضل نماذج التطوير العالمية، بالإضافة إلى إسهامها في توليد الوظائف وجذب الاستثمارات كجزء من خطة أوسع لتنويع الاقتصاد الوطني، حيث يؤمل للمشروع أن يوفر فرص عمل تزيد على 160 ألف وظيفة بحلول عام 2030، كما تشير التقديرات الأولية إلى أن إسهام مشاريع الشركة في الناتج المحلي يقدر بنحو 8 مليارات ريال سنويا (2,1 مليار دولار)، فيما يجري العمل على وضع حجر الأساس والبدء بأعمال تطوير البنية التحتية للمشروع خلال عام 2018، بينما سيتم تشغيل المشروع عام 2024.

كما أعلن صندوق الاستثمارات العامة عن تأسيس شركة «رؤى المدينة»، وهي شركة تطوير عمراني تهدف إلى تعزيز جاهزية منطقة المسجد النبوي، لاستضافة عدد أكبر من الزائرين للمدينة المنورة.

ويأتي تأسيس الشركة تماشيا مع «رؤية المملكة 2030» الرامية إلى رفع الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن وإثراء رحلتهم الدينية وتجربتهم الثقافية، وإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من المسلمين لزيارة المسجد النبوي الشريف، حيث توضح التقديرات الأولية أنه من المتوقع أن يصل إجمالي عدد زوار المدينة المنورة إلى 23 مليون زائر سنويا بحلول عام 2030. وسيسهم المشروع في توفير فرص عمل تصل إلى 200 ألف وظيفة، وإضافة ما يقدر بـ7 مليارات ريال (1,8 مليار دولار) إلى الناتج المحلي سنوياً، فيما يجري التخطيط لوضع حجر أساس المشروع والبدء بتنفيذ البنية التحتية خلال عام 2018، في حين سيبدأ تشغيل المشروع في عام 2023.

استثمارات صندوق الاستثمارات العامة المعلن عنها حديثاً، كشفت أيضاً عن مشروع إعادة تطوير الواجهة البحرية في وسط كورنيش مدينة جدة، بهدف تحويلها إلى منطقة حيوية ووجهة سياحية وسكنية وتجارية فريدة لتصبح «جدة داون تاون الجديدة»، وذلك في خطوة جديدة من شأنها تعزيز أوجه الاستثمار، وتنويع الاقتصاد في المملكة.

ويهدف المشروع الجديد إلى تهيئة بيئة جاذبة ومتميزة تسهم في تطوير مدينة جدة، ودعم طموحاتها لتصبح ضمن أفضل 100 مدينة على مستوى العالم، حيث سيساهم المشروع في تطوير منطقة حيوية مناسبة للترويح عن النفس والترفيه والتسوق، مما سيجعلها وجهة فريدة لمختلف فئات المجتمع من السكان والزائرين، فيما يقدر إجمالي مسطحات البناء في المشروع بأكثر من 5 ملايين متر مربع، تتسع لأكثر من 58 ألف نسمة. وتتوزع مساحة المشروع على عدة مناطق تشمل المنطقة السكنية التي ستحتوي على أكثر من 12 ألف وحدة سكنية تمثل نحو 42 في المائة من مساحة المشروع، وكذلك مناطق التجزئة والترفيه، التي تمثل نحو 35 في المائة، بينما تغطي منطقة المكاتب 12 في المائة، وتغطي منطقة الضيافة 11 في المائة من مساحة المشروع، فيما يجري حاليا التخطيط لوضع حجر الأساس للمشروع خلال الربع الأول لعام 2019، فيما من المزمع افتتاح المرحلة الأولى في الربع الأخير من عام 2022.

ويتوقع أن يبلغ إجمالي قيمة الاستثمار بالمشروع الجديد نحو 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) على مدى 10 سنوات، كما أن المشروع الجديد من المتوقع أن يسهم في إيجاد أكثر من 36 ألف فرصة عمل جديدة. ويأتي هذا المشروع الحيوي تماشيا مع «رؤية المملكة 2030» لتطوير مواقع سياحية وفقا لأعلى المعايير العالمية، كما أنه يأتي تماشيا مع «رؤية 2030» التي تنص على توفير فرص استثمارية تساهم في تنمية القطاع الخاص، وتعزيز مستويات الجذب السياحي، بالإضافة إلى تعزيز تنمية قطاع السياحة والضيافة والترفيه.

كما يأتي هذا المشروع الحيوي الذي تم الإعلان عنه الأسبوع الماضي، عقب الإعلان عن مشروع «البحر الأحمر» مطلع أغسطس (آب) الماضي، الذي يعد هو الآخر علامة فارقة على صعيد القطاع السياحي في العالم، حيث سيتيح هذا المشروع الضخم الفرصة أمام كبرى الشركات العالمية للمشاركة والاستثمار في مشروع يعد فريدا من حيث تصميمه وموقعه. يشار إلى أن مشروع البحر الأحمر المعلن عنه مؤخراً، يستهدف تطوير منتجعات سياحية استثنائية على أكثر من 50 جزيرة طبيعية بين مدينتي أملج والوجه، كما أنه سيساهم في الناتج المحلي السعودي بالمليارات.

وتمتلك السعودية مواقع طبيعية تعد ضمن أكثر المواقع جمالا وتنوعا في العالم، كما أنها تمتلك مدائن تاريخية ذات امتداد عميق للغاية؛ فمدائن صالح على سبيل المثال تمتاز بجمالها العمراني وأهميتها التاريخية الكبيرة، وهي المدائن التي تقع بالقرب من مشروع البحر الأحمر.

ويقع مشروع البحر الأحمر السعودي على مساحة 34 ألف كيلومتر مربع، ليصبح بذلك أحد أكبر المشاريع السياحية البحرية في العالم أجمع، كما أنه سيشكل في الوقت ذاته وجهة ساحلية رائدة، تتربع على عدد من الجزر البكر في البحر الأحمر. ومن المنتظر أن يجري العمل ضمن إطار قانوني وتنظيمي خاص يتم تطويره وفقا لأفضل الممارسات العالمية خصيصا لهذا المشروع، حيث من المتوقع أن تكون هناك إجراءات سهلة لدخول أغلب جنسيات العالم، إضافة إلى نظام بيئي صارم لضمان حماية الثروات الطبيعية للمملكة.

وتعمل السعودية بشكل مهني وحيوي على أن يكون مشروع «البحر الأحمر» على رأس قائمة أفضل 8 وجهات عالمية للسياحة البيئية، كما أنها تعمل بشكل عملي على أن يكون هذا المشروع على رأس قائمة أفضل 10 مناطق صديقة للبيئة حول العالم. هذه الاستثمارات الضخمة المعلن عنها حديثا تأتي عقب الإعلان عن حزمة من الاستثمارات الضخمة الأخرى، منها مشروع منطقة «القِدِيّة» جنوب غربي العاصمة الرياض، وهو المشروع الذي صمم بأحدث المواصفات العالمية، فيما يعتبر المشروع الأكبر من نوعه عالمياً.

ولم تتوقف الاستثمارات الجديدة للصندوق السعودي عند المشاريع السياحية والصناعية، بل إنها امتدت للاستثمار في القطاع التكنولوجي، عبر حزمة من الاتفاقيات الضخمة المبرمة مع كبرى صناديق الاستثمار العالمية المتخصصة في هذا المجال، لتحدث بذلك نقلة نوعية على خريطة الاستثمار في العالم أجمع.





تعقبها أوراق مالية باليورو

مصر تتوقع إصدار سندات دولارية بداية العام المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقع وزير المالية المصري، عمرو الجارحي، أمس (الثلاثاء)، أن تبدأ بلاده في طرح سندات دولارية بين شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط)، يعقبه إصدار سندات باليورو.

كانت مصر تتوقع سابقاً إصدار سندات باليورو في نوفمبر (تشرين الثاني)، يعقبها سندات دولارية في النصف الثاني من السنة المالية 2017 - 2018. وباعت مصر في يناير سندات دولية بـ4 مليارات دولار على 3 شرائح. وفي أبريل (نيسان)، وافقت الحكومة على زيادة سقف إصدار السندات الدولية، ليصل إلى 7 مليارات دولار، وباعت مصر ما قيمته 3 مليارات دولار أخرى في مايو (أيار) الماضي.

وسبق ذلك بيع سندات دولية بقيمة 1,5 مليار دولار في يونيو (حزيران) 2015، كانت الأولى من نوعها لمصر منذ ثورة يناير 2011.

وذكر وزير المالية، في مؤتمر صحافي أمس، أن السندات الدولارية ستتراوح قيمتها بين 3 مليارات و4 مليارات دولار، بينما ستتراوح قيمة سندات اليورو بين مليار و1,5 مليار يورو.

وقفز الدين الخارجي للبلاد 41,6 في المائة على أساس سنوي إلى 79 مليار دولار بنهاية السنة المالية 2016 – 2017، التي انتهت في 30 يونيو الماضي.

وقال الجارحي، رداً على أسئلة لـ«رويترز» في المؤتمر، إن استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية بلغت نحو 18 مليار دولار بنهاية سبتمبر (أيلول)، ومنذ تحرير سعر الصرف في نوفمبر. واعتادت مصر على جذب تدفقات كبيرة في سندات وأذون الخزانة الحكومية قبل ثورة 2011 التي أدت إلى عزوف المستثمرين الأجانب. وبلغت تلك التدفقات نحو 11 مليار دولار قبل الثورة.

وأضاف الوزير أن إيرادات بلاده الضريبية زادت بنحو 31,8 في المائة في السنة المالية 2016 – 2017، التي انتهت في 30 يونيو الماضي، مقارنة مع السنة السابقة. وتابع أن إيرادات الضرائب ارتفعت إلى 464,4 مليار جنيه (26,39 مليار دولار) في 2016 - 2017 من 352,3 مليار في السنة السابقة.

وبدأت مصر في فرض ضريبة القيمة المضافة، بواقع 13 في المائة، في أغسطس (آب) 2016، ورفعت النسبة إلى 14 في المائة في يوليو (تموز) الماضي.

وتتوقع مصر نمو اقتصادها ما بين 5 و5,25 في المائة في السنة المالية الحالية 2017 – 2018، وتراجع عجز الموازنة إلى نحو 9 في المائة من 10,9 في المائة في 2016 - 2017. وقال الجارحي إن إيرادات بلاده زادت 34,1 في المائة إلى 659,2 مليار جنيه في 2016 - 2017، من 491,5 مليار جنيه في 2015 - 2016، في حين زادت المصروفات إلى 1,031 تريليون جنيه من 817,8 مليار جنيه في 2015 - 2016.

وتعكف حكومة مصر على تنفيذ برنامج إصلاح اقتصادي، يشمل فرض ضريبة القيمة المضافة، وتحرير سعر الصرف، وخفض الدعم الموجه للكهرباء والمواد البترولية، سعياً لإنعاش الاقتصاد وإعادته إلى مسار النمو، وخفض واردات السلع غير الأساسية.

وأوضح الجارحي أن موازنة السنة المالية الحالية 2017 - 2018 التي بدأت في الأول من يوليو ستتأثر برفع أسعار الفائدة. ورفع البنك المركزي أسعار الفائدة الأساسية 700 نقطة أساس منذ تحرير سعر الصرف في نوفمبر.

وذكر الوزير أن تكلفة الفوائد قد تصل إلى 410 مليارات جنيه (23,25 مليار دولار) في موازنة 2017 - 2018، بدلاً من 380 مليار جنيه كانت متوقعة في السابق.

وقال نائب وزير المالية المصري للسياسات المالية أحمد كوجك إن بعثة من صندوق النقد الدولي ستزور مصر في نهاية أكتوبر (تشرين الأول). وذكر كوجك، في المؤتمر الصحافي، أن الزيارة ستستمر حتى الأسبوع الأول من نوفمبر. كانت مصر قد اتفقت في نوفمبر من العام الماضي على برنامج قرض من صندوق النقد مدته 3 سنوات، بقيمة 12 مليار دولار، مرهون بإصلاحات اقتصادية طموحة، تشمل خفض الإنفاق، ورفع الضرائب للمساعدة في إنعاش الاقتصاد، وجرى الإفراج عن الشريحة الأولى بقيمة 4 مليارات دولار على دفعتين. وفي الشهر الماضي، قال سوبير لال، رئيس بعثة صندوق النقد إلى مصر، في مؤتمر صحافي، إن الدفعة الثالثة من قرض الصندوق لمصر، التي تبلغ قيمتها ملياري دولار، تتوقف على المراجعة الثانية قبل نهاية ديسمبر (كانون الأول).

وقال كوجك إن هناك بعثة من صندوق النقد تزور مصر حالياً في زيارة غير رسمية من أجل التعرف على المسؤولين وخطط الحكومة بعد تعيين لال رئيساً جديداً لبعثة الصندوق إلى مصر، خلفاً لكريس جارفيس.

تجاوز أربعة أضعاف حجم الإصدار

إقبال قوي من المستثمرين على سندات الأردن «يوروبوند»

عمان: محمد الدعمة

أعلنت الأردن عن إتمام عملية إصدار سندات (يوروبوند) في الأسواق الدولية، وقالت إن حجم اكتتاب المستثمرين في السندات الأردنية تجاوز 4,3 مليار دولار، وهو ما يزيد على 4 أضعاف حجم الإصدار. وزاد عدد المستثمرين الذين شاركوا في الاكتتاب على 240 صندوقا استثماريا، بما فيها كبرى الصناديق الاستثمارية العالمية في كل من الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة وأوروبا. وكانت الأردن قد أصدرت سندات (يوروبوند) لاقتراض مليار دولار بسعر فائدة بلغ 7,375 في المائة، تستحق بعد ثلاثين عاماً. وقال وزير المالية الأردني، عمر ملحس، في بيان أمس، إن هذا الإصدار لن يؤدي إلى رفع نسبة الدين العام عن المستوى المستهدف، ولا يخرج عن خطط الحكومة في برنامج الإصلاح المالي الذي انخرط الأردن في تطبيقه بالتعاون مع صندوق النقد الدولي. ويستهدف برنامج الأردن للإصلاح المالي تطبيق إجراءات لتخفيض نسبة إجمالي الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي تدريجياً، من 95 في المائة إلى 77 في المائة بحلول عام 2022. من جهته، قال الأمين العام لوزارة المالية الأردنية عز الدين كناكرية، إن «عائد إصدار هذه السندات سوف يستخدم في تمويل احتياجات الخزينة، بما في ذلك استخدامه في تسديد سندات محلية التي سوف تستحق حتى نهاية العام الحالي»، مضيفاً أن هذا من شأنه إفساح المجال للقطاع الخاص المحلي للحصول على التمويل اللازم لتنفيذ خططه المالية. وأضاف أن هذا الإصدار ينسجم مع استراتيجية الدين العام الحالي التي من ضمن أهدافها زيادة آجال الدين، كما يحقق هدف تنويع مصادر التمويل وتقليل كلف الاقتراض، بالإضافة إلى زيادة آجال استحقاق محفظة الدين العام. يذكر أن فريق من وزارة المالية والبنك المركزي قام الأسبوع الماضي بجولة لتسويق سندات (يوروبوند)، تم خلالها مقابلة أكثر من 60 شركة عالمية من أكبر صناديق الاستثمار، حيث تم عرض التطورات الاقتصادية والمالية والإجراءات والخطط الجارية لتنفيذ برنامج الإصلاح المالي الذي تنتهجه الأردن. وتولى عملية إدارة الإصدار التي تمت في الأسواق العالمية كل من بنك جي بي مورغان ممثلاً بخالد درويش، وسيتي جروب ممثلاً بزياد القطامي. وكانت وزارة المالية الأردنية أعلنت في أبريل (نيسان) الماضي عن نجاح إتمام عملية إصدار سندات (يوروبوند) بالأسواق العالمية بقيمة 500 مليون دولار، وبفائدة 5,875 في المائة. وبحسب نشرة وزارة المالية الأردنية، بلغت المديونية العامة خلال النصف الأول من العام الحالي 26,47 مليار دينار (نحو 37,32 مليار دولار)، أو 94,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقدر لنهاية النصف الأول من العام.

أرباحه الصافية ارتفعت إلى 147 مليون دولار

«المغربي للتجارة الخارجية» يخفض تكلفة المخاطر بنحو 40 %

الدار البيضاء: لحسن مقنع

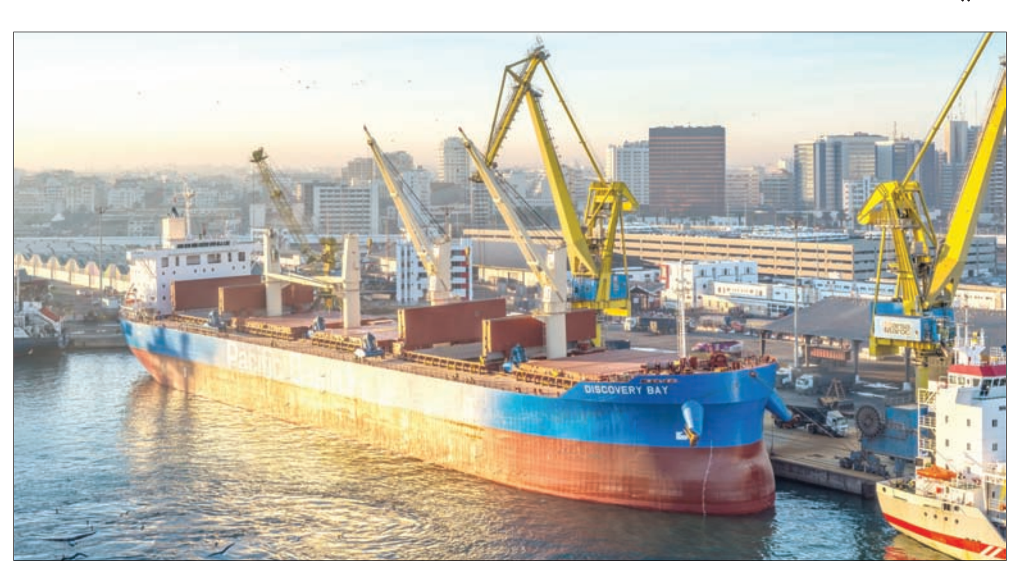
أعلن البنك المغربي للتجارة الخارجية عن أرباح نصف سنوية بقيمة 1,38 مليار درهم (147 مليون دولار)، في ارتفاع بنسبة 3 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال إبراهيم بنجلون التويمي، المدير العام للبنك، خلال لقاء صحافي مساء أول من أمس بالدار البيضاء حول النتائج المالية للبنك، إن الفروع الأفريقية للمجموعة ساهمت في هذه الأرباح بحصة 34 في المائة، مقابل 27 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي، موضحا أن هذه الزيادة العامة في مساهمة الفروع الأفريقية في أرباح المجموعة تعكس تفاوتات مهمة بين مختلف البلدان والمناطق، إذ تأثر أداء فروع البنك في أفريقيا الوسطى والشرقية بالجفاف، فيما تأثر أداء فروع بلدان أفريقية أخرى بتغيير قوانين ممارسة النشاط البنكي، خصوصا في كينيا. وأكد التويمي عزم المجموعة البنكية المغربية على مواصلة توسعها الأفريقي مستقبلا عبر شراء مصارف جديدة، غير أنه أوضح أن البنك المغربي للتجارة الخارجية يفضل في الوقت الراهن أخذ فسحة لاستجماع القوى وتوطيد مكتسباته في السوق الأفريقية. أما عن الفروع الأوروبية، فأشار بنجلون التويمي إلى أن مساهمتها في أرباح المجموعة حققت انخفاضا نسبيا خلال هذه الفترة، إذ نزلت من 9 في المائة خلال النصف الأول من العام الماضي إلى 7 في المائة خلال الفترة نفسها من العام الحالي. وعزى بنجلون التويمي هذا التراجع إلى وقع «البريكست»، خصوصا على قيمة الجنيه الإسترليني، وأيضا إلى بداية خضوع الفرع اللندني للبنك لأداء الضريبة، وتغيير قواعد تشكيل المؤن البنكية في إسبانيا.

وأشار إلى أن فروع المجموعة المتخصصة في الخدمات المالية ساهمت في هذه الأرباح بحصة 14 في المائة، وساهم النشاط البنكي في المغرب بحصة 45 في المائة في هذه الأرباح، مقابل 51 في المائة في العام الماضي، نتيجة انعكاسات ضعف النمو الاقتصادي في المغرب خلال العام الماضي وبداية العام الجاري.

وأضاف بنجلون التويمي، أن رقم المعاملات المؤكد للمجموعة البنكية (الإيراد البنكي الصافي) بلغ 6,7 مليار درهم (712 مليون دولار) خلال هذه الفترة، منخفضا بنسبة 0,2 في المائة. ويرجع هذا الانخفاض إلى تراجع حصيلة عمليات السوق بنسبة 51 في المائة خلال النصف الأول من العام الحال، فيما عرف هامش أسعار الفائدة ارتفاعا بنسبة 8 في المائة، وحقق هامش العمولات بدوره ارتفاعا بنسبة 5 في المائة. وقال: «في البنك المغربي للتجارة الخارجية نعمل على تطوير متواز ومتوازن لجميع المهن المصرفية. لذلك فهي تتكامل كمصادر للربح. ففي العام الماضي حققت عملات السوق توسعا قويا، في الوقت الذي انخفضت فيه الموارد المتأتية من الفوائد والعمولات، وهذه السنة عرفنا تطورا عكسيا. وفي كل مرة تكون الحصيلة النهائية جيدة، حيث تكمل مصادر الربح بعضها بعضا».

ومن أبرز التطورات التي حققها البنك خلال الفترة الأخيرة تحقيق انخفاض قوي في تكلفة المخاطر. وأوضح بنجلون التويمي أن تكلفة المخاطر نزلت خلال النصف الأول من العام بنسبة 40 في المائة إلى مستوى 633 مليون درهم (67 مليون دولار). وعزى هذا الانخفاض إلى تراجع حجم المؤن التي شكلها البنك في مواجهة القروض المتعثرة مقارنة مع السنة الماضية. وأوضح بنجلون أن هذا الانخفاض ليس خاصا بالبنك المغربي للتجارة الخارجية، مشيرا إلى أن جميع البنوك المغربية عرفت انخفاضا في تكلفة المخاطر بنسب تراوحت بين 20 في المائة و40 في المائة، فيما عدا مؤسسة بنكية واحدة عرفت ارتفاعا في تكلفة المخاطر خلال هذه الفترة.



«هيئة النقل»: لا ضرائب على شركات تطبيقات النقل الذكي

«أوبر» تنشئ مقراً نسائياً لتدريب السائقات في السعودية



من المتوقع أن يسهم قرار السماح بقيادة المرأة للسيارة بزيادة معدلات شركات التطبيقات الحديثة (تصوير: خالد الخميس)

الرياض: نايف الرشيد

كشفت شركة أوبر، عن عزمها إنشاء مقر نسائي متخصص لتدريب النساء الراغبات في العمل بالشركة في المملكة العربية السعودية، مشيرة إلى أن 80 في المائة من مستخدمي تطبيق «أوبر» من النساء.

في حين أكدت هيئة النقل العام بالسعودية عدم وجود توجه لفرض ضرائب على شركات تطبيقات النقل الذكي، مشددة على أن اللوائح التنظيمية لأنشطة النقل لم تشر إلى حصر النشاط على الرجال فقط، وبالتالي فإن جميع الأنشطة مفتوحة للجنسين، منوهة إلى وجود توجه بحصر بعض أنشطة النقل على المرأة فقط بما فيها قطاع نقل المعلمات والطالبات وغيرها من الأنشطة التي يمكن أن تخصص للمرأة.

وقال الدكتور رميح الرميح رئيس هيئة النقل في السعودية، في تصريحات صحافية أمس على هامش تدشين شركة «أوبر» لاستدعاء سيارات الركوب الخاصة عبر تطبيقات الهاتف الذكي، مكتبها الجديد بالسعودية: «جاهزون لتوفير فرص وظيفية للشباب السعودي من الجنسين»، فيما أقر بضعف نسبة السعودة في قطاع النقل نظراً لوجود احتكار من جنسيات أخرى مع وجود تستر تجاري.

وأكد أن دخول المرأة في مجالات النقل سيحد من الاحتكار، منوهاً إلى أن «الهيئة» لن تسمح باستقدام سائقات أجنبيات وستمضي في مساعي توطين قطاع النقل.

وفيما يتعلق بإيقاف خدمات شركة «أوبر» في بعض الدول مثل بريطانيا، ذكر الرميح أن الالتزامات القانونية كافة التي اشترطتها الهيئة نفذتها الشركة، مضيفاً أن شركات التوجيه الذكية عملت على جانب توطين الوظائف بشكل جاد.

ولفت إلى أن المنصة الإلكترونية التي تحمل اسم «وصل» تضمن وجود معلومات دقيقة، وتتيح للجهات الأمنية متابعة المعلومات والتأكد من عدم الإساءة للسلامة والجودة والتكلفة، كاشفاً عن وجود 220 ألف سعودي يقدمون خدمة تطبيقات النقل الذكية في السعودية.

وأشار رئيس هيئة النقل في السعودية، إلى أن دور الهيئة تجهيز البنية التحتية للتقنيات الحديثة للمركبات الكهربائية وذلك بالتعاون مع الجهات المختلفة، لافتاً إلى أن وزارة النقل ذكرت بعض المبادرات التي تتعلق بفرض رسوم على بعض الطرق التي تعتبر تكلفة صيانتها عالية.

وذكر أن قيمة تراخيص شركات التوجيه الجديدة رمزية، ولا تشكل قيمة الترخيص أي دخل لهيئة النقل، مشدداً على أن الهيئة مهمتها خلق منافسة في السوق، ولا تنظر في إخفاق بعض الشركات التقليدية القديمة التي تقدم خدمات نقل الركاب.

وأعلنت شركة أوبر، أمس أن نحو 140 ألف شريك (سائق) سعودي يعملون في التطبيق، موضحة أن نحو 65 في المائة من الشركاء السعوديين يعملون على تطبيق أوبر بدوام جزئي، وأكثر من 80 ألف شريك يستخدمون تطبيق أوبر شهرياً بالسعودية، وهو الرقم الأعلى في الشرق الأوسط.

وقال بيير كوتي نائب رئيس أوبر ومديرها في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، إن وصول الشركة إلى 100 ألف شريك (سائق) في أقل من سنة يعد إنجازاً.

وأضاف كوتي لـ«الشرق الأوسط» على هامش المؤتمر، أن الشركة ترحب بقرار قيادة المرأة للسيارة، مشيراً إلى أن 80 في المائة من مستخدمي التطبيق هم من النساء، كاشفاً عن عزم الشركة إنشاء مقر نسائي متخصص لتدريب النساء الراغبات في العمل بالشركة، متوقعاً تسجيل تلك الطلبات قريباً.

وحول ما إذا كان هناك توجه لرفع تكلفة الوقود في بعض الدول وتأثيراته على الشركة، أكد كوتي، أن الشركة تراقب هذا الأمر عن كثب، وستكون حريصة على العلاقات التي تربطها مع السائقين.

من جانب آخر، أفاد زيد هريش المدير العام لشركة أوبر في السعودية، بأن الشركة ستوفر الخدمات المطلوبة بعد قرار السماح للمرأة بالقيادة، مؤكداً أن السماح للمرأة بقيادة المركبة سيشكل عامل نمو للشركة، كاشفاً عن إضافة آلاف السائقين بشكل أسبوعي.

وكانت شركة أوبر بدأت أعمالها في السعودية منذ عام 2014. وتوجد في 18 مدينة سعودية، بما في ذلك الرياض وجدة والدمام. ووقّعت الشركة عدداً من الاتفاقيات في الآونة الأخيرة بغية تزويد العملاء بمجموعة واسعة من خيارات التنقل، بما في ذلك إبرام عقد مع الهيئة العامة للطيران المدني من أجل توفير مناطق مخصّصة لنقل المسافرين من وإلى مطارات السعودية.

الحكومة التركية تتراجع عن زيادة الضريبة على السيارات إلى 40 %

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت الحكومة التركية تراجعها عن قرار زيادة الضريبة على السيارات إلى نسبة 40 في المائة، الذي اتخذته الأسبوع الماضي بعد ردود فعل رافضة من جانب المواطنين.

وقال نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية بكير بوزداغ، إن مجلس الوزراء التركي قرر في اجتماعه مساء أول من أمس خفض الزيادة المزمعة في الضريبة على السيارات إلى «مستوى معقول».

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مطلع الأسبوع الحالي أن الزيادة المقترحة في الضريبة سيجري مراجعتها وذلك بعد أيام من إعلان وزير المالية ناجي أغبال عنها الأسبوع الماضي.

وكان أغبال قال، الخميس الماضي، إن جزءا من الضريبة الجديدة التي فرضتها الحكومة سيذهب بشكل مباشر إلى ميزانية الدفاع والصناعات العسكرية.

وأضاف أن الكثير من الارتفاعات الضريبية سيتم تحويلها بشكل مباشر لميزانية الصناعات الدفاعية، خصوصا أن ميزانية الأخيرة مفصولة عن الميزانية المركزية للحكومة التركية.

وأعلنت الحكومة التركية، تزامنا مع الإعلان عن البرنامج الاقتصادي متوسط المدى، الأربعاء الماضي، والذي قالت إنه يستهدف معدلات نمو تصل إلى 5,5 في المائة حتى عام 2020. وعن زيادة في الضرائب، تستهدف إضافة 28 مليار ليرة تركية (نحو 8 مليارات دولار) إلى عائدات الحكومة في عام 2018 على المدى المتوسط، سيذهب منها 8 مليارات ليرة تركية (2,32 مليار دولار) إلى ميزانية الصناعات الدفاعية، بما يرفع حصة ميزانية الدفاع من الضرائب على الدخل والشركات المساهمة إلى 6 في المائة من نسبتها الحالية التي تبلغ 3,5 في المائة.

وأعلنت الحكومة زيادة ضريبة الشركات بالقطاع المالي بمقدار نقطتين مئويتين إلى 22 في المائة وسترفع الضريبة على ملكية سيارات الركاب بنسبة 40 في المائة.

ورفعت الحكومة التركية، الضرائب رغم التحسن في أداء الاقتصاد التركي خلال الربعين الماضيين من العام الحالي، والتعافي الكبير الذي شهده بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة في منتصف يوليو (تموز) من عام 2016.

وقال وزير المالية ناجي أغبال: «نحن نعمل على تشريعات جديدة ستمنح الأرضية لتحويل الضرائب الجديدة على السيارات مباشرة إلى ميزانية الصناعات الدفاعية وإن الاقتصاد التركي قوي ومستقر بما فيه الكفاية ليتمكن من دفع هذه الضرائب، رغم أن أسهم المصارف التركية وشركات تصنيع السيارات عانت من هبوط حاد، بعد فرض الضرائب الجديدة».

ولفت إلى أن الحكومة التركية تعمل على خطة لإعادة النظر في ضرائب القيمة المضافة، على عدد من القطاعات الحيوية كقطاع العقارات.

وعقب محاولة الانقلاب الفاشلة العام الماضي لجأت الحكومة التركية إلى تخفيضات ضريبية مؤقتة لتعزيز النمو الضعيف، بعد نتائج مخيبة للآمال في الربع الثالث من العام وتراجع معدل النمو إلى أقل من 3 في المائة وانكماش الاقتصاد بمعدل 1,8 في المائة.

وتضرر اقتصاد تركيا جراء انقلاب عسكري فاشل في يوليو (تموز) الماضي، إضافة إلى حالة الضبابية بشأن قانون الطوارئ الذي فُرض في أعقاب ذلك الانقلاب، والذي دفع المستثمرين والمستهلكين إلى تخفيض إنفاقهم. وزادت المخاوف بفعل انخراط أنقرة بقوة في الصراعات في الجارتين العراق وسوريا.

وانكمش الإنتاج الصناعي 3,1 في المائة على أساس سنوي في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي ما دفع الاقتصاديين إلى تخفيض توقعاتهم للنمو، ليبدو معدل النمو المستهدف البالغ 3,2 في المائة في 2016 هدفاً بالغ الصعوبة وبالفعل بلغ معدل النمو 2,9 في المائة.

وسعت الحكومة التركية إلى استخدام جميع الأدوات الممكنة، بما في ذلك السياسة النقدية وإجراءات التحوط ضد المخاطر وإجراءات السياسة المالية، وتبنت إجراءات كثيرة لإعطاء الاقتصاد بعض الزخم.

وتمكنت الحكومة من جمع نحو مليار دولار بموجب إعفاء ضريبي جرى الإعلان عنه في الرابع من أغسطس (آب) 2016 حتى 25 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه.

وتحسنت مؤشرات الاقتصاد التركي في الربع الأخير من العام الماضي وواصلت تحسنها في الربعين الأول والثاني من العام الحالي وحقق نموا بنسبة 5 و5,1 في المائة على التوالي فيما توقعت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني الدولي أن يتجاوز المعدل في الربع الثالث نسبة 7 في المائة وأن يبلغ بنهاية العام 4,7 في المائة.

الإمارات والعراق يوقعان اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وقّعت الإمارات والعراق اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي، إضافة إلى مذكرة تفاهم بشأن المشاورات السياسية بين البلدين، وأخرى بشأن تأسيس مجلس رجال الأعمال الإماراتي - العراقي، وذلك خلال انعقاد أعمال الدورة التاسعة للجنة المشتركة للتعاون بين البلدين.

وترأس الدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أعمال الدورة التاسعة، بينما ترأس الجانب العراقي الدكتور إبراهيم الجعفري، وزير الخارجية.

وأكد قرقاش تمسك الإمارات بوحدة العراق ودوره العربي، وتطلعها إلى تعزيز دور الدولة الوطنية ومؤسساتها بما يحقق مصالح الشعب العراقي بمختلف مكوناته «في ظل بيئة أكثر أمناً واستقراراً». كما شدد على «الموقف الثابت لدولة الإمارات في دعم جهود العراق في حربه ضد تنظيم داعش واسترجاع وتطهير كامل التراب العراقي من سيطرة التنظيم الإرهابي». ولفت أيضاً إلى دعم الإمارات وحدة العراق وضرورة تعزيز هذه الوحدة عبر حوار سياسي وتواصل «في إطار الدولة الوطنية وأطرها الدستورية».

وأشار الوزير الإماراتي إلى أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، والبحث عن المزيد من الآليات والسبل الرامية إلى تعزيز التبادل التجاري وتطوير العلاقات التجارية، حيث بلغ إجمالي حجم التبادل التجاري غير النفطي بين الإمارات والعراق خلال عامي 2015 و2016 نحو 13 مليار دولار و11 مليار دولار على التوالي. ودعا الجانب العراقي إلى إيجاد حلول عملية للتحديات التي تواجهها الشركات الإماراتية في العراق.

وقال: «من شأن ذلك المساهمة جوهرياً في تعزيز الاستثمارات الإماراتية في العراق وتنمية العلاقات التجارية بين البلدين»، معرباً في الوقت نفسه عن تطلعات بلاده إلى وجود قوي للعراق في معرض «إكسبو دبي 2020».

من جانبه، رحب الجانب العراقي بالمشاركة الفاعلة للإمارات في القطاعات العراقية كافة وبخاصة الاستثمارية والاقتصادية.

محادثات بوتين وإردوغان أعادت الطماطم التركية إلى السوق الروسية

موسكو: طه عبد الواحد

ينتظر أن تعود الطماطم التركية قريبا إلى الأسواق الروسية، بعد أن تم وضع حد للخلاف بين البلدين حول هذه القضية على أعلى مستويات، بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان. وخلال محادثاتهما مؤخرا في أنقرة، بحث الرئيسان جملة من الملفات الإقليمية والدولية الحساسة للغاية، فضلا عن ملفات العلاقات الثنائية، وفي مقدمتها أزمة استئناف صادرات الطماطم التركية إلى السوق الروسية، وأعلن في ختام تلك المحادثات عن اتفاق على إلغاء حظر على الطماطم التركية فرضته روسيا منذ عام 2016.

وقال وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي: «أتمنى أن نرى هذا (استئناف الصادرات) خلال يومين أو يومين من الناحية التقنية»، وأكد «يمكننا القول إن هذه المشكلة قد انتهت، وسمعنا تأكيدا على ذلك على لسان الرئيس الروسي. لكن لننتظر إرسال أول شحنة».

وكان ديمتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، أكد في تصريحات عقب محادثات بوتين - إردوغان في أنقرة، أن العمل جار على إلغاء حظر صادرات الطماطم التركية، وقال إن القرار حول هذه المسألة سيتم اتخاذه قريباً. وقال ميخائيل غلوشكوف، المدير التنفيذي للاتحاد الوطني الروسي للخضار والفاكهة، إن الحوار يجري حاليا حول الكميات ونوعية الطماطم التي سيصدرها الجانب التركي.



من جانبها، عرضت وزارة الزراعة الروسية على الحكومة اقتراحاتها بشأن آليات استئناف صادرات الطماطم، وأكدت أن الجانب التركي طرح سبع شركات موثوقة لتقوم بتغطية احتياجات السوق الروسية، لافتا إلى أن الوزارة اختارت بعضا من تلك الشركات، وما زال الحديث مستمرا مع الجانب التركي بهذا الخصوص.

ويعود الحظر الروسي على الطماطم التركية إلى مطلع عام 2016 حين قررت روسيا فرض حزمة عقوبات اقتصادية ضد تركيا، إثر حادثة إسقاط مقاتلات تركية لقاذفة روسية فوق الأراضي السورية خريف عام 2015، حينها قررت روسيا وقف الرحلات الجوية السياحية إلى تركيا، وفرضت حظرا على قائمة كبيرة من الصادرات التركية، بما في ذلك المواد الغذائية مثل اللحوم والخضار والفاكهة، ومنها الخيار والبندورة (الطماطم). واستمر الحظر منذ الأول من يناير (كانون الثاني) 2016 وحتى أكتوبر (تشرين الأول) من العام ذاته، حين ألغت روسيا عقوباتها ضد تركيا بعد مصالحة روسية - تركية.



يتوقع أن يصل حجم الصادرات نحو 300 ألف طن من الطماطم حتى ربيع عام 2018

وشمل التطبيع بين البلدين، فيما بعد، استئناف الرحلات السياحية والسماح مجددا بدخول غالبية المنتجات التركية إلى روسيا، لكن باستثناء الطماطم والخيار. وتسعى روسيا عبر هذا الاستثناء إلى إتاحة فرصة أمام المنتجين المحليين لشغل الفراغ الذي خلفه في السوق غياب الصادرات التركية.

ومع ذلك لم تستبعد وزارة الزراعة الروسية إمكانية استئناف استيراد الطماطم من تركيا، وقال وزير الزراعة الروسية، ألكسندر تكاتشيف، في تصريحات صيف العام الجاري، إن هذا الأمر ممكن لكن على أساس موسمي، أي في المواسم التي يتراجع فيها حجم الإنتاج المحلي مثل الشتاء والربيع.

وحسب صحيفة «كوميرسانت» الروسية، يخطط استئناف صادرات الطماطم التركية إلى روسيا خلال أيام قريبة، وستحمل الصادرات طابعا تجريبيا، وستسمر حتى ربيع عام 2018، ويتوقع أن يصل حجم الصادرات خلال الفترة المشار إليها نحو 300 ألف طن من الطماطم، يشترط الجانب الروسي أن تصدرها الشركات التركية التي حصلت على موافقة الجهات الرسمية الروسية، وقد تقوم مجموعة «ماغنيت» التجارية الروسية للمواد الغذائية بشراء كل تلك الكميات وتوزيعها على السوق.

133 مليون دولار حجم خسائر «مونارك» البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم الخسائر السنوية لشركة الطيران البريطانية «مونارك إيرلاينز»، التي أعلنت إفلاسها الأسبوع الجاري، أكثر من مائة مليون إسترليني (133 مليون دولار، 113 مليون يورو)، بحسب ما أكده المدير التنفيذي أندرو سوافيلد، أمس الثلاثاء.

وأعلنت خطوط الطيران إفلاسها الاثنين الماضي، بعد فشلها في تأمين إعادة رسملة أو بيع الشركة، وهو ما وضع السلطات البريطانية أمام مسؤولية إعادة عشرات آلاف المسافرين الذين اضطرت الشركة لإلغاء حجوزاتهم بعد الإفلاس.

كما اضطرت الشركة إلى الاستغناء عن موظفيها، وقال سوافيلد في تصريحات صحافية: «أمس كان يوما أليما، عندما خسر ألفا شخص وظائفهم، ونحن جميعا بغاية الحزن تجاه الزبائن وتجاهنا جميعا».

وأطلقت هيئة الطيران المدني يوم الاثنين خطة لإعادة 110 آلاف من ركاب «مونارك» إلى بريطانيا بتكلفة تقدر بنحو 60 مليون إسترليني، يتحمل أعباءها دافعو الضرائب في «أكبر عودة إلى الوطن وقت السلم» كما أطلق عليها وزير النقل البريطاني.

وفقد ما يقرب من 860 ألف مسافر رحلاتهم المستقبلية، في حين أن كثيرا منهم يستحق استرداد بعض تكاليف الحجز.

وتعرضت «مونارك» لخسائر بسبب تراجع الطلب على أسواق رئيسية سابقة، مثل تركيا وتونس ومصر، التي شهدت كل منها هجمات إرهابية في السنوات الأخيرة.

في المقابل، فإن تلك الأحداث زادت من منافسة شركات الطيران على وجهات في البرتغال وإسبانيا، مما اضطر مونارك لتخفيض أسعار التذاكر بنسبة 25 في المائة، وهو ما ولّد «تحديا اقتصاديا هائلا» بالنسبة للمجموعة، بحسب سوافيلد. ولهذا واجهت «مونارك» احتمال تعرضها لخسارة هائلة في السنة المالية القادمة.

وقال سوافيلد: «المبلغ (الذي كانت تتوقع المجموعة خسارته العام المقبل) يزيد بكثير عن 100 مليون جنيه، ولم نتمكن من التوصل إلى طريقة لخفض تلك الخسائر بدرجة كبيرة».

وأضاف: «لم نتمكن من إيجاد طريقة، ووصلنا نهاية الطريق ليل السبت، وتوصلنا للقرار وأشهرنا (الإفلاس) صباح الاثنين».

وأضاف: «خاطبنا مختلف المصادر، سعينا ألا ندخر جهدا، بما في ذلك الحصول على رسملة لتمويل الخسائر التجارية، ببيع الشركة أو أجزاء من الشركة؛ لكن توصلنا إلى عدم إمكانية ذلك».

وألقى سوافيلد باللوم على الإرهاب والـ«بريكست»؛ خاصة بعد تراجع أعداد المسافرين إلى مصر وتونس. وانخفضت أعداد المسافرين إلى شمال أفريقيا إلى 95 ألف مسافر في أغسطس (آب) الماضي من 177 ألف مسافر في أغسطس 2016.

وأضاف سوافيلد أن انخفاض قيمة الإسترليني، تأثراً بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، خلق بعض الضغوط على شركات الطيران في ظل تكلفة تشغيل مقومة بالدولار.

من جهته قال المتحدث باسم وزارة النقل، إن الحكومة ستتحدث إلى منظمي الرحلات السياحية من شركات خارجية أو شركات بطاقات الائتمان، في محاولة لاسترداد بعض تكاليف الحجوزات المسبقة نيابة عن دافعي الضرائب، غير أن الأولوية الرئيسية هي إعادة الجميع إلى المملكة المتحدة.

لتحقيق استثمارات تتجاوز 906 ملايين دولار

586 مليون دولار قروضاً لـ24 مشروعاً صناعياً في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس إدارة صندوق التنمية الصناعية السعودي، على تمويل 24 مشروعاً صناعياً بقيمة تتجاوز 2,2 مليار ريال (586 مليون دولار) وبإجمالي استثمارات تجاوزت 3,4 مليار ريال (906 ملايين دولار)، بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية بين مختلف المناطق، وتلبية متطلبات السوق، ودعم مسيرة الصناعة الوطنية المتنامية.

وأوضح الصندوق في بيان، أمس، أنه يعمل حالياً على توطين الصناعات الاستراتيجية والإسهام في تعزيز دخول السعودية مرحلة صناعات نوعية جديدة في مجالات التعدين والطاقة المتجددة والصناعات التحويلية والسيارات والأدوية والإلكترونيات وغيرها، إضافة إلى زيادة المحتوى المحلي وتعزيز القيمة المضافة ودعم المصنعين المحليين وتوطين الواردات ليتوافق الدعم المالي والاستشاري مع برامج «رؤية المملكة 2030» ويسهم في تحقيق أهدافها.

تجربة «جاغوار ـ إكس جي آر سبور»... صالون فاخرة بتصميم عصري

لندن: «الشرق الأوسط»

طالما اتبعت شركة جاغوار سياسة تقليدية في تصميم سيارات «إكس جي»، وهي فئة الصالون الفاخرة التي تعد أعلى فئة تنتجها الشركة، كما التزمت بمدرسة تصميم تعتمد على الماضي وتسمى «ريترو» في سيارات هذا القطاع حتى عام 2010. ولكن الانفصال التام عن الماضي جاء بعد ذلك على يدي كبير مصممي الشركة إيان كالوم الذي رأى أن منافسة الشركات الألمانية مثل «مرسيدس» و«بي إم دبليو» و«أودي» لا يمكن أن تقتصر على نماذج وتصميمات الماضي.

وكانت هذه نقطة تحول جذرية في «جاغوار إكس جي» انتقلت بعدها السيارة إلى الانتشار والشركة نحو الازدهار. ولم يكن التجديد الذي أدخله كالوم يقتصر على الشكل العام للسيارة وإنما دخل في كل عناصرها، بداية من الشكل الخارجي والتصميم الداخلي والتقنيات وهوية السيارة. وكان التصميم الجديد، الذي شمل بعد ذلك كل سيارات الشركة، علامة واضحة على شركة استعادت ثقتها في نفسها.

«الشرق الأوسط» استعارت أحدث نموذج من طراز «إكس جي آر - سبور» من الشركة لتجربته وتقييمه وخرجت بانطباعات أن هذا الطراز يمثل البعد الرياضي بين سيارات القطاع. وبعد أن كانت «جاغوار» متقهقرة أمام المنافسة في التصميم أصبحت الآن في المقدمة بلمسات رياضية هي الأكثر تأهباً في القطاع مقارنة بما تنتجه الشركات الألمانية.

من يقود سيارة «جاغوار إكس جي» الجديدة ينسى بعد فترة أنه في سيارة صالون تمتد لأكثر من 5 أمتار، ويعتقد أنه يقود سيارة رياضية. ويجد السائق أدوات القيادة المعهودة في سيارات «جاغوار» و«لاند روفر» مع لوحة قيادة إلكترونية يمكن تعديل محتوياتها بالإضافة إلى شاشة وسطية بحجم 8 بوصات عليها أدوات تحكم في نظام الملاحة والراديو والهاتف.

سيارة الاختبار تنتمي إلى الفئة الرياضية العليا التي يميزها حرف «آر»، وهي مزودة بمحرك ديزل سعته 3 لترات بـ6 أسطوانات. هذا المحرك غير متاح في المنطقة، ولكن البدائل هي محركات بترولية بطاقة أعلى وأقواها محرك بـ8 أسطوانات سعته 5 لترات بشاحن سوبر ويوفر قدرة 542 حصاناً. ومع هذا المحرك تتحول السيارة إلى «سوبركار». وترتبط المحركات بناقل حركة أوتوماتيكي بـ8 سرعات من نوع «زد إف» وهو عالي الكفاءة ويتعامل بكفاءة مع وقف تشغيل المحرك وإعادة تشغيله عند توقف السيارة. وتحدد الشركة السرعة القصوى للسيارة بحدود 155 ميلاً في الساعة إلا إذا طلب المشتري باقة السرعة التي ترفع السرعة القصوى في السيارة إلى 174 ميلاً في الساعة.

وبينما يقبل على سيارات «إكس جي» في الغرب فئة رجال الأعمال من متوسطي العمر، فإنها في الخليج تجذب كثيراً من الفئات من بينهم صغار السن، كذلك الذين يريدون الجمع بين القيادة الرياضية والسعة الداخلية.

ويمكن القول إن «إكس جي» هي سيارة «لايفستايل» لافتة للنظر وحديثة وتعبر عن أسلوب حياة متميز. وهي تنفض عن نفسها في تصميمها الجديد السمعة التقليدية التي ما زالت تلتصق ببعض سيارات القطاع في الانتماء لفئات إدارية متقدمة في العمر.

من يختار سيارة «إكس جي»، في أي من الفئات، لن تعوزه تجهيزات داخلية ولن يحتاج إلى إضافات باهظة الثمن. في سيارة التجربة شملت التجهيزات كل ما يتوقعه المشتري في هذا القطاع وأكثر. وكانت بعض الخيارات المتاحة فيها مجانية مثل نظام المساعدة على صف السيارة والزجاج الداكن والتجهيز الجلدي واختيار اللون الأبيض المعدني. وتأتي ضمن التجهيزات الداخلية مقاعد بضبط كهربائي وتبريد وتدفئة، ووسائد هوائية أمامية وجانبية وتكييف لـ4 مناطق في المقصورة وراديو رقمي مع تلفزيون متعدد القنوات. وتشمل تجهيزات الأمان نظام حماية للمشاة ومحدداً لسرعة السيارة ونظام الاستقرار الديناميكي ونظام مراقبة ضغط الإطارات، والتحذير من المناطق العمياء على جانبي السيارة.

من أدوات مساعدة السائق التي تأتي ضمن التجهيزات الأساسية في السيارة نظام كروز لتثبيت السرعة وإمكانية تعديل زاوية المقود كهربائياً وكاميرا خلفية للمساعدة على صف السيارة وكاميرا للتعرف على علامات الطرق وأدوات استشعار للمطر وأضواء أوتوماتيكية. ويتم فتح وإغلاق غطاء الصندوق الخلفي كهربائياً. وتأتي السيارة مجهزة بنظام بلوتوث للتواصل اللاسلكي ومرايا جانبية تطوى كهربائياً.

نوعية التجهيز الداخلي في «إكس جي» من الطراز الأول من حيث العناية بالتفاصيل والمواد المستخدمة. ويمكن إضافة نظام التسلية للمقاعد الخلفية بشاشات حجمها 8 بوصات وسماعات لاسلكية. وكانت سيارة الاختبار مزودة بخيارات مدفوعة الثمن شملت عجلات رياضية بقطر 20 بوصة من نوع فينوم ومرشح لنوعية الهواء وباقة «بلاك باك». من الخيارات الأخرى التي يمكن إضافتها طاولات عمل للمقاعد الخلفية من الأخشاب المصقولة.

السعة الداخلية في السيارة جيدة وتضارع ما تقدمه الشركات الألمانية وإن كان حجم الصندوق الخلفي يقل قليلاً عن المنافسة. وهي تتميز بالسقف البانورامي بالزجاج قاتم اللون.

في تجربة القيادة كانت السيارة متأهبة في المنعطفات وسريعة في الاستجابة يساعدها في ذلك جسم خفيف من الألمنيوم وناقل حركة جيد. وهي لا تزيد في الوزن على الصغيرة «إكس إف» المصنوعة من الصلب إلا بنحو 40 كيلوغراماً فقط.

وهي تبدو سيارة مناسبة لمن يريد أن يقودها بنفسه ولكنها في الأسواق التي يفضل أصحابها الجلوس في المقاعد الخلفية وترك المهمة لسائق، مثل أسواق الشرق الأوسط والصين، فالأنسب لهم اختيار السيارة ذات قاعدة العجلات الطويلة.

ويمكن القول إن «جاغوار» وصلت بهذه السيارة إلى الدرجة التي تنافس فيها بجدارة سيارات القطاع الفاخر الألمانية. وفي بعض الجوانب تتفوق «جاغوار» على المنافسة بدقة التوجيه والقيادة الرياضية ومتعة القيادة التي قد تفتقدها المنافسة. وهي تقترب في المواهب من سيارات أخرى لها لمسات رياضية مثل «بورشه باناميرا» و«مازيراتي كواتروبورتي».

التصميم الخارجي لـ«جاغوار - إكس جي»

التصميم الداخلي لـ«جاغوار - إكس جي»

«جاغوار - إكس جي آر سبور»

«خطوة عملاقة» ضمن «رؤية 2030»

كيف رأى العالم قرار السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة؟



شركة «فورد» الشرق الأوسط رحبت بالقرار على طريقتها

لندن: «الشرق الأوسط»

كان للقرار الملكي السعودي بالسماح للمرأة بقيادة السيارة انعكاسات واسعة في الإعلام الدولي، ورأت فيه العديد من وسائل الإعلام العالمية نقلة نوعية في نشاط سوق السيارات السعودية، وأيضاً في نسبة النمو الاقتصادي، ومشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي السعودي ضمن استراتيجية التحول الاقتصادي في «رؤية 2030».

وقالت مطبوعة «فورتشن» إن البرنامج الاقتصادي السعودي يتطلب مشاركة متزايدة من المرأة؛ ولذلك كان هذا التحول الذي يمكن أن يكون مقدمة لمزيد من الخطوات الأخرى. وأشارت «فوربس» إلى أن النساء البدويات يمارسن قيادة السيارات في المناطق النائية السعودية منذ عشرات السنين، وأن القرار الأخير للسماح للمرأة السعودية بقيادة السيارات سوف تكون له انعكاسات إيجابية على الاقتصاد السعودي. وعلقت المجلة بأن «رؤية 2030» لا تعتبر فقط خريطة طريق اقتصادية للملكة، وإنما أيضا تعتبر أسلوبا للتحول الاجتماعي. ورأت الدكتورة إيلين والدز الكاتبة في «فوربس» أن القرار من شأنه تشجيع الاستثمار الأجنبي في السعودية، وفتح المزيد من الأبواب للمرأة السعودية للنجاح ضمن «رؤية 2030».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن السعودية تريد تنشيط اقتصادها، والسماح للمرأة بقيادة السيارات هو جزء من هذا الجهد. واعتبرت الصحيفة القرار «خطوة عملاقة إلى الأمام» للمجتمع السعودي، وانتصارا لشجاعة المرأة السعودية. وأضافت الصحيفة أن انعكاسات هذا القرار قد تؤثر على قطاعات معينة من الاقتصاد السعودي، مثل تراجع الاستعانة بالسائقين الأجانب، وبسيارات شركتي «أوبر» و«كريم» لسيارات الأجرة.

وكانت شركة «فورد» أول من رحب بالقرار الملكي عبر إعلان نشرته إقليميا.

العلامات الفاخرة تجتذب درجة ولاء أعلى بين أصحاب السيارات



الولاء أعلى للسيارات الفاخرة

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف بحث أجرته مؤسسة «جي دي باور» بين أصحاب السيارات الجديدة أن العلامات الفاخرة تجتذب نسبة أعلى من الولاء بين المشترين، على الرغم من بعض الأعطال التي قد تحدث لهذه السيارات خلال السنة الأولى من الملكية. وكانت أعلى نسبة ولاء بين هؤلاء الذين اشتروا سيارات فاخرة لم تسبب لهم أي مشاكل خلال العام الأول من الملكية، ووصلت هذه النسبة إلى 59 في المائة، قالوا إنهم بالتأكيد سوف يشترون سيارات تنتمي إلى العلامة نفسها في المستقبل. ولكن هذه النسبة تنخفض إلى 49 في المائة في حالات وجود مشكلة واحدة في السيارة خلال عام الملكية الأول.

وبالمقابل، فإن نسبة الولاء بين أصحاب السيارات الشعبية تقل من 49 في المائة إلى 40 في المائة في حالة وجود أي أعطال أو مشاكل في السيارات خلال فترة الملكية الأولى. وتسبب مشاكل بسيطة مثل المكابح عالية الصوت، أو تجمع الضباب على النوافذ، أو صعوبة التعامل مع أنظمة الملاحة الكثير من الإحباط لدى السائقين، وتنعكس سلباً على قرارات الشراء في المستقبل. وبعض هذه المسائل يختص بالتصميم، ولا يمكن التعامل معه في محطات الخدمة، ولذلك على المشتري أن يتعايش معها طوال ملكيته للسيارة. وهذا الوضع يعني أنه لن يشتري سيارات أخرى تنتمي إلى العلامة التجارية نفسها.

من الجوانب التي أوضحها البحث أيضا أن أهم عوامل الجذب لاتخاذ قرارات الشراء تشمل التصميم الخارجي للسيارة، ونسبة كفاءة استهلاك الوقود. وما زالت أغلب المشاكل تأتي من التجهيزات الإلكترونية في السيارة مثل بلوتوث ووصل الهاتف بالسيارة. والتعرف على الصوت في تشغيل أنظمة السيارة.

وفي أحدث تصنيف للاعتمادية جاءت شركات «كيا وفولفو وسوزوكي» في المراكز الثلاثة الأولى لأكثر السيارات اعتمادية.

جينيسيس «جي 70» تصل إلى الشرق الأوسط في 2018



لندن: «الشرق الأوسط»

أطلقت شركة جينيسيس، وهي القطاع الفاخر لشركة هيونداي الكورية، طراز «جي 70» الصالون المتوسط في احتفالات إقامتها في الحديقة الأوليمبية في العاصمة سيول مؤخرا، وهو الطراز الثالث الذي تنتجه الشركة وتنافس به في قطاع جديد. وتجمع السيارة الجديدة بين مواصفات الصالون العملي من ناحية والتصميم والإنجاز الرياضي من ناحية أخرى.

ولن تصل «جي 70» إلى أسواق الشرق الأوسط قبل بدايات عام 2018 وحينذاك سوف يختار المشتري من بين ثلاثة محركات بترولية كلها بشحن توربيني. أكبر هذه المحركات سعته 3,3 لتر بست أسطوانات يوفر للسيارة قدرة 365 حصانا وهي نسبة تزيد 40 حصانا عن المحرك الأصغر سعة ثلاثة لترات بست أسطوانات على صف واحد. وهناك محرك ثالث سعة لترين بأربع أسطوانات يوفر 252 حصانا، وهو مخصص لبعض الأسواق ومنها أسواق أوروبا. وترتبط كافة المحركات بناقل حركة أوتوماتيكي بثماني سرعات.

وتحقق السيارة بالمحرك الكبير تسارعا من الصفر إلى مائة كيلومتر في الساعة في غضون 4,7 ثانية وتصل سرعتها القصوى إلى 168 ميلا في الساعة. وتتفوق هذه الأرقام على ما تحققه سيارة بي إم دبليو من الفئة الثالثة، وهي المعيار في هذا القطاع، خصوصا في السرعة القصوى التي تحددها الشركة الألمانية في حدود 155 ميلا في الساعة.

وعلى رغم المزايا التي توفرها السيارة الكورية المتفوقة إلا أنها تواجه منافسة عاتية من الشركات الألمانية واليابانية في هذا القطاع الذي يشمل الفئة الثالثة من بي إم دبليو ومرسيدس بنز سي كلاس وأودي «أيه 4» ولكزس «إي إس» وجاغوار «إكس إي».

ولكنها توافق من يريد الجديد ويسعى نحو الجمع بين القيادة الرياضية الديناميكية والجسم السيدان العملي للعائلة.

فولفو تأمل زيادة إنتاجها 50 % بالسيارة «إكس سي 40»

لندن: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة فولفو أحدث طراز لها في القطاع الرياضي الرباعي المدمج، وهي السيارة «إكس سي 40» بالكثير من التقنيات الجديدة والأفكار المبتكرة. وهي تأمل أن تساهم هذه السيارة في زيادة إنتاج الشركة بنسبة 50 في المائة إلى 800 ألف سيارة بحلول عام 2020.

وتوفر «إكس سي 40» إمكانية الشحن اللاسلكي للهواتف الجوالة الذكية كما تقدم للمرة الأولى فكرة المشاركة في السيارة للعائلة والأصدقاء ضمن برنامج باشتراك شهري اسمه «كير باي فولفو» يغطي تكاليف التأمين والصيانة. ويوفر هذا البرنامج حلا وسطا بين شراء السيارة وبين تأجيرها. وتتاح الخدمة أولا في الدول الأوروبية والولايات المتحدة.

وتنافس «إكس سي 40» في قطاع تتصارع فيه فئات متميزة مثل جاغوار «إي بيس» وأودي «كيو 3» ومرسيدس «جي إل إيه». وتتوقع مصادر السوق أن تبيع الشركة 125 ألف سيارة من هذا الطراز في أسواق أهمها الصين والولايات المتحدة وبريطانيا. وتعد السيارة الأكبر حجما «إكس ي 60» هي الأفضل مبيعا في أوروبا وبأعداد أكبر من أودي «كيو 5» مرسيدس «جي إل سي» وتأمل الشركة أن تكرر «إكس سي 40» قصة النجاح في القطاع الصغير. وسوف تبدأ أسعار «إكس سي 40» من نحو 33 ألف دولار.

وتدخل «إكس سي 40» بخيار أحد محركين أحدهما ديزل سعة لترين وقدرة 190 حصانا والآخر بنزين سعة لترين بشحن توربيني يوفر قدرة 250 حصانا. وكلاهما مكون من أربع اسطوانات ويرتبط بناقل حركة أوتوماتيكي بثماني سرعات يدفع كل العجلات. وسوف تنتج الشركة فيما بعد أنواعا تعمل بنظم هايبرد وكهرباء. وهي تحمل تقنيات أمان بالجملة مع نظام شبه متكامل للقيادة الذاتية. وسوف يبدأ إنتاج السيارة من مصانع الشركة في بلجيكا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

فولفو «إكس سي 40»

مكلارين تنتج مجموعة خاصة من ست سيارات بيعت بالكامل

لندن: «الشرق الأوسط»

مجموعة خاصة من ست سيارات فقط يعمل قسم العمليات الخاصة في شركة مكلارين على إنتاجها لفئة معينة من زبائن الشركة. جميع سيارات الفئة الخاصة تنتمي إلى طراز «570 جي تي» وهي تأتي بلون أخضر قاتم كان يستخدم تقليديا في سيارات السباق البريطانية مع تجهيز جلدي داخلي باللون البني الفاتح مع خيوط بغرز خضراء.

وتنطلق سيارات المجموعة بمحركات سعة 3,8 لتر بثماني أسطوانات وشحن توربيني مزدوج تولد 562 حصانا و600 نيوتن-متر من عزم الدوران. وتقول الشركة إن كل سيارات المجموعة بيعت لزبائن في بريطانيا وهولندا وألمانيا.

ويعمل قسم العمليات الخاصة على تجهيز مجموعات خاصة بالإضافة إلى تلبية طلبات زبائن الشركة في إضافة ملامح شخصية لسيارات مكلارين التي يشترونها.

تراجع أداء الربع الثالث بنسبة 11,3 في المائة لتصل إلى 11,4 مليار دولار

انخفاض قيم الصفقات العقارية السعودية منذ بداية العام بنسبة 29%

الرياض: عبد الإله الشديد

سجل القطاع العقاري السعودي منذ بداية العام الجاري انخفاضاً في إجمالي قيمة الصفقات بنسبة 29 في المائة لتبلغ 38,6 مليار دولار، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي التي تجاوزت الـ54,9 مليار دولار، ويتضح من خلال المؤشرات العقارية انخفاض كل الأنشطة بلا استثناء مع الاختلاف في نسبها، إلا أن ذلك الانخفاض يأتي امتداداً لما يحدث في السوق خلال السنوات الأربع الأخيرة، والتي بدأت حركة السوق تسير بشكل عكسي لتحقق نزولاً متتالياً في الأداء، إلا أن هناك العديد من الأمور التي تبلورت وتشكل ضغوطات مستمرة على حركة القطاع من المشترين والمستهلكين في العرض والطلب.

وتعددت أسباب انخفاض إجمالي قيمة الصفقات، إلا أن الرسوم تظل الأكثر تأثيراً بحسب تسلسل نسبة الانخفاض منذ اعتمادها من مجلس الوزراء، مدعومة بالعزوف الكبير، نظراً للفجوة الكبيرة بين أسعار البائعين وقدرة المشترين، ومدفوعة بالنزول في الطلب وخصوصاً التجاري منها يعتبر مؤثرا جداً في مسيرة العقار المحلي الذي طالما عانى من الارتفاعات في قيمته، من شأنه أن يفتح أبوابا أوسع فور بدء دفع الرسوم، وهو الذي يراهن عليه كثيراً الراغبون في التملك، الذين ينتظرون ما ستؤول إليه الأمور فور بدء الدفع، خصوصاً أن القطاع لا يزال يشهد انخفاضات متتالية في الأداء والقيمة، وأثر عليه بشكل كبير برنامج «سكني» الذي سبق وأطلقته وزارة الإسكان، والذي يشكل تحدياً قوياً يهدد أداء المطورين العقاريين.

وقال راشد التميمي، المدير العام لشركة مستقبل الإعمار العقارية القابضة، إن هناك انخفاضات متتالية في قيمة الصفقات، إلا أن ما يميز التسعة أشهر المنصرمة من العام الجاري أن هناك نزولا ملحوظا في القيمة، رغم أنه غير مكافئ للانخفاض في الطلب، مما يوحي بأن هناك انخفاضات مقبلة في القيمة بعد موجة عريضة من الارتفاعات لامست الضعف خلال العقد الماضي فقط، في أكبر سلسلة ارتفاعات شهدها القطاع العقاري السعودي.

وزاد: «ما يحدث الآن ما هو إلا تصحيح للوضع العقاري الذي بدأت ملامح السيطرة عليه تتضح، معرجاً بأنهم كعقاريين يرغبون في انخفاض في قيمة العقار، ليتمكنوا من إعادة الحركة والتكسب من نشاط السوق، بشرط عدم تحقيق خسائر فيما يمتلكونه أو يعرضونه، وأن الخروج برأس المال جيد إلى حد كبير، مفضلاً هذا السيناريو على بقاء الحال جامداً يشهد عزوفاً من المشترين وتعنت من البائعين».

وزاد التميمي أن ما أظهرته المؤشرات العقارية عن انخفاض في إجمالي قيمة الصفقات العقارية أمر ليس بجديد، لافتا إلى أن الانخفاض جاء بعد توقف الطلب أو تقلصه إلى حد كبير، بضغط من الواقع الذي يعجز المستثمرون على تطويره والسيطرة عليه لتحريك السوق وفتح جبهات استثمارية جديدة، تمكنهم من جني الأرباح بشكل مضاعف، وهو ما لا يحدث في حال استمرار الأسعار مرتفعة، وهو ما فهمته الحكومة وأصدرت على أثرها العديد من القرارات التاريخية للسيطرة على القطاع من جديد، وهو ما بدأ بوضع بصمته الخاصة على العقار المحلي.

هذا وسجل القطاع العقاري منذ بداية العام الحالي انخفاضا في إجمالي الصفقات العقارية خلال الأشهر التسعة المنصرمة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، بما يلامس الـ5,7 في المائة، حيث انخفض القطاع السكني بنسبة 4,4 في المائة، فيما انخفاض القطاع التجاري بنسبة 13,5 في المائة.

من جانبه، أكد مشعل الغامدي الذي يدير مجموعة استشارات عقارية، أن الانخفاض الملحوظ في إطلاق المشاريع التجارية التي باتت محدودة بشكل ملحوظ يعكس حال السوق، خصوصاً أن الإعلان عن مشاريع جديدة بات الآن عملية متهورة، في ظل انخفاض الطلب، ونقص سيولة المشترين ،وتشدد جهات التمويل»، لافتاً إلى أن انخفاض الصفقات بهذا الحجم يوضح الحال الذي وصل إليه القطاع العقاري، مبدياً تفاؤله بمستقبل السوق، خصوصاً أن هناك انخفاضا في القيمة مدفوعاً بالحوافز الحكومية التي تمثل في دخول وزارة الإسكان كمطور عقاري، وإعلانها كمية من القروض العقارية ستمنح قريباً بالشراكة مع القطاع المصرفي.

وأوضح الغامدي، أن فقد السوق لما يلامس عن ثلث صفقاته، مقارنة بالفترة ذاتها من العام المنصرم، معدل كبير يحتاج إلى تدعيم أكبر من ناحية انخفاض ملائم للسعر، ورغم سعي الدولة إلى احتواء الأسعار وإعادتها إلى ما كانت عليه عبر سن التشريعات التي تدعو إلى ذلك، إلا أن الحلقة المفقودة تتمثل في ارتفاع أسعار العقار إلى مستويات كبيرة، مما يعكس الحال في السوق التي تعيش أسوأ أيامها منذ سنوات طويلة، في ظل شح السيولة لدى المشترين، خصوصا لقطاع الإسكان الذي يعيش أياما عصيبة في ظل عدم وضوح الرؤية، بانتظار ما تفضي إليه الرسوم عبر انخفاض حقيقي في الأسعار، وبالتالي التمكن من الشراء، وأن المشكلة الحقيقية تكمن في الفجوة بين قدرة المشتري وسعر البائع.

وفيما يخص الربع الثالث من العام الجاري، قد أنهت نشاطها بانخفاض في إجمالي قيمة الصفقات بنسبة 11,3 في المائة، لتصل إلى 11,4 مليار دولار مقارنة بـ12,9 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من العام المنصرم.

من جانبه، أبان خالد الباز، المدير العام لشركة الباز للتطوير العقاري، أن الضغوطات ترمي إلى خفض الأسعار لتكون في متناول الجميع وهو ما يحصل الآن، ورغم عدم ملاءمة الأسعار إلى حد كبير مع قدرات المشترين فإنه يعتبر أن هناك بصيص أمل نحو واقع جديد، يفتح فرضية وقوع المزيد من الانخفاضات خلال الفترة المقبلة، في ظل تبلور الأسباب المؤدية إلى ذلك، مبيناً أن الاستجداء بالتمويلات العقارية لن يكون مجدياً، خصوصاً أن جوهر الحركة يكمن في قيمة العقار التي تعتبر مرتفعة وأكبر من قدرة شريحة كبيرة من الراغبين في التملك.

وأضاف الباز، أن المستثمرين العقاريين الآن يعيدون النظر في أسعار ما يمتلكونه أو يعرضونه من عقارات بعد انخفاض الطلب لمستويات كبيرة، مبيناً أن المواطنين يتريثون بالشراء في الوقت الحالي لحين البت فيما ستفضي إليه الخطوات الحكومية المقبلة التي باتت تفاجئ المستثمرين وتسحب البساط من تحت أرجلهم، وأن العمليات الحكومية الأخيرة ستثري بشكل كبير في ميزان العرض الذي يعيش تناقصا كبيرا بالنسبة للطلب الذي يفوق قدرة الجميع.

تراجع في الإيجارات السكنية على مدار الربع الحالي مع ظهور مؤشرات استقرار

«جيه إل إل»: مبادرات القطاعين العام والخاص تؤشر إيجابياً حول سوق جدة العقارية

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «جيه إل إل» للاستشارات العقارية عن أن عدداً من المبادرات في السوق العقارية في جدة (غرب السعودية) أعطت مؤشرات إيجابية، مما عزز الحالة المعنوية في بعض القطاعات من بينها قطاع التجزئة، وهو ما انعكس في صورة انتعاشة في حركة البناء عقب فترة من الركود.

وقال المهندس إبراهيم البلوشي، المدير الوطني ومدير مكاتب «جيه إل إل» في السعودية: «إن التزام المملكة بزيادة خيارات السياحة والحج والاستثمار والترفيه المحلي قد انعكس على قطاع التجزئة الذي شهد نمواً في معاملات البيع في جدة خلال شهر يوليو (تموز) الماضي».

وحسب تقرير صادر من «جيه إل إل» يمكن أن يُعزى ارتفاع مستوى الإنفاق إلى إعادة مزايا أجور موظفي القطاع العام لسابق عهدها في وقت سابق من العام الجاري، مما عزز القوة الشرائية خلال عطلة الصيف، وقال البلوشي «نعتقد أن هذه الخطوة ستشجع تجار التجزئة على توسعة مساحات منافذ التجزئة واستئجار المزيد منها».

ومن المنتظر أن يستفيد القطاع الإداري هو الآخر من الإصلاحات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة، حيث أعلن عدد من المؤسسات المالية والشركات الاستثمارية عن خطط للتوسع في أعمالها في البلاد أو عزمها الدخول إلى السوق، مما يتوقع معه زيادة الطلب على المساحات الإدارية.

وشهدت سوق الوحدات السكنية، وفقاً للتقرير، إنجاز مشروع في فئة مشاريع نمط الحياة، ومن المتوقع إنجاز مشاريع مماثلة في الفترة المقابلة وبالنظر إلى المستقبل، فمن المرجح أن تشكل المجتمعات السكنية ومشاريع نمط الحياة الجزء الأكبر من المعروض القادم.

وأشار التقرير «نظرة عامة على السوق العقارية» إلى أن المنافسة لا تزال مستمرة في قطاع الفنادق مع ترقب دخول فندقين آخرين إلى السوق خلال الربع الثالث، وتوقع إنجاز المزيد من المشاريع قبل نهاية العام، واستمر معدل الأسعار اليومية ونسبة الإشغال في الفنادق في التراجع خلال الفترة من بداية العام حتى شهر أغسطس (آب) رغم موسم العطلات الدراسية وارتفاع عدد الحجاج خلال موسم الحج.

وبيّن التقرير أن من أبرز الموضوعات في القطاع الإداري، إعلان الهيئة العامة للاستثمار السماح للأجانب بالتملك الكامل للشركات في 3 قطاعات إضافية هي: الهندسة والتعليم والرعاية الصحية، بينما يُعد خطوة جديدة على الطريق نحو تنويع القاعدة الاقتصادية للمملكة وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر. ومن المتوقع أن تؤدي جهود الحكومة للخصخصة وتسهيل الاستثمار في السعودية إلى زيادة الطلب على المساحات التجارية من المستثمرين وشركات التمويل والاستشارات والشركات الجديدة التي تدخل السوق.

وأوضح التقرير الذي صدر، أمس، أن المؤشرات التي تثبت هذا التوجه بدأت في الظهور بالفعل، إذ أعلن عدد من شركات الخدمات المالية والاستشارية مؤخراً عزمها على دخول السعودية أو التوسع في أعمالها القائمة بالفعل في المملكة. ولفت إلى أن من بين هذه الشركات والمؤسسات بنك الخليج الدولي الذي حصل على الترخيص اللازم للعمل كمصرف محلي بالسعودية هذا العام، وبنك «جي بي مورجان» الذي أعلن عزمه تعيين 80 مصرفياً إضافياً في السعودية في عام 2017، بينما حصلت مجموعة «سيتي جروب» مؤخراً على ترخيص بالعمل في البلاد.



يتوقع أن يشهد الربع الأخير من العام الحالي استمرار تراجع الإيجارات على أن تستقر الإيجارات نسبياً خلال العام المقبل. («الشرق الأوسط»)

المعروض

لم يشهد الربع الثالث إنجاز أيٍّ من المشاريع في قطاع المساحات الإدارية، فيما عدا بناية واحدة بمساحة 1500 متر مربع في شارع الأمير سلطان، واستقر المعروض من المساحات الإدارية عالية الجودة عند مليون متر مربع تقريباً، ومن المتوقع إنجاز 51 ألف متر مربع من المساحات الإدارية خلال الربع الرابع من العام، وعلى الرغم من أن أغلبية هذه المشاريع في مراحل البناء الأخيرة بما في ذلك «مركز إبراهيم» ومساحته 10,7 ألف متر مربع، و«مركز الأحلام» ومساحته 5 آلاف متر مربع في شارع الملك عبد العزيز، والمرحلة الأولى من أبراج ليليان البالغة مساحتها 15000 متر مربع في شارع الأمير سلطان، ويُمكن توقع تأخير بعض منها إلى أوائل عام 2018.

ومن الملاحظ زيادة عدد مشاريع الأبراج الإدارية في شارع الملك عبد العزيز والذي زادت قدرته على خدمة القطاع التجاري بفضل مشاريع الفنادق ومراكز التجزئة المنتظر افتتاحها.

وبالنظر إلى الأشهر المتبقية من 2017 و2018، بيّنت «جيه إل إل» أن العديد من البنايات المتوقع دخولها في تلك الفترة تندرج تحت فئة المشاريع متوسطة الحجم مقارنة بالأبراج الإدارية الصغيرة والمتوسطة، والتي لطالما كان لها نصيب الأسد من المشاريع المتوقع إنجازها، غير أنه من المتوقع أيضاً أن تتضمن المشاريع المنتظرة عدداً من الأبراج الإدارية الصغيرة، لا سيما في شارع الأمير سلطان وطريق الأمير سعود الفيصل.

الأداء

استمر تراجع إيجارات المكاتب مقارنة بالعام الماضي خلال الربع الثالث من العام، لتسجل انخفاضاً قدره 11 في المائة مقارنةً بالعام الماضي مع ارتفاع مماثل في معدلات الشواغر لتصل إلى 14 في المائة، حيث أدى عدد من المشاريع المتوسطة المنجزة في وقت سابق من العام إلى زيادة المعروض دون زيادة مقابلة في الطلب.

ومقارنةً بالربع السابق، نجد انخفاضاً أقل في الإيجارات ومعدلات الشواغر، حيث سجلت الإيجارات انخفاضاً طفيفاً قدره 2 في المائة مع تحسن طفيف في معدلات الإشغال (1 في المائة). وفي ظل انتظار إنجاز 157000 متر مربع من المشاريع خلال الأشهر الخمسة عشر المقبلة، من المتوقع استمرار موجة التراجع لحين اكتمال التأثير الإيجابي للإصلاحات الاقتصادية التي نفّذتها الحكومة. وحتى تلك اللحظة، يُرجح أن يستمر التنافس على أسعار الإيجارات مع ميل كفة التفاوض تجاه المستأجرين.

الوحدات السكنية

ذكرت وزارة الإسكان أنه تم صرف 61,6 ألف قرض للمستفيدين في جميع أنحاء المنطقة هذا العام، ومن المتوقع صرف 23,1 ألف قرض جديد بحلول نهاية العام، وعندما ننظر إلى مسألة القروض السكنية مع توفير الوزارة الأراضي المطورة والوحدات السكنية من خلال برنامج «وافي».

وتهدف وزارة الإسكان إلى تقديم الوحدات والقروض السكنية إلى 280 ألف مستفيد في عام 2017، وعلى الرغم من أن قائمة المستفيدين المنتظرين لا تزال طويلة، فإن القروض وغيرها من أشكال المساعدة المقدمة للمستفيدين شهرياً تعد خطوة إيجابية من شأنها تحفيز النشاط في سوق الوحدات السكنية.

المعروض

شهد الربع الثالث دخول نحو 3 آلاف وحدة سكنية إلى السوق، ليصل إجمالي المعروض من الوحدات السكنية في جدة إلى 812 ألف وحدة تقريباً، وبالنظر إلى عام 2018 وما بعده، من المتوقع أن تشكل مشاريع المجمعات السكنية شريحة كبيرة من المخزون المنتظر دخوله للسوق.

وأشارت «جيه إل إل» إلى تحرر السوق أن من مفهوم الوحدات المستقلة التي كانت تهيمن فيما سبق على القطاع السكني، وتتضمن أبرز هذه المشاريع المرحلة الأولى من مجمع الرائدة السكني بنحو 2400 شقة سكنية في منطقة أبحر الشمالية ومشروع مياسم، وهو ثاني مشروعات المجمعات السكنية الكبيرة في أبحر الشمالية.

الأداء

استمرت حالة التراجع في الإيجارات على مدار هذا الربع مع ظهور بعض مؤشرات الاستقرار. فقد سجل متوسط إيجارات الشقق السكنية والفيلات تراجعاً طفيفاً بنسبة 0,5 في المائة و0,3 في المائة على التوالي مقارنة بالربع السابق. ولكن بالمقارنة بالعام الماضي، نجد أن نسبة التراجع تزيد لا سيما فيما يخص الشقق السكنية، والتي بلغت نسبة التراجع فيها 9 في المائة، بينما وصل نسبة التراجع في إيجارات الفيلات إلى 4,2 في المائة.

ويتوقع أن يشهد الربع الأخير من العام الجاري استمرار تراجع الإيجارات على أن تستقر الإيجارات نسبياً خلال عام 2018. غير أن القيود التي أُعلن مؤخراً تطبيقها على العمالة الوافدة قد تحد من الطلب على الشقق السكنية في جدة، وهو ما سيفرض بدوره ضغوطاً انكماشية على الإيجارات.

وقال التقرير إنه بصفة عامة لم تسجل أسعار البيع تغييراً يُذكر خلال الربع الثالث بالنسبة إلى الشقق السكنية والفيلات على السواء، حيث ارتفعت أسعار بيع الفيلات ارتفاعاً طفيفاً بمعدل 1,3 في المائة، مقارنةً بالربع السابق، نظراً إلى الانتعاش الخفيف في حجم المعاملات في المناطق الراقية غربيّ وشماليّ المدينة. وعلى صعيد آخر، استمرت أسعار بيع الشقق السكنية دون تغيير خلال الربع، وإن سجلت تراجعاً حاداً بنسبة 9 في المائة مقارنةً بالعام السابق.

الأسعار أقل بشكل واضح من مثيلاتها في مدن البحر الأبيض المتوسط

تباطؤ سوق العقارات يجذب المشترين إلى مدينة كورسيكا الفرنسية

كورسيكا: أليسون غريغور*

تقع هذه الفيلا المشيدة من الحجارة، والمكونة من طابقين، مع شرفة أعلى السطح، في التلال الصخرية بشمال جزيرة كورسيكا الفرنسية. وشيدت الفيلا، التي تبلغ مساحتها 2152 قدما مربعة، في عام 2008 على مساحة من الأرض تزيد على نصف فدان، وتضم ثلاث غرف للنوم وثلاثة حمامات.

وتضم الفيلا، كذلك، مسبحا خاصا مع حواف خشبية، إلى جانب مبنى حجري بمساحة 323 قدما مربعة يستخدم في التخزين، والذي يمكن تحويله إلى جناح رئيسي، على نحو ما أفاد فريدريك أوليفيري، الوكيل العقاري في شركة «سوذبي» الدولية للعقارات التي تشرف على بيع الفيلا المذكورة.

الفيلا، وهي من تصميمات المعماري الفرنسي مارك هيلد، الذي يمتلك نجله ماتياس مبنى الفيلا والأرض المقامة عليها، مستوحاة من العمارة الكورسيكية الدارجة. وهي مشيدة من الحجارة المحلية، وتحمل منظرا مبسطا للغاية، مع السقف المنحدر، والنوافذ الصغيرة كورسيكية الطراز مع المصاريع الداخلية والأسقف العالية مع العوارض الخشبية المطلية.

وتتواجد غرف النوم الثلاث متجددة الهواء قبالة مدخل الطابق الأرضي، وتحتوي كل غرفة منها على أرضيات خشبية مطلية إلى جانب حمام داخلي خاص. والدرج الخشبي الذي يوصل إلى الطابق الثاني، والذي يضم غرفة كبيرة للمعيشة مع مدفأة خشبية ومطبخ مفتوح يضم طاولة في الوسط، إلى جانب وحدات التخزين الخشبية المرفقة. كما أن هناك شرفة سطحية كبيرة، يوصل إليها من خلال درج خارجي، وهي توفر مشاهد خلابة لجبل غروسو القريب. والفيلا بكاملها مكيفة الهواء، وهناك موقف للسيارات ملحق، لكن لا يمكن اعتبارها مرأبا.

وتقع الفيلا في قرية زيليا، التي تضم حقول الكروم الغنية وينبوع ماء متدفقا. وتضم المناظر الطبيعية من أشجار النخيل والحمضيات والزيتون. وتبعد الفيلا نحو 15 دقيقة من شاطئ الكاجولا، وأقل من نصف ساعة من مدينة كالفي الساحلية، والتي تضم نحو 4500 مواطن، ويوجد فيها مطار دولي. ويبلغ تعداد مدينة اجاكسيو عاصمة كورسيكا نحو 68 ألف نسمة وهي تبعد عن الفيلا بنحو 3 ساعات بالسيارة.

تعتمد سوق الإسكان في الجزيرة على المشترين الفرنسيين.

نظرة عامة على سوق العقارات

تشتهر جزيرة كورسيكا، المطلة على البحر الأبيض المتوسط وتضم 330 ألف نسمة، بشواطئها الساحرة، وهي منقسمة من الناحية العقارية إلى سوقين كبيرتين، سوق شمالية وأخرى جنوبية، كما يقول ليونيل توماس، المؤسس والمدير العقاري في مكتب «السيد والسيدة توماس» للوساطة العقارية والاستشارات.

ويقول السيد توماس: «ترتفع الأسعار في جنوب الجزيرة عن شمالها، حيث هناك المزيد من الأماكن المميزة، وهي أكثر ارتباطا بكل ما هو جديد من الشمال. بينما الجزء الشمالي يشهد أعمال بناء قليلة، والكثير من المباني التاريخية. كما أن المناخ عاصف وبارد في الشتاء عن الجنوب». ويقول الوسطاء: إن العقارات المطلة على الواجهة البحرية قد ارتفعت بشكل كبير في السوقين خلال العقد الماضي، لكن سوق الإسكان قد شهدت تحديات خاصة في أعقاب أحداث كبيرة، مثل الأزمة المالية العالمية لعام 2008، وفي الآونة الأخيرة، الخروج البريطاني، والانتخابات الرئاسية الفرنسية.

وقالت ألكسندرا كونولي، مديرة شركة ألكسندرا لويد العقارية في مدينة نيس والمتخصصة في العقارات على السواحل الفرنسية وجزيرة كورسيكا: «إن هذه الجزيرة، وأغلب السوق العقارية الفرنسية، شهدت أوقاتا عصيبة خلال السنوات القليلة الماضية».

لكن في حين أن سوق الإسكان قد تكون بطيئة بعض الشيء، فإن الأسعار هي أقل بشكل واضح من مثيلاتها في الريفييرا الفرنسية؛ مما قد يؤدي إلى اجتذاب بعض المشترين. وقال أوليفيري: «لقد تمكنا من بيع منزل بمساحة 300 متر مربع على الواجهة البحرية بالقرب من بورتو فيتشيو، بشاطئ خاص بسعر 5 ملايين يورو. وعرض مماثل في الريفييرا الفرنسية سوف يكون من الصعب العثور عليه، ولن يكون إلا بضعف السعر المذكور». وقالت كلوديا مورا، مديرة شركة بارنس العقارية الدولية في كورسيكا: «إن متوسط الأسعار في المراكز السكانية في كورسيكا تختلف على نطاق واسع. ففي مدينة باسيتا الشمالية، يبلغ المتوسط نحو 2400 يورو للمتر المربع الواحد، أو نحو 265 دولارا للقدم المربعة». بينما في مدينة ليشي الجنوبية: «يبلغ المتوسط نحو 4900 يورو للمتر المربع الواحد، أو نحو 542 دولارا للقدم المربعة. والعقارات المطلة على الواجهة البحرية في مدن مثل ليشي، أو بونيفاسيو، أو بورتو فيتشيو في الجنوب يمكن أن تكون بأكثر من 20 ألف يورو للمتر المربع الواحد، أو نحو 2211 دولارا للقدم المربعة».

من يشتري العقارات في كورسيكا؟

تعتمد سوق الإسكان في الجزيرة على المشترين الفرنسيين في أغلب الأحيان، بما في ذلك الكثير من المغتربين منهم، كما يقول الوسطاء. ولكن عدد المشترين الأجانب يتزايد، والكثير منهم يأتون من بلجيكا، وسويسرا، وبريطانيا، وإيطاليا، وألمانيا، والولايات المتحدة الأميركية، وهولندا، والدول الاسكندينافية.

أساسيات الشراء

ليست هناك قيود مفروضة على شراء الأجانب للعقارات في جزيرة كورسيكا، والتي هي منطقة إدارية تابعة للجمهورية الفرنسية. وكما هو الحال في البر الرئيسي الفرنسي، يشرف كاتب العدل في الغالب على تنفيذ إجراءات البيع والشراء، وليست هناك حاجة حقيقية إلى توكيل محام خاص. يسدد المشترون رسوما تبلغ نحو 7 في المائة من سعر البيع، والتي تتضمن رسوم كاتب العدل وأي ضرائب حكومية أخرى، كما قالت السيدة كونولي. والرهن العقاري متاح للمشترين الأجانب، على الرغم من أنها تتوقف على الظروف الراهنة، فقد تصل إلى التخلص من 35 إلى 40 في المائة بدلا من 25 في المائة المطلوبة من المشترين المحليين، كما قال السيد توماس.

اللغات والعملة

اللغة الفرنسية والكورسيكية، واليورو (1 يورو = 1,19 دولار).

الضرائب والرسوم

تبلغ الضرائب العقارية السنوية على هذه الفيلا نحو 4 آلاف يورو، أو ما يساوي 4760 دولارا.

* خدمة «نيويورك تايمز»

المؤشر ينخفض إلى أقل مستوى له منذ يناير

تراجع المبيعات المؤجلة للمساكن في الولايات المتحدة

دبي: «الشرق الأوسط»

أظهرت إحصائية حديثة تراجع المبيعات المؤجلة للمساكن في الولايات المتحدة خلال أغسطس (آب) الماضي، حيث ذكر الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين أن مؤشر المبيعات المؤجلة للمساكن تراجع خلال الشهر الماضي بمقدار 2,6 نقطة إلى 106,3 نقطة، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاع المؤشر خلال الشهر الماضي بمقدار 0,5 نقطة. وتراجع المؤشر خلال الشهر الماضي إلى أقل مستوى له منذ يناير (كانون الثاني) الماضي عندما سجل 106,1 نقطة. ويذكر أن المقصود بالمبيعات المؤجلة، هي المبيعات التي يتم فيها توقيع عقد ابتدائي بين الطرفين دون إتمام الصفقة، والتي تتم عادة خلال فترة من 4 إلى 6 أسابيع من توقيع العقد.

وقال لورانس يون، كبير المحللين الاقتصاديين في الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين، إن «أغسطس كان شهرا جديدا لتراجع نشاط المبيعات، بسبب استمرار تراجع المعروض، وارتفاع أسعار المنازل بوتيرة أسرع من الدخول».

وأضاف أن «الطلب ما زال يتفوق بشدة على المعروض في أغلب مناطق البلاد، ونتيجة لذلك، فإن الكثيرين من المشترين المحتملين منذ بداية العام الحالي ما زالوا في السوق، في حين ربما قرر الآخرون إرجاء بحثهم عن مسكن مؤقتا».

وأظهر التقرير تراجعا ملموسا للمبيعات المؤجلة في الشمال الشرقي والجنوب، حيث تراجعت في الشمال الشرقي بنسبة 4,4 في المائة، وفي الجنوب بنسبة 3,5 في المائة. وتراجعت المبيعات في الغرب الأوسط بنسبة 1,5 في المائة، وفي الغرب بنسبة 1 في المائة خلال الشهر الماضي.

وأشار الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين إلى أن تباطؤ سوق العقارات في المناطق التي ضربها الإعصاران هارفي وإيرما، ستؤدي إلى تراجع مبيعات المنازل القائمة بوتيرة أبطأ منها في 2016. ويتوقع «يون» وصول مبيعات المساكن القائمة خلال العام الحالي إلى نحو 5,56 مليون مسكن سنويا، مقابل 5,45 مليون مسكن في 2016.

وكان الاقتصاد الأميركي قد نما أسرع بقليل مما كان متوقعاً سابقاً في الربع الثاني، مسجلاً أسرع وتيرة في أكثر من سنتين، ولكن هذا الزخم ربما تباطأ في الربع الثالث بسبب إعصاري هارفي وإيرما اللذين خفضا النشاط الاقتصادي.

وقالت وزارة التجارة في ثالث تقييم لها إن الناتج المحلي الإجمالي ارتفع بمعدل سنوي نسبته 3,1 في المائة في الفترة ما بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران) الماضيين، وعكس الارتفاع بعد المراجعة من نمو نسبته 3 في المائة الشهر الماضي وتيرة أسرع بقليل للاستثمار بالمخزون.

ووقع اللوم على الإعصار هارفي الذي ضرب تكساس في الكثير من التراجع في مبيعات التجزئة، والإنتاج الصناعي، وبناء المساكن، ومبيعات المساكن في أغسطس، ويتوقع المزيد من التراجع في سبتمبر (أيلول) الماضي بعد أن ضرب الإعصار إيرما، فلوريدا في بداية الشهر، ولكن يتوقع أن تعزز إعادة الإعمار نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الرابع وفي بداية 2018، وتبلغ توقعات معدل النمو في الفترة ما بين يوليو (تموز) وسبتمبر، ما يربو على 2,2 في المائة.

وكانت بيانات اقتصادية أشارت في وقت سابق من شهر سبتمبر الماضي إلى تراجع جديد غير متوقع لمبيعات المساكن القائمة في الولايات المتحدة خلال أغسطس الماضي، في ظل استمرار تراجع المعروض في السوق.

وذكر «الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين» في الولايات المتحدة أن مبيعات المساكن القائمة تراجعت خلال أغسطس الماضي بنسبة 1,7 في المائة إلى ما يعادل 5,35 مليون وحدة سنويا، بعد تراجعها بنسبة 1,3 في المائة خلال شهر يوليو (تموز) الماضي إلى ما يعادل 5,55 مليون وحدة سنويا، وفقا للبيانات المعدلة.

وجاء التراجع المستمر للمبيعات مفاجئا للمحللين، الذين كانوا يتوقعون ارتفاع مبيعات المساكن القائمة إلى ما يعادل 5,46 مليون وحدة سنويا خلال أغسطس الماضي.

وتراجعت مبيعات المساكن القائمة إلى أدنى مستوى سنوي لها حيث بلغت 5,34 مليون وحدة في أغسطس، ويرجع ذلك إلى النمو المطرد للوظائف، وتباطؤ ارتفاع الدخول، وتراجع أسعار الفائدة على التمويل العقاري، أدى إلى استمرار تزايد المشترين المحتملين خلال الصيف، في وقت لم يكن هناك المزيد من المبيعات للمساكن.

ويعتقد أن ما يتسبب في عرقلة نمو سوق الإسكان واستمرار التأثير على المبيعات بشكل عام هو المستويات غير المتناسبة للمعروض المتاح، وتزايد الضغوط على الأسعار في العديد من مناطق البلاد، في حين يعتقد أن المبيعات لا تستطيع النمو لأنه لا يوجد ما يكفي من المساكن المتاحة للبيع.

وذكر الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين الأسبوع الماضي أن المعروض من المساكن للبيع تراجع بنسبة 2,1 في المائة إلى 1,88 مليون مسكن في شهر أغسطس الماضي، في حين تراجع المعروض بنسبة 56 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وبين تقرير الاتحاد أن متوسط أسعار بيع المساكن القائمة خلال أغسطس الماضي كان 253,5 ألف دولار للمسكن الواحد، بانخفاض نسبته 1,8 في المائة عن يوليو الماضي، عندما كان 258,1 ألف دولار لكنه أعلى بنسبة 5,6 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي.



يوم في واحدة من أكثر مناطق لندن شهرة

العطر الفرنسي والتقنية اليابانية في كوفنت غاردن



لندن: جوسلين إيليا

لطالما كانت كوفنت غاردن من أجمل المناطق السياحية في لندن، نسبة لموقعها في وسط العاصمة وما تزخر به من معالم وحكايات وتاريخ وفن ومسارح ومطاعم وعروض... فهي باختصار صورة كاملة متكاملة للمنطقة السياحية التي تمنح السائح ما يطلبه مهما كانت متطلباته.

كوفنت غاردن منطقة حيوية جداً، فيها حركة غير عادية، ومتناقضة لأنها جدية؛ تضم مكاتب العمل وسياحية لدرجة أنها تُلقَّب بـ«شريان لندن السياحي»، وأنا أعتقد أنه يمكن منحها عدة ألقاب أخرى، من بينها: «رئة لندن»، ولو كانت ملوَّثَة بحكم نسبة تلوث الجو العالية في مدينة مكتظة مثل لندن.

وهذه الرئة تتنفس من خلالها العاصمة الفن لأنها مهد المسارح الذي يفوق عددها الـ250 مسرحاً، واليوم أصبحت من أهم الأماكن التي تضم أفضل مطاعم المدينة وهي قريبة من النهر، فتوجد بها بعض الأماكن التي تسرق نظرة من التيمس من بين الأبنية الفيكتورية المتراصة على جنبات الطرقات.

أجمل ما يمكن أن تفعله في كوفنت غاردن زيارة ساحتها الشهيرة «بياتزا» التي تجد فيها السوق الشعبية حيث تنتشر فيها بسطات لبيع التحف والملابس والحرفيات على مدى أيام الأسبوع، وهذه السوق كانت في الماضي سوق الجملة للخضراوات والفاكهة والزهور التي تعتمد عليها لندن منذ القرون الوسطى حتى منتصف السبعينات، فهذه المنطقة بدأ تاريخها مع الرومان عام 47 بعد الميلاد وحينها كان يُطلَق على لندن اسم «لندينيوم».

مدينة العروض الفنية

«كوفنت غاردن» هي المنطقة الوحيدة التي يُسمَح فيها بالعروض الفنية الحية في الهواء الطلق، ففيها تُكتشف المواهب الفنية، وتؤخذ العروض الفنية على محمل الجد وتتراوح مدة كل عرض ما بين ثلاثين إلى أربعين دقيقة والأهم في «كوفنت غاردن» أنها منطقة نابضة لا تعرف النوم ولا تقفل إلا يوماً واحداً في العام.



طور مؤسس الماركة العالمية كريمات خاصة تتناسب مع بشرة زوجته الحساسة



واحة من الراحة في كوفنت غاردن

التسوق

أصبحت «كوفنت غاردن» في الآونة الأخيرة تنافس جارها «أكسفورد ستيريت» الشهير بمحلاته التجارية، بل إنها رسمت لنفسها خطاً مختلفاً للتسوق، لأنها استقبلت البوتيكات الفريدة برحابة صدر، فهناك عدة محلات لا تجدها إلا في تلك المنطقة، كما أن موقعها الجغرافي القريب من «ريجنتس ستريت» و«تشارينغ كروس» جعلها على خريطة المتسوِّقين لأنه من السهل المشي إليها من أي منطقة متاخمة.

ومن الأماكن الجميلة فيها، «سيفين دايلز» التي صممها توماس نيل في القرن السادس عشر على شكل سبعة شوارع تصب كلها في ساحة واحدة.

عطور فرنسا وخبرة اليابان تحت سقف واحد

عندما توجَد في منطقة كوفنت غاردن ومحيطها، لن تفوتك طلة مبنى فندق «روزوود» عند شارع «هاي هولبورن»، فيعود تصميم هذا المبنى بلونه القرميدي إلى الحقبة الإدواردية وتحديداً إلى عام 1914، وعندما تراه تظن نفسك في تلك العصور، فينسيك لندن الحديثة بمعمارها العصري، تدخل إليه عبر قنطرة من الحجارة، ليستقبلك رياض خلفي جميل وعمال بزي موحد وقبعة سوداء ومعاطف طويلة، فتشعر بالروح الإنجليزية التقليدية التي لا تزال تعشش بين ثنايا المدينة العتيقة.

والمعروف عن هذا الفندق أنه يضم واحداً من أجمل المراكز الصحية في لندن، وإذا كانت زيارتك الأولى فستشدك عند دخولك إلى «سينس سبا» Sense Spa رائحة الأعشاب، وستجد نفسك تسبح فيها في دهاليز تحت الأرض لا يتخللها إلا صوت مرور مترو الأنفاق الذي يعبر جوف أرض لندن تماماً مثل المركز الصحي وعلى المسافة ذاتها.

مركز سينس سبا في لندن

العلاجات المتوفرة ترتكز على الزهور الفرنسية فيطلق عليها اسم «ذا إيفيدينس» The EvidenS De Beaute وقصتها بدأت مع مؤسسها الفرنسي شارل إدوار بارث الذي ابتكر نوعاً جديداً من الكريمات يتناسب مع بشرة زوجته اليابانية إيريكو ناكاموا الحساسة، وكانت النتيجة علاجات رائعة تعتمد على مستحضرات تمزج ما بين الأناقة الفرنسية والتكنولوجيا اليابانية والنتيجة مرسومة على البشرة لأنها أثبتت أنها تبطئ الشيخوخة وتساعد على التخلص من التجاعيد.

العلاج الذي اخترته نفذته ولحسن حظي اختصاصية يابانية تدعى ماريكو، وبعد 90 دقيقة من التدليك بالكريمات المعطرة التي تتناسب مع احتياجات بشرتي يمكنني التأكيد بأن ماريكو هي من بين أفضل الاختصاصيين في لندن، لأنها تعرف كيف تتعامل مع كل عضلة من الجسم، وتعرف كيف تدلكها، وبعدها قامت بعلاج آخر يستمر على مدى 60 دقيقة خاص ببشرة الوجه.

أهم العلاجات

العلاجات المتوفرة أربعة: The Essential Detox Ritual ويعتمد على تنظيف البشرة على الطريقة اليابانية «ساهو» وهذا العلاج يناسب البشرة الجافة مع منطقة «تي زون» دهنية، ويساعد على التخلص من البقع البنية على البشرة نتيجة عوامل وراثية أو التعرض للشمس أو الإنجاب.

أما علاج The Essential Fresh and Tone Ritual فيوصَى به لأصحاب البشرة المتعبة والخالية من النضارة، وخلال الجلسة يتم وضع أكثر من قناع على الوجه لمساعدة البشرة على التخلص من المسامات المفتوحة، والجميل في هذا العلاج أن نتيجته فورية.

وعلاج The Ultimate Instant Lifting Ritual يساعد على التخلص من التجاعيد في منطقتي الوجه والرقبة من خلال وضع قناع من الكولاجين.

وللبشرة التي تعاني من التجاعيد نتيجة للجفاف، تم تطوير علاج The Extreme 360 degree Global Ani Age Ritual الذي يساعد على ترطيب البشرة من خلال قناعات وكريمات خاصة تعطي إشراقة للبشرة.

راحة تامة

وبعد الانتهاء من إجراء العلاج الذي تختاره الاختصاصية بحسب حاجة بشرتك، يكون قد حان وقت الراحة الذاتية، فتتوجه إلى غرفة على شكل بيضاوي، لا تسمع فيها إلا صوت نفسك بإضاءة خافتة، وأَسِرَّة مريحة مخصصة للزوار، مع صنبور للمياه بنكهة الليمون والزنجبيل يوصى بتناولها بعد العلاج لأنها تساعد على التخلص من السموم من الجسم.

ويوجد أيضاً في السبا مركز رياضي مجهز بأحدث المعدات التي تعتمد على تكنولوجيا عالية.

وقاعة تغيير الملابس تضم غرفة «سونا» سويدية وغرفة بخار خاصة بالسيدات وأخرى بالرجال، وتم التركيز على تقديم كل ما يحتاج إليه الضيف، لأنه يسمح لغير النزلاء في الفندق بزيارة المركز الصحي والاستفادة من كل ما يقدمه من خدمات.

وبما أن اليوم في منطقة كوفنت غاردن مخصص للراحة، فأنصحكم بزيارة الردهة الرئيسية في الفندق لتناول الشاي الإنجليزي بعد الظهر أو التوجه إلى المطعم «ذا هولبورن داينينغ روم» الذي يضم شرفة خارجية وهو من تصميم مارتن برودنيزكي ويقدم ألذ الأطباق الأوروبية بالإضافة إلى بعض الوصفات الإنجليزية التقليدية مثل السمك مع البطاطس وفطيرة السمك بالفرن.

بالتعاون مع مكتب السياحة الهندي في القاهرة

«هند العجائب»... حملة تعريفية بإمكاناتها السياحية

القاهرة: محمد عجم

بهدف تعريف المصريين بإمكانات الهند السياحية؛ تطلق سفارة الهند في القاهرة، بالتعاون مع مكتب السياحة الهندي في دبي، حملة إعلانية لمدة شهر واحد بعنوان «هند العجائب» على حافلات (أتوبيسات) النقل العام بالقاهرة لإبراز المعالم السياحية المتعددة والمتنوعة في الهند.

وبحسب السفير الهندي في القاهرة، سانغاي باتاتشاريا، الذي سيشارك في إطلاق الحملة: «تقدم الهند مجموعة من الخيارات الرائعة للمسافرين المصريين الراغبين في قضاء عطلتهم، حيث تضم الهند مجموعة متنوعة من المقاصد السياحية، مثل الأماكن التاريخية، والمناظر الطبيعية الجميلة، والشواطئ والجبال وأماكن المغامرات والأحداث الثقافية، وفعاليات اليوغا وأماكن السياحة العلاجية، وأماكن لإقامة حفلات الزفاف ورحلات بوليوود، وغيرها الكثير».

وتابع: «الحملة تعلن عن عروض لرحلات تروج لأماكن سياحية، وتعزز التواصل بين المكاتب السياحية الهندية والمصرية». مضيفا: «ندعو المزيد والمزيد من السائحين المصريين لزيارة الهند، كما ندعم زيادة أعداد السائحين الهنود إلى مصر».

وستقوم 12 حافلة من حافلات هيئة النقل العام بالقاهرة، في إطار الحملة بعرض مجموعة متنوعة من المقاصد السياحية في الهند لإبراز المعالم المختلفة، مثل الثقافة والمهرجانات والآثار والمناظر الطبيعية والحياة البرية والسكان والمأكولات الهندية، حيث تبرز كل حافلة اثنين من المعالم السياحية للهند. وتضم الحملة 5 مسارات للحافلات في شرق ووسط وشمال وجنوب القاهرة، بالإضافة إلى محافظة الجيزة.

وأقيم حفل الافتتاح أمام قلعة صلاح الدين بالقاهرة. بمشاركة السفير الهندي ومحافظ القاهرة عاطف عبد الحميد ومجموعة من كبار المسؤولين بهيئة نقل القاهرة.



الهدف من الحملة تعريف المصريين بثروة الهند السياحية

زرقة بحرها وجمال طبيعتها الخلّابة تشكّل لوحة تضجّ بالحياة

بودروم... لؤلؤة تركيا



بودروم: فيفيان حداد

يلقبونها بـ«لؤلؤة تركيا» وكان يندرج ضريح «موسولوس» فيها ضمن لائحة العجائب السبع في العالم القديم. فزيارة مدينة بودروم التي تقع في الجنوب الغربي من دولة تركيا في منطقة بحر إيجه هي بمثابة رحلة من العمر بحيث يستمتع صاحبها بأجواء ترفيهية مسلية.

قد لا نبالغ إذا قلنا إنك في بودروم ستشعر وكأن الجنة تحت قدميك. فزرقة بحرها وجمال طبيعتها الخلّابة واصطفاف بيوتها المطلية بالأبيض والأزرق في قلب التلال، إضافة إلى معالمها الأثرية وأسواقها التجارية الموزعة هنا وهناك تشكّل لوحة تضجّ بالحياة رسمتها أنامل سحرية.

ما إن تطأ أرض هذه المدينة حتى تعي أنك على موعد مع التسلية والفرح، ولدى مغادرتك لها ستحمل في قلبك جرعة من الحبّ، الذي سيغمرك لفترة من الزمن ليذكّرك بواحدة من أجمل عطلاتك الصيفية.

منطقة «غامبيت» هي واحدة من الأماكن التي ننصحك بالإقامة بها خلال رحلتك إلى بودروم. فهي تعدّ سياحية بامتياز بحيث تمتد على طول الساحل. ومن أحد فنادقها ستكون مهمة انطلاقك في رحلات مختلفة سهلة كون «غامبيت» قريبة من جميع النقاط السياحية الهامة في بودروم.

في بودروم ستنهال العروض السياحية عليك كرذاذ الشتاء وكي تبقى في منطقة الآمان دون أن تتعرّض لعملية نصب، ما عليك سوى أن تقصد إحدى الأكشاك الممتدة على طول ساحل «غامبيت» لتختار الرحلات التي تلائمك. ففرق الأسعار بين عروضها وتلك المقدمة لك في الفندق شاسعة.

سنقدم لك 5 برامج سياحية أساسية ننصحك بالقيام بها أثناء زيارتك لبودروم.

جولة بالباص في مدينة بودروم

هذه الجولة التي ستكلفك 5 دولارات كافية لأن تعرّفك على أهم معالم وصناعات هذه المدينة فتتفتّل في أرجائها مع أصدقاء السفر بواسطة باص.

أول محطة يتوقّف بها الباص الذي يقلّك في جولة «بودروم سيتي» ستكون مع طواحينها القديمة في منطقة تعرف بـ«درمامباشو» التي تمثل رمزا من رموز مهنة قديمة كان يمارسها أهالي هذه المدينة في الماضي البعيد. وبعدها سيقلّك الباص إلى أحد المخازن الكبرى في بودروم التي تبيع مجموعة من العصائر الطبيعية وراحة الحلقوم المشهورة في تركيا بنكهات مختلفة. وبعد أن تتبضّع ما يلائمك من هذه الصناعات التي تدخلها أيضاً مساحيق التجميل والزيوت والمصنوعة من مواد طبيعية سينتقل بك الباص إلى أحد مصانع الجلد هناك. وخلال عرض أزياء قصير يستحدث خصيصا للسيّاح على مر الساعات، ستتعرف إلى أحدث موضات عالم أزياء الجلد، وبإمكانك أن تشتري جاكيتا أو فستانا من الجلد الطبيعي بتكلفة تتراوح ما بن 300 و500 دولار.

ومن المصنع هذا ستتوجه إلى المركز التجاري «ميد تاون» وهو أحد أكبر «المولات» في بودروم. وستكون من أصحاب الحظ السعيد فيما لو حدّدت زمن رحلتك في شهر أغسطس (آب) حيث التنزيلات تكون في أوجها ولا سيما في أسواق بودروم ومحلاتها الكبرى.

*رحلة في «الباخرة الحفلة»

قد يكون البرنامج السياحي الأجمل الذي تقوم به خلال رحلتك إلى بودروم هو ذلك الذي يحملك على متن «باخرة الحفلة». فهذا البرنامج الحافل بنشاطات كثيرة تقوم بها وأنت على متنه ستجعلك تمني النفس بالعودة إلى «لؤلؤة تركيا» مرة ثانية.

4 محطات أساسية ستعيشها على متن هذه الباخرة ستنقلك إلى أجواء مختلفة فتحطّ خلالها في 4 خلجان وشواطئ صغيرة (اضابا وباغلا وكامل وأكواريوم). وفي كلّ مرة تحطّ في واحدة من هذه الأماكن ترمي الباخرة بمرساتها لتتوقّف كليا. فتمارس هواية السباحة في بحر إيجه شديد الازرقاق لفترات تتراوح ما بين 30 و60 دقيقة في كلّ محطة. الموسيقى بكل هوياتها ستكون في انتظارك على متن هذه الباخرة، بحيث ستجد نفسك في حالة انسجام مع أنغام موسيقية متنوعة تدور ما بين أغان تركية (يا سلام واشقم بودروم) أو أرمنية (ميغانا) وحتى عربية لنانسي عجرم مثلا (ما تيجي هنا وأنا أحبك). لوحات راقصة موزّعة على طول فترة الرحلة يديرها أحد الشباب الأتراك (آيتاش) هي كفيلة بأن تبث فيك روح الحياة الحلوة وأنت في الهواء الطلق والبحر أمامك والسماء من فوقك. فنجم الرقص المذكور يتكفّل بحثّك على مرافقة إيقاع الموسيقى بطاقته الإيجابية اللافتة وحركات جسمه المطواعة واللينة، وهو الأمر الذي يخوّلك الجمع ما بين الموسيقى والطبيعة في وقت واحد.

أما المفاجأة التي يتركها لك قبطان الباخرة حتى المرحلة النهائية من هذه الرحلة التي تستغرق نحو الـ7 ساعات فهي فترة «دش الصابون» (Foam shower) بحيث تغطيك رغوته من رأسك حتى أخمص قدميك لتتكلل بالأبيض وتغيب ملامح وجهك للحظات فتشعر بأنك في حالة تحليق من نوع آخر تدور ما بين السماء واليمّ.

كل أجواء الفرح هذه ستأخذك إلى عالم من الاسترخاء بحيث تعود من هذه الرحلة وأنت مزود بالنشاط وبطاقة إيجابية لا تشبه غيرها.

شاطئ «بيتاز» بقعة من الخيال

يعدّ شاطئ «بيتاز» (Bitez) بقعة مميزة في بودروم لما يمكنك أن تمارس فيها من نشاطات مختلفة كالغطس والسباحة والتزلج على المياه وركوب مظلة المياه وغيرها من الرياضات المرتبط اسمها بمياه البحر. إلا أن زيارة هذا الشاطئ الذي يبعد نحو 10 دقائق عن منطقة «غامبيت» أثناء الليل سيكون له مذاقا آخر لا سيما وأنه يشتهر بمطاعم السمك المنتشرة على طول ضفافه.

«سيغول» هو واحد من المطاعم المنتشرة على هذا الشاطئ والجلوس على إحدى طاولاته المتاخمة لمياه البحر، هي رحلة من نوع آخر ولكن هذه المرة مع المطبخ التركي. السمك وأنواع كثيرة من ثمار البحر يتمّ تحضيرها عند الطلب مشوية على الفحم أو متبلة بالليمون الحامض والثوم، ستفتح شهيتك طيلة مدة وجودك في هذا المكان الذي يلامسك فيه ضوء القمر عن قرب في ظلّ أنواره الخافتة وطعامه اللذيذ.

الحمام التركي

لا يمكنك أن تمر بإحدى مدن تركيا دون أن تعيش تجربة «الحمام التركي» المشهورة به منذ القدم. فهذه الجلسة التي تتضمن إضافة إلى الجاكوزي والسونا والـ«بيلنغ» (تقشير جلد الجسم)، تنتهي بجلسة تدليك بزيوت معطّرة ستترك لديك الشعور بأنك مررت في صفحة من تاريخ تركيا القديم، ودخلت أحد حمامات سلاطينها واستخدمت جرنها الرخامي ومكيالها النحاسي، كما يخيّل إليك بأنك تشارك في واحدة من حلقات مسلسل «حريم السلطان» التركي والذي حقق شهرة واسعة في العالم أجمع.

نحو 90 دقيقة من الاسترخاء والهدوء ستترك أثرها عليك نفسيا وجسديا. فتشعر بأنك تخلّصت من هموم الدنيا مجتمعة فصرت بزنة ريشة تتطاير في سماء بودروم.

قلعة بودروم الأثرية
رحلة بين التاريخ والجغرافيا

تقع قلعة بودروم وسط المدينة ويحيط بها مراكز وأسواق تجارية كثيرة تعدّ عناوين رئيسية لممارسة هواية التسوق. هذه القلعة التي بنيت في عام 1402 تحت اسم «قلعة القديس بطرس»، تتضمن متحفا لحطام السفن التاريخية التي عثر عليها بمحاذاة السواحل الجنوبية في بحر إيجه في تركيا. كما نجد في هذا المتحف معروضات من العملات المعدنية والجواهر والأختام التي عثر عليها داخل السفن المحطّمة على مدى القرون.

هذه النشاطات هي نموذج صغير عما يمكنك أن تقوم به خلال زيارتك السياحية إلى بودروم. فليالي بودروم الساهرة حتى ساعات الفجر الأولى وكذلك الغطس في بحر إيجه ومشاهدة أنواع السمك الملوّن الموجود فيها، إضافة إلى السباحة مع الدلافين وركوب الخيل وزيارة «أكوابارك بودروم» وممارسة هواية السفاري وغيرها من الرياضات وخيارات السهر هي في انتظارك في بودروم المدينة التي لا تنام.

معلم ومعلومة

ستيف بلتشير

«هنلي أون تيمز» مشهورة بقوارب السباقات وروعة طبيعتها

ستيف بيلتشر

تبعد بلدة «هنلي أون تيمز» نحو 40 ميلا من العاصمة البريطانية لندن من ناحية الغرب، ونحو 25 ميلا من مطار هيثرو. وتعد «هنلي أون تيمز» مدينة تجارية رائعة حيث تحتضنها تلال صغيرة على امتداد نهر تيمز.

تشتهر البلدة بسباقات قوارب التجديف التي تقام بصفة سنوية على امتداد النهر ويعود تاريخ أول سباق أقيم فيها إلى عام 1839 وباتت منذ ذلك الحين تقام نهاية شهر يونيو (حزيران) من كل عام.

ولأن رياضة التجديف إحدى الرياضات الأولمبية القديمة، فقد أقيم لها متحف حديث على ضفاف نهر تيمز بالقرب من محطة السكك الحديدية وسمي «متحف النهر والتجديف» ليسرد تاريخ السباقات التي تقام على امتداد النهر وتحوي بعض الأمثلة للسباقات التي أقيمت في القرن التاسع عشر، بالإضافة إلى عرض لبعض نماذج قوارب التجديف الحديثة. بالمتحف كثير من الأقسام التي تغطي اتجاهات جذابة مختلفة، من ضمنها معرض خصص لسرد أكثر قصص الأطفال تشويقا وإثارة في القرن العشرين والتي حملت اسم «ذا ويند إن ذا ويلوز»، أو الريح في الصفصاف، والتي كتبها كينيث غراهام الذي عاش ببلدة كوكهام التي تبعد عن المتحف مسافة 10 أميال. كتب غراهام مجموعة قصص كان قد اعتاد قراءتها لابنه عندما كان صغيرا قبل خلوده للنوم. كان كينيث غراهام مسؤولا كبيرا في «بنك أوف إنغلاند»، أو بنك إنجلترا، قبل أن يتقاعد مبكرا في سن 49. كان ذلك سببا لأن يضع غراهام مجموعاته القصصية في كتاب حمل اسم «ذا ويند إن ذا ويلوز» الذي استمر يحظى بشعبية كبيرة كقصص للأطفال لما بعد ذلك بمائة عام. وتتناول المجموعة القصصية الصداقة بين أربعة حيوانات هي ضفدع الطين، والغرير، والخُلد، وفولي الماء. أعطى غراهام الحيوانات في تلك القصة الحيوانات بعدا وأحاسيس إنسانية، لكن القصة تركز على الشخصية المغرورة لضفدع الطين وحبه للسيارات التي تسير بمحرك، ومحاولات أصدقائه الدءوبة لإنقاذه من المشكلات التي يقع فيها بسبب ذلك. تحولت القصة إلى أفلام ومسرحيات، فيما يعرض المتحف صورا للمشاهد المهمة في القصة. ولكي تستمع بأحداثها صوتا وصورة، فكل زائر للمعرض يتسلم سماعة أذن ليسمع أحداث القصة ليستمتع بها خلال مشاهدته لكل صورة من صورها.

في الطابق العلوي من المتحف ستشاهد عرضا لقوارب تجديف بأعمار ومقاسات مختلفة. ويوضح المتحف الدور المهم الذي كانت تؤديه تلك القوارب على امتداد ضفة النهر لمائة عام كاملة. ففي كثير من المرافئ كانت القوارب تتسابق للوصول إلى السفن القادمة واستقبالها وكان هناك ملاح على ظهر القارب مهمته الصعود إلى على ظهر السفينة القادمة مقابل أجر محدد وإرشادها إلى خط السير لتحاشي المخاطر التي قد تعترضها للوصول إلى المرفأ. وعندما تتعرض سفينة لخطر ما، كان هناك الكثير من الرجال في قوارب التجديف مهمتهم الإسراع إلى السفن الجانحة بفعل الريح واصطحابها لإنقاذ ركابها وكذلك أطقمها. وكان هذا العمل سببا في المنافسة بين أبناء المدن وفي إقامة سباقات محلية بين أطقم تلك القوارب ببلدة هنلي.

وهناك قسمان آخران جديران بالاكتشاف عند زيارتك للمتحف. يعرض القسم الأول مجموعة صغيرة من اللوحات التي أبدعها رسام القرن العشرين جون بيبر الذي عاش بتلك البلدة. فعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، كُلف بيبر برسم المباني المهدمة وتسجيل المباني المتوقع تغيير ملامحها. ورغم بساطة لوحاته فإنها تعكس قدرا من الدرامية التي تجعل المكان يستحق الزيارة. والمعرض الأخير مرتبط بتاريخ المدينة نفسها وتطورها. بالنسبة لي، فإن أكثر المعروضات جاذبية هي القارب الطويل الأنيق الذي يعمل بمحرك بخاري وكان يستخدم في حمل المسؤولين خلال أيام السباق. الشيء الثاني الذي جذب انتباهي ضمن المعروضات هو لوحة زيتية تعود للقرن السابع عشر رسمها الفنان الهولندي جيان سيبرشتس المعروف بشغفه بالمناظر الطبيعية صور من خلالها بلدة هنلي في تلك الفترة. وتعكس اللوحة ملامح البلدة في نهاية القرن السابع عشر حيث تظهر نوعية المحاصيل التي كانت تزرع هناك آنذاك وتبين كيف كانت تسير عملية الحصاد، واتجاهات سير الطرق في تلك الفترة، وكيف كانت الحدود الفاصلة بين الحقول. وبالإضافة إلى اللوحات، فقد أوجد المتحف فرصة لشرح التفاصيل الصغيرة التي يستطيع المشاهد استخلاصها من خلال اللوحات، مما يجعل المشاهد يقف أمام كل لوحة على حدة ليتأمل ويدرس ويفهم ما تقوله.

في الأيام الدافئة، تعج ضفة النهر، وبالقرب من محطة القطارات المعروفة باسم «ميل ميدوس»، يمكن الجلوس فوق العشب الأخضر على ضفة النهر تحت ظلال الأشجار المورقة في رحلة خلوية مع الأصدقاء للاستمتاع بمشهد القوارب العابرة فوق صفحة النهر.

لا تبعد بلدة هنلي كثيراً عن الطريق السريع «إم 4» الذي يؤدي في نهايته إلى غرب لندن وإلى مطار هيثرو. ويمكنك أن تستقل القطار من محطة بادنغتون إلى هنلي.

سجل الناقد البحريني الدكتور فهد حسين، حضوراً متميزاً في المشهد الثقافي الخليجي، منذ عكف على دراسة المنجز الروائي وتأثيراته الاجتماعية. بدأ أولاً بدراسة حضور المكان في الرواية البحرينية، حيث وجد أن الروائي البحريني كان منشّغلاً أكثر بحمل الهمّ الاجتماعي وحالة الإنسان عن الثيمات الأخرى. الناقد البحريني عكف كذلك على تتبع صورة المرأة في الرواية النسوية الخليجية الجديدة، وأصدر في هذا السياق عدداً من الأبحاث والدراسات، وكان لافتاً ملاحظته أن الرواية النسوية الخليجية كرست صورة الرجل أنموذجاً للتسلط والهيمنة، ولم تشر إلى البنية الثقافية التي أنتجت الذكوري. الدكتور فهد حسين، عضو أسرة الأدباء والكتاب في البحرين، وعضو مجلس إداراتها لأكثر من دورة انتخابية، وحاليا هو الأمين العام لها. وحصل على الجائزة الثانية في مسابقة الكتاب المتميز في البحرين عام 2003.
«الشرق الأوسط» التقت الناقد البحريني، وأجرت معه الحوار التالي:

الناقد البحريني: هناك نزعة جارفة للمرأة لكتابة الرواية... لكنها على حساب القيمة الجمالية

د. فهد حسين: روايات المرأة الخليجية كرّست صورة الرجل التسلطي

حوار ثقافي

ميرزا الخويلدي

● رسالتك للماجستير كانت عن «المكان في الرواية البحرينية»، نعلم أن المكان عموماً هو بيئة النصّ وملهمه، فما الخصوصية التي يمنحها المكان للرواية البحرينية تحديداً؟

- المكان وخصوصيته في العمل السردي؛ هو المكون الذي كان يشتغل عليه الروائي سابقاً بوصفه مكوناً ضمن المكونات السردية الأخرى، إلا أن الكتابات الروائية والقصصية الحديثة أيضاً، لم تقف عند المكان أو أي مكون آخر إلا بوصفه تقنية سردية، أي ليس الاهتمام بتوظيف المكان فحسب، بل المهم في هذا التوظيف جماليته الذي تكشف عن زوايا قد التقطها الكاتب ليعطي القارئ فسحة من جمالية المكان من جهة ودعوته لتأويل بعض ملامح هذا المكان. لذلك؛ لا يخلو العمل السردي من المكان، لكن قد يخلو من جمالية المكان، وهذا الأهم في التوظيف التقني لأي مكون سردي.

وعن الراوية البحرينية، فلا يخفى على المتابع في المنطقة أن المكان لدينا على الرغم من صغره ومحدودية تنوعه كما هو في مناطق خليجية أخرى كالسعودية وسلطنة عمان، فإن الكاتب البحريني حاول أن يوظف تلك الأمكنة المحدودة لديه من مدن وقرى وسواحل بحرية، لكن كان توظيفها مرتبطاً بالعلاقة الاجتماعية التي كانت تربط الكاتب بالمكان نفسه. وهذا ما كان واضحاً في سياقات تلك الأمكنة التي جاءت في الروايات التي تناولتها دراستي في الماجستير. أما لو تعمقنا بعض الشيء حول تلك الخصوصية، فهي تكاد تكون عامة في المنطقة كلها، ربما يحدث تباين طفيف بين مكان وآخر، غير أن الدراسات المعنية بالمكونات السردية والتقنيات على مساحة الوطن العربي كانت منصبّة في تناول الشخصية أكثر بكثير من البقية، وإلى الآن الدراسات المعنية بالزمان والمكان قليلة جداً قياساً بالمنجز السردي في المنطقة، وهذا أحد أسباب توجهي لدراسة المكان.

● ما دور «الأسطورة» الراسخة في التراث المحلي، في النصّ الروائي البحريني؟

- علينا هنا أن نحدد مفهوم الأسطورة، حيث لا يدخل اللبس بين الأسطورة والحكاية والفنتازيا، فما يعني بالأسطورة؛ أتصور أن الأعمال البحرينية التي - على الأقل قرأتها - لا تتعاطى مع الأسطورة بسبب عدم وجود الأسطورة في حضارتنا عدا ملحمة جلجامش وكيف وصل إلى المنطقة باحثاً عن زهرة الخلود، وكذلك ما ورد من حكايات عبر الحضارة الديلمونية وتايلوس، لكن كل هذا لم يوظفه الكاتب البحريني في أعماله السردية، حيث كان الهم الاجتماعي وحالة الإنسان هي التي تشغل الروائي، سواء في محاولة كشف زيف المجتمع اجتماعياً أم اقتصاديا، وأثر ذلك على الشخصيات السردية في بعدها النفسي.

صورة المرأة

● قدّمتَ دراسة عن «صورة المرأة في الرواية النسوية الخليجية الجديدة»، ما سمات تلك الصورة؟

- في دراستي لصورة المرأة في الرواية النسوية كانت منطلقة من البحث عن دور الروائية الخليجية تجاه نفسها وتجاه المرأة في المنطقة وكيف تستدعي قضاياها وتعالجها من زوايا عدة، في سياق علاقة المرأة بذاتها وذات الآخر، المرأة إن كانت أماً أم أختاً أم بنتاً، والآخر الرجل الأب والزوج والابن والأخ والصديق والحبيب، والآخر «تبئيرها» تجاه المكان والزمان، من خلال هذا تبين لي بعد دراسة أكثر من خمسة وثلاثين عملاً روائياً لروائيات خليجيات، أن هناك نزعة جارفة من قبل المرأة للكتابة الروائية، وإن كان ذلك على حساب القيمة الفنية والجمالية، كذلك الاهتمام بإظهار صور متعددة للمرأة توضح مدى التعامل المجتمعي معها وفق هذه الصور، وصف الرجل باعتباره مصدر السلطة والقوة والغطرسة، إلا أن اللغة التي كتبت بها هذه الأعمال لا تشير إلى لغة خاصة بالمرأة، بل هي لغة عادية يمكن أن يكتبها الرجل والمرأة معاً، ولكن ما لفت الانتباه أن كل الأعمال تؤكد على محاربة العنف والتطرف، وتدعو إلى القيم العليا من الاحترام والتسامح والتعايش الاجتماعي والتواصل الثقافي والتلاقي الحضاري، مع هيمنة المكان على جل هذه الأعمال، سواء أكان المكان في منطقتنا الخليجية أم خارجها (أمكنة عربية وأجنبية).

● أنت هنا تعيد ما وصلتَ إليه في دراستك أن صورة الرجل لدى الروائيات الخليجيات عبارة عن أنموذج للتسلط والهيمنة... أليست هذه سمة المجتمع الشرقي عموماً؟

- حينما نناقش وضع الرجل ونظرة المرأة إليه هنا مباشرة سيتجه الحوار إلى رؤية المرأة التي كانت ولا تزال تعاني، لكن لا بد من قراءة فاحصة إلى الرجل الذي هو أيضاً حكم عليه بالتسلط من قبل المجتمع وعاداته وأعرافه، وهذا ما عكسه في حياته اليومية على من حوله بما فيها المرأة، إضافة إلى الوعي الاجتماعي والثقافي الذي يتمثلهما الرجل، فإن كان واعياً ومثقفاً كما أوضحته الروائية الدكتورة بدرية البشر في روايتها «هند والعسكر» في صورة الأب من جهة، وما يحمله من ثقافة، مقابل (منصور) زوج (هند) الذي يمارس دوراً أكثر سلطوية وإجحافاً تجاه المرأة؛ لذلك تكمن الرؤية تجاه الرجل بحسب الزاوية التي تلتقطها الكاتبة لدراسة الشخصية الذكرية.

الروائي البحريني لا يبحث عن أساطير... حمل الهّم الاجتماعي وحالة الإنسان

أعمال رجاء عالم وليلى العثمان تقدم نموذجاً للمرأة التي لا تتصف بالسلبية ولا تقبل أن تكون خاضعة لسلطة الرجل

● أليس من الظلم اعتبارك (في الدراسة) أن المرأة الخليجية اتجهت لكتابة الرواية لتكون فاعلة بذاتها الأنثوية، ومن أجل تحسين صورة المرأة... أين الروح المبدعة؟

- فعلاً، نحن في منطقة الخليج العربي، ونتيجة للمعاناة التي تعانيها المرأة في مناح كثيرة، ومنها الكتابة والنشاط الثقافي، ما لدينا في المجتمع الخليجي من النساء اللواتي يبدعن من الكتابة إلى التمثيل إلى التشكيل إلى الصحافة، إلى الكثير من الجوانب الأخرى، لكن المجتمع يحاصرها حتى في تذييل أسمائهن تحت مقال كتبنه. ألم تصدر رواية «الآخرون» باسم مستعار؟ وكذلك رواية «القران المقدس» لماذا؟ لأن المرأة محاربة اجتماعياً، بل كان الرجل قبلها لا يذيل اسمه خوفاً من الرقيب الثقافي أو الإعلامي أو الاجتماعي أو الديني، وهنا تكمن حالة المرأة؛ لذلك حين شرعت في الكتابة كانت تريد أن تقول أنا موجودة في المشهد الثقافي، وهذه القضايا التي تلامس حياتي وحياة أخواتي النساء، وهو ما يتضح من الروايات في كيفية بناء الشخصيات النسوية من جهة، ورغباتهن المختلفة في الخروج على النمط الاجتماعي من جهة أخرى من خلال العلاقات العاطفية أو الزواج أو الدراسة خارج المكان أو السفر، أو غير ذلك. وعلى الرغم من هذا الاتجاه فإن بعضهن أبدع في النص، كليلى العثمان، وفوزية السالم، وفوزية رشيد، ورجاء عالم، وليلى الجهني، وزينب حفني، وبدرية البشر وبدرية الشحي.

● ألا ترى أن مصطلح «الأدب النسوي»، يقسّم الإبداع على أساس جندري؟

- أتفق معك بأن الأدب هو أدب، سواء كتبته امرأة أم كتبه رجل، غير أن التقسيم هذا مثله مثل تقسيم دراسة بناء الأعمال الأدبية أو الثقافية، كأن تقوم بدراسة الشخصية أو المكان أو الزمن أو الصورة، على الرغم أنه لا يمكن الفصل بين كل هذه العناصر في العمل، ولكن عادة تفصل من أجل الدرس الأكاديمي أو البحث في موضوع ما أو تناول ثيمة معينة لا غير، وفي الوقت نفسه هناك كتابات ذات علاقة بالنسوية كتبتها المرأة وكتبها الرجل أيضاً، وهي تلك الكتابات التي تتناول ما يخص عالم المرأة العام والخاص. فمثلا رواية طالب الرفاعي «في الهنا» أنا شخصياً أعتبرها رواية نسوية لأن الشخصية الرئيسة امرأة وتتناول هذه الشخصية تجربتها وحياتها وعلاقتها الخاصة.

● أنتَ تلاحظ من خلال روايات المؤلفات الخليجيات، وجود نمطية للشخصيات النسوية تمثلت في صورة المرأة السلبية التي لا تملك سلطة القرار، هل ترى أن الرواية عليها أن تذوّق الواقع أو تطليه بمساحيق التجميل؟

- كما قلت آنفاً، ما حدث للمرأة من خضوع وتهميش كان بسبب سلطتين، هما: سلطة المجتمع وسلطة الرجل؛ لذلك لا يمكننا جميعاً الهرب من هذا الواقع الذي تعيشه المرأة الخليجية، كما لا تستطيع المرأة الكاتبة نفي هذا الواقع، بل كان عليها كشف زيفه وبيان تناقضاته المتمثلة في الشخصية الذكورية التي تنادي بالتحرر من جهة، وتعيش حياة بعيدة عن هذه المبادئ، ولكن ليس كل المجتمع في المنطقة وكل الرجال يهمشون المرأة، أو يمارسون سلطتهم عليها بما يشكل التهميش، لكن المشكلة لا تقع على الرجل وإنما على المرأة نفسها، فهي التي تهمش ذاتها، وهي الراغبة لتكون خاضعة وسلبية تجاه الرجل، والدليل ليس في الكتابات الروائية فحسب، بل في الأعمال الدرامية الخليجية التي نشاهدها بكثرة في شهر رمضان، أليست هذه الأعمال بعضها تهين المرأة أكثر مما تحاول كشف واقع تريد مناقشته وعلاجه؟ لو قرأنا فعلا أعمال رجاء عالم مثلا، أو أعمال ليلى العثمان سيتضح أن المرأة ليست سلبية طوال الوقت، ولا تقبل أن تكون خاضعة في سلطة الرجل، بل ترى ملامح التقدير والاحترام للآخر في مجمل شؤون الحياة.

● هل تقول إن لا وجود لروائيات خليجيات كسرن الصورة النمطية وقدمن عملاً روائياً حقيقياً؟

- بل أقول إن هناك أعمالاً كسرت التابوهات والممنوعات والمسكوت عنه في المنطقة وسجلت حضوراً إبداعياً، فمثلا وراية «الطواف حيث الجمر» لبدرية الشحي، توضح دور المرأة التي كانت مصرّة على أن تبحث عن الرجل الذي هرب بعيداً بكسر العادات والحواجز التي تمنعها من ذلك، كما تشير رواية «هند والعسكر» لبدرية البشر لدور المرأة المثقفة في المجتمع وكيفية اختياراتها، وتناقش ليلى الجهني الهوية والعلاقة بين الرجل والمرأة والمقارنة، بين المرأة من جهة والمكان (جدة) من جهة أخرى. وقس على ذلك، ولكن هذه ليست ظاهرة، وإنما حالات، فالأغلب هو الدور السلبي للمرأة، والرغبة في الخروج من هذا الدور بمواجهة المسكوت عنه.

الحضور الروائي في البحرين لم يتراجع... لدينا اليوم أكثر من 100 رواية

هناك روائيات خليجيات قدمّن أعمالاً كسرت التابوهات والممنوعات والمسكوت عنه وسجلت حضوراً إبداعياً

الثقافة في البحرين

● بالمناسبة، لماذا انكفأ الإنتاج الروائي في البحرين...؟

- المنجز الروائي البحرين لم ينكفئ، بل هو في ازدياد قياساً بالمساحة المكنية وعدد السكان؛ إذ لا ينبغي مقارنة المنجز البحريني - عدداً - بالمنجز السعودي مثلاً، لكن أؤكد لك أن النتاج الروائي في البحرين غير متوقف - لكن لا أقف عند المستويات الفنية والجمالية والدلالية، فهذا أمر آخر - ولو رجعنا إلى عقد الثمانينات من القرن العشرين سنجد من يكتب الرواية لا يتجاوز العدد أصابع اليد الواحدة، الآن لدينا أكثر من (100) رواية حتى هذا العام.

● من هم أبرز الروائيين البحرينيين الحاليين؟

- لا أرغب في التصنيف حالياً حتى لا أظلم أحداً، لكن على الرغم من وفاة عبد الله خليفة فلا تزال دور النشر تصدر أعماله الروائية التي كتبها ولم يطبعها بعد، ولا يزال محمد عبد الملك يصدر، وكذلك فريد رمضان، فضلا عن الشباب الذي بات عمله واضحاً وملموساً في الساحة الأدبية البحرينية. وحين الرغبة في التصنيف، يعني القيام بدراسة بحثية تحليلية لتصدر هذه الأحكام القيمية.

● ولماذا أيضاً لم تبرز روائيات بحرينيات...؟

- بالعكس، هناك عدد لا بأس به من الروائيات البحرينيات، لكن ربما الإعلام والصحافة مقصرة في هذا الجانب، فلدينا فتحية ناصر، التي لديها ثلاثة أعمال روائية، وكذلك معصومة المطاوعة، منيرة سوار، زهراء الموسوي، جليلة السيد، وغيرهن.

● أنت كنت عضواً في أسرة الأدباء والكتاب في البحرين، وعضو مجلس إداراتها، الكثير يقول إنها دخلت في سبات عميق منذ سنين، ما رأيك؟

- لا أريد أن أكون مدافعاً عن الأسرة الكيان الأدبي الذي تشكل وتأسس في العام 1969، وبخاصة أنني حالياً في منصب الأمين العام، لكن أقول إنها ليست في سبات ولا تراجع، الأسرة مرت مراحل هدوء وتراخ في العمل، وهذه طبيعة العمل التطوّعي في كل مكان، لكن الأسرة لديها البرامج الثقافية المتواصلة، ولديها الاحتفال السنوي باليوم العالمي للشعر، ولها اتصالات ثقافية مع عدد من المؤسسات الأدبية والثقافية العربية، وقد شكلت قبل عام جماعات متخصصة في بعض المجالات الأدبية، فلدينا ملتقى القصة، ومختبر السرديات، وفضاء شعر، ونعمل على تأسيس جماعة تهتم بأدب الطفل. كما لدينا خطة للطباعة؛ إذ أصدرنا أكثر من عشرة كتب خلال سنة ونصف السنة تقريباً، ولدينا استضافات خليجية وعربية، وآخرها استضافة الروائي السعودي يوسف المحيميد. هذا بالإضافة إلى أن مجلس الإدارة يعمل على إعداد برنامج متكامل للاحتفال باليوبيل الذهبي للأسرة في العام 2019، أي بمرور 50 عاماً على تأسيسها.

دراسات نقدية

● أصدر الدكتور فهد حسين عدداً من الدراسات النقدية، بينها: «نص في غابة التأويل» (نصّ مشترك) 2001: «إيقاعات الذات» 2002: «من الأدب الخليجي» (كتاب توثيقي) 2002: «المكان في الرواية البحرينية» 2003: «مسافات الدخول - صورة المرأة في روايات فوزية شويش السالم» 2006: «أمام القنديل - حوارات في تقنية الكتابة الروائية 2008: «بعيداً عن الظل - التجربة النسوية في منطقة الخليج العربية» 2012: «الرواية والتلقي - دراسات في لبعض الروايات العربية» 2012: «في اتساع الأفق - المشهد الثقافي البحريني» 2013: «إعداد كتاب حول سيرة إبراهيم حميدان بعنوان (إبراهيم حميدان سيرة ضوء) 2013: «مرجعيات ثقافية في الرواية الخليجية» 2016: «السرد الخليجي النسوي - المرأة في الرواية أنموذجاً» 2016.

مثل أنموذجاً نادراً في المشهد الأدبي السعودي

حسن السبع... ثقافة تفقد بهجتها



د. سعد البازعي

قد لا يتذكر البعض من الشاعر والكاتب السعودي حسن السبع، الذي رحل قبل أيام، سوى خفة ظله وضحكته المجلجلة. لكن أولئك هم الذين لم يعرفوه حقاً: لم يعرفوه شاعراً مبدعاً وكاتباً جاداً واسع المعرفة آسر الأسلوب. ومع ذلك فإن أولئك الذين سيتذكرون خفة ظل أبي نزار فقط لن يخطئوا تماماً، لأن حدة التجهم التي تكاد تهيمن على المشهد الثقافي، إما نتيجة أوضاع تبعث على الأسى حقاً وإما نتيجة للعجز عن اكتشاف الجوانب المضيئة بالبهجة والتفاؤل، هي التي كانت تجتذب أولئك وغيرهم إذ تبرز قدرة السبع، رحمه الله، على الخروج على النمط السائد في المشهد بخفة ظل وسخرية تضحك الكثيرين بينما هي تحمل عمق الرؤية وصدق الشعور.

لقد مثل حسن السبع المولود في سيهات بالمنطقة الشرقية من المملكة عام 1948 أنموذجاً نادراً في المشهد الأدبي السعودي من خلال أدبه الساخر وخفة ظله وجمعه ذلك مع جدية واتساع في الرؤية عند تناول مختلف القضايا التي تعج بها المشاهد الثقافية بدوائرها ومستوياتها المتعددة. شعره اتسع للرؤية الكوميدية الساخرة، من ناحية، وللمواقف الإنسانية المأسوية، من ناحية أخرى. سيتذكر البعض مجموعته «ركلات ترجيح» التي صدرت عام 2003 عن نادي المنطقة الشرقية الأدبي التي زخرت بنصوص شعرية تنظر في المواقف الإنسانية الباعثة على الضحك بكوميديا لاذعة وخفيفة الظل في الآن نفسه. وكان السبع في أحد لقاءاته الأخيرة في صالون الشاعرة بديعة كشغري بجدة قد ألقى بعض قصائده من ذلك الديوان وسط حضور ثقافي وإعلامي كثيف، مذكراً الحاضرين بشعراء سعوديين ساخرين ومن أبناء المنطقة الغربية في المملكة مثل أحمد قنديل، من شعراء الرعيل الأول. يقول في واحدة من تلك الركلات:

مكشر لم يبتسم مرة
قد بز بالتكشير أركانه
له فم لكنه موصد
لا تنسف النكتة أركانه
يحاذر الضحك وأسبابه
خشية أن يفقد أسنانه

لكن تلك الروح الضاحكة كانت تتوارى كثيراً حين يمثُل العالم من زوايا أقل ابتساماً وأكثر انشغالاً بالألم والعشق والغياب في مجموعات أخرى مثل «زيتها وسهر القناديل» و«حديقة الزمن الآتي». يقول السبع في نص من «حديقة الزمن الآتي»:

كيف تبدأ هذا الصباح
إذا طفلة نكثتْ غزْلَهَا
ثم ألقتْ ضفائرها للرياحْ
وارتَدَتْ حلة من حرير الأقاحْ...
وأفاضتْ إلى بائع الياسمين...
منحته التحية:
«عِمْتَ صباحاً»
ومرّتْ على القلبِ
هذا الرصيف المباحْ

هذا القلق من مرور الجمال الراحل أبداً يتكرر في قصيدة بعنوان «نصف الضجيج» من المجموعة الأخرى «زيتها وسهر القناديل»:

يصطادني نصفُ اقترابكِ
كلّما رفَّ الذي في القلبِ أجلت انسكابَهْ
لأغيبَ في نصفِ الضجيجِ
وفي كلامٍ ناشبٍ في الحلقِ
في نصفِ الكتابَهْ

في شعرية القصائد التي أثرى بها السبع المشهد الشعري السعودي والعربي الكثير من نصف الاقتراب المرتسم هنا. نصف الاقتراب بما هو تمنع القصيدة عن الانقياد السهل للقارئ العجول، مطالبتها إياه بالتأمل في غنائية عذبة وأحياناً في عمق ثقافي قد لا يتأتى لكثير من القراء.

عرف السبع بثقافة تراثية واسعة لا سيما في أدب وشخصيات من عصور الأدب العربي السابقة يقل المعنيون بها: أبو دلامة، دعبل الخزاعي، أبو الشمقمق، وإلى جانبهم مشهورون مثل أبي العلاء المعري والعباس بن الأحنف وبشار بن برد وأبو الفرج الأصفهاني. نسج السبع حول أولئك نصوصاً تتقرى سماتهم ضمن ظروف عصورهم، كما في هذه الصورة للعباس بن الأحنف التي كان يمكن أن تكون لحسن السبع نفسه:

ينسج الوهمُ ظلَّهُ...
في ليالٍ بلا صباحْ
كلّما اغتّاله الهوى
في كمينٍ من المِلاحْ
وهبَ القلبَ باقة
للأعاصير والجراحْ
وتشظّى مردداً:
«ما على
عاشقٍ
جُناحْ».

لكن تلك الثقافة التراثية لم تقف عند حدود الشعر بل تعدتها إلى السرد فكانت آخر أعمال حسن السبع رواية «ليالي عنان» التي تتمحور حول إحدى الشخصيات التي عايشها الكاتب من خلال كتاب الأغاني بشكل خاص فتخيل نفسه في عالم تلك الجارية العباسية التي سبق أن كتب حولها قصيدة جميلة تقول أسطرها الأخيرة في وصف يلمس مأساة تلك الجارية الموهوبة من خلال نهايتها المفاجئة:

وارتدت حلّة من عراء الظهيرة
ليست ككل الثيابْ
ثم أفضتْ إلى نهر دجلة
صارت قطوفُ المدينة من كفها دانيةْ
كل ما في المدينة طوعُ يديها
ولكنها لم تزل جاريةْ!

تلك القراءة الإنسانية لم تتبلور سوى من رؤية رحبة ترى في العالم ما يستدعي السخرية والضحك وما يستدر الأسى والبكاء، وقليلون هم من امتلكوا القدرة على الإبداع على كلا المستويين واستطاعوا مع ذلك كله أن يكونوا في صلاتهم بالناس في اقتراب كامل وليس نصف اقتراب.

حسن السبع

في الحياة الواحدة ثمة حيوات كثيرة

خالد النجار*

في الحياة الواحدة ثمة حيوات كثيرة نعيشها وربما لا ندركها أبدا. يخيل لنا باستمرار أن حياتنا وحدة متكاملة غير متغايرة مع نفسها من المهد إلى اللحد، والحال أننا نعيش تغايرا ضمن هذه الوحدة وحدة الأنا... سألني صديق عن أهم كتاب قرأته، أي النص الذي صحبني سنوات. قلت هناك كتب بعدد الحيوات التي عشتها بل هي علامة هذه التحولات.

وهذه الكتب كان لها دور دينامي في عبوري من حياة لأخرى، لأن النص الحقيقي أو الكتاب الحقيقي هو ذاك الذي وبعد أن تنتهي من قراءته وتضعه جانباً يستمر معك وبالتالي لا تعود أنت بالضبط الذي كنته قبل مباشرتك قراءته.

هكذا في رأيي تتحدد قيمة النصوص الكبرى بمدى استمرارها معنا، وهي في الأثناء تفعل شيئاً فينا، وبالتالي في مصيرنا... هل أستعير لغة الإنثربولوجيين وأقول الكتاب الذي تأثرت به هو ذاك الذي لعب دور طقس تحول وعبور في حياتك من حياة إلى أخرى.

بيد أنه هو الكتاب أيضاً الذي يشكل رمزياً سلطة شبيهة بسلطة الأب ويدفعك إلى معايشة تجربة تنطوي على مفارقة فريدة ومكابدة عسيرة تتمثل في النزوع إلى التأثر به وفي الآن الرغبة في التخلص من هذا التأثر لتصل إلى كتابة نصك الخاص هنا تأتي جملة غوتة الشهيرة: «كن رجلا ولا تتبع خطواتي».

والأمر لا يرجع فقط لقيمة النص وعمقه لأن القراءة عملية مشتركة تفاعل بين النص والقارئ. ثمة قراءة التلقي السلبي وثمة قراءة هي إعادة خلق للنص بحيث يخلق القارئ نصه وهي القراءة الإبداعية والنادرة.

أيضاً ثمة القراءة الأخرى المهلكة وهي التي يقول عنها مارسيل بروست الخطر في القراءة لا يكمن في عدم الفهم والاستيعاب الدقيق، وإنما يتمثل الخطر الأكبر في الفهم الخاطئ لما نقرأ.

كنت في الثامنة تقريباً عندما مر القطار في ذلك المساء الرمادي البعيد. وفجأة رأيت أوراقاً تتطاير في السماء وتتهاوى على تلك الأرض الخضراء. أتذكر كانت كما لو أنها صفحات من مجلة بصور زرقاء لملمت تلك الأوراق الرمادية الخفيفة الشبيهة بورق الجرائد وتهجيت العنوان: عبد الله البري وعبد الله البحري... من هذه السن بدأ الغرق في القراءة ولم أكن أدري حينها أنني كنت أهرب من العالم بعدها بسنوات طويلة اكتشفت أن القصة مأخوذة من ألف ليلة وليلة وأني كنت أهرب من العالم لأكتشف العالم عبر المطالعة... ألم يقل أبو العلاء المعري

ألا يأبق الإنسان من ملك ربه فيخرج من أرض له وسماء

فأنت مهما ابتعدت عن العالم ستجد نفسك في قلب العالم. دفعني هذا النص إلى كتب المغامرة، كتب كامل الكيلاني.

ثم جاءت المراهقة والأزمة الدينية. وكان كتاب «على هامش السيرة» لطه حسين هو الذي ملك علي أقطاري كما تقول العرب. بعد هذا الكتاب الذي صحبني سنوات عدّة جاء سلامة موسى. وكنت أعب كتب سلامة موسى عبا. كانت كل جرعة تغيرني بالكامل. كنت أشعر باتساع آفاقي وعالمي قبلها. قرأت كل كتب طه حسين ولكن سلامة موسى كان شيئاً آخر. سلامة موسى أعادني إلى الأرض... كنت أقدس لغة التراث وكتب التراث. سلامة موسى بدراساته السيكولوجية واشتراكيته الفابية ودفاعه عن الفلاح المصري وتبسيطه اللغة التي تترجم العقل وليس ذاك الزخرف. وتحت تأثير سلامة موسى لم أقترب من كتب صادق الرافعي.

في لحظة ما شعرت وكأني أخون طه حسين الذي أحببت لغته حتى أني صرت قادراً على كتابة نصوص بلغته وأسلوبه. في السادسة عشرة تقريباً قرأنا في الفصل رواية «مولن الكبير» لألان فورنييه كما قرأنا الغريب لألبرت كامي، ولكن فورنييه هو الذي استحوذ علي بتلك القصة الرومانسية ذاك الحب من طرف واحد الذي عرفته ثم إننا في تلك السن لا نستطيع إدراك فلسفة العبث... وذات يوم لا أدري كان الوقت ظهرا ركبت باصا في دمشق، إحدى تلك الحافلات الشبيهة مقدمتها بالشاحنة ذات الكراسي الحديدية التي يكثر فيها اللحام. وجدت نفسي في الكرسي المحاذي لذاك الشاب الفلسطيني. كان يمسك كتاباً فوق ركبتيه. قال هذه رواية مهمة أو شيئاً من هذا القبيل. رواية جوستين الجزء الأول من رباعية الإسكندرية للورانس داريل بترجمة سلمى خضراء الجيوسي. بعدها بلحظات كنت معه في حديقة بيته بقاسيون. وضعت لنا أمه صينية كبيرة بها زيت وزعتر وجبنة بيضاء. أتذكر تعريشة الدالية التي في الحديقة الأوراق الخضراء التي يتخللها ضوء سماء دمشق الخريفية... ومن يومها وقعت تحت تأثير لورانس داريل.

هكذا حدثني صديقي إريك بيني كان إيريك أيامها يريد أن يصير راهباً مكرساً جاء إلى تونس إلى دير الآباء البيض الذي تم حرقه نحو 2007

خالد بن عبد الله يترجل بعد 40 عاماً في الوسط الرياضي



الأمير خالد بن عبد الله

الرياض: فهد العيسى

أعلن الأمير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز عضو شرف النادي الأهلي الأبرز ابتعاده عن الوسط الرياضي بصورة نهائية بعد مسيرة حافلة وطويلة بدعم النادي الأخضر امتدت قرابة الأربعين عاماً.

وقال عضو الشرف الأبرز في مسيرة النادي الأهلي: «اتخذت قراري بعد دراسة وافية وقناعة تامة بعدم القدرة على الاستمرار لعدة مبررات يأتي في طليعتها ارتفاع تكاليف ميزانيات النادي وتعاقداته ومصروفاته ورغبتي في التفرغ لحياتي الخاصة».

وأضاف الأمير خالد بن عبد الله في بيانه الصحافي الذي بثه المركز الإعلامي للنادي الأهلي: من ضمن الأسباب أيضا اقتراب مرحلة خصخصة الأندية بعد قرار مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

وأضاف الأمير خالد بن عبد الله في هذا الشأن: تفاعلا مع هذا الحدث الرياضي المنتظر فقد تم العمل على تهيئة النادي الأهلي لاستقبال مرحلة التخصيص بتعزيز الاستقرار المالي والهيكلة القانونية والإدارية.

وأعلن الأمير خالد بن عبد الله عن تكفله بالتزامات النادي الأهلي المادية، وتصفية كامل المستحقات والديون إلى نهاية هذا الموسم الحالي تمهيداً لخطوة خصخصة الأندية.

واختتم الأمير خالد بن عبد الله بيانه الإعلامي الوداعي للوسط الرياضي وجمهور النادي الأهلي ومحبيه بصورة خاصة بتقديم الشكر والعرفان لرجالات النادي الداعمين له عبر التاريخ وأبرزهم الأمير الراحل عبد الله الفيصل، ولكل الإدارات المتعاقبة وشرفيي النادي وجماهيره التي لم تتوان عن دعم ناديها ومساندته، موضحا أن النادي لن ولم يرتبط بشخص واحد بقدر ارتباطه بجماهيره التي تعد السند الحقيقي في كل مكان.

الفريق الأول يجري مناورة مع «الأولمبي»

رئيس الاتحاد «المكلف» يستعين بعناصر شابة في إدارته

جدة: «الشرق الأوسط»

أكد حمد الصنيع رئيس نادي الاتحاد المكلف ضرورة تكاتف كل الاتحاديين من أجل ناديهم، مشيراً إلى أنه سيسعى وأعضاء مجلس إدارته لترجمة ثقة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ بعمل منظم ومتواصل لمصلحة النادي وبما يليق بعميد الأندية السعودية في معالجة أوضاعه الراهنة، مستعيناً بالدعم من رئيس هيئة الرياضة والاتحاديين كافة من أعضاء شرف وجماهير.

وثمن الصنيع ثقة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة بتكليفه رئيساً لمجلس إدارة النادي، رافعاً له الشكر والتقدير، منوهاً بأن خدمة الوطن شرف من أي موقع وأن الرياضة السعودية تشهد مرحلة خطوات تطويرية فعلية ملموسة على جميع الأصعدة، في ظل اهتمام القيادة ودعمها الكبير للرياضة والرياضيين أسوة بجميع المجالات الأخرى.

وأكد رئيس نادي الاتحاد أنه سيبذل كل ما يستطيع لتحقيق ما يلبي طموحات محبي الاتحاد متمنياً أن يوفق في المرحلة المقبلة، مشيراً إلى أن هناك اجتماعا سيعقده مع إدارة إنمار الحائلي من أجل الرخصة الآسيوية، مشدداً على أن النادي لا بد أن يعود لمكانه الصحيح. فيما شرع الصنيع تزامناً مع صدور القرار بتجهيز قائمة أعضاء مجلس إدارته لتقديمها للهيئة الرياضية لاعتمادها.

وكان الصنيع بدأ أمس مهامه رئيساً لنادي الاتحاد بالالتقاء باللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية، وذلك بعد أن تقدم الرئيس المكلف باستقالته من مهمته في إدارة الاحتراف في اتحاد الكرة لتولي مهمته التي كلف بها، فيما شرع تشكيل أعضاء مجلس إدارته ليتم رفعها للهيئة العامة للرياضة لاعتمادها، في الوقت الذي كان الصنيع أوضح أن المجلس سيضم عددا من الشباب حيث تجري المفاوضات معهم.

في حين أبدى عبد الله شرف الدين عضو شرف النادي تفاؤله بأن الأيام القادمة ستكون سعيدة لجماهير الفريق، مباركاً للصنيع قيادة النادي ومتمنيا لمجلس إدارته التوفيق.

وحظي رئيس الاتحاد الجديد بترحيب كبير لدى وصوله معقل النادي عصر أمس، قياساً للعلاقة التي تربط الرئيس باللاعبين ومنسوبي النادي ولم تنقطع حتى بعد ابتعاده عن الكيان.

من تدريبات الاتحاد الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

ويحمل الصنيع ماجستير في الإدارة الرياضية، وكان لاعبا سابقاً في نادي الاتحاد حيث مثل فريق الشباب والفريق الأول محققاً عددا من البطولات أبرزها الثلاثية في موسم 1997 وكان له دور كبير في ضم مواهب كروية للنادي، كما عمل الصنيع مديراً للكرة من 2003 إلى 2007 حقق الفريق حينها بطولة كأس ولي العهد ودوري أبطال آسيا والدوري والمركز الرابع في كأس العالم للأندية، كما شغل المنصب ذاته مديرا للكرة عام 2010، الذي حقق خلاله الفريق بطولة كأس الملك.

وشغل الصنيع عدة مهام أبرزها كونه مديراً ومشرفاً للفريق، ومراقبا في الاتحاد الآسيوي وعضو لجنة المسابقات بالاتحاد السعودي وعضو مجلس إدارة في اتحاد الكرة في إدارة عادل عزت، ومشرف الفئات السنية للمنتخبات الوطنية، ومديراً للاحتراف.

وكان تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة كلف حمد الصنيع مهمة رئاسة نادي الاتحاد إلى نهاية الموسم الرياضي الحالي، وذلك بعد إعفائه من مجلس إدارة نادي الاتحاد برئاسة إنمار الحائلي مع إلزام الصنيع بتقديم أعضاء مجلس إدارته خلال ثلاثة أيام من تاريخ القرار.

وأوضح تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة في حديث صحافي أن إنهاء التكليف يأتي بسبب شبهة تزوير في الرخصة الآسيوية بعد إبلاغه من اتحاد الكرة بذلك، مشيراً إلى أن الأمر سيحال للجهات المختصة للتحقيق في الموضوع وستكون هناك محاسبة وفق الأنظمة والقوانين.

وقال آل الشيخ: «هذا ناد عريق وعميد الأندية السعودية وجماهيره غالية علينا وهو ناد يهم الجميع وكان رافع رؤوسنا في آسيا والحالة التي وصل لها الآن لا يسر عدوا ولا صديقا».

وأضاف آل الشيخ: «ما أعد به أن تأتي الخصخصة ونادي الاتحاد جاهز وأوراقه سليمة وسنستفيد من هيئة الرقابة في كشف كثير من الأمور». متوقعاً أن تكون هيئة الرقابة حاضرة للتحقيق في أندية أخرى بعد انعقاد الجمعيات العمومية التي طالبت بها الهيئة الأندية الرياضية بعقدها.

وأشار رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة إلى أن تخصيص الأندية مستمر ولن يتم احتساب الديون كأسهم أو كارت تفاوض ما لم تتم معرفة أسباب هذه الديون وأين صرفت، وبين عدم صحة تلقي إدارة الاتحاد اتصالاً من الهيئة يقضي بإيقاف مؤتمر الاستثمار الذي كان مقررا أن تعقده إدارة النادي لإطلاق أحد المشروعات التفاعلية مع الجماهير.

وكانت الهيئة العامة للرياضة كلفت الحائلي برئاسة النادي منتصف يونيو (حزيران) الماضي، لمدة سنة واحدة، خلفاً لإدارة المهندس حاتم باعشن، وأوضحت في بيانها أن التكليف جاء نظراً لقرب انتهاء مجلس إدارة نادي الاتحاد، ولأهمية ما تتطلبه المرحلة المقبلة من إجراءات وخطوات تتوافق مع التوجه لمرحلة تخصيص الأندية المشاركة في الدوري.

على الصعيد الفني، يخوض الفريق الأول بنادي الاتحاد مناورة كروية خلال اليومين المقبلين مع الفريق الأولمبي في إطار استعدادات الفريق لعودة انطلاقة المنافسات الرياضية بعد التوقف.

وكان التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد فرض طوقا من السرية على انطلاقة تحضيرات الفريق بعد العودة من الإجازة التي منحها للاعبين لثلاثة أيام، في حين واصل فرض السرية أمس على الحصة التدريبية التي انطلقت على ملعب الأمير فيصل بن فهد وسط حضور الرئيس الجديد للنادي حمد الصنيع.

وكان الصنيع عقد اجتماعاً بالجهاز الإداري للوقوف على تحضيرات الفريق للمرحلة المقبلة، والوقوف على الاحتياجات الأساسية لتأمينها، في حين التقى كذلك الجهاز الفني واللاعبين.

العابد يستكمل «تأهيله»... والشلهوب يلتحق بالمعسكر غداً

دياز يطلب تأمين مباراة ودية للهلال

الرياض: فارس السبيعي



لاعبو الهلال خلال تدريباتهم في أبوظبي (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

طلب الأرجنتيني رامون دياز، مدرب الهلال، تأمين مباراة ودية مع أحد أندية الإمارات، خلال المعسكر الحالي للفريق في أبوظبي.

وكان اللاعب نواف العابد قد التحق مساء أمس بمعسكر الفريق، لاستكمال برنامجه التأهيلي والعلاجي هناك، فيما تأجل التحاق اللاعب محمد الشلهوب بالبعثة إلى يوم الخميس، لظروف زوجته الصحية.

ويواصل الفريق تدريباته الصباحية والمسائية التي يجريها على ملاعب نادي بني ياس.

من جهة ثانية، تقرر أن تعقد إدارة نادي الهلال جمعيتها العمومية خلال الأيام القليلة المقبلة، ليتم من خلالها إعلان إيرادات النادي ومصروفاته خلال الفترة الماضية من عهد الإدارة الحالية، التي تدخل عامها الثالث، بالإضافة إلى إعلان موازنة الموسم الحالي، كما سيتضمن ذلك إعلان ديون النادي. وسيحضر الجمعية العمومية مسؤول من الهيئة العامة للرياضة.

جدير بالذكر أن المستشار بالديوان الملكي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ كان قد أطلق تصريحات إعلامية أكد من خلالها أن الهيئة ستراقب عن كثب العمل المالي في الأندية، من حيث المصروفات والإيرادات، مع تزويد الهيئة بالبيانات المطلوبة خلال مدة زمنية حددتها الهيئة.

إدارة النادي تحدد 10 أكتوبر الحالي موعداً لعقد الجمعية العمومية

الأهلي يخطط لزيادة مداخيله بالتوقيع مع شركاء جدد

جدة: محمد باسنيد

تسعى إدارة النادي الأهلي برئاسة الأمير فهد بن خالد ممثلة في لجنة الاستثمار والتسويق بالنادي، إلى زيادة مداخيل النادي المالية من خلال تنويع الاستثمارات وزيادة نسبة المعلنين سواء للفريق الأول لكرة القدم أو فرق الألعاب المختلفة بالنادي خلال الموسم الحالي.

وتدرس الإدارة الأهلاوية عددا من العروض المقدمة من شركات تجارية ترغب في الانضمام للمعلنين على قمصان الفريق الأول لكرة القدم بجانب الإعلان على قمصان فرق الألعاب الجماعية المختلفة ممثلة في فرق كرة الطائرة وكرة اليد وكرة السلة بالنادي.

وكانت إدارة النادي الأهلي قد أعلنت مطلع الأسبوع الحالي عن اتفاقها من شركة (مياه العين) لتكون المياه الرسمية للنادي خلال الموسم الحالي وهي في طور إكمال باقي الاتفاقية للتوقيع الرسمي بين الطرفين خلال اليومين القادمين.

الجدير بالذكر أن عقد الشراكة الذي أبرمه النادي الأهلي منتصف شهر سبتمبر (أيلول) الماضي مع الناقل الوطني (الخطوط الجوية السعودية) زاد من رغبة الشركات للإعلان على قمصان الفريق الأول لكرة القدم وجعله محط اهتمام كثير من العلامات التجارية لما تشكله العلامة التجارية لشركة النقل الجوي السعودي من أهمية كبرى.

من جهة أخرى، حددت إدارة النادي الأهلي موعد انعقاد الجمعية العمومية الاستثنائية للنادي لتكون يوم الثلاثاء المقبل الموافق 10 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بمقر النادي.

وأعلن النادي الأهلي أنه بناء على توجيه معالي المستشار بالديوان الملكي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل شيخ لجميع الأندية السعودية بعقد جمعية عمومية استثنائية، فإنه قد حدد مجلس إدارة النادي الأهلي بشكل مبدئي عقد جمعيته العمومية الاستثنائية يوم الثلاثاء المقبل العاشر من شهر أكتوبر الحالي وذلك بمقر النادي.

تدرس الإدارة الأهلاوية عددا من العروض المقدمة من شركات تجارية ترغب في الانضمام للمعلنين («الشرق الأوسط»)

رئيس هيئة الرياضة كلفه بالمهمة حتى نهاية الموسم بدلاً من التويجري

فهد المطوع... رجل الـ«50 مليوناً» في مهمة انتشال الرائد

بريدة: طارق الرشيد

حظي رئيس نادي الرائد الأسبق فهد المطوع بثقة رجل الرياضة الأول تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، بتكليفه رئيساً لنادي الرائد حتى نهاية منافسات الموسم الرياضي الحالي، وذلك بعد إعفاء إدارة عبد العزيز التويجري على خلفية شبهة تزوير في عقود اللاعبين.

والتقى المطوع مساء أمس بأمير منطقة القصيم الأمير الدكتور فيصل بن مشعل في ديوان الإمارة قبل أن يتجه لمقر النادي لترتيب الأوراق من جديد، وحسم عدداً من الأمور العالقة في مقدمتها مجلس إدارته الجديد، والذي سيضم عدداً من الأسماء التي ستعمل في الرائد للمرة الأولى، بمن فيهم الجهاز الإداري الذي استعان به المطوع.

ومن المنتظر أن يعلن المطوع عن أعضاء مجلس إدارته مساء اليوم بعد اعتمادهم من رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، كما عقد اجتماعاً مطولاً مع أمين عام النادي ومحاسب النادي لتسلم كل الأمور المتعلقة بكرسي الرئاسة رسمياً.

وأنهى المطوع أمس أولى الخطوات التصحيحية، وتلقى موافقة مبدئية من مدرب أولمبي الهلال السابق الروماني سبيريا لقيادة الفريق فنياً بعد إقالة الجزائري توفيق روابح الذي لم يوفق مع الفريق في الجولات الخمس الأولى من الدوري، وحقق الفريق معه نقطة وحيدة من تعادل مع التعاون في الجولة الرابعة، بينما مني بـ4 خسائر كان آخرها أمام الأهلي بخمسة أهداف.

ويسابق الرئيس الجديد لنادي الرائد الزمن من أجل إنهاء إجراءات وتسهيل وصول الطاقم الفني الجديد لاستغلال فترة التوقف الحالية، وإعداد الفريق بصورة مثالية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وإعادة النادي القصيمي إلى الواجهة من جديد، والنهوض به من المركز الأخير على سلم الترتيب، قبل عودة عجلة الدوري السعودي للمحترفين للدوران من جديد، إذ ينتظر الفريق الرائدي مواجهات من العيار الثقيل من أمام الأندية الباحثة عن اللقب بداية بالهلال والشباب والاتحاد.

وعلى الرغم من صعوبة المرحلة المقبلة والإرث الثقيل الذي ينتظر المطوع، من رواتب شهرية متأخرة، بالإضافة إلى خلو خزينة النادي، حسب تصريحات الرئيس السابق عبد العزيز التويجري الذي أكد أنها خزينة لم تستقبل هذا الموسم سوى 7500 ريال من أعضاء الشرف، علاوة على الديون المتفرقة الواجبة السداد خلال هذه الفترة، ومقدمات عقود لم يتسلمها اللاعبون في مقدمتهم هداف الفريق الفرنسي بانغورا وصانع ألعاب الفريق سلطان السوادي، وتواضع أداء الثلاثي الدفاعي إيلي سابيا وأمورا وقاسم عبد الله، والأخير ظل حبيس دكة البدلاء في الجولات الثلاث الماضية بسبب عطائه المتواضع، وهذا ما ساهم في تلقي شباك الفريق 13 هدفاً في الجولات الخمس الأولى من الدوري، غير أن المطوع قادر على لملمة الأوراق، وتدعيم الفريق في فترة الانتقالات الشتوية لقيادة ناديه لبر الأمان، لخبرته السابقة في التعامل مع مثل هذه الظروف، وعلاقاته الوطيدة بأعضاء شرف النادي وجماهيره.



فهد المطوع («الشرق الأوسط»)

واستبشر «الرائديون» بقرار رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة بتكليف رئيسهم السابق فهد المطوع الذي يجد قبولاً لدى غالبية الرائديين، ووجد هذا القرار ترحيب أعضاء الشرف، ورؤساء ولاعبي النادي السابقين المقربين من البيت الرائدي، وتفاعل الكثير مع عودة المطوع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكدين استعدادهم للوقوف مع إدارته ودعمه لتجاوز المرحلة الحرجة التي يمر بها النادي.

فهد المطوع الضليع بالوسط الرياضي من خلال خبرته الطويلة التي قضاها في رئاسة نادي الرائد، كلف في الموسم الأول بعد نهاية ولاية خالد السيف، قبل أن يتم ترشيحه رسمياً لفترة رئاسية امتدت 4 سنوات قاد فيها الرائد لتحقيق إنجازات متلاحقة بداية بوصوله لمراكز متقدمة على سلم الترتيب، وتمثيله خارجياً في بطولة أندية الخليج، كأول نادٍ من المنطقة يخوض هذه التجربة الخارجية، كما ضخ خلال هذه المرحلة ما يقارب الخمسين مليون ريال لخزينة الرائد، وجلب أفضل العناصر المحلية والأجنبية، ولقب من جمهور ناديه بـ«الرئيس الذهبي».

وسبق أن مثل نادي الرائد كلاعب كرة قدم مطلع الثمانينات الميلادية، قبل أن ينتقل للدراسة في الولايات المتحدة الأميركية لإكمال مسيرته التعليمية هناك، قبل أن يعود ويحط رحاله في العاصمة السعودية الرياض، غير أن شغفه الرياضي وعشقه لناديه الرائد أجبراه على العودة من جديد، لكن هذه المرة لكرسي الرئاسة، بعيداً عن المستطيل الأخضر، الذي تسبب له بإصابة في الركبة عندما كان لاعباً في محور الارتكاز.

ويعد رئيس الرائد المكلف من الرؤساء القلة الذين تربطه علاقة مميزة مع غالبية الأندية السعودية، في مقدمتهم غريمه التقليدي التعاون، بعد انضمامه مؤخراً للقائمة الشرفية، بالإضافة إلى عضويته الشرفية لأندية العروبة والباطن والشعلة ونجران وأندية أخرى من دوري الدرجة الثانية، وأندية المناطق، بالإضافة إلى منصبه الحالي كنائب لرئيس أصدقاء لاعبي كرة القدم الخيرية.

ويولي المطوع أندية الأحياء اهتماما بالغا بالدعم المالي، وبمتابعته الشخصية، ويحرص على إقامة الدورات الرياضية للكشف عن المواهب الشابة وتقديمهم للأندية الرياضية في العاصمة الرياض، أو في مسقط رأسه منطقة القصيم، ويشدد على أهمية نبذ التعصب الرياضي والتحلي بالروح الرياضية، بمبادراته المتواصلة في هذا الشأن.

كلاسيكو الأرض مهدد بالاختفاء مع تهديد السلطات باستبعاد أندية كاتالونيا من المسابقة حال الانفصال

كيف سيكون شكل الدوري الإسباني من دون برشلونة؟

لندن: هاني عبد السلام

كيف سيكون شكل الدوري الإسباني من دون برشلونة؟ إنه السؤال الذي ربما لا يريد عشاق كرة القدم إجابة له، وبخاصة بعد تصريح جوسيب ماريا بارتوميو، رئيس برشلونة، بأن على النادي وأعضائه المساهمين اختيار مسابقة الدوري التي سينافس بها الفريق في حال استقلال إقليم كاتالونيا عن إسبانيا.

وقال بارتوميو بعد اجتماع لإدارة برشلونة أمس: «في حال الاستقلال سيقرر النادي والأعضاء اختيار المسابقة التي سننافس بها... نمر بفترة صعبة ومعقدة. فيما يتعلق بالمستقبل سنتعامل بهدوء وحكمة».

لكن في حال الانفصال لن يملك بارتوميو قرار الاختيار؛ لأن السلطات الرياضية الإسبانية هددت أندية برشلونة وإسبانيول وجيرونا الكاتالونية بالاستبعاد عن البطولات الوطنية.

وكان وزير الرياضة الكاتالوني جيرارد فيغيراس قد صرح ساخرا الأسبوع الماضي بأن برشلونة قد يكون بإمكانه اللعب في دولة أخرى إذا استقلت كاتالونيا عن إسبانيا.

وتابع: «في حال الاستقلال ستقرر أندية كاتالونيا الموجودة في دوري الدرجة الأولى الإسباني وهي برشلونة وإسبانيول وجيرونا أين ستلعب، سواء في الدوري الإسباني أم في بلد مجاور مثل إيطاليا أو فرنسا، أم في الدوري الإنجليزي الممتاز».

لكن رئيس الوزراء ماريانو راخوي كان أشد حدة، وأكد أن برشلونة وأندية إقليم كاتالونيا ستبعد عن البطولات الإسبانية كافة.

وسار على النهج رئيس رابطة الدوري خافيير تيباس، الذي أكد أنه في حال واصلت العملية مسارها باتجاه انفصال الإقليم، فلن يكون بإمكان برشلونة والفرق الكاتالونية اللعب في الدوري الإسباني.

وأشار تيباس بأن مشوار برشلونة سيكون محصورا بالدوري الكاتالوني وحسب، وقال بشيء من السخرية: «بطولة كاتالونيا ستكون دون شك مماثلة أو أفضل بشيء قليل من الدوري الهولندي. برشلونة سيكون سوبر أياكس (الذي لا يقهر في دوري بلاده). سيتوقف عن أن يكون ناديا أوروبيا كبيرا، هذا أمر مؤكد».

وبالتأكيد، أنه في حال انتقال برشلونة للمنافسة في دوري خاص لأندية إقليم كاتالونيا فإن غالبية نجومه الكبار سيهجرون الفريق تطلعا لبطولة أكثر تنافسية، وربما تتحول قصة بداية دولة إلى قصة نهاية نادٍ عريق.

إن خروج برشلونة من المشهد سيكون ضربة قوية للدوري الإسباني الذي سيخسر أهم كلاسيكو على الأرض مع الغريم التقليدي ريال مدريد، لكن واقع المنافسة سيكون أفضل حالا منه في الدوري الكاتالوني لوجود أندية عريقة مثل أتلتيكو مدريد وفالنسيا وفرق المقاطعات الأخرى. لقد بنى الدوري الإسباني نجاحه من خلال الصراع الساخن والعتيق بين القطبين ريال وبرشلونة، لكن مع الانفصال قد تنهار المسابقة وتتراجع هيبة الفريقين.

حتى الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، أشار إلى أنه لا يتقبل فكرة عدم وجود الغريم التقليدي برشلونة في الدوري الإسباني. وقال زيدان: «لا أعلم ماذا سيحصل تحديدا. هناك أناس معه (الانفصال)، وآخرون ضده، إنه جدل معقد».

وتابع: «لا يمكنني تصور الدوري الإسباني من دون برشلونة. هذا كل يمكنني قوله، لا يمكنني تصور هذا الأمر. لطالما تصورت برشلونة جزءا من هذا الدوري... لا يمكنني الغوص في المسألة أكثر من ذلك؛ لأني لا أعلم ماذا سيحصل، ما لا يمكنني تصوره ولا أحبذ فكرته بتاتا، أن يكون الدوري الإسباني من دون برشلونة».

ويقوم نادي برشلونة بدور محوري في قيادة عملية الانفصال، وكثير من لاعبيه ورموزه ومنهم لاعبه ومدربه السابق جوسيب غوارديولا، الفائز مع المنتخب بذهبية كرة القدم في أولمبياد 1992، من أشد «المتعصبين» لفكرة استقلال كاتالونيا، وهو يدافع علنا عن إجراء استفتاء باتفاق مع مدريد.

ويبدو أن انعكاسات هذا الانقسام قد بدأت تظهر ملامحها على استعداد منتخب إسبانيا لخوض المباراتين الحاسمتين في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال 2018، ضد ألبانيا وإسرائيل، حيث أطلقت الجماهير الغاضبة صيحات استهجان ضد الكاتالوني جيرار بيكيه مدافع برشلونة أمس خلال مشاركته في المران. وتستهدف جماهير إسبانية منذ فترة طويلة قلب الدفاع بيكيه، الذي أدلى بصوته في الاستفتاء وانتقد عنف الشرطة ضد الناخبين، لكن الإهانات التي وجهتها له أمس كانت قاسية.

ويذكر، أن برشلونة قد خاض مباراته الأخيرة في استاد كامب نو دون حضور جماهير خلال الفوز 3 - صفر على لاس بالماس في الدوري الأحد؛ احتجاجا على استخدام الشرطة الإسبانية العنف لمنع التصويت على استفتاء انفصال الإقليم. كما أعلن برشلونة ومعه ناديا إسبانيول وجيرونا الانضمام إلى الإضراب العام الذي دعا إليه الإقليم أمس احتجاجا على إصابة أكثر من 840 شخصا جراء عنف الشرطة ضدهم خلال التصويت على الاستفتاء المثير للجدل لانفصال كاتالونيا عن الحكومة الإسبانية.

وأشار بارتوميو إلى إنه قبل استقالة نائب رئيس النادي كارليس فيلاروبي وعضو مجلس الإدارة جوردي مونيس بعد اعتراضهما على اللعب من دون جمهور أمام لاس بالماس.

وأوضح، أن قرار اللعب من دون جمهور كان من أصعب القرارات التي اتخذها بصفته رئيسا للنادي منذ تولى المهمة خلفا لساندرو روسيل في يناير (كانون الثاني) 2014.

وواصل: «نتفهم أن مجموعة كبيرة من الأعضاء والجماهير أرادت عدم خوض المباراة ووضعنا في الاعتبار مسألة التأجيل، لكن رابطة الدوري الإسباني رفضت الطلب، وبالوصول إلى هذه النقطة قررت اللعب من دون جمهور لأنني اعتقدت أن صورة مدرجات كامب نو الخالية تماما ستمثل إجراء مسؤولا ووسيلة لإبداء رفضنا الواضح على الموقف الاستثنائي وغير المقبول الذي حدث في كاتالونيا».



الكلاسيكو الأشهر على الأرض بين برشلونة والريال مهدد بالاختفاء في حال انفصال كاتالونيا

رموز بيرو يخشون من تحيز الحكام لصالح منتخب «التانغو» غداً

سامباولي ينتظر كلمة نجوم الأرجنتين للخروج من الأزمة

بوينس أيرس: «الشرق الأوسط»

وصلت الأرجنتين إلى النهائي ثلاث مرات في مسابقات كبرى لكرة القدم في آخر ثلاث سنوات لكن الفريق الذي كان قريبا من الفوز بكأس العالم 2014 سيخوض مواجهتين طاحنتين ضد بيرو والإكوادور لتحديد إن كان سيغيب عن النهائيات لأول مرة منذ 1970.

والأرجنتين في أمس الحاجة للفوز على أرضها أمام بيرو غدا وأن تتفوق على الإكوادور بعد خمسة أيام في ختام التصفيات.

وتحتل الأرجنتين حاليا المركز الخامس في التصفيات التي تضم عشرة فرق وتبتعد بفارق الأهداف فقط عن بيرو صاحبة المركز الرابع.

وقال خورخي سامباولي مدرب الأرجنتين بعد التعادل على أرضه مع فنزويلا في الجولة الماضية: «الآن صار الأمر معقدا وصعبا».

وتتأهل أول أربعة فرق مباشرة إلى نهائيات روسيا العام المقبل بينما يخوض صاحب المركز الخامس ملحقا ضد نيوزيلندا في مواجهتي ذهاب وعودة من أجل مقعد إضافي في كأس العالم.

وتولى سامباولي مدرب تشيلي وأشبيلية السابق قيادة منتخب بلاده قبل أربعة أشهر فقط بهدف قيادة فريق يضم نخبة من ألمع المواهب في العالم إلى النهائيات في روسيا، لكن المشكلة تكمن في كيفية إخراج أفضل ما لديهم.

وتملك الأرجنتين الكثير من الخيارات في خط الوسط وفي الهجوم حتى إن أسماء مثل سيرجيو أغويرو وجونزالو هيغواين وخافيير باستوري ليست خيارات ثابتة في التشكيلة.

وغاب هيغواين، الذي لعب تسع مباريات من أول 13 للأرجنتين في التصفيات، عن آخر تشكيلتين، أما أغويرو الذي يغيب عن المباراتين المقبلتين بسبب الإصابة فجلس على مقاعد البدلاء خمس مرات في آخر ست مباريات. وعانى اللاعبون من أجل نقل تألقهم مع الأندية إلى المستوى الدولي ويظل ليونيل ميسي وباولو ديبالا ضمن هؤلاء الذين لم يتركوا تأثيرا قويا عند ارتداء قميص المنتخب.

وخسرت الأرجنتين على أرضها أمام الإكوادور والباراغواي وفشلت في الفوز على فنزويلا، التي حققت انتصارا واحدا في 16 مباراة بالتصفيات، وسجلت 16 هدفا فقط لتمتلك ثاني أضعف هجوم بعد بوليفيا.

وطرأت مشكلة أخرى متعلقة بعدم استقرار الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، ما يفسر تناوب ثلاثة مدربين على قيادة الفريق منذ بداية التصفيات قبل عامين.

ومنعت التغييرات المستمرة المنتخب الأرجنتيني من الاحتفاظ بأسلوب لعب ثابت.

ويملك سامباولي، الذي تولى المهمة في يونيو (حزيران) الماضي، المؤهلات اللازمة بعدما قاد تشيلي للفوز بكأس كوبا أميركا 2015.

لكن اختياراته لم تكن مستقرة أيضا واعتمدت الأرجنتين على 48 لاعبا مختلفا منذ كأس كوبا أميركا 2016.

واستدعى سامباولي هذا الأسبوع فرناندو جاجو بعد غياب لمدة عامين كما اختار اثنين لم يسبق لهما بدء مباراة دولية رسمية.

وبهدف زيادة الضغط على منافسيه نقل منتخب الأرجنتين مباراته إلى استاد بومبونيرا معقل بوكا جونيورز المعروف بأجوائه الحماسية بدلا من مقره التقليدي في استاد مونومنتال ملعب ريفر بليت.

على الجانب الآخر أبدى بعض رموز الكرة في بيرو قلقهم من الحكم الذي سيدير لقاء منتخب بلادهم أمام الأرجنتين. وأعرب أسطورة بيرو السابق، أوسفالدو «كاتشيتو» راميريز عن شكوكه حول الحكم البرازيل ويلتون سامبايو الذي سيقود اللقاء وقال: «الأرجنتينيون يروق لهم أن يحظوا بحكم برازيلي في بلادهم».

ولم تكن تصريحات راميريز هذه على سبيل السخرية أو الدعابة، بل كانت حقيقة يؤمن بها كثيرا، وهو اللاعب الذي ذاع صيته بعد هدفيه مع بيرو في مرمى الأرجنتين في 1969، في مباراة تاريخية تعادل فيها المنتخبان 2 - 2 على ملعب «بومبونيرا»، الذي سيستضيف مباراة الغد.

وتجمع الأرجنتين والبرازيل منافسة تاريخية في كرة القدم، ولكن راميريز استند في ادعائه على تاريخ الحكام البرازيليين عندما يقودون المباريات في العاصمة الأرجنتينية بوينس أيرس.

وأشار اللاعب السابق إلى الحكم رونالدو اربي فيليو، الذي أدار مباراة الأرجنتين وبيرو في 1985، والتي انتهت بنتيجة 2 - 2 أيضا ومنحت المنتخب الأرجنتيني بطاقة التأهل لمونديال المكسيك 1986، بعدما سجل ريكاردو جاريكا، مدرب بيرو حاليا، هدف قاتل في شباك المنتخب البيروفي.

وتابع راميريز قائلا: «إذا رأيت الفيديو الخاص بمباراة بيرو ضد الأرجنتين في ريفر بليت ستعرف لماذا أقول لك هذا».

واستطرد قائلا: «عندما كانت بيرو متقدمة 2 - 1 لم يرد الحكم أن يطرد الأرجنتيني دانيل باساريلا الذي قام بدهس يد سيزار كويتو عندما كان على الأرض، مراقب الخط رآه وأشار بوجود مخالفة ولكن الحكم لم يلتفت إليه، وبعد ذلك بدقيقتين شنت الأرجنتين هجمة عن طريق باساريلا من الناحية اليمنى ليحرز جاريكا الهدف».

واختتم قائلا: «ماذا كان سيحدث إذا قام اربي فيليو بطرد باساريلا؟، على الأرجح لم تكن لهذه اللعبة أن تتم، ومن كان يدير مباراة نهائي مونديال 1986 (التي فازت فيها الأرجنتين على ألمانيا)، اربي فيليو، عندما ترى برازيليا آخر يعود لإدارة هذه المباراة تثور مشاعر الريبة والشك داخل عقلك».



سامباولي يوجه تعليماته لنجوم منتخب الأرجنتين (أ.ف.ب)

رايت يرشح مدرب بيرنلي لخلافة فينغر في آرسنال

الأندية الصغرى في إنجلترا تتطلع إلى مزيد من أرباح البث



دايك مدرب بيرنلي (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

ستجتمع 20 ناديا تنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم اليوم، لبحث المسألة الشائكة المتعلقة بتوزيع حقوق البث التلفزيوني، مع سعي الأندية الكبرى للحصول على أرباح أكبر من العقود الأجنبية.

وتوزع مسابقة الدوري الأكثر نجاحا في العالم من الناحية التجارية أرباح البث التلفزيوني من العقود الدولية بالتساوي بين كل الأندية.

وفي الموسم الماضي حصل كل ناد على نحو 39 مليون جنيه إسترليني (51,7 مليون دولار) من عقود البث التلفزيوني خارج البلاد.

وسربت وسائل إعلام بريطانية خطة تتعلق بتوزيع 35 في المائة من الأرباح الخارجية، بحسب مراكز الأندية في الدوري.

ويتطلب أي تغيير في الخطة تصويت أغلبية من ثلثي العدد أي 14 ناديا، واختارت الأندية الصغرى عدم الاعتراض بشكل علني.

وتخشى الأندية الصغرى من أن القضاء على التوزيع العادل للأرباح سيسمح بزيادة الفجوة مع الأندية الكبيرة. ويرى روب ويلسون، الخبير المالي في شؤون كرة القدم، أن التوزيع العادل للأرباح هو ما يجعل الدوري الإنجليزي الممتاز الأكثر تنافسية في أوروبا، وقال: «كل البيانات التي لدينا تظهر أن الدوري الإنجليزي الممتاز يأتي على القمة من حيث توازن المنافسة. إنه ليس نظام توزيع متساويا لكنه متكافئ نسبيا».

وأضاف: «هذا يعني أن الأندية الصغرى بإمكانها الإنفاق في سوق الانتقالات والتنافس مع الأندية الستة الأولى، وأن تلعب بشكل جيد. هناك مباريات رائعة وهذا ما تدفع شركات البث التلفزيوني من أجله».

ولا توزع الأرباح البريطانية، من عقود محطتي «سكاي سبورتس» و«بي تي سبورتس»، على أساس متساو تماما.

ووفقا لأرقام الدوري وزعت 706 ملايين جنيه إسترليني بالتساوي على الأندية في الموسم الماضي، بينما تم توزيع 815 مليون جنيه إسترليني أخرى بناء على أمور أخرى تتعلق بنسب بث مباريات الفريق على الهواء عبر التلفزيون ومركزه النهائي في المسابقة.

وتسلم تشيلسي حامل اللقب نحو 151 مليون جنيه إسترليني، بينما حصل سندرلاند متذيل الترتيب على 93 مليونا.

على جانب آخر، يعتقد إيان رايت، مهاجم إنجلترا وآرسنال السابق، أن شون دايك، مدرب بيرنلي، لديه ما يكفي من المؤهلات لتدريب أحد الأندية الكبرى في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن يتوقع أن يتم «دفعه» في نهاية الأمر لتولي قيادة المنتخب.

ويحتل بيرنلي حاليا المركز السادس في الدوري الممتاز بعد فوزه 1 - صفر على إيفرتون باستاد جوديسون بارك الأحد. ومنذ تعيينه في 2012 قاد دايك بيرنلي للترقي مرتين إلى الدوري الممتاز وهبط مرة واحدة في المواسم الخمسة الماضية.

وقال رايت: «أعتقد أن دايك في حاجة لأن يتقدم إلى المرحلة التالية. إنه مدرب صاحب خبرة في الدوري الممتاز. وضع الأساس مع أندية صغيرة نسبيا وطورها جيدا».

ووقع الفرنسي أرسين فينغر عقدا لمدة عامين مع آرسنال رغم تكهنات إعلامية واسعة النطاق بشأن مستقبله مع الفريق اللندني منذ نهاية الموسم الماضي.

وردا على سؤال عما إذا كان دايك مؤهلا لخلافة فينغر في آرسنال قال رايت: «نعم. السؤال في الواقع هل سيعطيه آرسنال هذه الوظيفة؟».

وأضاف، أنه «ذكي بالتأكيد من ناحية طريقة تنظيم فريقه عندما يدافع... لكن هل يمكنه أن يحصل على مثل هذه الوظيفة؟ لا أظن».

وتابع: «سيبدأون على الأرجح ترشيحه لتدريب إنجلترا. من المحتمل أن يروج له لتولي منتخب إنجلترا. نتوق لمدرب يمتلك الإمكانات الكافية لتولي قيادة إنجلترا. إذا استمر أداؤه على هذا المنوال فسوف يتم دفعه لتولي هذه المهمة».

المدير الفني للمنتخب الفرنسي يؤكد ضرورة خلق علاقة بين المدرب واللاعب تقوم على الثقة

ديشامب: أطبّق أسلوبي الخاص ولا أقتبس من مدربين آخرين

لندن: بين ليتليتون

جلس ديديه ديشامب على المقعد المقابل لي داخل أحد الفنادق في موناكو، وانطلق في شرح فن القيادة. وقال: «لا أعتقد أن المرء يمكنه أن يصبح قائداً بين عشية وضحاها فحسب». وأضاف بينما مال بجسده نحو الأمام وبعدما ارتشف رشفة صغيرة من فنجان من قهوة الإسبريسو أمامه: «لا يمكن أن تصحو من نومك ذات صباح وتقول (حسناً، سأصبح قائداً). أعتقد أن القيادة شيء يوجد داخل المرء ويولد به ويترعرع داخله بمرور الوقت. يحظى بعض الناس بهذه السمة وهذه الشخصية التي تؤهلهم لممارسة دور القيادة بطبيعتهم. ولا يمكنك فرض دور القيادة على أي شخص، وإنما ينبغي أن تكون ملكة القيادة بداخله وجزءاً من طبيعته. إن القيادة أمر ينبع من داخلك، ويبدأ معك منذ سنواتك الأولى، وينعكس على توجهك في فترة المراهقة، وكيفية تعاملك مع مجموعة من الأفراد ومن دورك باعتبارك الشخص الذي يؤثر في الأشياء المحيطة به».

في وقت سابق، أشاد ديشامب بإيمي جاكيه، مدرب المنتخب الفرنسي الذي حصد بطولة كأس العالم، ومارسيلو ليبي، مدرب المنتخب الإيطالي سابقاً والصيني حالياً، باعتبارهما اثنين من الشخصيات العظيمة المؤثرة في مجال كرة القدم. وتحدث ديشامب عن مهارات جاكيه في مجال فن إدارة الأفراد وما تمتع به ليبي من ذكاء تكتيكي. إلا أنه عندما سألته عن الأشياء التي اقتبسها من مدربين مختلفين، أجاب: «لم أقتبس شيئاً! إن كل شيء تفعله ينبغي أن يكون منسجماً مع طبيعتك وأفكارك. وليس بإمكانك اليوم فعل ما كان يفعله المدربون عندما كنت لاعباً. أحياناً أوجه ابني نحو أمر ما، فيرد بأنني أنتمي لما قبل التاريخ. لذا؛ يتعين على المرء أن يعيش على النحو الملائم ليومه الحاضر».

في الواقع، هذا واحد من الدروس المحورية التي يبدو ديشامب حريصاً للغاية على نقلها إلى آخرين، ذلك أنه يرى أنه في الوقت الذي ربما ترتبط ملكة القيادة بالفطرة التي يولد عليها المرء، فإن التكيف مع المحيط المتغير من المهارات التي يمكن العمل على تعزيزها. وربما تكون هذه المهارة تحديداً الأهم على الإطلاق بالنسبة للمدربين اليوم. في الواقع، حقيقة أن خطة ما نجحت في وقت محدد مع مجموعة محددة من اللاعبين لا تعني بالضرورة أن الخطة ذاتها ستنجح مجدداً في موقف آخر.

وأضاف: «الأمر المحوري هنا معرفة كيف يمكن للمرء أن يتكيف مع المستجدات: التكيف مع المجموعة التي تتعامل معها، والتكيف مع البيئة المحيطة. في الواقع، هذا أمر محوري: التكيف. والمقصود من التكيف معرفة نقاط القوة والضعف داخل مجموعة ما، والتعرف على جميع العوامل الخارجية التي قد تؤثر في المناخ المحيط بك، والتكيف مع كل ذلك، ثم تعديل ما فعلته، ومقاومة أي شعور بالرهبة إزاء التغيير».

في الحقيقة، يتحدث ديشامب هنا على المستوى الشخصي، لكن القول ذاته ينطبق على المؤسسات العملاقة الحديثة. على سبيل المثال، بدأت شركة «باي بال» نشاطها باعتبارها شركة معنية بالتشفير. أما «غوغل»، فقد اعتادت بيع تقنيات البحث الخاصة لمحركات بحث أخرى، بينما بدأ «فيسبوك» باعتباره شبكة يقتصر نطاقها داخل حرم إحدى الجامعات. ولم تكن «آبل» أول شركة تبتكر هاتفاً ذكياً أو كومبيوتر لوحياً أو جهازاً رقمياً لتشغيل الموسيقى، وإنما كل ما فعلته أنها عمدت إلى تصنيع هذه الأجهزة على نحو أفضل عن غيرها. ويعني ذلك أن جميع الشركات السابقة عملت على تعديل سياساتها للاستفادة من السوق. ويرمي ديشامب نحو القيام بالمثل.

خلال الأعوام الـ15 التي امتهن خلالها التدريب، في موناكو ومارسيليا ويوفنتوس والمنتخب الفرنسي - اضطر ديشامب للتكيف أكثر من مرة.



اللاعب ديشامب يحمل كأس الأمم الأوروبية التي فازت بها فرنسا عام 2000



طلب من اللاعبين احترام قميص المنتخب والنشيد الوطني («الشرق الأوسط»)

يحرص على كيفية نقل رسالته إلى الطرف المقابل («الشرق الأوسط»)

في الواقع، بعض لاعبي المنتخب الفرنسي لم يكونوا حتى قد ولدوا عندما رفع ديشامب كأس العالم داخل استاد فرنسا عام 1998. واعترف ديشامب صراحة بأن الاضطلاع بمهمة تدريب أبناء الألفية الجديدة يشكل تحدياً بالنسبة له، وليس بالمجال الرياضي فحسب.

وعن ذلك، قال: «أصبح دور القائد أكثر تعقيداً بكثير اليوم. الواضح أن أسلوب التفكير بوجه عام على مستوى المجتمع طرأ عليه تغيير، ففي أي مجال مهني، تجد أن الصبي البالغ 18 عاماً يطمح نحو الحصول على كل شيء وفوراً لشعوره بأنه قوي. كما نجحت الأجيال الجديدة في إتقان استخدام التكنولوجيا الجديدة والتي تمنحهم شعوراً بالقوة في مواجهة الأجيال السابقة لهم. واليوم، لا يجد الصبي البالغ 18 عاماً في نفسه رهبة من أن يحل محل شخص يبلغ 30 أو 40 عاماً يملك خبرة. اليوم، لم تعد ثمة حدود؛ فالصبية الصغار يشعرون بالثقة والقوة، ويحملون بداخلهم رغبة في استكشاف ما حولهم واقتحامه. وقد يكون هذا أمراً جيداً، لكنه يحمل وجهاً سلبياً أيضاً».

من ناحية أخرى، غالباً ما تحيط بكل لاعب حاشية ربما لا تتوافق دوافعها دوماً مع مصالح اللاعب، أو شبكة اجتماعية تتيح للاعب التواصل مع الجماهير وتحقيق عائد اقتصادي إضافي.

> **ديشامب يرى أن انضمام اللاعب إلى المنتخب الوطني مجرد خطوة أولى فحسب**

وتمثل تلك تأثيرات خارجية لم يسبق وأن شغلت بال ديشامب قط عندما كان لاعباً. وعن هذا، قال: «إنهم ينظرون إلى اللاعب باعتباره بقرة تدر المال، ويشعرون بالحاجة إلى الإبقاء عليها على هذا الوضع». وطرح ديشامب مثالاً في لاعب جرى الاستغناء عنه، ويخبره وكيله بأن: «المدرب مجرد شخص أحمق»، ويطالبه بالمضي قدماً في طريقه دون الالتفات لما حدث. وأكد أنه عاين بنفسه مواقف على هذا النحو. واستطرد قائلاً: «من الكلمات التي أسمعها كثيراً: الظلم. إلا أن ما يعتبره هؤلاء اللاعبون ظلماً ربما لا يبدو كذلك بالنسبة لك. وعليه، تجد أن الأمر برمته يتحول إلى مسألة كيفية تفسير الكلمات. وأعتقد أن الكثير من اللاعبين الناشئين هذه الأيام يسارع إلى وصف ما يواجهه بالظلم».

ربما يبدو هذا التوصيف مألوفاً لمن يعملون مع أبناء الألفية الجديدة بمجالات خارج الحقل الرياضي. وكثيراً ما يواجه أبناء الألفية الجديدة اتهامات بالغرور والنرجسية وغياب التركيز، واتباعهم توجهات تثير حفيظة من يتولون إدارتهم. وعلى ما يبدو، أفرزت الشبكات الاجتماعية جيلاً يسعى بدأب نحو نيل التقدير الفوري، في الوقت الذي تمكنه التقنيات الحديثة من تحدي السلطة.

من جانبه، حث الكاتب البريطاني الأميركي سيمون سينيك، قيادات اليوم بمحاولة استيعاب كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في سلوك الأفراد، مشيراً إلى أن التفاعل عبر هذه الشبكات يحفز الجسم على إطلاق الدوبامين، ذات المركب الكيميائي الذي يفرزه التدخين وتناول الكحوليات والمقامرة. ويعتبر الدوبامين من العناصر المسببة للإدمان. ومع تحويل أبناء هذا الجيل رغبتهم الحثيثة في نيل التقدير والاعتراف بعيداً عن آبائهم باتجاه نظرائهم، يبرز دور شبكات التواصل الاجتماعي التي تعينهم على الفوز بالإعجاب وإعادة نشر لمنشوراتهم.

وأوضح سينيك في تصريحات له، أنه: «مع تقدمهم في العمر، نجد أن الكثير من هؤلاء الصبية يظلون عاجزين عن بناء علاقات عميقة، فالكثير من صداقاتهم سطحية ولا يمكنهم الاعتماد عليها، ذلك أن أصدقاءهم ربما ينبذوهم. ويفتقر هذا الجيل إلى الآليات الصحيحة للتكيف مع الضغوط. وبالتالي، فإنهم عندما يواجهون ضغوطاً عصبية يلجأون إلى جهاز إلكتروني، وليس شخص». ويعني ذلك أن ثمة حاجة الآن إلى إقرار نمط جديد من إدارة الأفراد، بحيث يقوم على تبادل الآراء والعمل على تفهم وجهات النظر المختلفة وبناء الثقة المتبادلة. وشرح ديشامب بحماس لافت للنظر كيف يعمل على بناء مثل هذه الثقة.

الملاحظ في ديشامب أنه يفكر في كل كلمة يتفوه بها، ويبدو مدركاً تماماً للغة الجسد الصادرة عنه وكيف ينقل رسالته إلى الطرف المقابل. وقال: «الأمر لا يتعلق بالكلمات التي تستخدمها فحسب، وإنما كذلك بالأسلوب الذي تستخدمها من خلاله. وتحمل تعبيرات وجهك أهمية كبيرة أيضاً، والأسلوب الذي تطرح به رسالتك. إذا كنت تنصح مجموعة ما بأن عليهم التزام الهدوء، بينما تقف أمامهم والعرق يتصبب من جبينك، فأنت حينئذ ستصبح في ورطة...».

الواضح أن ديشامب يحرص على بذل قصارى جهده في عمله، وقد نجح بالفعل في خلق دائرة من الثقة قادرة على تمكين المجموعة وإمداده في الوقت ذاته بمزيد من المعلومات التي تعينه على اتخاذ قرارات أفضل. ومن خلال ذلك، يضمن النجاح والتفوق. الملاحظ أن ديشامب حرص على استدعاء كل لاعب جديد في المنتخب الفرنسي وعقد حديثاً معه من فرد لفرد. وخلال هذه اللقاءات، أخبر اللاعبين بما يريده منهم، وحذرهم إزاء ما قد يواجهونه مستقبلاً في طريقهم. بمجرد أن يصبح لاعب ما دولياً، تتبدل نظرة الآخرين إليه إلى الأبد، وكذلك توقعات الهيكل الداعم له وأقرانه بالفريق وخصومه ووسائل الإعلام.

من ناحيته، يحرص ديشامب على امتلاك جميع اللاعبين نسخة من «ميثاق الشرف» الذي صاغه داخل غرفهم بالمركز التدريب الخاص بالمنتخب الفرنسي. وفي إطار هذا الميثاق، يطلب ديشامب من اللاعبين احترام قميص المنتخب والنشيد الوطني، وإبداء توجه منفتح وودود تجاه الآخرين، والتحلي بالصدق والتواضع. وتحت عنوان فرعي حول كيفية التعامل مع وسائل الإعلام، ينص ميثاق الشرف على: «يرسم سلوكك وتوجهك وكلماتك ملامح صورتك أمام الجماهير عبر وسائل الإعلام، ما يشكل جزءاً لا يتجزأ من رحلتك بعالم كرة القدم. إن وسائل الإعلام تحدد ملامح صورتك أمام الأمة بأكملها؛ لذا عليك التحلي بالمهنية في التعامل معها».

فيما يتعلق بالمهارة، أعرب ديشامب عن اعتقاده بأن جميع اللاعبين الناشئين يملكون إمكانات، وليس مهارة. وقال: «المهارة لا توجد في اللاعبين الناشئين، وإنما هي أمر تتمكن من إظهاره على مستوى رفيع على امتداد فترة من الزمن. إن المهارة أمر يتعين التأكيد عليه، بمعنى التأكيد على الإمكانية، وهي تعني الوصول إلى القمة والاستمرار بها لفترة». وأوضح ديشامب، أنه يتعين على اللاعب استيعاب هذه الرسالة. وقال: «لا أود أن يعتقدوا أنه بمجرد انضمامهم إلى المنتخب، فإنهم بذلك حققوا غايتهم الكبرى. في الواقع، تلك مجرد خطوة أولى فحسب».

ويولي ديشامب أيضاً اهتماماً بكيفية اندماج العناصر الجديدة مع الفريق، ليس داخل الملعب فحسب، وإنما خارجه أيضاً. وعن هذا، قال: «هذا أمر يثير اهتمامي كثيراً وأحرص على مراقبته». وأوضح، أنه يبدي تسامحاً أكبر أمام أخطاء الناشئين، لكنه لا يقبل التهاون أو الكسل. وأكد أنه: «عندما يحدث ذلك، أوجّه للاعب إنذاراً وأراقب رد فعله. إن الأمر برمته يرتبط بوجود علاقة تقوم على الثقة. ويقوم دوري بصفتي مدرباً للمنتخب على تعاقد أخلاقي، فأنا لا أدفع مالاً لهؤلاء اللاعبين، وإنما تدفع لهم أنديتهم، ولهذا أتحدث عن تعاون على أساس أخلاقي. إنني أسعى نحو بناء رابطة تقوم على الثقة. في الواقع، لقد اكتسبت العلاقات الإنسانية داخل صفوف الفريق اليوم أهمية لا تقل عن أهمية ما يدور داخل أرض الملعب».

وأضاف: «يتطلب عمل المدرب رصد المواهب وتحديد السبيل الأمثل لاستغلالها داخل الإطار المناسب. أنت في حاجة إلى رصد الموهبة الواعدة القادرة على تحقيق ما يسعى إليه المدرب. إن اختياراتك لا تعدو كونها استثمارات بشرية، ويتعين عليك توفير الوقت كي تتعرف على لاعبيك على نحو أفضل، وبخاصة أن لكل منهم حياة مختلفة وشخصية وثقافة وخلفية، بل ووجهات نظر تجاه الحياة مغايرة للآخرين. لذا؛ عليك امتلاك القدرة على التكيف معهم. في الواقع، لقد أصبحت إدارة الأفراد على قدر بالغ من الأهمية». وهنا تحديداً يظهر دور الحوار، ليس بالضرورة داخل مكتبه، وإنما أحياناً في صورة كلمات معدودة داخل ملعب التدريب أو وقت تناول الطعام. وأشار إلى أن المعلومات العامة حول اللاعبين متاحة للجميع: «لكن ما يهمني حقاً الشخص القائم وراء كل هذا».



يتلقى التهنئة من بلاتيني بعد الفوز بكأس العالم 1998

الحادثة تعيد أفلام العنف المسلح إلى الواجهة

هوليوود تستنكر إرهاب لاس فيغاس بإلغاء حفلاتها

لوس أنجليس: محمد رُضا

أحدهم باع رشاشاً. الآخر اشتراه. يوم أمس اختار المشتري دخول محفل موسيقي ورش رصاصه على الموجودين. قتل من قتل وجرح من جرح ثم استخدم سلاحه ليقتل نفسه.

هوليوود لا تبعد عن لاس فيغاس أكثر من نصف ساعة بالطائرة (ونحو أربع ساعات بالسيارة) لكن التأثير واحد في كل مكان. هلع وخوف وتساؤلات حول المستقبل وسوق السلاح المفتوح برضا الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

الممثل مارك روفالو كتب على «تويتر»: «يوم بائس. بائس لأن هذا يحدث مرة بعد مرة. بائس لأن هذه الأرواح البريئة فقدت حياتها بسبب رشاش يحب العنف. بائس لأن لا شيء سيحدث للسيطرة على هذا الوضع». وشاركته الفنانة لادي غاغا في توجيه اللوم لتجارة السلاح: «هذا إرهاب واضح. الإرهاب لا يعرف عنصراً أو جنساً أو ديانة. أيها الديمقراطيون والجمهوريون توحدوا لضبط السلاح».

المخرجة آفا دوفيرني، التي حققت قبل عامين فيلماً ضد العنصرية كتبت معلقة على أوصاف الإعلام للمجرم: «هو ذئب منفرد. قاتل محلي. مسلح. أي تسمية وكل تسمية باستثناء أنه إرهابي. أتعجب لماذا».

لكن لا أحد فعلاً يعتقد أن الحادثة، على بشاعتها، ستكون المنطلق للتقدم في مسألة التجارة المفتوحة لبيع الأسلحة النارية. لقد برهنت عشرات العمليات والأحداث السابقة التي وقعت في الولايات المتحدة عن عجز الحكومات الموافقة على الحد من بيع السلاح للعموم. بضعة أفلام دارت حول هذا الموضوع لكنها مجرد أفلام تحمل تمنيات.

آخر هذه الأفلام كان «مس سلون» الذي افتتح مهرجان دبي الماضي وفيه تقلب جسيكا شستين الطاولة على من يريد الحفاظ على تجارة السلاح دون مساس. «بولينغ فور كولمباين» لمايكل مور (2002) كان أحد الأفلام الأهم في هذا الاتجاه. بنى المخرج موقفه استناداً على حادثة كلية كولمباين عندما توجه طالبان شابان إليها وحصدا أرواح أبرياء آخرين.

إرهاب بوسطن

في هوليوود، ستختفي حفلات الغالا والبسط الحمراء في مطلع الويك - إند المقبل عند افتتاح فيلمين جديدين أحدهما هو Blade Runner 2049 وهو الفيلم الذي يتوقع له تبوؤ المركز الأول في الإيرادات، والثاني هو «مارشال». يأتي السبب من باب التعبير عن الحزن لسقوط الضحايا وكمواساة لأهاليهم، لكنه لا يبتعد عن الخوف من أن يتكرر الحدث عند باب صالة السينما التي ستشهد، كالعادة في هذه المناسبات، حشداً من المعجبين والفضوليين قد يغري أحدهم بارتكاب مجزرة أخرى، أو بالتسلل داخل الصالة وارتكاب ما يحلو لمخيلته المريضة ارتكابه.

وكما أن غالبية الحوادث الإرهابية الداخلية تم اقتباسها إلى شاشات السينما والأعمال التلفزيونية، فإن حادثة لاس فيغاس لا بد أنها ستتبلور فيلماً سينمائياً أو تلفزيونياً بعد سنوات قليلة. في الواقع، يوجد من بين العروض الحالية فيلم عن حادثة إرهابية موازية وقعت في مدينة بوسطن قبل ثلاثة أعوام عندما تم وضع متفجرة عند نهاية خط سباق الماراثون.

الفيلم هو «أقوى» (Stronger) لديفيد غوردون غرين الذي يروي فيه حكاية جف بومان، الذي فقد ساقيه في الانفجار لكنه ساعد في الكشف عن المتهمين كونه لاحظهما وحفظ ملامحهما. جاك جيلنهال يقوم بالدور الذي ربما أفضى به إلى حلبة الأوسكار المقبل.

في العام الماضي كنا شاهدنا فيلماً آخر عن هذا الموضوع ذاته هو Patriots Day الذي حققه بيتر بيرغ من بطولة مارك وولبيرغ. هذا دار حول رجل البوليس، مارك وولبرغ، الذي نشط في تتبع آثار الفاعلين مباشرة بعد الحادثة.

الأرقام المتاحة تؤيد هوليوود في إنتاجاتها لأفلام تروي مثل هذه المذابح. أكثر من 83 أميركياً يسقط قتيلاً للعنف المسلح في الولايات المتحدة كل يوم. هذا لجانب نحو 60 أميركياً آخرين يسقطون جرحى. ومنذ حادثة كولمباين المشار إليها تعددت حوادث إطلاق النار في المدارس والكليات والجامعات. الأرقام تفيد بأنه من العام 2012 (عندما وقعت حادثة مماثلة في بلدة ساندي هوك أودت بحياة 20 طالباً) فإن أكثر من مائة حادثة عنف فردية أو جماعية مماثلة وقعت في مؤسسات تعليمية أخرى.

انجراف

لحين، جرى لوم السينما على استشراء العنف. لكن إذا ما كان «صائد الغزلان» لمايكل شيمينو (1978) دفع حفنة من الناس لتجربة لعبة الروليت الروسية (وضع رصاصة واحدة في بكرة مسدس ثم الرهان على حياة أو موت من سيضع فوهة المسدس على صدغه) فإن الحروب المستعرة والإرهاب المنتشر حول العالم - وانطلاقاً - من حادثة نيويورك سنة 2001 لا علاقة له بأي فيلم أو تيار سينمائي. بعض المرتكبين يكره السينما وربما لم يشاهد فيلماً منذ أن بلغ السادسة عشرة من العمر.

ما هو حاصل بالتحديد، هو حالة انفصام حادة عاشتها هوليوود منذ الأزل.

ففي الوقت الذي ينتمي معظم السينمائيين إلى خطي اليسار والليبرالية اللذين عادة ما يعارضان حمل السلاح وشيوع اقتنائه، لا تتوقف الأفلام التي تقدس العنف كسبيل لإثارة الحوافز العاطفية لدى المشاهدين. كل تلك الأفلام القائمة على حوادث قتل مسلحة وعمليات عصاباتية وإرهابية نرى فيها الموت يحصد من القتلى أكثر مما يمكن لرشاش أو مسدس خزنه من رصاصات هي تذاكر مبيعة لجمهور راغب.

أكثر من ذلك، نجد أن معظم النجوم وصل إلى ما وصل إليه من شهرة أو مكانة بسبب أدوار حول أبطال مسلحين ينجرفون في القتل تحت مبدأ أو آخر لا فرق إذا ما كان مصيباً أو مخطئاً. هذا يشمل كلينت إيستوود، هاريسون فورد، أرنولد شوارتزنيغر، بروس ويليس، صامويل ل. جاكسون، توم كروز، روبرت داوني جونيور، سلفستر ستالون، ستيفن سيغال، رايان رينولدز والكثير سواهم.

قوة الماغنوم

المسدس كان دوماً مثار إعجاب المتلقين. عندما يتقلد الممثل مسدسه تعرف أن المواجهة مقبلة وترتفع درجة توقعاتك. عندما يفتح البطل درجاً في منزله ليخرج مسدساً كان وعد نفسه بأن لا يلمسه مرّة ثانية تعلم أنه سيدخل معركة مقبلة فيزداد حماسك. أطفال أفلام سام بكنباه يشهدون العنف ماثلاً أمامهم فيتشربونه. يمارسونه (مشهد أطفال يحرقون عقرباً في مطلع «المجموعة المتوحشة» The Wild Bunch) أو يحلمون بارتكابه (مشهد توجيه طفل مسدس ماء إلى وجه ستيف ماكوين في فيلم «الهروب»).

مطلع فيلم «قناص أميركي» لكلينت إيستوود هو عبارة عن مشهد افتتاح يؤسس كيف تشرب المجند كريس كايل العنف صغيراً. وفي فيلم It الحالي يوصي أب ابنه بالقتل: أنت إما تقتل وإما تُقتل. لكن الفارق بين أفلام الأمس واليوم يكمن في أن أفلام الأمس كانت مزيجاً من الوله بالمسدس وازدرائه إلا في الحالات التي لا يعد فيها من الممكن عدم الاحتكام إليه.

في «حدة الظهر» (High Noon) لفرد نمان (1952) يرمي الشريف غاري كوبر نجمته على الأرض احتجاجاً على مجتمع يشيح بوجهه خوفاً على حياته. جيمس ستيوارت في «ديستري يغزو ثانية» (Destry Rides Again) لجورج مارشال (1939) يحاول استخدام السلم وتحقيق القانون من دون سلاح ولو أنه في النهاية يلجأ إليه.

وكل فلسفة مسلسل «كونغ فو» (1972 - 1975) في السبعينات تقوم على أن بطله، ديفيد كارادين، ينتصر في كل مواقعه مستخدماً قبضتي يديه وحركات الكونغ فو في مواجهة الأشرار حاملي المسدسات.

كذلك كان حال البطل المنسي بيلي جاك (1971) الذي ينتصر على كل الأشرار بالطريقة نفسها ومن دون أن يطلق النار ولو مرّة واحدة.

تلك بعض الأفلام التي انضوت على دعوة بحد ذاتها سلمية وانتصرت لها. لكن المقابل حيث يكون الاعتماد على المسدس فضيلة ومبدأ سائداً وعليه أن يستمر أكثر عدداً بكثير. المسدس كان غالباً الحل الأمثل لإخماد نزاع ولانتصار الحق على الباطل والفضيلة على الرذيلة.

على نحو أعمق بقليل، هو دليل رجولة وعنفوان ذكوري إذا ما كان في يد البطل. هذا موحى به جيداً في مشهد لقاء بوني (فاي داناواي) بكلايد (وورن بيتي) في «بوني وكلايد» لآرثر بن. يلي هذا التوجه الكثير من القناعات الكثيفة حول اتخاذه سنداً لحامله.

في «رغبة موت» (Death Wish) يلجأ تشارلز برونسون إلى السلاح لكي ينتقم من العصابة التي قتلت زوجته واغتصبت ابنته. وبما أنه لا يعرف تلك العصابة وجهاً لوجه لا مانع لديه من معالجة فاشية للقانون فيبدأ بقتل كل من يراه يرتكب جريمة ما. تنتهي السلسلة بجزء خامس أسخف من الأول نرى فيه برونسون وهو يقتل عشرات الشبان الذين أثاروا الرعب في أوصال عجوز يهودي مسالم.

لكن أفضل من تعامل والمسدس على أساس أنه وسيطه لحل القضايا العالقة، حتى وإن لم تكن شائكة، كان كلينت إيستوود في «ديرتي هاري».

عبارته الشهيرة وهو يصوّب مسدسه للشرير (الأبيض أندرو روبنسون) ما زالت تثير الإعجاب: «أعرف ما تفكر به: هل أطلقت ست رصاصات أو خمس رصاصات فقط؟ حقيقة فإني خلال الحماس لم أحسب. لكن بما أن هذا المسدس من نوع ماغنوم 44 أقوى مسدس في العالم يستطيع أن يفصل رأسك عن جسدك، فإن السؤال الذي عليك أن ترد عليه هو (هل سأكون محظوظاً؟)».

ثم يختم بالقول: So do you feel lucky، punk.

ما يستمد عادة من أفلام هذه السلسلة (وسواها أيضاً) هو أن كلينت إيستوود (أو هاري القذر كما لقبه في الفيلم) لا يثق بالقانون الذي ينص على أن المتهم بريء إلى أن تثبت إدانته، ولا بالمحامين الذين يتدخلون ويفرجون عن القتلة ولا بالميديا لأنها ليبرالية تميل إلى اتهام رجال البوليس بالعنف. لكن الثابت على أي حال هو أن كثيرين من البشر لم يعرفوا مزايا مسدس ماغنوم 44 إلى أن أعلن عنه كلينت إيستوود في ذلك الفيلم سنة 1971. والإحصاءات تقول إن نسبة مبيعاته بعد الفيلم ارتفعت بنسبة 80 في المائة عما كانت عليه قبله.



«بلايد رانر» الجديد لغى حفل افتتاحه



من الفيلم الحالي «أقوى» عن إرهاب بوسطن

«بلا حدود» يجمع بين الفن المعاصر والإسلامي والاستشراقي والكتب

خطابات جبران ومائدة زها حديد ضمن مزاد «سوذبيز» الأول في دبي

لندن: عبير مشخص

في مزادها الأول في دبي (13 نوفمبر/تشرين الثاني) تعد «سوذبيز» أكثر من مفاجأة لجمهورها في المنطقة، معلنة أنها قادمة بقوة للسوق العربية محملة بمجموعة أعمال تجمع فيما بينها أسماء وأزمنة وتيارات، ولعل هذا هو السبب في اختيار عنوان للمزاد يعبر عن التنوع في الأعمال وهو «بلا حدود: دبي». مبدئيا، وبنظرة على بعض الأعمال التي ستقدم من خلال المزاد يمكننا القول: إنها ستكون جاذبة لأجيال مختلفة من المقتنين ومحبي الفنون.

«بلا حدود: دبي» ينطلق من الشرق الأوسط ويعود له، ليس فقط بالأعمال التي تنبع من المنطقة، لكن ما يعبر عنها أيضا من إبداعات عالمية. المزاد قام بتنسيقه خبير «سوذبيز» أشكان باغستاني ويحاول من خلاله، حسب ما يذكر لنا، أنه يهدف لتقديم ديالوغ ما بين المقتنين المتمرسين والجدد.

يجمع المزاد ما بين الفن الإسلامي والاستشراقي والكتب والفن المعاصر، والمنسوجات وغيرها، أجدني أقول لأشكان: «يبدو أنكم قررتم أن تفاجئوا الجمهور بهذه المجموعة»، ويرد قائلا: «بالفعل، نقدم 100 قطعة من مختلف الفئات تتنوع ما بين الصور الفوتوغرافية والفن العربي والهندي والإسلامي والكتب، وغيرها». يضيف: «منذ أن دشنا مكتبنا في دبي في شهر مارس (آذار) الماضي كنا منشغلين بتقديم العروض والمحاضرات والمعارض المتجولة، ونرى أننا نجمع كل تلك النشاطات بشكل ما في هذا المزاد. نريد أن نقدم شيئا مختلفا، أكثر من مجرد مزاد له هوية محددة، فسنقدم فئات متنوعة وأسعارا متفاوتة. نجمع ما بين الفنانين من الشرق الأوسط والفنانين من أنحاء العالم، من المعاصرين لأولئك الذين سبقوهم زمنيا، وعبر خلق حوار بصري بين كل أولئك».

أسأله، إن كانت الحلة الجديدة للمزاد جاءت من خلال مقترحات أو مناقشات مع عملاء الدار، يجيب: «مع عملائنا ومع أصدقائنا ومع المهتمين بالفنون في المنطقة ليس بالضرورة أن نسأل، لكننا يمكننا رؤية أن الذائقة الفنية بالمنطقة تتغير، نحاول الوصول لنبض الجمهور». أسأله: «هل تعتقد أن طريقة الاقتناء تغيرت عن 10 أعوام؟»، يقول: «السوق تغيرت كثيرا ودبي أصبحت مركزا عالميا وكل عميل عملنا معه منذ البداية تغيرت ذائقته، وهو تطور طبيعي، ومع افتتاح صالات فنون جديدة ومراكز فنية في المنطقة مثل بيروت ودبي التي تميزت بصالات الفنون وأبوظبي التي تتميز بالمؤسسات الفنية، كل ذلك يشير إلى تغيير كبير حدث خلال الأعوام العشرة الأخيرة».

يتدخل في الحوار إدوارد غيبز، رئيس مجلس إدارة قسم الشرق الأوسط بالدار، مضيفا: «الذائقة في الاقتناء أكثر انتقائية. في العادة يبدأ المقتني من منطقة يشعر بأنها قريبة له مثل الساعات أو المجوهرات أو يمكن أن تكون في الفن الإسلامي، لكن بمضي الوقت يبدأ في الاستكشاف، وهذا ما تثبته الإحصاءات الحديثة التي تشير إلى أن أكثر من 30 في المائة من عملائنا بالشرق الأوسط يجمعون أعمالا فنية عالمية، وليس فقط الفنون المحلية والإقليمية».

يشير غيبز أيضا إلى دخول شرائح عمرية جديدة: «إذا نظرنا للأذواق المتغيرة وتيارات الاقتناء الجديدة في السوق فسنجد إشارات لازدياد نسبة المقتنين الشباب، وهذا ما قمنا بدعمه عبر منصاتنا الإلكترونية لتقريب الدار من الأجيال الشابة. وعموما تشير الإحصاءات إلى الانتعاش في السوق مع دخول الفئات الأصغر عمرا».

أما عن فكرة المزاد يقول: «هي فكرة بدأناها في هونغ كونغ 2012 وتعني تجاوز الحدود، وهنا في دبي تعني أن العالم يصل للإمارات والإمارات تنظر للعالم، المزاد يتجاوز الحدود والأنواع الفنية والجغرافيات والأزمنة».

خطابات جبران خليل جبران

من أهم الأعمال في المزاد، مجموعة خطابات للكاتب اللبناني جبران خليل جبران كتبها لصديقته ماري خوري. يقول أشكان: «أعمال خليل جبران هي أكثر القطع ندرة، هناك 33 رسالة من 1909 إلى 1920 كتبها خليل جبران لماري خوري، وهي آخر تلك الرسائل الموجودة في مجموعة خاصة. وهناك أيضا ثلاثة رسومات على الورق تعود لأوائل العقد الأول من القرن العشرين في حالة جيدة، وبتسلسل ملكية محكم، ونتوقع أن تفوق التوقعات لدى بيعها». خوري كانت مهاجرة من أصول سوريا - لبنانية تحولت لأيقونة اجتماعية في مجتمع نيويورك. وتفصح الخطابات عن تفكير الأديب الكبير في محطات فاصلة من حياته كما تصور قربه الشديد من خوري. وخلال معرضها في لندن الذي سيقام من خلال أسبوع الفن الإسلامي والهندي في 6 - 12 أكتوبر (تشرين الأول)، ستعرض الدار بعض القطع المهمة من المزاد، منها بعض خطابات جبران، كما ستنظم محاضرة حول جبران وحياته بصفته أديبا وفنانا، تلقيها ماي رياني من جامعة ماريلاند.

لوحات بني صدر وطاولة زها حديد

يضم المزاد أيضا عددا من الأعمال، التي يصفها أشكان بأنها «مدهشة»... هناك أعمال لمجموعة من الفنانين العالميين، مثل الفنان قادر عطية، ايثل برادة وعلي بني صدر الذي يضم المزاد لوحتين من أعماله. اللوحة الأولى تحمل بصمة بني صدر في «انفجار» الألوان المتنوعة، فالناظر يجد نفسه داخل «معمعة» الألوان من دون وجود نقطة محورية. تشي اللوحة بتأثير المنمنمات الفارسية على الفنان والتي يمكننا تبينها فيما يشبه الأشخاص المكتسية باللون الذهبي أو الوردي.

هناك أيضا طاولة من تصميم المعمارية الراحلة زها حديد، وهي من مجموعتها المعنونة «المياه» ولوحة من أعمال الفنان إدريس خان من سلسلة الأختام الشهيرة، التي قدم إحداها في معرض «الحج» الذي أقامه المتحف البريطاني منذ أعوام قليلة.



رسم لجبران خليل جبران (سوذبيز)

لوحة «في تلك الأثناء» لعلي بني صدر



سوذبيز دبي تقيم مزادها الأول في نوفمبر

طاولة من تصميم زها حديد

يطلّ قريباً على الشاشة بعد انتظار طويل لجمهوره العريض

سيمون أسمر: ترددت قبل مشاركتي في «ديو المشاهير»

بيروت: فيفيان حداد

يعود المخرج اللبناني سيمون أسمر، المشهور بحرفيته في عالم برامج المنوعات التلفزيونية، إلى الشاشة الصغيرة من خلال برنامج «ديو المشاهير» (celebrity Duets) بنسخته العربية الذي ستبدأ محطة «إم تي في» في عرضه قريباً.

هذه الإطلالة التي ينتظرها جمهوره العريض بحماس بعد غيابه لفترة طويلة، لن تكون مشابهة لإطلالاته السابقة، كونها ستضعه هذه المرة أمام الكاميرا وليس وراءها كما اعتاد دائماً. فسيمون أسمر صاحب لقب «صانع النجوم»، الذي شكّل مدرسة للإخراج بأعماله التلفزيونية السابقة لعصرها سيجلس هذه المرة إلى جانب الموسيقي أسامة الرحباني والإعلامية منى أبو حمزة ليمارس مهمة من نوع آخر، ألا وهي التحكيم بين مشاهير يتنافسون أسبوعياً في الغناء إلى جانب أهم النجوم المحترفين للحصول على جوائز ماليّة تصاعديّة، تُمنح للجمعيّات الخيريّة التي يختارونها.

«لقد ترددت قبل موافقتي على المشاركة في هذا البرنامج كوني اعتدت العمل وراء الكاميرا وليس أمامها، إلا أن إصرار ميشال المر رئيس مجلس إدارة المحطة (إم تي في) وتمسكه بخبرتي في موضوع الفن عامة والغناء خاصة دفعاني للمشاركة فيه، لا سيما أن ملاحظاتي ونصائحي للمشتركين ستكون بمثابة رسائل غير مباشرة يستفيد منها هواة الغناء بشكل أو بآخر». يقول سيمون أسمر في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «البرنامج جميل ومسلّ في الوقت نفسه كما وأنني سأجلس إلى جانب موسيقي مميز أنا شخصيا معجب بأعماله ألا وهو أسامة منصور الرحباني، إضافة إلى سيدة جميلة وراقية وهي الإعلامية البارزة منى أبو حمزة. فكل هذه العناصر مجتمعة ستشكّل متعة بالنسبة لي، لا سيما أن الأجواء عامة تلائمني وتريحني كونها خالية من أي عنصر إزعاج أو (ثقل دم) وهما أمران لا أتحملهما». وهل اشتقت للظهور التلفزيوني؟ يرد: «لم أفكر بتاتا من هذا المنطلق خصوصا أنني كنت مترددا قبل موافقتي على المشاركة به كما سبق وذكرت لك».

لم تكشف محطة «إم تي في» بعد عن أسماء المشاهير الذي سيشاركون في الموسم الثاني للبرنامج من على شاشتها، وحده الممثل بيار شماسيان أعلن في مقابلة تلفزيونية له أنه سيكون من ضمن نجومه. ويرى سيمون أسمر أن البرنامج لا تسوده أجواء جدية بالعموم، وهدفه الإنساني الذي يصبّ في مساعدة جمعيات خيرية من خلال الجوائز المالية التي يحصل عليها المتنافسون تميزه عن غيره، وتدخله في خانة البرامج التلفزيونية المسلية والمفيدة معا. وعما إذا ستحمل ملاحظاته القساوة والدقة اللتين عرف بهما من وراء الكاميرا أجاب: «لا يتحمّل البرنامج كل هذه الجدية، خصوصا أن المشاركين فيه لا يحترفون الغناء. كما أن هناك فرقا شاسعا ما بين مشاركتك في مباراة جامعية وحفلة خيرية، ولكننا في المقابل لن نتساهل معهم، ومن جهتي فسأضع النقاط على الحروف كي يستفيد منها آخرون أيضا».

المخرج اللبناني سيمون أسمر

حقق سيمون أسمر نجاحات واسعة في عالم التلفزيون ووقف وراء نجومية أكثر من فنان وفنانة لبنانية من خلال برامج شهيرة نفذّها وأهمها (استوديو الفن)، وهم يعدون اليوم من الصفّ الأول وما زالوا يحافظون على مكانتهم الفنية في لبنان والعالم العربي. وفي هذا السياق يقول: «أريد أن أقول لك شيئا ينطبق على أي حالة نعيشها في هذه الحياة، فالشخص الذي يعرف كيف يربي لا بد أن يحصد بذور جهده هذا «بتربي بتلاقي». اليوم نلاحظ أن غالبية الفنانين الجدد تعيش نوعا من الضياع في غياب من يتبناها أو يصونها. الجميع يلهث وراء المال وكأنه سيكون منقذه من العدم والفشل، إلا أن هذا المفهوم خاطئ تماما؛ لأن المال يسيء إلى الأخلاق ولن يصنع منه نجما حقيقيا». ويتابع: «مع الأسف لا أحد يريد أن يتعب على صناعة النجاح، تماما كالذي يرزق بالأطفال ويتركهم على الطرقات، فماذا تنتظرين منهم أن يحققوا من نجاحات؟».

لا يحب المخرج اللبناني البرامج التلفزيونية المرتكزة على «فورمات» معينة فتكون نسخة عن الأجنبية منها ويوضح: «أنا من المخرجين الذين يحبون التفاني في عملهم إلى آخر حدود، فأعطي من ذوقي ونظرتي ومفهومي وأغتنم الفرص لأظهرها مباشرة على الشاشة. فأنا ضد المادة الجاهزة والمجلدة والمعبأة والحاضرة للاستهلاك، وهذا هو الفرق بيني وبين غيري». وعما إذا شعر بالانزعاج كونه سيحل مكان طارق أبو جودة الذي شارك في برنامج «ديو المشاهير» في موسم سابق رد: «أعتقد أنهم حاولوا تلوين البرنامج بقفشة فكاهية يومها ولا أعلم إذا ما نجحوا بمهمتهم أو العكس. وعلى كل حال لا دخل لي في هذا الموضوع، وعلى فكرة الموسيقي والمسرحي روميو لحود وغيره من الفنانين شاركوا في نسخات سابقة من هذا البرنامج، ولا يجب حصر الأمر بالملحن طارق أبو جودة».

وعن رأيه ببرامج الهواة التي تغزو بعض المحطات العربية اليوم، أجاب: «كمشاهد أجد أن الأيام حملت معها تغييرات كثيرة في عالم العمل التلفزيوني، وهناك تراجع في عملية الإبداع، قد نستثني منها برنامج (الرقص مع المشاهير)، إلا أن البرنامج الذي علّم على الساحة العربية وحقق نجاحات وأحدث الفرق هو (ستار أكاديمي)، بإنتاجه الضخم، وتنويعه، ولوحاته الراقصة، وغيرها من العناصر التي أبهرت المشاهد. وحسب رأي الشخصي فإن البرامج الأميركية كسرت كل الحضارات التي صنعناها في هذا المضمار، فهم يريدوننا أن نصبح شبيهين بهم، فنتحول إلى بلدان من دون تاريخ».

وعن مشاريعه المستقبلية قال: «لقد تقدمت بفكرة برنامج إلى محطة (إل بي سي آي) ولكن أعتقد أنها لن تنفذ قبل 6 أشهر، وكذلك الأمر بالنسبة لبرنامج آخر عرضته على (إم تي في) ولا أدري إذا في إمكانهم إدخاله في شبكة برامجهم المقبلة. وعلى كل حال فلدي إمكانية تنفيذ برنامج تلفزيوني لقناة عربية، ونحن في انتظار استقرار الأوضاع الأمنية في المنطقة للمباشرة فيه».

الاتحاد الأوروبي يخصص مليار يورو لتنفيذ البرنامج

تونس تنضم إلى برنامج «أوروبا المبدعة» حتى عام 2020

تونس: المنجي السعيداني

أعلن الاتحاد الأوروبي عن تأسيس «مكتب تونس لأوروبا المبدعة» بهدف دعم قطاع الثقافة في تونس، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 2018 و2020.

وتتمتع تونس، تبعاً لذلك، بالإمكانات والامتيازات والمنح والبرامج نفسها التي تستفيد منها البلدان الأوروبية من حيث دعم المؤسسات والفضاءات الثقافية العمومية والخاصة بالإضافة إلى مختلف البرامج الثقافية.

ورصد الاتحاد الأوروبي مبلغ 1،46 مليار يورو لبرنامج «أوروبا المبدعة» خلال الفترة الممتدة بين 2014 و2020، وستحصل البرامج الثقافية التونسية على نصيب من هذه الاعتمادات المالية.

وفي هذا الشأن قال بلال العبودي المنسق التونسي لهذا البرنامج، إن اتفاقية انضمام تونس إلى برنامج «أوروبا المبدعة»، ستمكّن الفاعلين الثقافيين التونسيين، خصوصاً الجمعيات، من تدعيم قدرات القطاعات الثقافية ومختلف الأنشطة الإبداعية في المجال الثقافي والتنقل بين الدول، وتعزيز التعاون بين البلدان في مجال السياسات الثقافية وفي أنشطة التكوين والفاعليات التجارية والمهرجانات والأنشطة التعليمية المتصلة بقطاع السمعي البصري خصوصاً مجالات السينما والنشر، ومختلف العروض الفنية.



إحدى صور الدعاية للبرنامج الأوروبي

وأشار العبودي إلى انطلاق مكتب تونس لـ«أوروبا المبدعة» رسمياً في العمل 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

كما سيسهم هذا المشروع في نشر الإنتاج الثقافي التونسي في مختلف البلدان الأوروبية وتدعيم الحركة الثقافية وتنقل المبدعين والأعمال الفنية بين الدول الأعضاء. وكانت المفوضية الأوروبية قد تعهدت في السابق برفع مستوى التعاون الثقافي مع تونس، ودعم مساهمة قطاع الثقافة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتعد تونس أول بلد عربي وأفريقي ينخرط في هذا البرنامج الثقافي.

وخلال ورشة عمل حول برنامج «أوروبا المبدعة»، أرجع وزير الثقافة التونسية محمد زين العابدين هذا الاختيار إلى انتهاج تونس مساراً ديمقراطياً ولما أقدمت عليه من إصلاحات شملت المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية جعلت منها تجربة فريدة لفتت إليها أنظار العالم، على حد تعبيره.

ويعمل برنامج «أوروبا المبدعة» على تحقيق مجموعة من الأهداف التي ضبطها الاتحاد الأوروبي والمتمثلة في تنمية المشاريع الثقافيّة الدوليّة وإرساء الشبكات الثّقافيّة بين البلدان المنضمة إلى هذا البرنامج، وترجمة الكتب وترويجها وإرساء منصات مشتركة للفاعلين الثقافيين، وتنمية القدرات والمهارات بالقطاع الثّقافي، ودعم الإنتاج الثقافي المشترك ودعم توزيع الأفلام وترويجها، ودعم المهرجانات السينمائيّة، ودعم الإنتاج السينمائي المشترك وتنمية الجمهور بقطاع السينما.

أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

هوليوود وأوهام العرب

لا يوجد فرق يُذكر بين ما قدمته السينما التجارية في بلاد العرب المنتجة للأفلام (مصر، المغرب، لبنان أساساً) من أفلام في كل مراحلها. لا في الستينات ولا فيما بعد ولا اليوم. كلها تبعت خطاً مستقيماً واحداً، وهو تلبية الرغبات العاطفية لمشتري التذاكر.

فيلم كوميدي من المغرب اليوم لا يختلف كثيراً عن فيلم كوميدي من المغرب قبل عشرين سنة. فيلم أكشن لبناني من الستينات لا يختلف أيضاً عن فيلم من النوع ذاته في التسعينات أو اليوم. وعندما يصل الأمر إلى السينما المصرية، فإن العدد الكاسح من الأفلام الميلودرامية والعاطفية والحركة لا يتميّز اليوم عما كان عليه بالأمس إلا في التفاصيل.

يجد المتابع المخلص للسينمات العربية أن التفاصيل الفنية (مثل موسيقى ترتفع عند الحاجة مع اقتراب البطلة من مفاجأة بانتظارها أو في مشهد لقاء عاطفي بين عاشقين) هي واحدة ليس باللحن (المتشابه أصلاً) فقط، بل في مفهومه وتوقيته. في أفلام الأكشن نجد معارك المقاهي في أفلام رشدي أباظة وفريد شوقي ومحمود المليجي هي ذاتها معارك الحانات في أفلام رودولف سكوت وجون واين وكيرك دوغلاس. أن شخصية «السنيد» (Side kick كما يسمّونه غرباً) هي ذاتها: رفيق أمين، ومن الأفضل أن يكون هزلياً مع البطل الجاد.

استوردنا كل شيء في حين أن السينمات الأخرى إما حافظت على خصوصياتها (السويدية واليابانية والروسية) أو شكّلت بنسبة متوازية بين ما هو خصوصي بالثقافة والشخصية وبين ما هو مقلد للمستورد الهوليوودي (كما السينمات الفرنسية والبريطانية والإيطالية).

كان لدينا مثل هذه النسبة المتوازية لفترة طويلة في الستينات والسبعينات؛ وذلك تحت رغبات فعلية لتحريك الثوابت المعمول بها في السينما التقليدية، فخرجت أفلام مصرية ولبنانية وسورية وعراقية وجزائرية وتونسية ومغربية رائعة، لكنها لم تسافر بعيداً.

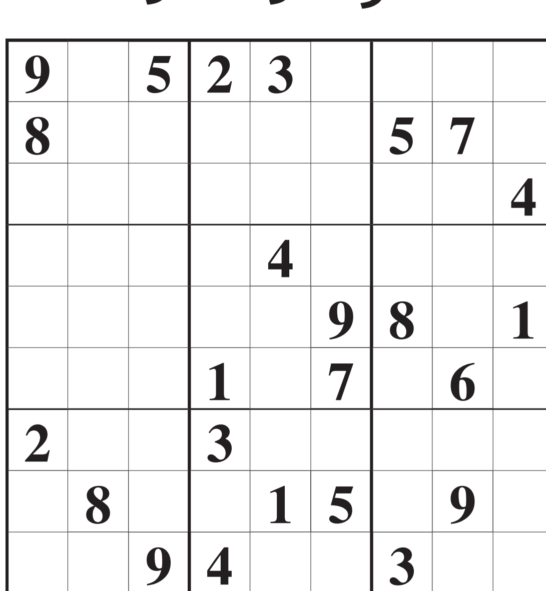
أثبتت هذه الأفلام حقها في الحضور، لكنها لم تحفر تقاليد عميقة كما فعل مخرجو السينمات الأخرى.

لكن الحديث هنا ليس عن هذه السينما البديلة (التي ما زالت موجودة ونشطة وغير مرتبة) بل عن تلك التقليدية والتجارية. وحين نعتها بالتجارية فإن المقصود بعيد عن احتقارها. هي تجارية كما حال الدواء المبيع في الصيدليات. ما هو مقصود هنا هو كيف أصبح تقليد الوارد من هوليوود، خصوصاً في أفلام الأكشن المصرية، شيئاً مباحاً وسائداً. ما يدل المشاهد على أن الفيلم مصري هو وممثلوه واللهجة التي يتكلمون بها. أما العناصر الإنتاجية وتلك التقنية فهي ذاتها. أساليب السرد منقولة بالمسطرة هي والكتابات التي تستند إليها.

إذا ابتعد المخرج عن هذا المنوال لتحقيق أفلام مصرية فعلاً (أو من أي هوية أخرى) مثل «أخضر يابس» و«آخر أيام المدينة» و«باب الوداع»، وكما فعل الراحل محمد خان في معظم أفلامه وجه بالصد من قِبل الموزعين، هذا إذا ما وجد المنتج والممول أساساً.

لكن هذه هي الأفلام المصرية فعلاً. هي التي ستبقى كما بقي «المومياء» و«الأرض» و«الخوف» و«أحلام هند وكاميليا». أما الباقي فهو نتاج وهم بأن السينما الحديثة الجيدة هي التي تستعير من هوليوود هوية منسوخة.

سودوكو



9		5	2	3				
8						5	7	
								4
				4				
					9	8		1
			1		7		6	
2			3					
	8			1	5		9	
		9	4			3		

الحل السابق

9	2	4	5	7	6	1	3	8
6	1	5	8	9	3	4	2	7
7	8	3	1	2	4	9	5	6
3	5	8	4	1	7	2	6	9
4	6	7	9	8	2	5	1	3
1	9	2	3	6	5	7	8	4
5	3	9	6	4	1	8	7	2
8	7	1	2	3	9	6	4	5
2	4	6	7	5	8	3	9	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

باكو 15/9
يريفان 15/5
انقرة 18/2
عشق اباد 17/9
23/14
الجزائر 26/15
طنجة 28/20
تونس 25/20
دمشق 30/13
طهران
بيروت 28/23
بغداد 36/17
القدس المحتلة 28/21
عمان 28/16
الرباط 32/18
الدار البيضاء 33/18
طرابلس 31/21
بنغازي 31/21
القاهرة 30/20
الكويت 41/24
المنامة 37/31
أبو ظبي 39/25
الرياض 38/22
الدوحة 39/29
مسقط 35/27
تيمبكتو 38/25
الخرطوم 41/27
صنعاء 26/11
أسمرة 25/11
نيامي 39/27
باماكو 32/22
انجمينا 36/25
جيبوتي 36/29

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط أمطار متقطعة أو تهب عواصف رعدية متفرقة عبر أقصى جنوب غربي المملكة العربية السعودية وغرب اليمن، خاصة خلال بعد الظهيرة. أما باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية، فيسودها طقس جاف وحار.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط بعض الأمطار وتهب عواصف رعدية عبر الجبال الواقعة أقصى شمال العراق. ويبقى الطقس جافاً وحاراً على جنوب ووسط العراق. ويمتد الطقس الجاف إلى سوريا ولبنان وفلسطين.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

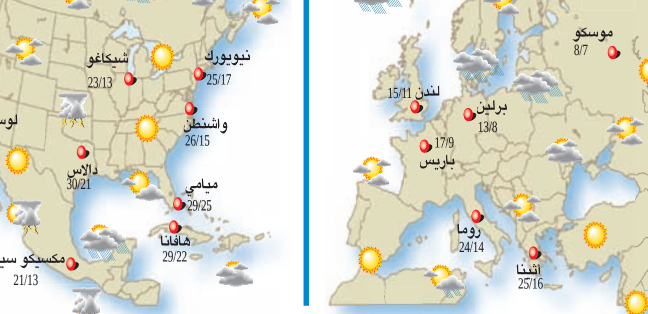
يؤدي تخلخل بطبقات الجو العليا عبر شمال الجزائر وتونس إلى تساقط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية. في المقابل، يؤدي مرتفع جوي فوق شرق البحر المتوسط إلى أن يسود مصر طقس جاف.

أوروبا

تتساقط بعض الأمطار على شمال غربي كل من اسكوتلندا وإنجلترا. ويتحرك مرتفع جوي إلى داخل جنوب آيرلندا وجنوب إنجلترا، حاملاً معه طقساً جافاً. ويؤدي منخفض جوي فوق النرويج والسويد وفنلندا إلى تساقط الأمطار. كما تتساقط الأمطار فوق كثير من أرجاء بولندا نتيجة تمركز جبهة من الهواء البارد.

أميركا الشمالية

تتحرك جبهة من الهواء البارد عبر الأجزاء العليا من الغرب الأوسط ووسط وجنوب منطقة السهول، حاملة معها أمطاراً متفرقة، بعضها غزير، وعواصف رعدية. ويؤدي مرتفع جوي فوق الشمال الشرقي إلى أن يسود طقس جاف ودرجات حرارة فوق المعدل المعتاد بالمنطقة مع سطوع قوي لأشعة الشمس.



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

الجمهور يفضّل أجواءها في المباريات المهمة

التشجيع الصاخب يحول المقاهي المصرية إلى استاد لكرة القدم

القاهرة: عبد الفتاح عطية

بينما تخف حركة السير بشوارع العاصمة المصرية في نفس توقيت إقامة المباريات الكبرى للمنتخب والأندية المصرية، تزدحم المقاهي بمئات الآلاف من الجماهير العاشقة لكرة القدم، لتشجيع فرقها المفضلة، وتتحول المقاهي الكلاسيكية والراقية والشعبية في غضون دقائق إلى مدرجات ثابتة تضج بالهتاف والصياح مع التشجيع الحار. وبفضل تشفير معظم المباريات المهمة، اعتاد المصريون بمختلف فئاتهم التشجيع ومشاهدة المباريات من المقاهي التي لا يعلو فيها إلا صوت الجماهير الصاخبة.

مباراة فريق النادي الأهلي المصري أمام الترجي التونسي في إياب دور الثمانية بكأس الأبطال الأفريقي، التي أقيمت مساء السبت الماضي على ملعب «رادس» بالعاصمة التونسية، شهدت حضورا جماهيريا مكثفا على مقاهي القرى والمدن والأحياء في مصر، لمتابعة اللقاء المهم، الذي فاز فيه الأهلي بنتيجة هدفين لهدف، وصعد على إثرها إلى الدور نصف النهائي، وحبس مئات الآلاف من الجماهير أنفاسهم طوال مدة المباراة العصيبة على الناديين ولم يتنفسوا الصعداء إلا بإطلاق الحكم صافرة النهاية، وسط فرحة عارمة من الجماهير المصرية التي احتشدت خلف النادي الأهلي صاحب الجماهيرية الأكبر في مصر.

الإقبال الكثيف الذي تشهده المقاهي أثناء المباريات المهمة، يصب في مصلحة أصحابها والعاملين بها في المقام الأول، لتعويض فترات النهار التي ينشغل فيها الأهالي بأعمالهم ووظائفهم، وتحقيق أرباح كبيرة تفوق ما تحققه في أيام كاملة... إذ يحدد بعضهم سعراً موحداً للجلوس على الكرسي، من دون تقديم أي مشروبات، كما يستغل الكثير منهم حالة الزحام والحضور المضمون، ويرفع الأسعار بشكل استثنائي ومبالَغ فيه.

عمرو محمد (33 عاما)، عامل في مقهى شعبي بحي بولاق الدكرور في الجيزة، يقول لـ«الشرق الأوسط»: «ننتظر المباريات الأفريقية الكبرى للمنتخب المصري، أو لفريق النادي الأهلي بفارغ الصبر؛ لأنها تشهد إقبالا كثيفا من الجمهور المتعطش لتشجيع فريقه، ومساحة المقهى الصغير لا تسمح باستقبال كل هذا العدد ما يضطرنا إلى وضع الكراسي في نهر الشارع طول مدة المباراة، كما نستعين بكراسي إضافية من محلات الفراشة بالمنطقة قبل انطلاق المباريات بفترة كافية»، موضحا أن «الأمور تعود إلى طبيعتها فور إطلاق صافرة نهاية المباراة، وكأن شيئا لم يحدث».

ويقول أحمد عبد الفتاح (29 عاما)، مقيم في حي دار السلام بالقاهرة وأحد رواد المقاهي الشعبية لـ«الشرق الأوسط»: «ظاهرة مشاهدة المباريات على المقاهي بدأت منذ نحو 15 سنة مع بداية تشفير المباريات، ولم يشترك إلا عدد بسيط جدا من المواطنين في هذه الخدمة بسبب ارتفاع سعر الاشتراك السنوي، لكن المقاهي اشتركت وغامرت؛ أملا في تعويض قيمة الاشتراك من جيوب الجماهير المحبة لكرة القدم وللأندية المصرية الكبيرة وبالفعل كسبت الرهان».

يضيف «عبد الفتاح» قائلا: «زيادة الاشتراكات بالقنوات الرياضية المشفرة أدى إلى ظهور ما يسمى بالوصلات التي كان يتم مدها إلى مواطنين بمقابل شهري زهيد، ويتحكم فيها مصدر واحد من داخل شقة أو غرفة صغيرة من خلال جهاز استقبال واحد، وأدت هذه الظاهرة إلى عدم الاعتماد على المقاهي في تشجيع الأهلي والزمالك والمنتخب، قبل أن تتسبب الملاحقات الأمنية في تخفيف تلك الظاهرة ليعود المشجعين مرة أخرى إلى المقاهي».

ورصدت «الشرق الأوسط» زحاما جماهيريا كبيرا بالمقاهي المتنوعة بمعظم شوارع الجيزة والقاهرة، خرج الكثير منها عن النطاق المسموح به، لتمتد إلى نهر الشارع، وهو مشهد يتكرر، وبخاصة في مباريات النادي الأهلي والمنتخب المصري، وهو أمر لافت يحدث بالمناطق الشعبية ذات الكثافة السكانية العالية، وفي ذلك يتسابق أصحاب المقاهي لجذب زبائنهم بالاستعانة بشاشات عرض خاصة، واستخدموا كراسي حديثة يتم تأجيرها من أجل المباريات فقط. وتتفاوت أسعار المشروبات بها وفقا للمكان والتصنيف، فأسعار المقاهي الشعبية أقل بكثير من المقاهي الكلاسيكية والسياحية بوسط القاهرة، بجانب الأحياء الراقية مثل مصر الجديدة والتجمع الخامس.

من جانبه يقول محمد طوخي، (23 عاما)، من قرية تابعة لمركز طوخ، بمحافظة القليوبية شمال مدينة القاهرة «في كل مباريات النادي الأهلي المهمة ومباريات المنتخب نذهب إلى أكبر مقهى في قريتنا ويكون مزدحما جدا بالشبان والرجال، ومشاهدة المباريات بالمقهى لها مذاق خاص، بسبب الانفعالات المتباينة، والفرحة الجماعية، والتشجيع الحار، والتصفيق، تشعر بأنك في استاد كبير، وليس في مقهى شعبي صغير». ولفت أنه «لو خيّر بين مشاهدة مباريات الأهلي في المنزل أو مشاهدتها على المقهى، سيختار المقهى لأنه يجمعه بأصدقائه وأقاربه الذين يشتركون معه في حب القلعة الحمراء والتشجيع الصاخب».

ولا يوجد تقدير رسمي لعدد المقاهي في مصر، بعد أن بات معظمها يعمل من دون تراخيص في ظل تشدد السلطات في منع إصدار تراخيص جديدة، ولا يخضع أغلبها للرقابة، ولا تلتزم بالاشتراطات القانونية. والقاهرة هي أكثر المدن العربية ازدحاماً بالمقاهي، وبخاصة المقاهي القديمة ذات الطابع التاريخي أو الثقافي، وبعضها مرتبط بأحداث ثقافية وتاريخية مهمة، ويعد «مقهى الفيشاوي» الذي يقع بحي الحسين العتيق أقدم وأبرز المقاهي في مصر، حيث تأسس عام 1797م.

وتوجد بالقاهرة مقاهٍ قديمة شهيرة مثل «زهرة البستان»، الموجودة بالقرب من ميدان طلعت حرب، وهي ملتقى للأدباء والمثقفين وعمرها يزيد على 80 عاما، وبالقرب منها يوجد مقهى «ريش» الذي يزيد عمره على 110 أعوام، ويحتفظ حتى الآن بطابعة الأرستقراطي، وجلس عليه في الماضي الأديب العالمي، نجيب محفوظ، وأمين عام جامعة الدول العربية السابق عمرو موسى.

وفي قلب باب اللوق وسط القاهرة، يوجد مقهى «الحرية» الذي مر على افتتاحه أكثر من 80 عاما، أما مقهى «الندوة الثقافية» الذي يحتضن الأدباء والشعراء الشباب والفنانين المستقلين فإنه يقع على بعد أمتار من مقهى الحرية.

وتوجد بالقاهرة الخديوية مقاهٍ شهيرة عدة أخرى، مثل «أم كلثوم» التي تقع بزاوية متفرعة من شارع 26 يوليو (تموز)، وهو أشهر مقاهي المنطقة، بالتساوي مع مقهى «بعرة» الموجود خلف سينما «كوزموس»، بالإضافة إلى مقاهي «فينيكس» بشارع عماد الدين، و«المشير» بشارع محمد علي، الذي يعد حتى الآن موقعا خاصا لتجمع «الآلاتية»، والموسيقيين، وصمد المقهى ضد انتشار الأنشطة التجارية بالشارع وحافظ على هيئته ورونقه، ويشهد من حين لآخر تجمعات ومقابلات لبعض قدامى الموسيقيين المقيمين بالقاهرة والمحافظات، ويحرص على تلبية أذواق الجماهير العاشقة لكرة القدم، ويعرض المباريات المهمة للنادي الأهلي والمنتخب مثل باقي المقاهي التاريخية بقلب القاهرة.

إقبال كثيف على المقاهي المصرية لمشاهدة المباريات المهمة

يابانيان يطوران مادة عضوية تظل مضيئة ذاتياً لفترات أطول

فوكوكا - لندن: «الشرق الأوسط»

كشف باحثان من اليابان عن تطويرهما مادة عضوية تضيء فترة طويلة وسهلة الصنع نسبيا، وتفتح الباب أمام استخدامات جديدة. وقال الباحثان ريوتا كابه وشيهايا أداشي من جامعة كيوشوا في مدينة فوكوكا في دراستهما التي نشرت أمس الثلاثاء في دورية «نيتشر» العلمية، إنه خلافا للمواد التي تستخدم عادة في تمييز مخارج الطوارئ أو اللوحات المضيئة مثل ميناء الساعة، فإن تركيب هذه المادة من جزيئين لا يحتاج إلى عناصر أرضية نادرة ولا يحتاج إلى عملية تصنيع إذا زادت درجة الحرارة على ألف درجة مئوية، وهو ما من شأنه أن يخفض التكاليف ويفتح الباب أمام استخدامات جديدة تماما مثل تطبيقات في الأبحاث العضوية.

من المعروف بالفعل أن هناك مواد عضوية قادرة على الإضاءة ذاتيا، ولكن تأثير الإضاءة يتلاشى بعد بضع دقائق، وذلك لأن الطاقة التي تبث الضوء مخزنة على جزيئات هذه المادة مباشرة «ولكن مقارنة بذلك فإن هذه المواد التي ركبناها تختزن الطاقة في شحنات كهربية تفصل على مدى فترات أطول» حسبما جاء على لسان ريوتا كابه في بيان عن الجامعة، وهو ما يبطّئ تيار الطاقة بقوة ويسهل استمرار الإضاءة لأكثر من ساعة.

مزج الباحثان شكلا من أشكال ميثيل البنزين مع مادة Dibenzothiophen PPT التي يؤدي سقوط الضوء عليها إلى فصل حامل الشحنات الكهربية، ويتم تخزين الإلكترونات أولا في جزر جزيئية صغيرة، ثم تعود هذه الإلكترونات شيئا فشيئا وتحفز بذلك إرسال الضوء، أي الإضاءة التلقائية.

ويتفوق المزيج الجديد على المواد العضوية المضيئة المعروفة حتى الآن من ناحية بأنه لا يحتاج إلى مصدر ضوء قوي حيث يكفي الضوء العادي الموجود في الوسط المحيط، ومن ناحية أخرى فإن هذه المادة المركبة قادرة على القيام بوظيفة الإضاءة التلقائية في درجة حرارة الغرفة العادية بعد أن كان من الضروري لذلك درجات حرارة متدنية جدا. ودأب الباحثون على استخدام ألومينات أكسيد السترونشيوم في تركيب ألوان مضيئة ذاتيا يضاف إليها كميات صغيرة من العناصر الأرضية النادرة. ولا يحتاج مركب PPT - TMB الجديد إلى درجات حرارة مرتفعة في صناعته وذلك مقارنة بصناعة مادة أكسيد السترونشيوم، وكذلك لا تحتاج إلى مواد غالية الثمن، بالإضافة إلى أنها شفافة. ولكن فترة إضاءة مادة أكسيد السترونشيوم تبلغ نحو عشر ساعات وهي أطول بكثير من فترة إضاءة المادة الجديدة.

كما أوضح الباحثان أن المادة الجديدة تحتاج إلى الحماية من أكسجين الهواء بشكل يشبه حماية المصابيح العضوية وذلك للحفاظ على تأثيرها الكامل.

من أجل هذا الهدف استخدم الباحثان كابه وأداشي النتروجين في تجاربهما. ويجري الباحثان الآن مزيدا من التجارب على حوصلة هذه المادة داخل مواد أخرى أساسية حيث يسعيان لاستخدام هذا المركب الجديد في صناعة أقمشة ونوافذ وألوان وعلامات طرق بالإضافة إلى صناعة واصمات حيوية تشير لوجود كائنات حية دقيقة.

وأشار الباحث الألماني ألكسندر كولسمان من معهد تقنيات الضوء في مدينة كارلسروه الألمانية، الذي لم يشارك في الدراسة، إلى أهمية هذه المادة في صناعة الواصمات الحيوية، قائلا في تعليقه على فرص هذه الدراسة إن الدراسة «مساهمة مهمة بشكل عام في تطوير الإلكترونيات العضوية» وإنها تندرج بشكل جيد في «صندوق العدة الذي يستخدم في صناعة إلكترونيات مرنة وقابلة للضغط» ومن بينها المصابيح العضوية المضيئة ذاتيا والخلايا الشمسية العضوية. كما أشار الباحث الألماني إلى أن شفافية هذا المركب الجديد يمكن أن تكون مهمة إذا تم دمجها في واجهات زجاجية على سبيل المثال.


مادة عضوية تضيء لفترة طويلة

بكر عويضة

هوس «الإسلاموفوبيا»

الأرجح أن الغالبية الأعظم بين العرب والمسلمين في ديار الاغتراب، أحسوا بارتياح فور ما اتضح أن الأميركي ستيفن بادوك، سفاح مجزرة لاس فيغاس، غير مسلم، وهو إحساس رافقته، بالتأكيد، مشاعر ألم تنتاب كل إنسان إزاء إزهاق أرواح البشر، بلا أي مبرر، من أي عرق أو دين أو جنس كان الضحايا. بيد أن ذلك الإحساس مفهوم كذلك، إذ إن ارتكاب جرائم قتل أناس في أسواق أو مهرجانات فن، أو دهس المارة بالشوارع، بات خلال العشر سنوات الأخيرة يرتبط بإرهاب يحمل اسم المسلمين، ويلصق بالدين القيّم، صفاتٍ تكاد تُجرّم كل معتنق له، فيما هو منها براء. وإذ الحال هكذا، طفق بعض ساسة الغرب، ومناطق أخرى في العالم، خصوصاً على ضفاف اليمين المتطرف، يجعلون إشهار العداء للإسلام على رأس برامجهم الانتخابية.

حتى بضع سنوات، لم يكن هذا الأمر ضمن المألوف في الممارسة السياسية، بل حرص أغلب ساسة اليمين المتطرف، شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، على كظم حقيقة مواقفهم من الإسلام والمسلمين، وبالتالي تجنب معظمهم الجهر بصريح القول إنهم سوف يخوضون معاركهم الانتخابية من منطلق العداء للإسلام. واضحٌ الآن لكل متابع، أن هذا الوضع انتهى. هل اللوم موّجه فقط لاعوجاج منطق أولئك الساسة، وعنصريتهم المختبئة وراء شعارات الحرص على أمن مجتمعاتهم السياسي، وسِلم بنيانها الاجتماعي، أم أن هناك أكثر من طرف مسلم يتحمل نصيباً ما من المسؤولية؟

يمكن الجزم مباشرة، أن حركات التطرف الزاعمة أنها «جهادية»، التي راحت تفسد في الأرض بسفك الدماء، تتحمل النصيب الأول من مسؤولية ما آل إليه النظر بشكٍ إلى الإسلام كدين، والتعامل مع المسلمين بمنظار ريب يفترض، خطأً، أن أغلبهم قابل لما يُرتكب من شر إرهاب جماعات تزعم الانتماء لدينهم. في المقابل، صحيح أن مؤسسات العمل الإسلامي الصحيح والمشروع، المنتشرة في كثير من دول العالم تواجه عبء توضيح حقيقة موقف الإسلام من التعامل مع غير المسلمين، وهي تحاول قدر المُستطاع الوصول إلى القطاع الأكبر من الجمهور، إنما من الواضح أن أغلبها لم يزل بحاجة إلى بذل مجهود أكبر، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بمخاطبة قطاع شباب المسلمين أنفسهم في مجتمعات الاغتراب، ذلك أن هؤلاء، شباناً وشابات، يشكلون الهدف الأسهل لشبكات إغواء تستخدم مناهج التطرف وتزيين شرور الإرهاب باسم الدين، خصوصاً بعدما أصبح من المعروف مدى خطر منصات ما يسمى «وسائل التواصل الاجتماعي» في توصيل ذلك الشر لعقول غير محصنة، ديناً وتجربة، بقدر كافٍ يمكنها من تمحيص ما تتلقى من أفكار.

التقصير من الجانب الإسلامي، في السياق المشار إليه أعلاه، لا يشكل، ولو بقدر ضئيل، أي مبرر لأن تجهر سياسية مثل البريطانية آن ماري ووترز، بعداء للإسلام ليس فقط يفتقر للصواب، بل يستند إلى جهل أو أنه يتعمد نشر الزيف. السيدة ووترز خاضت معركة انتخابات زعامة حزب الاستقلال «يوكِب» الأسبوع الماضي رافعة شعارات أقل ما يقال فيها هو إنها تنم عن جهل، كما الزعم أن «الإسلام يقتل النساء» أو «الإسلام شر». الواقع أنه الشر بعينه أن تتعمد سياسية استغلال مخاوف مبررة عند مواطنيها - تكراراً: بسبب سوء أفعال إرهابيين تصادف أنهم مسلمون - كي تحاول تسويق نفسها لزعامة حزبها عبر زيف الدعاية. نعم، من حقها، هي وغيرها، التعبير عن عدائها لأي دين، أو فكرة، أو برنامج، لكن ليس من الإنصاف في شيء أن يجري تشويه أي دين، وليس الإسلام وحده، لغرض سياسي.

لقد فشلت السيدة ووترز أمام منافسها هنري بولتون، لكن هذا لا يعني أن منهج جهر اليمين الأوروبي المتطرف بالعداء للإسلام فشل أو تراجع، بل الواضح أنه في تقدم، والدليل صريح فيما استطاع حزب «البديل من أجل ألمانيا» تحقيقه من نجاح غير مسبوق منذ عقود. لم يعد خافياً أن رفع شعار معاداة الإسلام يجذب أصواتاً في غير مجتمع أوروبي، حصل هذا في النمسا، وهولندا، وفرنسا، وهو مرشح لأن يتسع أكثر. مع ذلك، يبقى من الضروري القول إن الطبقة الأكثر حكمة، والأوسع علماً وثقافة، بين ساسة المجتمعات الغربية، هي ذاتها غالباً ما تسارع للرد على المجاهرين بالعداء للإسلام، فتدفع عنه، وعن عموم المسلمين، ما يحاول أولئك رميه، ورميهم، به من أذى.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:56	06:10	12:12	03:36	06:13	07:43
المدينة المنورة	04:55	06:11	12:13	03:38	06:13	07:43
القدس	05:11	06:31	12:32	03:57	06:31	07:47
الرياض	04:27	05:43	11:45	03:10	05:45	07:15
القاهرة	04:20	05:45	11:47	03:12	05:46	07:03
الخرطوم	05:22	06:39	12:41	04:03	06:43	07:52
الرباط	05:56	07:18	01:19	04:44	07:19	08:38
تونس	04:45	06:10	12:11	03:35	06:11	07:32
الكويت	04:19	05:38	11:40	03:05	05:39	07:09
أبوظبي	04:56	06:12	12:14	03:39	06:14	07:44
المنامة	04:10	05:28	11:29	02:54	05:29	06:59
الدوحة	04:07	05:24	11:25	02:51	05:26	06:56
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	01:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
باريس	06:00	07:44	01:42	04:57	07:39	09:18
نيس	05:49	07:23	01:23	04:42	07:20	08:50
روما	05:31	07:02	01:02	04:22	07:00	08:27
بروكسل	05:47	07:36	01:34	04:46	07:31	09:14
مدريد	06:37	08:06	02:06	05:28	08:04	09:30
جنيف	05:49	07:28	01:27	04:44	07:24	08:58
فيينا	05:05	06:47	12:46	04:01	06:43	08:21
برلين	05:07	07:00	12:58	04:08	06:54	08:42
فرانكفورت	05:25	07:11	01:09	04:23	07:06	08:47
استوكهولم	04:31	07:01	12:57	03:50	06:50	09:13
كوبنهاغن	05:01	07:04	01:01	04:06	06:57	08:54
امستردام	05:41	07:34	01:32	04:42	07:28	09:15
نيويورك	05:35	06:48	12:47	04:09	06:45	08:00
واشنطن	05:48	07:00	01:00	04:22	06:58	08:11
لوس أنجليس	05:37	06:44	12:44	04:09	06:43	07:51

عرب وعجم

● صقر غباش سعيد غباش، وزير الموارد البشرية والتوطين الإماراتي، بحث مع لودوفيك بوي، سفير الجمهورية الفرنسية في أبوظبي، تطوير آفاق التعاون بين البلدين الصديقين في مجالات العمل. واستعرض اللقاء التشريعات والسياسات المنظمة لعلاقة العمل في القطاع الخاص، وعدداً من المبادرات التي تطبقها وزارة الموارد البشرية في إطار توفير الحماية للعمالة وضمان مصالح أصحاب العمل.




صقر غباش سعيد غباش

● الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام في الإمارات، الرئيسة العليا لمؤسسة التنمية الأسرية، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، كرمها اتحاد المستثمرات العرب خلال احتفال بجامعة الدول العربية، حيث تسلم درع التكريم جمعة مبارك الجنيبي، سفير الإمارات في القاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة.

● عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، زار متحف مدينة تيمقاد الأثرية التي تعود إلى الحقبة الرومانية، وقال إن قانون التراث الثقافي ستتم مراجعته مستقبلاً لمواجهة الإرهاب الثقافي. وأضاف الوزير أن حماية هذه الكنوز الثقافية تتطلب تضافر الجهود من أجل المحافظة عليها وهو عمل لا يتوقف على قطاع الثقافة فحسب، وإنما يستوجب كذلك حرص وتفطن المواطنين.



عز الدين ميهوبي

● السفيرة ميرفت تلاوي، المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية، بحثت خلال لقائها مع مديرة إدارة شؤون المرأة والأسرة بمنظمة التعاون الإسلامي، فضيلة قرين، سبل دعم التعاون المشترك بين الجانبين لدعم المرأة العربية لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع. وأشارت تلاوي إلى اهتمامات المنظمة خلال الفترة الراهنة، التي يتصدرها دور المرأة في الأجندة التنموية 2030، ودعم المرأة اللاجئة والنازحة، وبناء قدرات المرأة في مجال حفظ السلام.

ميرفت تلاوي

● صقر ناصر الريسي، سفير الإمارات لدى الجمهورية الإيطالية، السفير غير المقيم لدى جمهورية البوسنة والهرسك، بحث خلال لقائه مع إغور تسرناداك، وزير الشؤون الخارجية في البوسنة والهرسك، تعزيز آفاق التعاون الثنائي في القطاعات الاقتصادية والسياحية والتجارية. وأكد الجانبان العلاقات الطيبة التي تجمع البلدين، وتطرقا إلى بعض القضايا التي تخص المسائل القنصلية، وشؤون المواطنين الإماراتيين الذين يزورون البوسنة بأعداد كبيرة خلال السنوات الماضية.

● كارلفريد بيرغنر، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الكويت، أشاد في تصريح له بمناسبة اليوم الوطني لبلاده، بالعلاقات التاريخية والمتميزة جداً التي تربط بين الكويت وألمانيا، مؤكداً الحرص على تعزيزها في المجالات كافة. وأشار إلى أن منح أمير الكويت لقب «قائد العمل الإنساني» جاء تتويجاً لدوره الرائد في هذا المجال.

● ارتورو أفيليو، سفير إسبانيا في القاهرة، استقبله الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف. وقال الطيب إن الأزهر مؤسسة تعليمية تقوم مناهجها على التعددية الفكرية ومناقشة الآراء بموضوعية دون إقصاء لفكر أو احتكار للصواب، فهو يدرس طلابه المذاهب المختلفة وتقبل الآخر واحترامه. من جانبه، أعرب السفير عن تقديره لدور الأزهر في نشر الفكر المعتدل وإرساء السلام حول العالم، مؤكداً أن زيارته إلى مشيخة الأزهر تأتي في إطار التعرف على رؤية الأزهر تجاه بعض القضايا المهمة.

● سيف سليمان الشامسي، سفير الإمارات في عمّان، هنأه الدكتور عمر ملحس، وزير المالية الأردني، بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده لدى الأردن. وثمن الوزير مواقف الإمارات المستمرة من خلال دعمها الأردن وتنفيذ كثير من المشاريع التنموية. من جهته، أكد الشامسي توجيهات قيادة الإمارات الحكيمة بتعزيز العلاقات مع المملكة في كل المجالات.


فرياد رواندزي

● فرياد رواندزي، وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، نعى رحيل المفكر والسياسي والاقتصادي البارز، مهدي الحافظ، الذي توفي في أحد المستشفيات الألمانية بعد صراع مع المرض. وقال الوزير إن رحيل الحافظ يعد خسارة كبيرة للعراق وأعلامها ومثقفيها ولصناع مسيرتها.


راشد بن عبد الله النابت

● راشد بن عبد الله النابت، الملحق الثقافي السعودي في عمّان، زار المركز السعودي لتأهيل وتدريب الكفيفات بالأردن. وعبر الملحق الثقافي عن فخره واعتزازه بهذا الصرح السعودي الذي يخدم هذه الفئة من المجتمع، فيما أعربت مديرة المركز إيناس الطائفي، عن شكرها لهذه الزيارة التي جاءت بهدف التعرف على الأنشطة والخدمات الخاصة التي يقدمها المركز للفتيات والنساء ذوات الإعاقة البصرية.

سلمان الهرفي

● سلمان الهرفي، سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية الفرنسية، هنأ الأمين العام الجديد لوزارة الخارجية الفرنسية، موريس غوردو مونتان على منصبه. وعرض خلال اللقاء مجمل التطورات على صعيد القضية الفلسطينية، وخصوصاً ملف المصالحة، التي تعد الخطوة الأولى نحو تفعيل النهج الديمقراطي وإجراء الانتخابات. وبدوره، أكد الأمين العام للخارجية الفرنسية أن بلاده تشارك فلسطين رؤيتها حول عمق العلاقة بين البلدين والتعاون الوثيق في شتى المجالات.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة في امريكا الجنوبية.
2- من الحمضيات - اصبع.
3- مرض صدري - نوتة موسيقية.
4- الثمر الناضج.
5- يوضع في العين للتزيين "معكوسة" - ممر تحت الارض.
6- نهر اوروبي "معكوسة" - شهر ميلادي.
7- وحدة قياس - نهر افريقي.
8- من الاطراف "معكوسة" - فائدة محرمة "معكوسة".
9- صوت الالم - نوتة موسيقية "معكوسة".
10- مدينة عراقية "معكوسة" - شريان "معكوسة".

عموديا

1- من المحيطات.
2- ضد نهار - وقت - للتفسير.
3- دولة كبرى - عقل.
4- دولة تقع في منطقة الكاريبي - لقياس السرعة.
5- من الخطاطيف "معكوسة" - علم مؤنث.
6- بيت الاسد.
7- من الامارات العربية - صوت المدفع - نظير.
8- عاصفة بحرية "معكوسة" - البشر "معكوسة".
9- قمة الجسم - بداخلي - شك "معكوسة".
10- منتجع فرنسي - عاصمة بولندا.

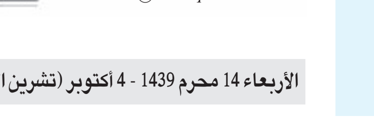
الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ا	ر	ت	ا	ب	و	ي	ل	ك	-1
ع	ن	ا	ي	■	ل	ا	د	ا	ن	-2
ن	ي	م	س	ا	ي	■	ا	س	د	-3
ا	ا	ا	■	■	د	و	ي	■	ة	-4
ن	ب	ل	ا	■	■	■	ن	ي	ع	-5
■	■	ل	س	ا	ل	س	■	ا	ل	-6
■	ر	ه	ا	س	■	م	ا	س	و	-7
ر	م	■	■	ن	م	■	س	م	ش	-8
س	ا	ن	■	ا	ل	■	ي	ي	■	-9
ن	ن	■	ا	ن	ا	ي	د	ن	ا	-10



VISION رؤيـة
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
خدمة ضيوف الرحمن ..
وسـام على صـدورنا
قافلـة الأمـل الطبيـة
بالتعاون مع إدارة الصحة العامة التابعة
لمديرية الشؤون الصحية بمنطقة مكة
المكرمة .. تشرفنا بخدمة ٨٥٠٠ حاج.
النهدي
nahdi
Full of Hope كلنا أمل
نبضة أمـل
وزارة الصحة
Ministry of Health





The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London - Wednesday - 4 October 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14190
الأربعاء 14 محرم 1439 - 4 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14190

الـ غارديان الرياضي | theguardian sport



ديشامب: أطبّق أسلوبي الخاص
ولا أقتبس من مدربين آخرين



سمير عطا الله

اللغة الأم أولاً

أعود من حين إلى آخر إلى موضوع الترجمة لأنها في اعتقادي مسألة شديدة الأهمية. وكالعادة، أراها تطورت وتقدمت في مكان، وراوحت في آخر، وتردَّت إهمالاً وجهلاً في أمكنة كثيرة. ويتبين دوماً أن العلّة الأولى هي جهل اللغة العربية نفسها، وليس عدم الإلمام باللغات المنقول عنها.

لا أريد التشهير، ولا الإرشاد، فأنا بعيد عنهما. لذلك، سوف أعطي بعض الأمثلة الحديثة من دون الإشارة إلى العمل أو إلى صاحبه، مثل «حيث سيتسبب لي نقاش مع أحد خفر الحدود من فقدان القطار»، والمقصود «أن يفوتني القطار».

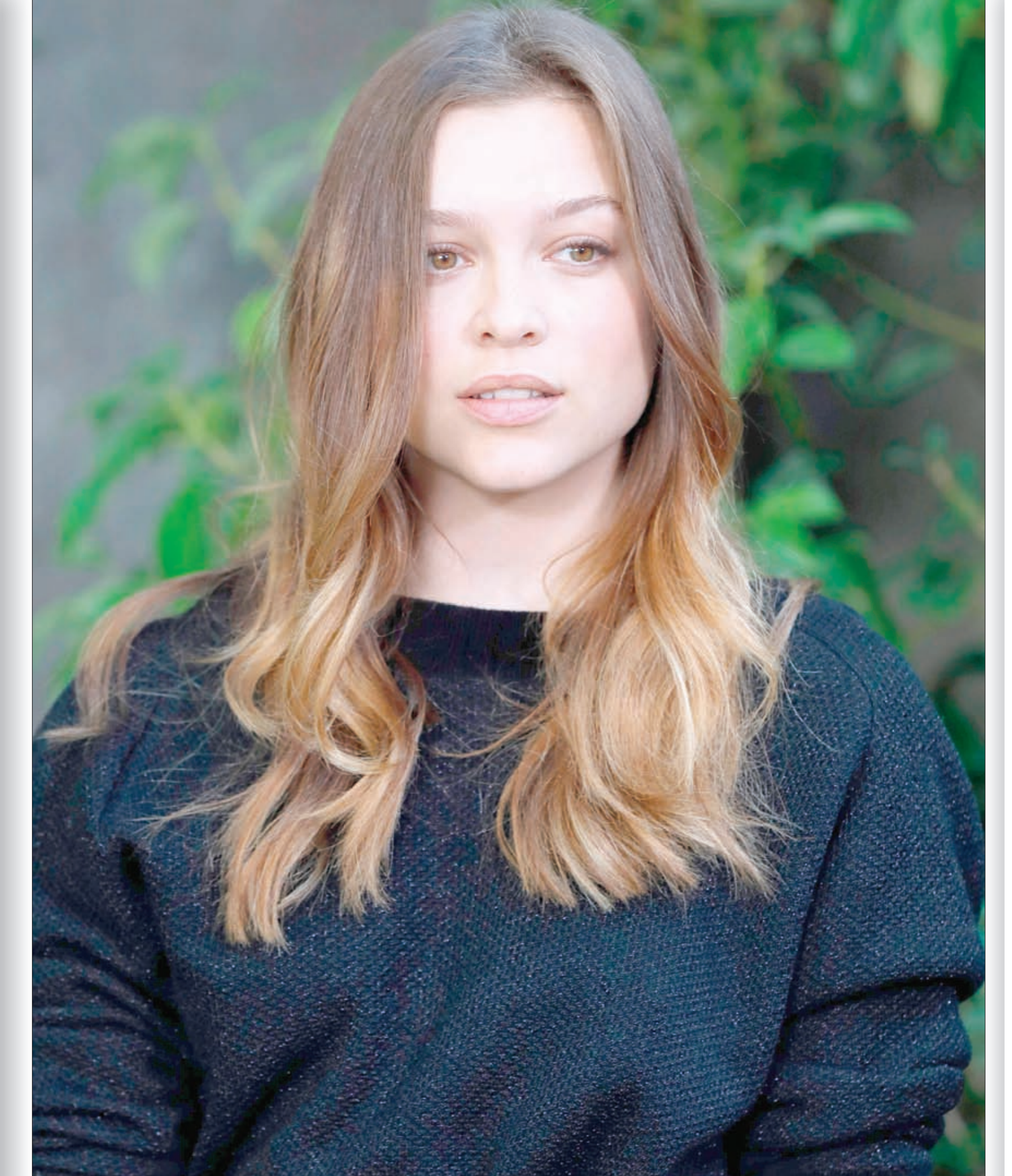
مثل: «في الصباح الموالي»، وهو الصباح التالي، و«السيدة التي كانت توجد في لندن»، والأصح التي كانت في لندن. و«لا أنتعل سوى حذائي وسراويلي»، السراويل لا تُنتعل. و«ذلك أنها لم تكن تعرف سر موقفي الذي أوعزته إلى الكبرياء»، والمقصود «الذي عزته».

مثل: «ثم أخبرتني، أنت نحيف جداً ومتوتر»، والمقصود «قالت لي». و«ذات يوم بعد الغداء انبثق على حين غرة من الشارع»، والرجل يظهر فجأة، أما النور فهو الذي ينبثق، وليس الإنسان. ومثل: «على العاملين أن يمروا بحذاء قفص التذاكر»، وهم في الحقيقة يمرون بشباك التذاكر، لأن القفص لغير الإنسان.

مثال: «فهي ممثلة تعيش في الضاحية الشمالية من باريس». والمقصود «الضفة اليسرى»، لأن باريس مقسمة إلى ضفتين لنهر السين، يمنى ويسرى، أما ضواحيها ففي كل الجهات.

مثال: «كانت مزامير السيارات تزعق»، والواضح أنه يقصد «زمامير». و«دأب المسافرون على تناول طعامهم معاً على طاولة طويلة يوجد على رأسها قبطان الباخرة»، ولعله أراد القول: إنهم دأبوا على تناول طعامهم «إلى مائدة طويلة يجلس إلى رأسها». وهذا: «كلّي أمل في أن أسمع شيئاً من الحديث السري الذي منعت من حضوره»، المحادثة التي منعت من المشاركة فيها.

إنها كما ترى أخطاء بسيطة. وترجمة غير مهمة، وعمل ربما غير مهم أيضاً، لكن تعميم الخطأ خطأ كبير وغير مقبول، وهو بالدرجة الأولى خطأ الناشر، وكان مثل هذا الإهمال مقبولاً أيام كان النشر عملاً فردياً فقيراً، أما الآن، فالترجمة صناعة لا تقل أهمية عن الكتابة.



الممثلة البريطانية صوفي كوكسون تقف أمام المصورين خلال عرض لأزياء شانيل لربيع وصيف عام 2018 في باريس (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

هل كتب «مام جلال» ذكرياته؟

بعد عقود كلها قتال، عسكري وسياسي، والأخيرة أشرس، رحل الزعيم العراقي الكردي، أو الكردي العراقي، جلال طالباني عن هذه الفانية.

هذا الزعيم القبلي السياسي، سليل العشيرة الطالبانية المؤثرة، سيرة من سير التاريخ الحي، وله أوليات كثيرة، منها أنه أول رئيس كردي، يعي قوميته الكردية ومسيّس بها، يلي رئاسة الجمهورية العراقية.

مثّل مع الزعيم الكبير، رئيس إقليم كردستان، ثنائية مثيرة في الحركة الكردية العراقية، وغير العراقية.

كان «مام جلال» أقرب للجار الإيراني، وكان مسعود أبعد عن الإيرانيين، ويعيد البعض ذلك، مع الأسباب السياسية، إلى قرب السليمانية، معقل حزب طالباني، الاتحاد، إلى إيران، جغرافياً، ويعيده آخرون، إلى تباين ثقافي ومزاج طرقي، صوفي مختلف بين النقشبندية والقادرية، وطريق الزعامة الاجتماعية الكردية، يمر عبر الممر الصوفي التقليدي.

رحل جلال طالباني، المعروف بظرفه ودهائه، بعد سنين عاصفات، حتى يوم رحيله، بعد الحرب التي دقت طبولها بين بغداد، الشيعية هذه المرة، وأربيل على وقع الاستفتاء الاستقلالي الكبير.

تذكرت بعد وفاة مام جلال، خبرا نشر في مارس (آذار) 2009 مفاده أن الرئيس العراقي جلال طالباني قال، حسب وكالة «مهر آباد» الإيرانية: «أنا لا أخطط للاستمرار رئيساً. نهاية هذا العام ستنتهي ولايتي وآمل في أن أتقاعد. سأعود إلى بيتي وسيكون لدي الوقت لكتابة مذكراتي».

وكتبت حينها متمنيا لو تفرغ جلال لهذا الأمر الجليل، وكيف أن ذلك سينير كثيرا ظلمات الجهل السياسي لدى المتابع العربي والكردي عن التاريخ.

لست أدري هل وجد مام جلال الوقت قبل مرضه 2012 لكتابة وعده أم لا.

ساسة المنطقة فقراء في كتابة المذكرات وتنوير السلف بما فعله الخلف، وفن كتابة المذكرات كما قيل من قبل هو فن «دخيل» على الثقافة العربية وشبه العربية، لذلك ظلت مذكرات قليلة تصنف ضمن المعايير الغربية، ومنها مذكرات سعد زغلول، السياسي المصري الأشهر، قبل عبد الناصر، كتب عنه المؤرخ المصري عبد العظيم رمضان سلسلة عن سيرته بدأت منذ عام 1987 وصدرت في عدة أجزاء.

تُعتبر مذكرات زغلول من أهم المذكرات السياسية لكونها مذكرات كتبها زغلول بشكل شبه يومي ولاستخدامه الشخصي، وليست للنشر، وبالتالي فهي ليست «ذكريات»، أي مثل تلك التي كتبها معظم الساسة العرب بعد انتهاء الحدث وبأعصاب باردة. لم يستنكف عن أن يكتب فيها عن أزماته المالية، وخلافاته الزوجية، وحتى لعبه القمار «محمد عفيفي مجلة المجلة - أغسطس (آب) – 2007».

حينها كتبت: «سيدي الرئيس جلال طالباني، أتمنى أن تفي بوعدك وتكتب مذكراتك، بكل ما يمكنك، من الصدق والوضوح، لعلك بذلك تسنّ سنة حسنة للمترددين من السياسيين».

رحمه الله.

يعمل باستخدام بروتينات داخل الفيروس

أول مصل بريطاني للإنفلونزا في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

في اختبار معملي مدته عامان يشمل أكثر من ألفي شخص، يختبر باحثون من جامعة أوكسفورد مصلا موسميا سيكون الأول في العالم الذي يكافح كل أنواع فيروس الإنفلونزا. وطور معهد جينر بجامعة أوكسفورد وشركة فاكسيتك التي أسسها علماء من معهد جينر هذا المصل العام.

ويتعين تغيير الأمصال الموجودة حاليا كل عام لتلائم سلالات الفيروس المنتشرة كما أنها عادة لا تحمي الناس بدرجة كافية خاصة كبار السن من ذوي المناعة الضعيفة.

ويعمل المصل الجديد باستخدام بروتينات موجودة بداخل الفيروس وليست البروتينات الموجودة على سطحه. فالبروتينات الملتصقة على سطح الفيروس مثل الدبابيس تتغير باستمرار، أما تلك الموجودة بداخله فهي مستقرة.

ويحفز المصل الجديد بالأساس النظام المناعي لزيادة خلايا تي، التي تقتل الفيروسات بدلا من الأجسام المضادة. وأظهرت دراسات سابقة أن خلايا تي يمكنها مكافحة أكثر من نوع من فيروسات الإنفلونزا. ويأمل الباحثون في أن يقدم المصل الجديد حماية أفضل وأطول أمدا عندما يستخدم مع جرعة مصل الإنفلونزا الموسمي المعتادة.

وقال توم إيفانز الرئيس التنفيذي لشركة فاكسيتك: «نأمل في أن يستمر أثره ما بين عامين وثلاثة أعوام - وربما أربعة - لكننا لن نعلم حتى نجري التجارب».

واختبر المصل الجديد بالفعل من حيث السلامة وسينتقل الآن إلى اختبارات المرحلة الثانية. ولم يصل أي مصل عام للإنفلونزا من قبل إلى مرحلة الاختبارات الثانية. وقال إيفانز: «نتطلع إلى شركة رأسمالها أكبر لتنتقل بالمصل إلى مرحلة الاختبار الثالثة الأخيرة».

بعد تجسس صحافيين من جريدة «ميرور» على بريده

ممثل بريطاني يحصل على تعويض في قضية تنصت

ستيف كوجان

لندن: «الشرق الأوسط»

في أحدث فصول قضية أضرت بسمعة الصحافة البريطانية، قضت محكمة بريطانية أمس بحصول الممثل الشهير ستيف كوجان على تعويض من مجموعة «ميرور» الصحافية التي تنصت صحافيوها على بريده الصوتي دون وجه حق في سبيل تحقيق سبق صحافي.

ويشتهر كوجان في بريطانيا بأداء شخصية مذيع الراديو آلان بارتريدج وهو أحد المشاهير الذين كانوا من ضحايا التنصت على الهواتف ومن بينهم ساسة وشخصيات عامة.

وسيحصل كوجان على مبلغ من المال لم يكشف عنه من مجموعة «ميرور» التي تملك صحف «ميرور» و«صنداي ميرور» و«بيبول» فيما يتعلق بأكثر من 60 مقالة منشورة احتوت على معلومات حصلت عليها الصحافة عبر التنصت على الهاتف.

وقال محام للشركة في بيان قدمه إلى محكمة لندن العليا وتناقلته وسائل الإعلام بعد الجلسة: «تقر مجموعة ميرور الصحافية بأن السيد كوجان كان هدفا لأنشطة غير قانونية وأن هذه الأنشطة ظلت طي الكتمان لأعوام». وأضاف: «تعتذر مجموعة ميرور الصحافية للسيد كوجان وتقر بأنه لم يكن يصح إخفاء الحقيقة عنه وعن ضحايا آخرين كل هذا الوقت».

وظهرت فضيحة التنصت على الهواتف في 2011 عندما تبين أن صحيفة «نيوز أوف ذا وورلد» المنافسة لـ«صنداي ميرور» تنصتت على البريد الصوتي للطفلة ميلي داولر وهي ضحية جريمة قتل.

وتركزت الفضيحة في بادئ الأمر على الصحف البريطانية التي يملكها قطب الإعلام روبرت مردوك لكن نطاق فضيحة التنصت اتسع فيما بعد وتبين أن صحف مجموعة «ميرور» التي تملكها شركة ترينيتي ميرور لجأت أيضا إلى هذه الأساليب غير القانونية.

لوائح جديدة في عالم الأزياء

الموضة ليست حكراً على النحيفات



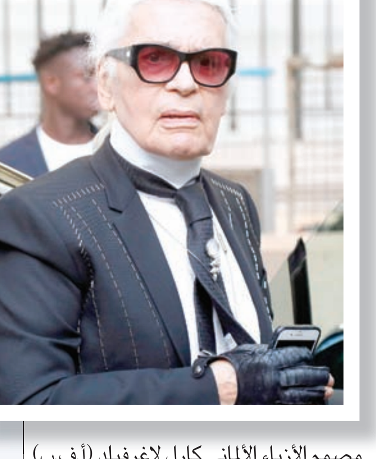
باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

استعرضت بيوت أزياء شهيرة مثل: جيفانشي، وإيف سان لوران، تصميماتها الجديدة في أسبوع الموضة بباريس، في ظل تغيير يهدف إلى فك ارتباط صناعة الأزياء بالعارضات النحيفات صغيرات السن.

ويقول الجميع إنهم يحترمون لوائح جديدة لشركتين رئيسيتين هما «إل.في.إم.إتش» و«كيرينج»، بهدف وضع ضوابط لأعمار ومقاسات العارضات اللاتي يرتدين التصميمات، وهو تطور يقول النشطاء إنه جاء في وقته ويجب أن ينتشر.

وقالت عارضة أزياء تدعى دانييل إيلزوورث، 20 عاماً، بينما كانت تستعد للمشاركة في عرض بيت أزياء كريستيان ديور: «رأيت الكثير من الفتيات اللواتي يعانين من اضطرابات الأكل... تساعدهن (اللوائح) على الكف عن إلحاق الضرر بأجسادهن حتى يصبحن مطابقات للمواصفات». كان اختيار ديور قبل عامين عارضة أزياء تبلغ من العمر 14 عاماً للمشاركة في عرض له، قد قوبل بانتقادات، لكن اللوائح الجديدة تنص على أن أعمار عارضات الأزياء يجب أن تزيد على 16 عاماً.

ولن تستخدم شركتا «إل.في.إم.إتش» و«كيرينج» بعد اليوم عارضات أو عارضي أزياء ممن تقل مقاساتهم عن مقاس 34 للنساء و44 للرجال في فرنسا، مما يعني أن المقاس صفر الأميركي الشهير الذي يعادل المقاس 32 في فرنسا سيختفي، لكن فرض هذه اللوائح على نطاق واسع في عالم الموضة لا يزال أمراً بعيد المنال، إذ لا تزال العارضات في باريس صغيرات السن ونحيفات بشدة ومن بينهن كايا جيربر ابنة عارضة الأزياء الشهيرة





مصمم الأزياء الألماني كارل لاغرفيلد (أ.ف.ب)

سيندي كروفورد التي تبلغ من العمر 16 عاماً وشاركت في عرض أزياء بيت أزياء إيف سان لوران التابع لشركة «كيرينج». لكن مصممين وعارضات أزياء وآخرين داخل الصناعة يقولون إن اللوائح تمثل بداية قد تشجع الناس على إدانة الممارسات الخاطئة.

وقالت مصممة الأزياء البريطانية ستيلا مكارثي: «من المهم أن تتحمل هذه الصناعة المسؤولية». وقال سيريل برول مؤسس وكالة «فيفا موديل ماندجمنت» للأزياء ورئيس نقابة فرنسية لوكالات عرض الأزياء «لا بد من عمل شيء ما... الأمور تدهورت تدريجياً وأصبح هناك المزيد والمزيد من حالات الاكتئاب وعارضات يعانين من نوبات الهلع». لكن هناك بعض الأصوات الرافضة للوائح الجديدة، إذ يرى بعض المصممين أن العارضات النحيفات الطويلات هن الأفضل لعرض تصميماتهم.

وكان كارل لاغرفيلد المدير الإبداعي في «بيت شانيل للأزياء»، قد قال في مقابلة عام 2009 إن «المومياوات السمينة» فقط هن اللاتي يرفضن عارضات الأزياء النحيفات.





عارضة أزياء تقدم نموذجاً لويندي جيم خلال عرض أزياء مجموعة في باريس (أ.ف.ب)

المساجد تفتح أبوابها للزائرين في ألمانيا للاحتفالات بيوم الوحدة

كولونيا - لندن: «الشرق الأوسط»

فتحت مئات المساجد في ألمانيا أمس الثلاثاء أبوابها للزائرين، تحت شعار «حسن الجوار مجتمع أفضل». وقال المتحدث باسم مجلس تنسيق المنظمات الإسلامية في ألمانيا، أيمن مايزك، بمناسبة فعاليات «يوم المساجد المفتوحة»، الذي يتم تنظيمه للمرة الحادية والعشرين على مستوى ألمانيا، إن الاحترام والاستعداد للمساعدة والتضامن أمور لها أهمية بالغة في التعايش السلمي في ظل «الأوقات المحتدمة على المستوى السياسي - المجتمعي».

ويعتزم نحو ألف مسجد المشاركة في فعاليات اليوم، الذي يتزامن مع الاحتفالات بيوم الوحدة الألمانية. ومن المتوقع أن يشارك في الفعاليات 10 آلاف زائر. وأكدت منظمة «مللي جوروش» الإسلامية التركية في ألمانيا في إشارة إلى بزوغ حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبوي، أن الانتخابات البرلمانية أظهرت ضرورة أن تبذل الجمعيات الإسلامية مزيدا من الجهود لإقناع المواطنين بمميزات المجتمع المتنوع.

التحدث مع نفسك بصوت عالٍ ليس جنوناً

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

في واقع الأمر التحدث مع نفسك ليس معناه أنك مجنون. هذا يمكن أن يكون مفيداً في عدد من المواقف، بحسب مجلة «سيكولوجي توداي».

يقول الخبراء: إنه من المفيد أن تتحدث مع نفسك خلال كل خطوة فردية. وهذا يساعد العقل في تجاهل عوامل التشتيت والتركيز على المهمة التي أنت بصددها.

ويعد التحدث مع نفسك مفيداً أيضاً خلال المذاكرة. وعوضاً عن قراءة المعلومات المكتوبة في ورقة أمامك، حاول تلخيصها بصوت عالٍ. والأشخاص الذين يفعلون هذا من المحتمل أنْ يستعيدوا المعلومة بشكل أفضل من غيرهم ممن لا يفعلون ذلك.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية